

المجلة رقم ١٠٠

غفر الله له ولوالديه

2009-02-23

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

تأليف

إبراهيم بن أحمد الرفاء

المتوفى سنة ٣٦٢ هـ

الجزء الأول

كتاب المحبوب

تحقيق

مصباح غلاونجي

المجلة رقم ١٠٠

غفر الله له ولوالديه

دمشق
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا الكتاب الذي أقدمه من كتب تراثنا الثينة - وما أكثرها كتباً قيمة ! وما أجمعها علماً وفناً وأدباً وفلسفة ! وما أبقاها على كر الأيام وتعاقب الأجيال خصيبة الجناب مُراعاً . تفتّحت في منابتها حضارات وحضارات . ونهضت على أكتافها مدنيات ومدنيات ، وما زالت مَعِيناً ثِراً يردّه العالم فيتاح من مناهله العذبة الصافية ، وشعلة متوهجة ساطعة توري قسماً لكل قابس يهديه الصراط المستقيم ، صراط الحق والخير والجمال .

لأَكم أني ما عرفت هذا الكتاب من قبل ، وما خطر على بالي أن أقصد إلى تحقيقه هو أو غيره . وما ذاك إعراض مني عن خدمة التراث - والتراث في حبة القلب منزله ، وفي حنايا الضلوع مطرحة - وإنما هي آفة العمل الإداري التي قُدِّر لي أن أرزأ بها وأصلى بنارها ، في زمن مبكر من حياتي . باعدت ما بيني وبين كتب التراث ، وكادت تقطع جبال الوصل ، لولا نهز كنت اختلسها اغتناماً ، فأجدد فيها العهد ، وأمتن ما وهى من أسبابه ؛ إلى أن قيض الله لي ، في آخر المطاف ، أن أكون مراقباً في مجمع اللغة العربية ، قبلية طالبي المعرفة ، ومؤمل الباحثين والمحققين . ولئن لم يكن لي في هذه النقلة عن الإدارة مرغماً ، ولا منها معدى ومفر ، لقد كان الأمل يراودني بأن أجد متخففاً من أعبائها في حَرَمِه وأجوائه الهادئة ، فأهتبلها فرصةً للإكباب على المطالعة والدرس ، والإقبال على التنقيب والبحث في كنوز خزائنه الزاخرة ، عسيت أن

أعوز بعض مافاتني ، وأن تنتقل إليّ عدوى الوفاء ببعض حق العربية وتراثها من أولئك وهؤلاء الذين وفوا بعهودهم بصمت متواضع ، وبذلوا ماوسعهم من جهودهم وفكرهم لإحياء التراث ونشره ، وللحفاظ على سلامة الفصحى وصونها من أذى الحاقدين والناقلين الذين يتربصون بها الدوائر .

وشاء الله أن أقع على هذا الكتاب ، والأمر يأتيك لم يخطر على بال . حمل إلي أمين مكتبة المجمع الأستاذ محمد مطيع الحافظ ، ذات يوم ، صورة مخطوطة له أصلها في مدينة ليدن ، وبصحبته كُرّاس نُسخ عليه بخط جميل أنيق السفر الثالث من الكتاب وهو المترجم بالمشموم ؛ عثر عليها في مكتبة المجمع بين صور المخطوطات المحتلّة ، وكانت حادثة عهد الكراس بالنسخ تنبئ أن واحداً من الباحثين رغب في تحقيق هذا السفر ثم عدل عنه لسبب من الأسباب أهمها ، في حدسي وتقديري ، ما حفل به من ضروب من التصحيف والتحريف فادحة ، تهول من يقف عليها ، وتروع من يود التصدي لتحقيق الكتاب وإخراجه سليماً معافى .

قرأت المخطوطة فصادفت هوى في فؤادي حداني على أن أعترم ممارستها ومعالجتها وتقويم ماتأود منها وإخراجها من وحشة الحبس وظلمته إلى مجالي الأنس والنور ، معتمداً على الله ، ومتوسّماً الخير في نسختين أخريّين ذكرهما بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ، إحداها في مدينة فيينا ، وثانيتهما في مكتبة شهيد علي باشا بالآستانة ، وراجياً أن يكون في تلاقي النسخ الثلاث ما يجلو بعضها ما غمض وغُم في بعضها الآخر ، أو ما يسد ثلثة انتابته ، أو يكمل نقصاً اعتوره . أرسلت في طلب النسختين . أما نسخة فيينا فوجدتها لا تمت إلى الكتاب إلا باسمها ، وليس لها من السريّ الرفاء إلا حظّ النسب الموهوم والمنحول ، إذ نُسبت إلى من يُلقب بأبي أحمد الموصلي — ولم أتهدّ إلى اسمه أو

إلى ترجمة له — وبعد أن قرأتها ألفيتها نسخة من كتاب حُلبة الكُميت لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانئة للهجرة . داخل مقدمتها بعضُ التغيير ، وجعلت أبوابها الثلاثة الأولى في الحبة والعشق بدل الحمر ، وبقيت أبوابها الأخرى كما جاءت في كتاب الحلبة تقريباً . وأما ما ذكر من وجود نسخة في مكتبة شهيد علي باشا فقد نفته إدارة هذه المكتبة .

وهكذا غدوت وصياً على يتيم وأسيراً لمقاليده مختاراً . وما أشد أثر هذه الوصاية على النفس التواقّة إلى الكمال ! وما أعظم ما يحتاج إليه مجتبي اليتيم من عناء الرعاية وجهد العناية ! وما أصعب ما يلقاه في سبيل تقويمه وثقافه ، دون سند يتوكأ عليه إلا المجاهدة والمجالدة والمصابرة ! وقد حاولت أن أعثر على أخوات للمخطوطة أو على واحدة على الأقل فانت بروكلمان معرفة وجودها ، فاتصلتُ بمعهد المخطوطات في جامعة الدول العربية وبيعتُ خزائن المخطوطات المعروفة بغناها وثرائها ، ولكنني بؤت بالخذلان ، وعدت بخفي حنين .

وتوكلت على الله ، وبدأت بتحقيق الكتاب مثلاً بقول طرفة :

إذا ما أردت الأمر فامض لوجهه وخل الهوينا جانباً متأنياً

وغير متوانٍ عن مواصلة البحث ، ولا مستيئسٍ أو فاقِدِ الأمل من الوقوع على نسخة من المخطوطة ؛ إلى أن التقيت الأديب الأستاذ أحمد عبيد في الجمع ، وحدثته في أمر هذه المخطوطة ، وهو من أعرف الناس بالمخطوطات ، في عصرنا الحاضر ، ومن أكثرهم إحاطة بشؤونها وشجونها ، فأنبأني أنه شاهد ، من عهد بعيد ، قسماً منها في مكتبة الجمعية الغراء بدمشق ، ويظن أنه مازال فيها ؛ وكذلك يأتيك بالأخبار من لم تزود . تطوع ، إثر حديثه ، أحد الأصدقاء للبحث عنه ، وبعد لأي عثر على مجموعة تضم فيما تضمه بين دفتيها مخطوطة

كتابي المحب والمحبوب فقط . وقد سمحت الجمعية مشكورة بتصويرها ، جزاها
الله عني الخير والثوبة .

اتخذت هذا الكتاب ، منذ ذاك ، خليلاً حمياً ، زمناً طويلاً ، سنواتٍ ستاً
كانت ، على طولها ، خيرةً خصيبة ؛ وكان هو خلاها عشيراً أليفاً ، وجليساً
ممتعاً مؤنساً ، ومعلماً ملهماً . رافقته على طريق يلين ويدمث مرة ، ويقسو
ويوعم مرات ؛ وماكنت أعبأ بقسوته أو أبالي بغلظته ، بل كنت ، كلما اشتد
تعثري وزلي ، أحس بجاذب يقربني منه ويشدني إليه ، وبقوة خفية ثقيل
كبواتي وعثراتي ، وتحفزني على المضي قدماً لبلوغ الغاية - فأصدق بالحكمة
القائلة : الرفيق قبل الطريق - ذلك أن الرفيق أما أن تستلح طبعه
وتستظرفه وتروك خصاله فتضي بصحبته يداً بيد ، وقلباً معلقاً بقلب ، مهما
كان الطريق الذي تسلكان صعب المراس موحش الأرجاء مخفوفاً بالمخاطر .
وإما أن تستثقل ظله وتستقبح عشرته فتتفر وتناى عنه بجانبك ، ولو كان
طريقكما ممد الأديم لين الحواشي مفروشاً بالرياحين ، مضخاً بشذا الطيب .

وبعد ، فما شأن هذا الرفيق الصديق ؟ ولم تعلقتُ به وتشبثتُ بأهدابه ؟
الحق عندي أن السري الرفاء قد ند في هذا الكتاب عن سبقه وعن تأخر عنه
من المؤلفين . فليس هو من كتب الحماسة التي جمعت بين دفاتها من القصائد
والمقطعات ما انتظمت عقودها جميع أعمدة الشعر وأغراضه ، وكانت تقليد لاحق
لسابق . ولا هو من هذه الكتب التي عني أصحابها بإيراد ضروب وأنماط من
أشعار التشبيهات ، ولا من كتب المعاني أو النقد التي قامت على مبدأ
استحسان هذا البيت واستهجان ذاك . وليس هو من الأمالي ، ولا من
الموسوعات التي أخذت من كل فن بطرف . ليس هو من هذا ولا من ذاك ،
وإنما هو مؤلف يكاد يكون ذا طابع خاص إن لم يكن فريداً من نوعه . غزف

فيه السري عن الشعر الذي يعبر عن نزعات النفس المتوجّة المتقلّبة من ملقّ ماح ، ومسألة طامع ، وتزلف سائل ، وحقّ موتور ، وحقّ هاج ، وثورة متعصب جاهل . وجمع فيه طوائف طريفة من الشعر الوجداني تناولت جمال المرأة خلقاً وخلقاً ، والطبيعة ومفاتها ، ومجالس الأنس والشراب في أحضانها ، وجعلها في أسفار أربعة وأخرجها في كتاب واحد ؛ ولم يكن ذلك اعتباطاً وإنما كان أمراً اصطنعه المؤلف وقصد إليه . ذلك أن هذه الأسفار الأربعة ، وإن اختلفت أسماؤها وتباينت موضوعاتها في الظاهر ، تلتقي ، في الحقيقة والواقع ، على صعيد واحد ، ويشد بعضها إلى بعض رابطة إنسانية أصيلة تلك هي رابطة الجمال . وأي الأشياء أكثر من الجمال استمالة لك ، وأنفذ إلى قلبك ، وأشد استشارة لاهتمامك ، وأدعى إلى ابتعاث أنبل الأحاسيس وأشرف العواطف في نفسك وأقوى بثقاً لينايع وحيك وإلهامك ؟!

والكتاب بأسفاره الأربعة نداء شاعر ، بل هو دعوة فنان تهيب بالإنسان أن يتأمل الطبيعة وما فيها من خلال ذاته ، وأن ينظر إليها لابين بصره فحسب بل بعين بصيرته ووجدانه ، وأن يتعمق في مجاليها ، وينفذ إلى سرائرها ، فيستشف مفاتها ، ويدرك جمالها إدراكاً روحياً ينكفيء على الإنسانية حباً خالصاً يلاً حياتها أملاً وأمناً ودعةً وسلاماً وسعادة . ذلك أن إدراك الإنسان جمال الطبيعة إنما هو إدراك لجمال إنسانيته ، إذ أنه ابن هذه الطبيعة تصله بها وشائج القربى والنسب ، وتجمع ما بينها مقومات الحياة وأسرارها . كل يستمد من الآخر أسباب هذه الحياة . هي تمده بخيراتها ، وتهب له مفاتها ومباهجها . وهو يضيف عليها فيضاً من ينايع فكره وإبداعه ، وسيلاً من نبضات قلبه ، وقبساً من إشراق روحه وصدق حدسه . يستعير منها ويعيرها الحركة والنشاط والرواء والنضارة والبهاء . إنها متآخيان بل

متشابهان : شتاؤها حضائته ، وربيعها نضرة شبابه ، وصيفها اكتمال قوته وتماّم
نتاجه ، وخريفها مشيبه وذبوله . مفاتنها مفاتن العروس في جلوتها ، وأنفاسُ
صباها الأريج أنفاسُ أحبته ، تعانقُ أغصانها تعانقُ المحبين ، لألاءَ قرها وطلعة
شمسها إشراقُ الوجوه الجميلة النضرة . قَطَرُ نَداها دموعُ التصابي على خدود
الخرائد . أمطارها استعبار ، ولمعان برقها ابتسام . حمرة جُلُنارها صبغة
خجل ، وصفرة بهارها وجهٌ أضرَّ به الوجَل ، ورودها خدود ، ونرجسها
عيون ، وخرتها ريق الحبيب ، وقرع كؤوسها بالأباريق قهقهة
جدلان إنها مثله في الخلق والتصوير وفي مسيرة الحياة . وقد عبر
الرفاء عن هذا التمازج والتشابه بين الإنسان والطبيعة في شعره الذي حفل
بوصفها ووصف مجاليها وفتنتها ومباهجها ، وفي مقدمات الأسفار الأربعة من
هذا الكتاب ولاسيا مقدمة كتاب المشوم حيث يقول : « الربيع كاسمه ربيع
القلوب ونزهة العيون ، وفرحة النفوس وجللاء الصدور وفسحة الآمال ،
وحركة الأجرام المصمتة ونمو الجماد . كأنك شاهدت به العالم وسر الخلق ،
وعاينت الهوى وتركيب البنية فيها ، والطبيعة وحدث الصورة لها ، ورأيت
البسيط وتأليفه ، والمفرد وازدواجه ، وأبصرت نفخ الأرواح في الأشباح ،
وكيف تحرقت منافسها وتحللت محارقها ؛ فأحسست الجوهر وحلول العرض
فيه والأشخاص وتنوعها ، وكيف فتقت الأرض بالصدع حتى تأخذ زينتها ،
وتلبس البسيطة زخرفها من كل زوج بهيج ونشر أريج » .

ولاتقف قيمة الكتاب عند هذه الدعوة الجمالية الإنسانية فحسب ، بل
تتعداها إلى مميزات أخرى أهمها :

- إنه ضم مقطعات من الشعر عريقة في الاختيار متنخلة ، جمعت إلى حد
كبير ، بين رقة المعنى ولطفه ، وجزالة اللفظ وسهولته ، وحلاوة النسيج

وطلاوته ، وما يناسبها من سلاسة الأوزان ورشاقة البحور .

- التقى في ندوته عدد ضخم من الشعراء أربى على ثلاثمائة شاعر ، ليسوا كلهم من طبقة واحدة ، ولا من جيل واحد ، وإنما هم من أجيال مختلفة ومن طبقات متباينة ترقى في سلم الشعر إلى العصر الجاهلي . وليسوا كلهم من مصر واحد وإنما هم من جميع أمصار الدولة الإسلامية ، شرقيها وغربيها : من الجزيرة العربية ومن بلاد الشام ومن العراق ومن أصفهان وجرجان .. ومن أرض الكنانة ومن بلاد المغرب ومن الأندلس وغيرها من الأقطار الإسلامية . وليسوا كلهم ممن نبه ذكرهم وسار صيتهم ، وإنما هم من هؤلاء ، ومن نفر من الشعراء المقلين المحسنين ، ومن المغمورين ، ومن رهط آخر لم نجد لهم شعراً في غير هذا الكتاب .

- زخر الكتاب بمجموعة كبيرة من الشعر الجيد عزَّ العثورُ عليها في بطون مارجعنا إليه من مظان مطبوعة ومخطوطة - وما أكثر مارجعنا إليه منها - نسب بعضها إلى شعراء معروفين من أمثال العَطَوِي وابن مِيَّادة والحسين بن الضحَّاك ، وخالد الكاتب ، والصنوبري ، والزاهي والنامي والناشي وابن كيُّفَلع وابن لُنُكَّك وغيرهم ، وبعضها لم ينسب إلى أحد .

- إنه مادة خصبة لا غنى عنها لمن يتصدى لدراسة السري الرفاء . إذ أنه يعوز بعض التعويض عما تفتقر إليه سيرته من استفاضة ذكر يستحقها ومن بيان فضل يستأهله في المصادر القديمة . ذلك أن ما يحويه من مقدمات جامعة ، وما ينتثر فيه هنا وهناك من خواطر في النقد الأدبي ، ومن مسائل لغوية وشواهد عليها ، وما تنسم به مقطوعاته من حسن الاختيار ، يعين الدارس على الكشف عن جوانب كثيرة من حياة السري ، وثقافته ونهجه

الفني ، وذوقه الأدبي ، مما يقصر ديوانه وحده عن جلائه وإبرازه . ونعتقد أن كل دراسة لهذا الشاعر لاتعتمد على هذا الكتاب اعتمادها على ديوانه تبقى بتراء منقوصة .

- صانه الرفاء إلى حد بعيد عما اعتاد أن يذكره كثيرون ممن ألفوا في مجال الحب والعشق ، من هجر القول وسخيفه ، ومن ماجن المعنى ومبتذله . وماأظنه فعل ذلك تخرجاً . - وجد الأدب جد ، وهزله هزل - كما يقولون ؛ وإنما كان ذلك تمشياً منه مع سمو الفكرة ، وجلال المقصد الإنساني الذي رمى إليه .

- غَبر الكتاب مورداً غزيراً استقى منه كثيرون من المؤلفين الذين أتوا بعد الرفاء . أخذ عنه النويري (٧٣٣ هـ) في نهاية الأرب ، والبهائي الغزولي (٨١٥ هـ) ، في مطالع البدور ، والأبشهي (٨٥٢ هـ) في المستطرف ، والنواجي (٨٥٩ هـ) في حلبة الكيت وغيرهم . كما أخذ عنه أبو الريحان البيروني (٤٤٠ هـ) في كتاب الجماهر بعض التعريفات .

- وهو ، إلى هذا وذاك ، بمقدماته البديعة ، وبما ضم من مقطوعات شعرية لطيفة ، ومن صور رائعة ، سجل صادق لتطور الذوق الجمالي ، وبخاصة جمال المرأة ، وللنظرة الإنسانية إلى الحب والعشق ، وللمشاعر الفنية التي كانت تخالج نفوس الشعراء والأدباء نحو الطبيعة ومفاتها ، في عصر المؤلف وفي العصور التي تقدمت عليه .

هذا بعض ماعن لي أن أقدمه بين يدي الكتاب ، قبل أن أخلص إلى الحديث عن المخطوطتين ووصفها ، وعن خطة العمل التي اتبعناها في التحقيق .

الأصول المخطوطة للكتاب :

ذكرت فيما سلف من هذه المقدمة أن ما استطعت الحصول عليه من أصول الكتاب اقتصر على مصورة لمخطوطة له كاملة في مكتبة ليدن بهولنده ، وعلى جزء منه مخطوط يشمل سفري الحب والمحبوب فقط في مكتبة الجمعية الفراء بدمشق . وقد رمزت إلى مصورة مخطوطة ليدن بالحرف (أ) ، وإلى مخطوطة الجمعية بالحرف (ب) .

١ - مصورة مخطوطة ليدن (أ) .

- تحمل الرقم ٥٥٩ .

- يبلغ عدد أوراقها ٢٢٨ . أصاب منها سفر المحبوب ٥٧ ورقة (من ١ - ٥٧) ، وسفر الحب ٤٢ ورقة (من ٥٨ - ٩٩) ، وسفر المشموم ٤٢ ورقة (من ١٠٠ - ١٤١) ، وسفر المشروب ٨٧ ورقة (من ١٤٢ - ٢٢٨) . وكل صفحة تحوي (١٧) سطراً .

- جاء سفر المحبوب ، في كلتا المخطوطتين ، متقدماً في الترتيب على سفر الحب خلافاً لنص عنوان الكتاب . ويبدو أن المؤلف فعل ذلك حرصاً منه على جرس السجع في العنوان .

- استهل المؤلف سفر المحبوب بمقدمة عامة للكتاب ، وصدر كلاً من الأسفار الثلاثة الأخرى بمقدمة خاصة به .

بَوَّبَ الأسفار الثلاثة : المحبوب والمشموم والمشروب ، ولم ييوب سفر الحب . وعلل إغفاله تبويبه في مقدمته . ومع ذلك فقد اختتمه بباب في « صفة الليل وقصره ، وصفة السماء والأهلة والنجوم » .

- في بعض هوامش المخطوط كلمات ، منها ما استدركه الناسخ بخطه ،

ومنها ما هو بغير خطه وتدل على أن قارئاً لها أضافها تصحيحاً أو إضافة .

- بلغ عدد المقطعات الشعرية في الأسفار الأربعة ، عدا ما تخلل مقدماتها (٢٢٢٧) شمل سفر المحبوب منها (٥٦٣) ، وسفر الحب (٤٦٢) ، وسفر المشموم (٣٨١) ، وسفر المشروب (٨٢١) .

- تم نسخ المخطوطة في شهر ذي الحجة من سنة ست وأربعين وستائة للهجرة . وقد ذكر ناسخها هذا التاريخ في مخطتها بقوله : « تمت الكتب الأربعة وهي الحب والمحبوب والمشموم والمشروب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وسلم ، وذلك في سلخ ذي الحجة من سنة ست وأربعين وستائة .

- لم يذكر الناسخ اسمه ، وإنما ذكر على المخطوطة اسم مالكها وهو أحمد بن محمد الصفدي من مصر .

خط الناسخ والطريقة الكتابية التي سلكها :

- الخط نسخ جميل وضيء .

- يهمل الناسخ في بعض الأحيان نقط الحروف ولا سيما التاء المربوطة ، وكذلك نقط الكلمات التي يشكل عليه استبانة نقطها .

- يضع في الغالب ، تقطتين للألف المقصورة في الأسماء والأفعال والحروف (الضحي ، الهوي ، جري ، رمي ، علي ، إلي) . ولكنه يلتزم بعدم نقطها إذا وقعت حرف روي .

- يتبع الواو الواقعة لاماً للمضارع ألفاً (أغدوا ، يزهاوا ، يرنوا) .

- يرسم الهاء في أول الكلمة مرة فارسية ، ومرة كعين الهر . أما الهاء في

وسط الكلمة في رسمها تارة ملوَّزة ، وتارة بشكلها المعروف الذي يشبه زاوية حادة .

- يحذف الألف من أسماء الأعلام : (إسماعيل ، إسحق ، معوية ، الحرث ، أبو القسم) ومن غيرها من الأسماء في بعض الأحيان : الحيوية (الحياة) ثلث (ثلاث) ألف (آلف) .

- يستبدل بحرف الظاء حرف الضاد أحياناً : أضعافها (أظعافها) .

- أما الهمزة والمدة فلم يجر في كتابتها على قاعدة ثابتة ، فهو في الغالب :

- يهمل رسم الهمزة على الألف (ان ، رايت ، الماطورة) أن ، رأيت ، الماطورة .

- يتخفف ، في معظم الأحيان من الهمزة الواقعة في وسط الكلمة ، ولا سيما همزة اسم فاعل الفعل الأجوف ، وهمزة المجموع التي هي على وزن فعائل (جيت ، مايل ، جايل ، الرايقة ، المسایل ، المناير ، القلايد) .

- يجمع بين الياء والهمزة المكسورة أحياناً مثبِتاً الهمزة تحت الياء (قرايه ، إخايكا) .

- يرسم المدة في أول الكلمة وفي وسطها على ألفين متواليتين (الآخذة ، مرأتين) ، وأحياناً يعوض عن المدة بهمزة (أفاق) أفاق .

- يرسم مدة على الألف التي تليها همزة متطرفة (الماء ، بيضاء ، الروحاء ...) وفي بعض الأحيان يحذف الهمزة ويكتفي بالمدة (الماء ، بيضاء ، الروحاء) .

الشكل وعلامات الترقيم :

- أخذ الناسخ نفسه بضبط النصوص بالشكل ، ولكنه لم يسلم في كثير من الأحيان من الزلل .

- حركة السكون عنده تشبه حاءً دقيقة .

- يصل الفتحة بالضة التي تليها حيثما وجدت .

- يرسم الكسرة تحت الحرف عمودية مائلة إلى اليمين .

- يضع فوق الراء والسين المهملتين إشارة دقيقة تشبه الرقم ٧ . حيثما يخشى أن تلتبساً بحرفي الزاي والشين . وهذه العلامة مستعملة في الكتابة القديمة للدلالة على الإهمال .

- يضع في معظم الأحيان بعد اسم الشاعر الذي ينسب إليه المقطعة إشارة على شكل دائرة في وسطها نقطة .

- التزم في مقدمات الأسفار الأربعة باستعمال علامتي الترقيم : النقطة والفاصلة .

٢ - مخطوطة الجمعية الفراء (ب) :

- ليس للمخطوطة رقم . ومن الجدير بالذكر أنها نقلت من هذه الجمعية إلى جامعة محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

- عدد أوراقها (٦٧) . ضم منها سفر المحبوب (٣٦) ورقة ، وسفر المحب (٣١) ورقة .

- يشوب نصها كثير من التحريف والتصحيف واضطراب النقط حتى

ليكاد لا يسلم منها إلا القليل من المقطوعات ، وقد ثبتنا منها ما يستأهل التثبيت وهو كثير ، وأهملنا ماسواه .

- فيها سقط كثير ولا سيما في مقدمة كتاب المحبوب ، وفي الباب الأخير من كتاب الحب .

- فيها بعض مقطوعات زيادة على ما في الأصل (أ) .

- فيها بعض الخط في المقطوعات بين كتابي الحب والمحبوب .

- توجد في بعض هوامشها حواش وتعليقات .

- وقد نبهنا على ذلك كله في مواضعه من الكتاب .

- هي نسخة متأخرة عن الأولى إذ تم نسخها سنة (١٠٣٤ هـ) ، ذكر ناسخها ذلك في محتتمها بقوله : « تم الكتاب بحمد الله وعونه تحريراً في يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول من شهور سنة أربع وثلاثين وألف . والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبى بعده » ولم يذكر اسمه .

خط ناسخها وطريقة كتابته :

- الخط من النسخ الجميل الأنيق .

- يهمل الناسخ نقط الياء المتطرفة (نفسى ، يدي ، يمشى ، لى ، منى) .

- يتبع واو جمع المذكر السالم المضاف ألفا (متفاوتوا المذهب) .

- يحذف الألف من كلمتي الحياة والصلاة (الحياة والصلاة) .

- يتعسف في كتابة الهمزة تعسفاً يتعذر معه استخلاص طريقة له ثابتة في

كتابتها . فما يثبت من رسم لها في هذه الصفحة ، ينقضه برسم آخر في تلك . من أمثال ذلك هذه الكلمات (مؤدب ، يئن ، ملء ، رشأ ، قائله) فهو



صفحة الغلاف الداخلي للكتاب من نسخة ليدن (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله على نعمه، والصلاة على النبي محمد وآله
 الألفاظ المتعاقبة من قوله المعارض للجوازي في جمعها لأقسام الجواهر فأنظرها بالحكم
 الإمارة وانتهاها في كل من البلاغة والبراعة فواخذها بحسن الساق والخط
 الحسان في الخطابة فليست هي إلا المخرج السهل بحسن اللفظ الجزل في قول من يدق المعنى
 فيضار البدع غرض السلك والكتابة الدخول فكانت في الرقة والسهولة
 متشابهة في خلاف النج والعذوبة بسوق في شبيهة وقد كانت تامة وخلية تحرك القلب
 وفي شارة تلك اللذان سهل المأبى في الحوام والبدل الحاطين فصل من فله يرون في القصة
 في دياج الطبيعة ينزف في طرقاتها السلاسة وتشرق أطرافه بجمعة الطلاق
 فتلك حجاب السبع وتل سواد الدنيا غير شيعان عليه بالعلم ولا يستخرج الروية
 ولا تنبسط إعتنا في خاطر ومجاهد الطبع هو غوص المواجهين نحو الانكسار واقترار
 إليه المنتع واقتراد عويفه الشوع بعد من صبغة النكبات في باطن ساحة الانكسار
 ينهض من حشنة العقيد أوله والى على ابن وخفته مغرب عن منحة وأوسط كطرفه
 لا اللفظ راكبة على معناه فيعد فضولا وهدر له ولا الزاد في حرفة فيجب انغلاق
 وحصره في مساقا تامل في وضوح البلاغة وصواب الإثارة في مورد أمور ذا أوله وخرجا
 في حشنة الحش وتلافيه النكبات وكثرة الآخرة كما نهبها الشمس والطلوع التدبير والآراء
 والمواهب في الطبيعة غير المعنوية والأيدي والحق الطبع العقيم بتلج الأدب

الصفحة الأولى من كتاب المحبوب نسخة ليدن (١)

حَبِيْبِي مَعْ كَيْدَا اِسْتَقِيْمْكَ تَسْعِيْءًا عَنْ كُلِّ نَعْمٍ لَا حَاسَا
 طَوْفُكَ طَوْفُ الْمَرْقُوبِ يَسْعِيْءُ حَبْلُكَ بِي لَتَسْلَمُ وَشَا حَا
 هَذِهِ اَمْوَالُ الْعَوَزِ الْعَظِيْمِ فَخَلَا مَتَعَانِيْنَ فَشَرِيْبِيْرًا حَا
 دِيْكِيْمْ ۝ قَالَتْ خَدَا مَاتِيْ وَضَلَّ عَنْ حَسَمٍ الْوَرْدُ عَلَى الْاَنْثَى
 قَالَتْ فَنَزَلَ عَلَى هَذِهِ الْكِرْكِرَةِ اَزَاهُ رَايِيْ قَبِيْلَ اس
 عَنْ حَبِيْبَتِيْ مِنْ يَوْمٍ مَزَحَمَ الْاَنْثَى عَلَى الْاَنْثَى
 فَجَعَلَتْ مَشِيْ رَوَاهَا فَقَدَرُ حَبِيْبِيْ عَلَى الْاَنْثَى
 هَذَا اَمْوَالُ الْمَرْقُوبِ حَا اَنْثَى الْمَرْقُوبِ
 فَضَلَّ عَنْ اَمْوَالِ الْبَحْرِ وَيَسْلُوْهُ شَطَا
 الشَّعْرُ الْمَرْقُوبُ فَضَلَّ عَلَى الْاَنْثَى وَالْمَرْقُوبُ
 وَبَلَى اَللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلَّى

الصفحة الأخيرة من كتاب المحبوب نسخة ليدن (١)



صفحة الغلاف الداخلي لكتاب الحب نسخة ليدن (١)

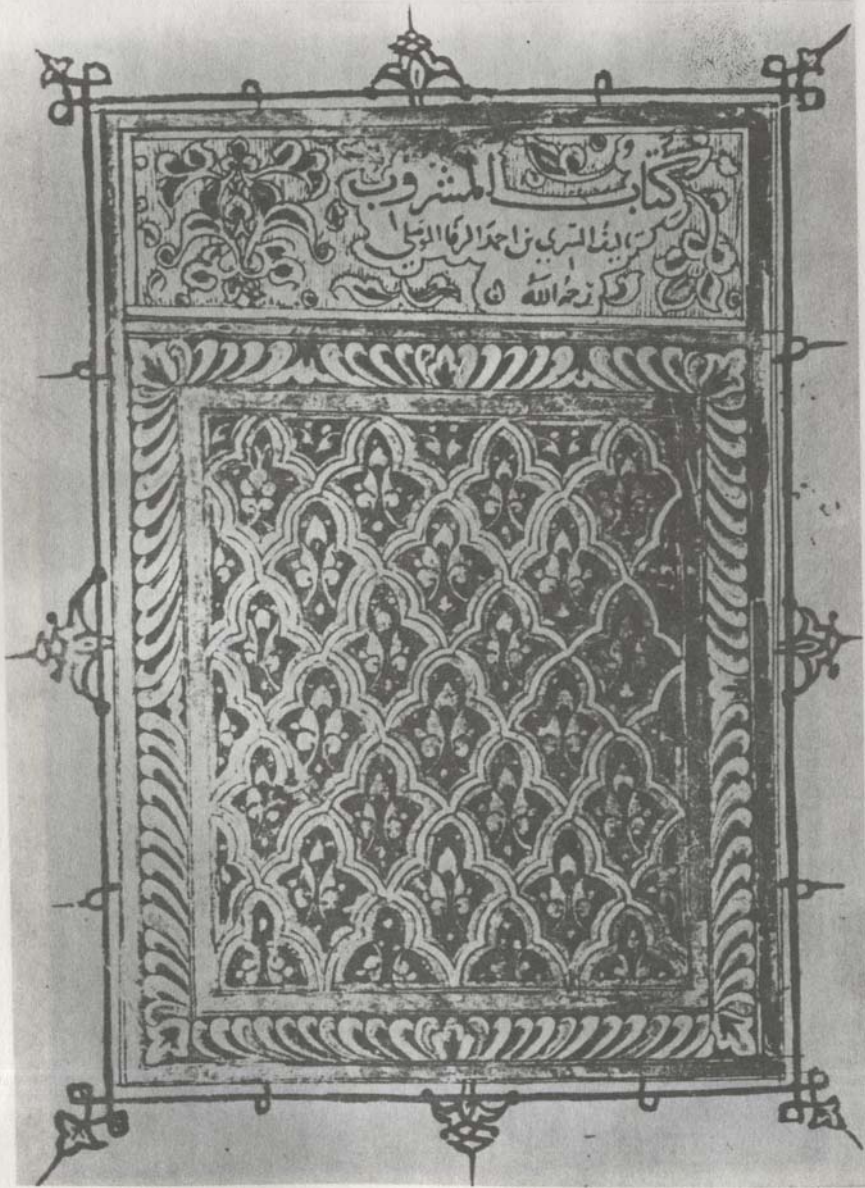


الصفحة الأولى من كتاب الحب نسخة ليدن (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الريح كانت من مع القلوب ونزهة اليون ونزهة النفوس وجلال الصبر ونهضة الليل حسنة
 الصبر المصنوع ونموها كالكسب من الدنيا والعالم من الدنيا واليومي وترتيب اليد
 فيها والطينه وحارها الصون لها واليت البيط واليفة والفرد واذا وجهه واضربت
 نفع الخلاج في المشايخ وكيف غرقت منها فيها وتخلت بحادتها ناحت الجوز وطول
 العنبر فيه والاصح من شونها وكيف فقت الارض الصريح ماخذ بينها وتلبس البيطة
 ونحرقها من كل وجه وبنها في بني حبيبه الجبابرة من الكواكب ما ذكره في الجاه
 وشغل كبير النظم في المرح والشعر عوض من الصلاة والمواظبة من العزلة وصلى الله عليه
 كما سقطت رة رغبنا منظر تارضا الكواكب في زهر كاهن عيون زرقان البراقع
 وانما اذا التاج على عرشها من شجرها من عصبه في زهر كاهن عيون زرقان البراقع
 وماذا حتر ايد سوا نزهة المواظبة لها لشد وزهد في امر على بساطه في جريد خضر
 سمي له رصفاء وطلعة الفز لا لولاها كانت ماوية شجيرة راد العتار وفيه راسطة الطبيب
 فيهم على عرشه صدام البكير الزناد وكانه وجبه مكشوفة والبرعر من بعض قرايه
 والظلمة من شجرة اصابه والشمس غمر مظلها مسراه مصفولة في كفا الاشلال او كما تسمى
 العصفية الملوأ او كسمت عليه كفي واع ماذا كربت لانيين وعادت مذمبة الفسرد
 ونقصت على اهل الجدران ومن المصيل كالملاء المصنوعة على الاقن العتية تسطرطد
 وهي من شئ الغروب وحادي الغيب غلت السما فرت الحلياء منقوشا على الطر من الدحبيب

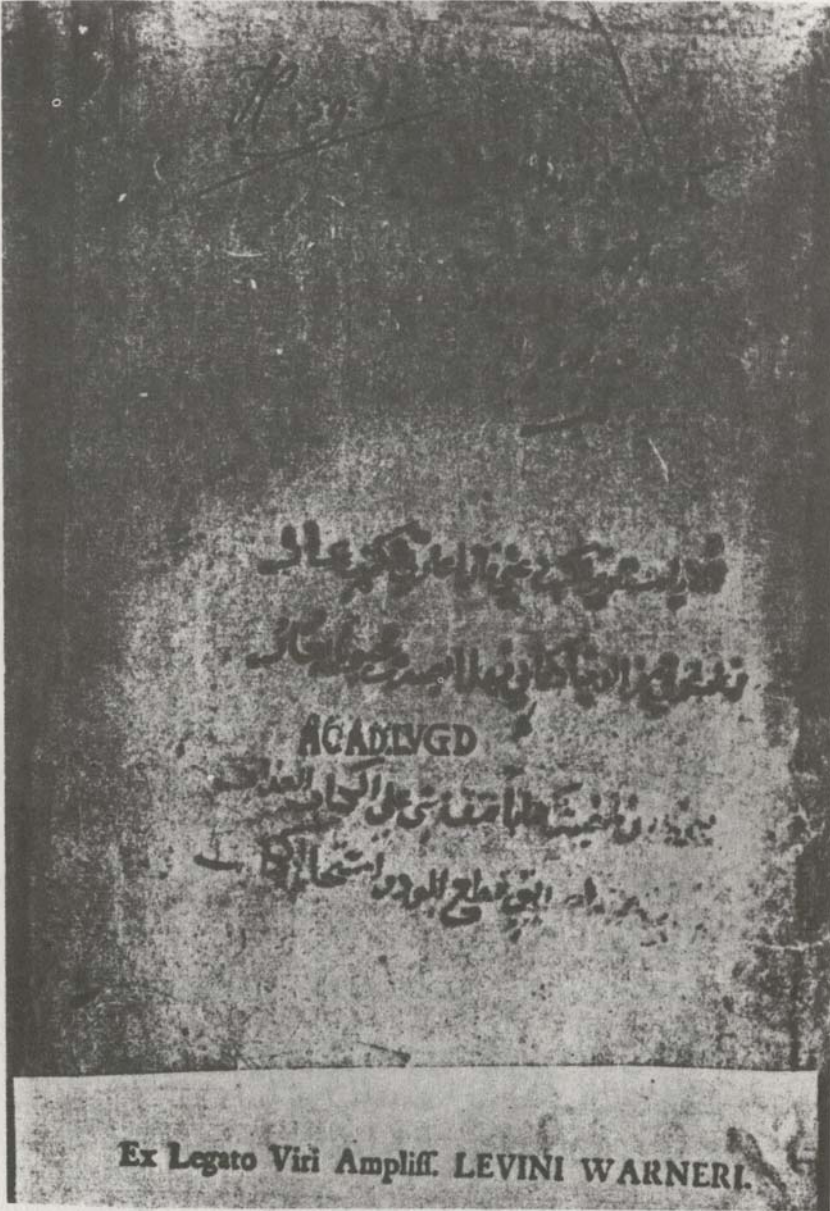
الصفحة الأولى من كتاب المشوم نسخة ليدن (١)



صفحة الغلاف الداخلي لكتاب المشروب نسخة ليدن (١)



الصفحة الأولى من كتاب المشروب نسخة ليدن (١)



الصفحة الأخيرة من كتاب (الحب والمحبوب والمشموم والمشروب)

نسخة ليدن (١)

- ٢٧م -

كِتَابُ الْمَحْبُوبِ وَالْمُحِبِّ بِإِثْنِ الْكَاتِبِ الْمَوْصِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

د. ف.

صفحة الغلاف الداخلي من كتاب المحبوب نسخة الجمعية الغراء التي نرمر

لها ب (ب)

- ٢٨م -

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه تفتي .

الحمد لله على فضائه والصلوة على محمد وآله وبعد فالألفاظ للمعاني
بمنزلة المعارض للجواري فاجمعها لاقتسام الجودة وانظرها للاحكام الاصابة
وامساها في طريق البلاغة والبراعة واخذها بحسن السياق ولطف
الاقتنان في الخطابة ماشفع الى المخرج السهل نحاسن للفظ المجزل وقرن
بدقة المعنى واقتضاب البديع عموض المسلك ولطافة المدخل وكان
متناسبا في الرقة والسهولة متشابها في حلاوة النسيج والعذوبة بكسوة
رشيقة ودماثة تأتمه وخلاصة بجر القلب ورشاقة ثملك الاذن فصل
المبادئ والخواتم لدن المعاطف يحصل عن قائله برودة الفريجة ووشى
الغرين وديباج الطبيعة يترقق على اعطافه ماء السلاسة وتشرق
باطرافه بهجة الطلوة فهنك حجاب السمع وسكن مواد القلب غير
مستعان عليه بالفكرة ولا مستخرج بالروية ولا مستنبط باعتساف
الحواطر ويستوي حولها وشدها حتى تجليها بالسقاة في معارض الافذاخ
وتجعلها رادكا على مطايا الراح قهق جهرا في ذجاجة بيضاء عند من جلب
الابغاث بمنزاج جلب السحاب فيتنظم بها شمل السرور ويتجنب جبهها
طولرق المحذور الفصل الاول في محاسن الخلق مرتبة من الفز الى
القدم عقود ابوابه الباب الاول في اوصاف الشعر الباب الثاني
في الاصداغ الباب الثالث في مدح العذار وذه الباب الرابع
في الخيلان الباب الخامس في الحدود الباب السادس في الوجبات
الباب السابع في الخواص الباب الثامن في العيون والرهق والشمل
والحول والرميد الباب التاسع في الانوف الباب العاشر في الاسنان

الصفحة الأولى من كتاب المحبوب نسخة الجمعية الغراء (ب)

يا ليلة حرت الخوس بعيدة منها على رغم الرقيب الراسد
يدع العوادل لا يفتن بحجة ويقوم بمجتها بعدد الحاسد
وقد احسن في قول هـ في غير هذا المعنى

سحى بنفسى عن الدنيا وزينتها انى اراها بكم ضنت فلم تجد
ضنت على بن هوى فخرها بمن سواه فلم اخرج على احد اخر
يا ليل دمى لا اريد براحا حسي يومه معانقى مصباحا
حسي به بدو حسي ريقه خمر وحسي خذ نقاحا
حسي نمضكه اذا استضطته مستغنيا عن كل نجم لاحا
طوقه طوق العناق بباعدى وجعلت كفى للثام وشاحا
هذا هو الفوز العظيم فلنا متعاقبين فانز يد براحا
وق لـ ديك الجن

قلت حراما بتغى وصلنا قلت فاما الوصل من باس
قلت فمن حال هذا لكم قلنداه رأى قيتاس
نحن جميعا من بني آدم من حكمتم الناس على الناس
فأقبلت تمشى ولوانها تغدر جاتني على الراس
هذا اخر صفات محاسن الخلق المنسوب فضله من الكتاب الى المحب
ويتلوه مقطعات الشعر المنسوب فضله من الكتاب

الى المحب والمحمد وحده

وصلى الله على من لا نبي

بعد

الصفحة الأخيرة من كتاب المحبوب نسخة الجمعية القراء (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَبَتُّ
 وبعد هذا الفصل ما شرطنا في صدر الكتاب من مقطعات
 الشعر المختارة في احوال المحبين وما يتشعب منها من جميع الفنون
 منذ اخلابعضها في بعض ولم ينبها لان المقصد في مضمون
 الكتاب الى المختار وعقد الكتاب في فن يضطر صاحبه
 الى ايراد الردي والجيد والغث والسمين بحجة لتكثير حجمه
 والمبذري بالامر ساكن الحاشي معتدل الاخلاط فاذا توسط
 هاجت طبيعته فتجاوز الحقوق الى الفضول والقصد الى الشرف
 والعدل الى الشطط فسيرنا هذه المسيرة وهي قضية عادلة
 وطريقة راسطة ومقالة رضية وبعد هذا لطالب لغت حال
 من احوال الهوى اذا احتاج الى عدد صفحاته وحصر لوراقه وتامل
 سطوره وتكرير افكاره والنظر في منظومه ثم يهجم على بغيته وظفر بطلوه
 تضاعفت الحاجة في صدره وترديد موقعها من قلبه كاسب المال ووارث
 وعذرنا فيما وقع في اول الى اخره ان كان وقع من مقطوعه خارجة عن
 شرط الاختيار وحسن قول الشاعر

وحسن درارى الكواكب ان ترى طالع في داج من الليل غيب
 وفي محفوظ ما اشتمل عليه الاوراق كناية وبلاغ في ايراد الشاهد على
 المجلس ونايس الهيام الوحيد وتسليمة العاشق الفريد ومن ايتد
 بصفا قريحه وطينة قابله استغنى به في قيل الشعر ان تمت همته
 اليه او هامت هيمته عليه ولم يفتقر الى الحد واستزادة مدد بعون
 الله ومنه وقد منّا امامها القول في الفرق بين الحب والهوى والشق

والشعر

الصفحة الأولى من كتاب الحب نسخة الجمعية الغراء (ب)

فان كنتم ترجون ان يذهب الهوى يقيناً فزوي بالشراب فتنتعلا
 فردوا هبوب الريح او غير الهوى اذا حمل الورد الحشا فتنتعلا الاجاص
 صاح الاخير نكديح رقيقة وورق نلا لا بالعقبة من لاص
 فان غريب الدار ما يشوقه نسيم الريح والبرق اللوامع
 وقد ثبتت في القلب نامة كاثبتت في الريحين الاصابع
 باب في طول الليل وقصره وصفة السماء والاهلة والجحيم
 جحظه وليل في كوكبه حران فليس طول مدته انما عدت محاسن الاصباح
 كان الصبح حوداً او فاء فليت الشمس تمكث قليلاً فقيه كما اثبتت مناي
 كان الصبح يظلمني رجل فاحلوا الظلام عين الصيا نظر الى قول ابن الدمينه
 نهاري نهار الناس حتى اذا دنا لي الليل هزني اليك المصباح
 اقضى نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني في الهم بالليل جامع ابن المعتمر
 عهدي بها ورواه الوصل جمعنا والليل طوله كالم بالبحر
 فالان ليلى احدى يا فدايهم ليل الضري فصبغي غير منتظر كساجم
 ينام الليل شهره واشكوه واشكره وليل الص طوله على العسوق اقصره
 كثر الذنوب لان فطحت الغيرة اكتم حبه الواسين والعرب تظهرون
 واذا كوا ليحجي وانحني بصره وقا **آخر**
 بالليل مالك من صباح امر النجاد من براح ضل الصباح طريقه
 والليل ضل عن الصباح صبرا على غصص الهوى فالصبر مفتاح الفرج
 ابن المعتمر ما لي اري الليل سبلا شعرا على عروة الصبح غير مغزوق كساجم
 الا ديت ليلت اري بخومه فلم اغتمض فيها ولا الليل غمضا
 كان الثريا راحة تشبه الدجى لتعلم طال الليل بي ام تعترضنا
 تم الكتاب بحمد الله وعونه
 تحريرا في يوم الثلاثاء سابع ربيع الاول
 من شهر رنة اربعه وثلاثين
 والف والحمد لله وحده
 وصلى الله على النبي وآله

الصفحة الأخيرة من كتاب الحب نسخة الجمعية الغراء (ب)

يكتبها مرة كما أوردناها هنا ، ومرة يكتبها هكذا (مودب ، يأن ، ملأ ،
رشاء ، قايله ، أوفائله) .

- يطرد عنده إغفال الهمزة على الألف في أول الكلمة ووسطها (اخذ ،
ان ، رايت ، سميت) .

طريقة العمل :

قبل أن أبسط القول في الطريقة التي سلكتها في التحقيق ، أود أن أشير
إلى أنني رغبت في التخفيف من بعض أجزاء هذا الكتاب لأسباب خاصة ،
فاستخرت الصديق الأستاذ ماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية في أمر
المشاركة في تحقيق جزء منه فرحب بالفكرة ، واتفقنا على أن يتعهد السفر
الرابع منه وهو (المشروب) ، وأن نستن خطة عمل مشتركة موحدة ، حتى إذا
أتم عمل هذا الجزء انصرفنا إلى مراجعته معاً - وإنني إذ أنوه بما أبداه من تعاون
لأذكر أنه بذل له من جهده فأوفى وأنفق من وقته فأحسب .

أما الطريقة التي اتبعناها فهي :

- قابلت أنا سفري المحب والمحبوب في المصورتين ، واستخلصت ما بينهما
من تباين في الروايات ، ومن نقص أو زيادة ، وثبت في المتن ما رجحت
روايته ، وذكرت في الحاشية الرواية الأخرى المرجوحة . وكذلك ثبت ما
وجدته زائداً في الصورة (ب) في المتن ، ونهت عليه ، كما نهت على ما في
هذه الصورة من نقص .

- تفاضينا عن الإشارة إلى ما في النسختين من إهمال في النقط إلا ما كان
في إغفاله تغيير للمعنى ، ومن أخطاء في الإملاء والكتابة ، اكتفاء منا بما
عرضنا له أثناء وصفها ، من طريقة الكتابة التي سلكها كل من الناسخين .

- رقنا مقطعات كل من الأسفار ترقياً متسلسلاً .

- عوضنا ترجيحاً عن كلمات ساقطة في المتن - وهي قليلة - بكلمات من عندنا تناسب السياق والمعنى ، ووضعناها بين حاصرتين ونبهنا عليها في الحواشي .

- شرحنا الكلمات الغريبة ، ومعاني بعض الآيات الصعبة . وحرصنا على أن نورد ما عثرنا عليه ، أثناء مراجعاتنا ، من أخبار تكشف عن الظروف والأسباب التي قيلت فيها المقطعات ، ومن تعليقات أخرى تساعد على فهمها .
- أهملنا الترجمة للشعراء والأدباء والعلماء المشهورين . وحرصنا على أن نترجم لمن سواهم . وسكتنا عن عز علينا العثور على ترجمة لهم ، واعتبرنا سكوتنا هذا إيذاناً بذلك .

- على الرغم من أن كثيراً من المقطعات المعروفة نسبت إلى غير أصحابها ، فقد آثرنا أن نبقي نسبتها كما وردت ، وأن نذكر إلى جانبها وفي الحواشي أصحابها الحقيقيين . وإذا ما اختلفت النسبة في أصلي الحب والمحبوب ثبتنا الصحيحة منها ونبهنا على تلك .

- اضطررنا ، والأصلان اللذان بين أيدينا على ما ذكرنا ، والتحريف والتصحيف فيها كثير ، وجمع الشعراء حاشد ، إلى أن نلجأ إلى عدد ضخم من المعجمات وكتب الأدب واللغة والتراجم والدواوين المطبوعة ، وإلى ما تسنى لنا من الكتب المخطوطة نستمد منها العون . وقد تهدينا إلى أن المؤلف عمد إلى شعر بعض الشعراء الوصافين ، ولا سيما الذين كلف بشعرهم ، يحله نثراً ويفغذي به مقدمات الأسفار الأربعة . ولئن ساعدنا هذا على فك الكثير من عقدها ، وجلاء العديد من غوامضها ، لقد كلفنا أيضاً جهداً كبيراً ، إذ ألزمنا أن

ننصرف إلى دواوين عدد كبير من الشعراء نقلب صفحاتها ونقرأ قصائدها بيتاً بيتاً في أغلب الأحيان أملاً بالظفر بما نريد . وقد استطعنا أن نرد معظم الشعر المحلول إلى أصوله المنظومة وإلى أصحابه . ولنظرة عجل إلى ثبت المراجع في آخر الكتاب تكفي للوقوف على ما رجعنا إليه من الكتب والمطان .

وبعد ، فإن كان الأمر يذكر بالأمر - كما يقال - فإنني ، والكتاب عطر عبق ، لذاكر نفعات أسطع من شذا الطيب ، وأذكر من أرج الزهر ، تنسمتها خلال التحقيق من صديقي الكريمين الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي الذي أباح لي من معرفته الواسعة ، وأنهبني من جهده ووقته الكثير في مراجعته بعض أبواب الكتاب ، والأستاذ أحمد راتب النفاخ الذي كنت أنتهز فرص وجوده في المجمع فأمّار من مكنون علمه وثقافته ما يسر لي حل بعض معضل الكتاب . إنها لنفعات أعجز عن تقدير قيمتها عجزني عن الوفاء بحقها من الشكر .

ولا يسعني كذلك إلا أن أزجي بخالص شكري إلى الأستاذ الدكتور حسني سبوح رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق لتشجيعه لي على المضي في التحقيق وإلى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام نائب رئيس المجمع الذي قدر ما بذل من جهد في تحقيق الكتاب وشجع على طبعه .

هذا والله تعالى أسأل أن نكون قد وفقنا إلى ما قصدنا إليه من خدمة لتراثنا المجيد ، وأن يمنحنا القوة والعون لنثابر على درب إحيائه ونشره إنه عليّ تقدير .

مصباح غلاونجي

التعريف بالمؤلف

من المؤسف أن السري الرفاء ، على شهرته وعلو كعبه في الشعر ، وحسن منزلته في بلاط سيف الدولة بجلب ، وفي رحاب الوزير المهلب ببغداد ، وانتشار شعره في الشام والعراق ، لم تحظ سيرة حياته من مؤرخي الأدب ، ومن رجال التراجم إلا بالنزر من الاهتمام ، ولم يلق شعره منهم إلا اليسير من الدراسة والنقد والتحليل . ولعل بعد صيت معاصره أبي الطيب المتنبي ، واشغال الناس به ، وكلفهم بشعره بسطاً ودرساً وشرحاً ونقداً ، قد صرفهم عن السري وعن هم في طبقة من شعراء ذلك العصر من أمثال النامي ، والناشئ الأصغر ، والصنوبري ، وكشاجم ، والوأواء الدمشقي ، والخالديين والببغا ، وابن نباتة وغيرهم ، فقصروا من أخبارهم ، وأقلوا من تحليل ونقد أشعارهم .

وإننا ، اعتماداً على هذا القليل من أخبار الرفاء ، وعلى ديوانه ، وعلى كتابه هذا - الحب والمحبوب والمشموم والمشروب - تقدم هذا التعريف :

إنه أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الرفاء الكندي الموصل . ولد بمدينة الموصل ، في أسرة عربية النجار ، يرجع نسبها إلى قبيلة كندة اليمنية التي هاجرت إلى شمال الجزيرة العربية ، وانحدرت بطون منها إلى العراق . وهو يعتد بهذا النسب العربي الأصيل ويفخر به في مواضع من ديوانه . فيقول في قصيدة يرثي بها أباه :

وملوك كندة حطّ عن تلّك الأسرة والقرايس^(١)

(١) ديوانه ١٥٢ - ١٥٣ .

إني لمن قـوم مـضـوا شـم المـآثر والمعـاطس
راع يسير القـوم تحـت لواء منكبـه وسائـس
ويقول في أخرى :

إذا هبطت أنساب قوم فوطني ذرا نسب بين التبابع عالي^(١)
وفي ثالثة يهجو فيها الخالدين :

أثريت في الشرف القديم وأعدما ونطقت بالمدح الرصين وأفحما^(٢)
ويبدو أن أباه كان قليل المال رقيق الحال ، لم يستطع أن يتعهده بالرعاية وأن
يقوم بأعباء تربيته وتعليمه ، فأسلمه صبيّاً في سوق البزازين يرفأ^(٤) الثياب
ويوشيهـا ، ومن هنا لقب بالرفاء - وقضى باكورة شبابه في هذه السوق يكابد
عناء هذا العمل الدقيق ، لقاء أجر زهيد لا يكاد يُمسك رmqه ، ويعاني مـضـ
الشعور بالغربة والوحشة والغبن ، وهو المولع بالأدب ، المطبوع على الشعر ،
بين أقرانٍ جهلة مغمورين - وقد عبر عن مرارة هذا الشعور ، وعن قلة ذات
يده لصديق له سأله عن حاله بقوله :

يكفيك من جملة أخباري يُسري من الحب وإعساري^(٥)
في سوقة أفضلهم مرتدٍ تقصاً ، ففضلي بينهم عاري
وكانت الإبرة فيما مضى صائنة وجهي وأشعاري
فأصبح الرزق بها ضيقاً كأنه من ثقبها جاري

(٢) ديوانه ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٣) ديوانه ٢٥٩ .

(٤) يقال : رفاً يرفأ الثوب ، ورفاه يرفوه : فهو يمز ولا يمز والهمز أعلى (اللسان (رفا)) .

(٥) يتيمة الدهر ٢ : ١١٧ ، والديوان : ١٤٠ مع بعض اختلاف .

ولعله عنى نفسه حين قال :

وشاحب اللبة والأعضاء أشعث نائي العهد بالرخاء^(٦)
أفضى به العدم إلى الفضاء فوجهه للضح والهواء
أغبر يحوي الرزق من غرباء خفيفة ثقيلة الأرجاء
في قصيدة يصف فيها صياد السمك ، وكان هو هاوياً للصيد ، صباً به ، وخلف
فيه قصائد رائعة تكاد تكون من الفرائد .

ثقافته

لئن لم يتح له سوء حاله الاجتماعية فرصاً مواتية للتأدب ، كما تتاح عادة
لأولاد ذوي اليسار ، لقد كان ، ولاشك ، يختلف إلى مجالس الأدباء ، وينتاب
حلقات الدرس في الموصل ، ويخلو إلى نفسه في أوقات فراغه من
عمله ، يتلو أي الذكر الحكيم ، ويقرأ الحديث ، ويكب على كتب اللغة
والأدب ودواوين الشعراء ينسخ بعضها ، ويحفظ منها ما يسطفي ويختار ،
ويظهر أنه لم يعدمه بعض المؤدبين يتلمذ لهم ، ويأخذ عنهم قواعد اللغة
والشعر - فقد ذكر ابن النديم منهم الشاعر أبا منصور بن أبي براك وقال : إنه
كان أستاذه^(٧) - وتظهر آثار هذه الثقافة الأدبية الواسعة في شعره ، وفي كتابه
هذا - الحب والمحبوب والمشموم والمشروب - الذي يحفل بخواطر نقدية صائبة ،
وببحوث في فقه اللغة ، ويئم على اطلاع عميق على الشعر ، وعلى ذوق أدبي
رفيع .

(٦) الديوان : ٦

(٧) الفهرست : ٢٤٠ - ولم نعث على ترجمة لابن أبي براك هذا .

من رفو الثياب إلى تطريز الكتاب^(٨)

مافتىء يجد في سبيل الأدب ، وينظم الشعر وهو في سوق الرفائين حتى امتلك قياده . ولما آنس منه جودة تهيئه للظهور والخوض في ميدانه ، وتؤهله لغشيان منتديات أرباب السلطان من آل حمدان ومن في بطانتهم من القواد والكتاب بالموصل ، ولج أبوابهم يمدحهم . فأدنوا مجلسه ووصلوه بنعمهم وأعطيتهم ، وأجرى له بعضهم رسوماً شهرية من المال ، فعاش في مجبوحة بعد ضيق ، وفي يسر بعد عسر .

ولكن الدهر حوّل قلب ، ما يكاد يهب بيد حتى يسلب بالأخرى ما وهب . وكذلك عدت على السريّ عوادي الدهر وصروفه ، فألوى عنه من كان به حفيّاً ، وقطب في وجهه من اهتزله وهش به وبش من أمراء بني حمدان وكبار حاشيتهم وفصموا ما كان بينهم وبينه من عرى الود ، وقطعوا عنه صلاتهم ورسومهم ، فأصيب بالخيبة والخذلان ، وعضه الفقر والحرمان ، وطفق يناشدهم الود ويستعطفهم مذكراً إياهم بحاله السيئة ، ومستعيداً برهم وهباتهم . ولنستع إليه يذكر الأمير الحسين بن سعيد الحمداني بما قطعه عنه من رسم شهري في قصيدة يمدحه بها :

لي من نوالك كل شهر عادة مضت الليالي دونها والأشهر^(٩)

وفي أخرى :

(٨) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٨ .

(٩) الديوان : ١٤٨ .

أنا غرسة والغرس يذ وي إن خلا من مائه^(١٠)
هذا وليك قد كسا ه الدهر ثوب عفائه
فاصرف صروف زمانه والبس جديد ثيابه
ويقول لأبي المرجى :

ولي من ندى كفيك رسم تضاءلت معالمه حتى تكاد تبيد^(١١)
غدا خلقاً والحمد فيه مجدد ومنتقياً والشكر فيه يزيد
فلا يك رسمي من نوالك دارساً فرسمك غص من ثنائي جديد
ويقول لأحد الأمراء :

نشدتك الله والذين غدا فضلهم في الكتاب متّضحا^(١٢)
لاتقطعن عاداتي التي سلفت ولاتردن فرحتي ترحاً
ولكنه لم يلق صدى لصوته ولا استجابة لاستصراخه ، فانكفاً يجرر ذيول
الحببة إلى ماكان عليه من حاجة لازبة ومن فقر مدقع .

أما سبب هذه الجفوة بين الشاعر وممدوحيه فيُعزى ، في الغالب ، إلى
معاصرَيْه الشاعرين الأخوين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد الهاشميين الخالدين
الذين برزا في مضمار الشعر آنذاك بالموصل ، وانبريا ينافسانه ويناوئانه
ويغضان منه ، واستطاعا أن يبعدها عن الأمراء ، وأن يوقعا الأذى والسوء
به ، وأن يقطعا رزقه . ذلك أنه « نابذهما وناصبهما العداوة ، وادّعى عليهما

(١٠) الديوان : ١٣ .

(١١) الديوان : ٩٦ .

(١٢) الديوان : ٧٠ .

سرقة شعره وشعر غيره^(١٣) ، وديوانه حافل بالشكوى منها . ونذكر غطاً منها
ورد في قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة :

أشكو إليك حليفي غارة شهرا سيف الشقاق على ديباج أشعاري^(١٤)
ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم لمزقاه بأنياب وأظفار
سلاً عليه سيوف البغي مصلثة في جحفل من شنيع الظلم جرّار
باعا عرائس شعري بالعراق فلا تبعد سباياه من عون وأبكار
والله مامدحا حياً ولارثيا ميتاً ولافتخرا إلا بأشعاري

والحق أنه لم يسلم أحد من طرقي النزاع من تهمة سرقة الشعر والإغارة عليه .
أما الخالديان فقد قال ابن النديم فيها ، بعد أن زكّاهما وأثنى على أدبها
وشعرهما : « وكنا ، مع ذلك ، إذا استحسنا شيئاً غصابه صاحبه حياً أو ميتاً ،
لاعجزاً عن قول الشعر ، ولكن كذا كانت طباعهما^(١٥) » . وعقد الثعالبي في
يتيمة الدهر فصلين أورد فيهما « ما اتفق للأخوين من شعر فيه التوارد مع
السريّ أو التسارق^(١٦) » .

وأما السريّ فذكر الثعالبي أنه ، حينما جعل يورّق وينسخ ديوان أبي
الفتح كشاجم « كان يدسّ فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالدين ، ليزيد
في حجم ما ينسخه ، وينفق سوقه ، ويغلي سعره ، ويشنع بذلك على
الخالدين ، ويعض منهما ، ويظهر مصداق قوله في سرقتها . فمن هذه الجهة
وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الأصول المشهورة

(١٣) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٨

(١٤) الديوان : ١١٤ - ١١٥

(١٥) الفهرست لابن النديم : ٢٤١

(١٦) يتيمة الدهر : ٢ : ١٨٤ ، ١٩٩

منها ، وقد وجدتها كلها للخالدين بخط أحدهما ... »^(١٧) . ويقول ابن النديم :
« إنه كثير السرقة »^(١٨) ويقول أثناء حديثه عن الشاعر أبي منصور بن أبي
براك : « ويقال إن السري سرق شعره وانتحله »^(١٩) .

من العراق إلى الشام

وهكذا نفّض أمراء الموصل أيديهم من السري ، ولكن ثقته بنفسه ،
وإيمانه بجودة شعره ، وتطلعه إلى حياة أفضل لم تدع لليأس سبيلاً إلى نفسه ،
فاعتزم الرحيل عن الموصل محققاً قوله .

قوض خيامك من دار ظلمت بها وجانب الذل إن الذل يجتنب^(٢٠)
وارحل إذا كانت الأوطان مضية فالمنديل الرطب في أوطانه حطب
وولى وجهه شطر الشام قاصداً سيف الدولة وبلاطه الذي كان ملتقى الشعراء
والأدباء والعلماء آنذاك ، وطامعاً بأن يعيش في كنفه عيشة سعة ورخاء :

صدتُ عن العراق صدود قال وشمّت الغيث إذ حل الشّام^(٢١)
ولولا أنت لم أزج المطايا ولم أصل السرى شهراً تماماً
وأقرب ما أكون من الأماني إذا استطرت من يدك الغمام
وقد تقبله سيف الدولة قبولاً حسناً ، وأنزله بين شعرائه ، « واستكثر -
السري - من المدح له ، فطلع سعدة بعد الأفول ، وبعد صيته بعد الخول ،

(١٧) يتيمة الدهر ٢ : ١١٨

(١٨) الفهرست : ٢٤١

(١٩) الفهرست : ٢٤٠

(٢٠) الديوان : ١٩

(٢١) الديوان : ٢٦٣

وحسن شعره عند الأمراء من بني حمدان ورؤساء الشام والعراق»^(٢٣) وهكذا أقبلت عليه الدنيا مجلب بعد أن أدبرت بالموصل . ولكن هذا الإقبال لم يدم طويلاً ، إذ مالبت خصماء الخالديان أن لحقا به وشخصا إلى حلب « ووصلا إلى حضرة سيف الدولة ومدحاه ، فأنزلها وقام بواجب حقها »^(٢٣) وجعلها على خزائن كتبه . وكان من الطبيعي أن يتجدد ماشجر بينهما وبين السري من نزاع فراحوا يتنافسون ويتهاجون . وطفق السري يتظلم لسيف الدولة وللأمراء من سرقتها شعره ، وأخذ الخالديان ينالان منه ويوغران صدر سيف الدولة وكبار رجاله عليه ؛ واتسع هذا الخلف حتى كان له رجع في الأوساط السياسية والأدبية « فكان أفاضل الشام والعراق ، إذ ذاك ، فرقتين : إحداها - وهي في شق الرجحان - تتعصب لها ، بفضل مارزقاه من قلوب الملوك والأكابر ، والأخرى تتعصب له عليها »^(٢٤) . وما انفك الخالديان يحاربانه حتى ظفرا بإبعاده عن بلاط سيف الدولة وبقطع رسمه منه ، وبمنعه من إنشاد شعره بحضرته :

علام حرمتني إنشاد شعري لديك وقد تناشده الأنام^(٢٥)
ولي فيك التي تلغي القوافي إذا ذكرت ويمتنع الكلام
تناهب حسنهما شاد وحاد تحث بها المطايا والمدام

وكأنني بالسري يصف حاله في هذه المرحلة من حياته ، وهو يقول في مقدمة كتاب المشروب : « فيا بؤس الدهر الخؤون والزمن الظلوم كيف يمزج صفوه

(٢٢) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٩

(٢٣) ابن خلكان : ٢ : ٦٨ (ترجمة سيف الدولة) .

(٢٤) يتيمة الدهر : ٢ : ١٨٤ (ترجمة الخالديين) .

(٢٥) الديوان : ٢٥٢ - ٢٥٤

بالكدر ، ونعيمه بالغير ، حتى لاتقع مسرته إلا بالمساء ممتزجة ، ولا تحدث طمايته إلا إلى الكراهية مزدوجة . بينا أجول في أفياء الشبيبة ، وأميس في أردية الغرارة بمربع من العيش رغيد ، وسعي على صدر الزمان حميد ، إذ نزع إلى لئيم عادته ، ودنيء سجيته ، فأبدلني من السكون قلقاً ، ومن الرخاء ضيقةً ومن المتعة غمةً ، ومن الأمن وحشةً » (٢٦) .

السري في رحاب الوزير المهلي ببغداد

بعد أن ألقى نفسه منبوءاً مقترأً عليه بالرزق في حلب ، لم يجد مناصاً من مغادرتها إلى بلد يأمن فيه أذى الخالدين ، ويسترد ما افتقده في الشام من منزلة ، وما حرم من نعم وعطايا ، وليس بعد الشام بلد يجذبه إلا العراق :

ويجذبني إذا ما الشام ضاقت عليّ رحائبها رحبُ العراق (٢٧)
فيمه ، وورد بغداد ، واتصل بالوزير المهلي وبكبار رجال بني بويه وبالكتاب والأدباء « ومدح المهلي وغيره من الصدور ، فارتفق بهم ، وارتزق معهم ، وحسنت حاله ، وسار شعره في الآفاق ، ونظم حاشيتي الشام والعراق ، وسافر كلامه إلى خراسان وسائر البلدان . » (٢٨) .

ولكن رحيله عن الشام لم يعصمه من أذى الخالدين ، ولم ينجه من شر حقدھا ووجدها عليه ، فانحدرا وراءه إلى بغداد ، ولقيا فيها ترحيباً وإكراماً « ودخلا إلى المهلي ، وثلبا سرياً عنده ، فلم يحظ منه بطائل . ودخلا إلى الرؤساء والأكابر ببغداد ففعل به مثل ذلك عندهم . وأقام ببغداد يتظلم منها

(٢٦) مقدمة كتاب المشروب .

(٢٧) الديوان : ٢٠٢ .

(٢٨) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٩ (ترجمة السري الرفاء) .

ويجهوها ؛ ويقال إنه عدم القوت فضلاً عن غيره ، ودفع إلى الوراقه ، فجلس
يورق شعره ويبيعه ، ثم نسخ لغيره بالأجرة وركبه الدين^(٢٩) .. « وعاش بقية
حياته فقيراً معدماً منسياً ناقماً على العراق وأهله :

لحى الله العراق وساكنيه فـالـ للحر بينهم قرار^(٣٠)
أقعد بالعراق أسير دهر غريباً لا أزور ولا أزار
وقضى نخبه ببغداد في منزل ضيق حقير :

لي منزل كوجار الضب أنزله ضحك تقارب قطراه فقد ضاقا^(٣١)
أراه قالب جسي حين أدخله فـأـمد به رجلاً ولا ساقا
أنشد الغيث أن يجتازه أبداً ولامع البرق أن يغشاه إحراقا
واختلف في تاريخ وفاته . ولكن الذي عليه غالبية مؤرخيه أن وفاته كانت
سنة ٣٦٢ هـ .

شخصيته

يؤخذ من مجمل سيرة حياته أنه لم يتمتع بما يستحسن أن يتمتع به الشاعر أو
النديم أو الأديب الطامح إلى التقرب من الحكام ، والطامع بكسب قلوبهم ،
من جاذبية وكياسة وحسن مجاملة . ومن هنا يمكن أن تعلق إخفاقه في تمتين
أواصر الود بينه وبين ممدوحيه في الموصل وفي حلب وبغداد ، وخذلانه في
الظفر بقلوبهم . ومن هنا كذلك يمكن أن تدرك سر نجاح خصمه الخالدين في

(٢٩) تاريخ بغداد ٩ : ١٩٤ .

(٣٠) ديوانه : ١٣٠ .

(٣١) ديوانه : ١٩٩ .

التغلب عليه وقهره ، وفي رجحان كفتها على كفته ، فلم ترجحاً في ميزان
الشعر - وشعره قد طبق الآفاق ، ونظم حاشيتي الشام والعراق - وإنما رجحتا
« بفضل ما رزقاه من قلوب الملوك والأكابر »^(٣٢) .

وكان محباً للحياة ، متعلقاً بأسبابها ، داعياً إلى التمتع بمسراتها ومباهجها ،
منادياً بانتهاج ملذاتها قبل انقضاء الشباب وفوات العمر . ولنستع إلى بعض
نداءاته :

تمتع من اللذات قبل نفادها وبادر فإننا للخطوب فرائس^(٣٣)

☆ ☆ ☆

خذا من العيش فالأعمار فانية والدهر منصرف والعيش منقرض^(٣٤)
في حامل الكأس من شمس الضحى خلف وفي المدامة من بدر الدجى عوض

☆ ☆ ☆

إِنْ عَنْ لَهْوٍ أَوْ سَنَجٍ فَاغْدِ إِلَى اللَّهِ وَرُوحٍ^(٣٥)
ولذلك نراه يتهالك على العيش اللين ، وعكف على مجالس الأنس والشراب
والطرب ، ويرتاد الحانات يعافر الحمرة ، ويلهو مع الغواني والقيان ، إبان
شبابه - وقد رسم لنا صورة حية لهذا الجانب اللاهي من حياته في مقدمة
كتابه « المشروب » بقوله : « سقى الله شرخ الشباب ومآلف الأحباب سقياً
يتولى مقاليد أمرها الصبا ، فشقت البروق لها جيوباً ، ولطمت الرعود عليها
خدوداً ؛ أزمان وجه الصبا طلق ، وعيش الشبيبة رغد ، والأحبة جيرة ،

(٣٢) يتيمة الدهر : ٢ : ١٨٤ .

(٣٣) الديوان : ١٥٥ .

(٣٤) الديوان : ١٥٧ .

(٣٥) الديوان : ٧٤ .

والشمل جميع ، والحياة غضة ، والزمان ربيع . أحل جنات الشباب ألفافاً ،
وأركض في ميدان البطالة سادراً ، وأضرب في غرة اللهو لاهياً ، تمر الليالي
والسنون ولا أدري ، وتجاريني الأيام في سنن الغي فأجري من سكر إلى
سكر ، وأغدو من خمار إلى خمر ، أجتليها حولية الميلاد حمراء صافية بمزاج
غادية من كف غانية حوراء هيفاء غيداء لقاء ذات فرع وارد ، وفم بارد وثدي
ناهد ، وقد مائد ... » (٣٦) .

وفي ديوانه صور كثيرة مماثلة لهذه الصورة نعرض لإحداها :

قم وانتصف من صروف الدهر والنوب	واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب ^(٣٧)
واخلع عذارك واشرب قهوة مزجت	بقهوة الفلج المعسول والشنب
والعيش في ظل أيام الصبا فإذا	ودعت طيب الشباب الغض لم يطب
جزيت في حلبة الأهواء مجتهداً	وكيف أقصر والأيام في طلبي
توج بكأسك قبل النائبات يدي	فالكأس تاج يد المثرى من الأدب

وقد بالغ أشد المبالغة في وصف لهوه ومجونه ، حتى ليخال المرء أنه كان
مستهتراً بالدين ، فاسد العقيدة حين يسمع قوله :

ليالي كان لي في كل يوم	إلى الحانات حج واعتار ^(٣٨)
فن ذكر القيامة لي صدود	وعن ساح المساجد لي نثار

(٣٦) مقدمة كتاب المشروب .

(٣٧) الديوان : ٢٦ .

(٣٨) الديوان : ١٣٠ .

وقوله :

تركنا الدين يحفظه أناس أضاعوا فيه صالحة الأماني^(٣٩)
وعذنا من مساجدهم بدير وبالناقوس من صوت الأذان
دعاني أنفٍ بالكاسات همي وأستعدي بهن على الزمان
وأعط النفس في الدنيا منهاها فأني قد عرفت غداً مكاني
وقوله :

تمسكت بالإنجيل لما أباحها وخالفت فيها نص مافي المصاحف^(٤٠)
وقوله :

ألم ترني أجزرت في اللهو مقودي فأضحكت أيامي وهن عوابس^(٤١)
ولم أعب بالوعد الذي وعد الوري فمن كان يرجوه فإني آيس
إلى غير ذلك من أقوال يتسم منها القارئ أنفاساً كأنفاس أبي نواس ، ونغمات
من روحه ، إذ كان السري معجباً بشعره مولعاً به ، نزاعاً إلى تقليده :

ألا عد لي بباطية وكاس ورع همي بإبريق وطاس^(٤٢)
وذكرني بشعر أبي نـواس على روض كشعر أبي نـواس

ومهما يكن من أمر هذه المبالغات ، فإنها لاتعني خروج الرفاء على شعائر
الدين الحنيف في اعتقادنا ، ولا تعدو في حقيقتها أن تكون نزوة شباب ، أو نقشة
هم ، أو بثّة يأس ، بل لا تخرج عن سمة من سمات ذلك العصر ومجتمعه الذي شاع

(٣٩) الديوان : ٢٧٢ .

(٤٠) الديوان : ١٧٤ .

(٤١) الديوان : ١٥٥ .

(٤٢) الديوان : ١٥٢ .

فيه ، إلى جانب ما شاع من علم وفن وتقى وزهد وصوفية عميقة ، ترف ناعم وعيش لين رطب وحياة لاهية ماجنة اصطبع جانب كبير من الشعر بصبغتها إن صدقاً وإن تقليداً ومسايرة .

والسريّ يمتاز بصدق العزيمة ، والثبات أمام النوائب والمحن ، والصبر على المكاره والإباء :

سأعفي الدهر من تكدير عيشي وأعذره وإن خلع العذارا^(٤٣)
لقينا من حوادثه جيوشاً وخضنا من نوائبه غمارا
فلم يظهر له إلا قراءاً ولم نلبس له إلا وقاراً

☆ ☆ ☆

لو أراقت دمي صروف الليالي لم تجدي لاء وجهي مريقاً^(٤٤)
ولعل فقره وكفاحه الدائب لكسب رزقه من عرق جبهته وكد يمينه في سوق
الرفائين ، وما مني به من نكسات وهزائم أمام خصومه في الموصل وحلب وبغداد ،
قد أكسبته ، في وقت مبكر ، تجارب ودروساً نمت فيه هذه الخصال .

شعره

أما شعره فيضيق هذا النبد عن تحليله ونقده وتقويمه ، وحسبنا أن نسوق
آراء المتقدمين فيه ، وأن نلم إلمامة عامة بشاعريته أملين أن تسنح لنا فرص
أخرى للإفاضة فيه ..^(٤٥)

(٤٣) الديوان : ١١٦ . ورواية الديوان (القاهرة ١٣٥٥ هـ) : من تكدير عدلي .

(٤٤) الديوان : ١٠٣ .

(٤٥) نشير إلى أنه صدر كتابان عن السري الرفاء ألف أحدهما الاستاذ يوسف أمين قصير سنة ١٩٥٦ وطبع في مطبعة الشباب ببغداد - وألف ثانيها الدكتور حبيب حسين الحسني سنة ١٩٧٧ وطبع في مطبعة دار السلام ببغداد - وكان رسالة لما جستير في الأدب ، وكلاهما مفيد وقيم ولا سيما كتاب الحسني فإنه كتاب جامع ، كشف فيه صاحبه عن نواح كثيرة من حياة الرفاء ، وتقد شعره تقدماً جيداً .

أجمع من ترجوا له من القدماء أنه شاعر كبير . قال ابن النديم : إنه « شاعر مطبوع عذب الألفاظ ، مليح المأخذ ، كثير الافتنان بالتشبيهات والأوصاف »^(٤٦) وكذلك قال ابن خلكان نقلاً عن ابن النديم^(٤٧) .

وقال الثعالبي : « السريّ وما أدراك من السري ؟ صاحب سر الشعر الجامع بين نظم عقود الدر ، والنفت في عقود السحر . ولله دره ما أعذب بحره ، وأصفى قطره ، وأعجب أمره . وقد أخرجت من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفكر ، فكتبتُ منه محاسن وملحاً وبدائع وطرفاً كأنها أطواق الحمام وصدور البزة البيض ، وأجنحة الطواويس ، وسوالف الغزلان ، ونهود العذارى الحسان ، وغزات الحدق الملاح .. »^(٤٨) ونقل عنه صاحبُ معاهد التنصيص هذا الرأي^(٤٩) وقال الخطيب البغدادي : إنه « شاعر مجوّد حسن المعاني »^(٥٠) وقال أبو هلال العسكري : « ليس فيمن تأخر من الشاميين أصفى ألفاظاً مع الجزالة والسهولة ، وألزم لعمود الشعر منه »^(٥١) .

والسري نفسه قدم بين يدي القارئ في ديوانه مقطعات كثيرة يصف فيها شعره ويبرز مميزاته بأسلوب رائع يغلب فيه الصدق والواقعية ، وتقل فيه المبالغة . ودراءً للتطويل الذي ليس من شرط هذا التعريف نكتفي بالإشارة الى مواضع بعض هذه المقطعات في ديوانه^(٥٢) .

(٤٦) الفهرست .

(٤٧) ابن خلكان ٢ : ١٠٤ .

(٤٨) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٧ .

(٤٩) معاهد التنصيص ٣ : ٢٨٠ .

(٥٠) تاريخ بغداد : ٩ : ١٩٤ .

(٥١) ديوان المعاني ٢ : ١٧ .

(٥٢) يرجع إلى الصفحات : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

١٠٥ ، ١٣٧ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٦ الخ .

والحق أن ما قيل فيه هو قليل من كثير. فهو شاعر مبدع، وفنان بارع، ومصور دقيق الملاحظة، نافذ البصر والبصيرة، مرهف الحس، بعيد الخيال. تصدر عنه المعاني بيّنة واضحة، بعيدة عن الغموض، سليمة من وحشة التعقيد، إذ تؤاتيه طوعاً ودوغاً اعتساف منه لخاطر، ولا مجاهدة لفكر، لأنها وليدة طبع سليم، وفطرة صادقة، وسليقة شعرية أصيلة وذهن صاف. وتخطر مكسوةً ديباجة مشرقة موشاة بالبديع المعجب والمحسنات الأنيقة - ألفاظها عذبة رقيقة متخيرة. فهي والمعاني ملتحمة ومؤتلفة ائتلاف الروح والبدن. ولعل شعره خير ما يمثل هذه المدرسة الشامية في القرن الرابع الهجري أو الشعر الشامي كما سماه الثعالبي في يتيمة الدهر، والذي امتاز بصورة عامة بجدة أفكاره، وأناقة معانيه، وسلاسة أساليبه ورشاقتها، وسهولة مأخوذة، وعذوبة ألفاظه ورقتها وجزالتها.

وكان علينا أن نستشهد بشعره على ما قلناه فيه لولا خشيتنا من الخروج بهذا النبذ عن طبيعته، ولكن هذا هو ديوانه مبذول وفيه خير دليل وأحسن شاهد على ما قلناه، وما كنا نود أن نقوله عنه.

آثاره

خلف السري ديوان شعر كبير طبع في القاهرة سنة ١٣٥٥ هجرية، (وطبع طبعة ثانية ببغداد سنة ١٩٨١ م في جزأين)، وكتاب « الحب والمحبوب والمشوم والمشروب » هذا، وكتاب « الديرة » ولا نعلم من أمره شيئاً.

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

تأليف
إسرى بن أحمد الرقاع
المتوفى سنة ٣٦٢ هـ

الجزء الأول
كتاب المحبوب

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه ثقني] •

[١ / ب] الحمد لله على أفضاله^(١) ، والصلاة على النبي^(٢) محمد وآله .

الألفاظ^(٣) للمعاني بمنزلة المعارض^(٤) للجواري ؛ فأجمعها لأقسام الجودة ، وأنظمها لأحكام الإصابة ، وأمشاها في طريق البلاغة والبراعة ، وأخذها بحسن السياق ولطف الاقتنان في الخطابة ، ما شفع إلى المخرج السهل محاسن اللفظ الجزل ، وقرن بدقة المعنى واقتضاب البديع ، غموض المسلك ولطافة المدخل ، وكان متناسباً في الرقة والسهولة ، متشاهماً في حلاوة النسيج^(٥) والعذوبة ، بكسوة رشيقة ، ودماثة تامة وخلاصة تسحر^(٦) القلب ، ورشاقة تملك الأذن ، متصل المبادئ بالخواتم^(٧) لذن المعاطف ، فصل من قائله^(٨) بروق القرينة ، [ووشي الغريزة^(٩)] وديباج الطبيعة ، يترقق على أعطافه ماء السلاسة ،

• هذه الجملة زيادة في (ب) .

(١) في (أ) (فضله) ، وقد ثبتنا رواية (ب) مسابة للسجع .

(٢) لفظة (النبي) ساقطة من (ب) .

(٣) في (ب) (وبعد فالألفاظ) ، ولم نثبت هذه الزيادة لأنها ترد بعد .

(٤) المعارض جمع مفردة معرض ، وهو الثوب تتحلّى به الجارية .

(٥) في (أ) النهج ورجحنا رواية (ب) فأثبتناها لأنها أمشى مع سياق الكلام .

(٦) في (ب) (تجر) ، وهو تصحيف .

(٧) في (ب) (فيصل المبادئ والخواتم) .

(٨) في (ب) (فصل عن قائله) .

(٩) لفظتنا (ووشي الغريزة) زيادة في (ب) .

وَتَشْرِقُ بِأَطْرَافِهِ بَهْجَةُ الطَّلَاوَةِ ؛ فَهَتْكَ حِجَابَ السَّمْعِ ؛ وَسَكَنَ سَوَادَ الْقَلْبِ غَيْرَ مُسْتَعَانٍ عَلَيْهِ بِالْفِكْرَةِ ، وَلَا مُسْتَخْرِجٍ بِالرُّوْيَةِ^(١) ، وَلَا مُسْتَنْبِطٍ بِاعْتِسَافِ الْخِطَاطِ^(٢)] وَ مَجَاهِدَةُ الطَّبْعِ ، وَغَوْصِ الْهَوَاجِسِ ، وَغَوْرِ الْأَفْكَارِ ، وَاقْتِسَارِ أَبِيهِ الْمُتَنَعِ ، وَاقْتِيَادِ عَوِيصِهِ الْمُتَوَعَّرِ ، بَعِيداً مِنْ صَنْعَةِ التَّكْلِيفِ ، نَزْهِاً عَنْ سِمَاةِ الْاسْتِكْرَاهِ ، سَلِيماً مِنْ وَخْشَةِ التَّعْقِيدِ . أَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ ، وَمُخْتَمَتُهُ^(٣) مُعْرَبٌ عَنْ مُفْتَتِحِهِ ، وَأَوْسَطُهُ كَطَرْفِهِ ؛ لَا اللَّفْظُ زَائِدٌ عَلَى مَعْنَاهُ فَيُعَدُّ فُضُولاً وَهَذَا^(٤) ، وَلَا الْمَرَادُ قَاصِرٌ عَنْهُ فَيُحَسَّبُ انْفِلَاقاً وَحِصراً . بَلْ هُمَا تَوْأَمَانِ فِي وُضُوحِ الدَّلَالَةِ ، وَصَوَابِ الْإِشَارَةِ . وَزَدَا^(٥) مُورِداً وَاحِداً ، وَخَرَجَا ، فِي حَسَنِ النُّحْتِ وَسَلَامَةِ السُّبُكِ وَكَثْرَةِ الْمَاءِ ، مَخْرُجاً فِذَا^(٦) كُنْهَ الشَّمْسِ وَالظِّلِّ فِي التَّقَارُبِ ، وَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ فِي التَّنَاسُبِ ، فَعَمَرَا^(٧) الصَّدْرَ الْخَرَابَ^(٨) بِالْفَائِدَةِ ؛ وَأَلْقَا الطَّبْعَ الْعَقِيمَ يَنْتَاجُ الْأَدَبَ [١ / ٢] وَشَحَذَا الْأَفْكَارَ الْكَلِيلَةَ ؛ وَشَفِيَا

(١) فِي (ب) (بِالرُّوْيَةِ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) فِي (ب) (الْخِطَاطُ) .

□ بِدَايَةِ قِسْمٍ طَوِيلٍ مِنَ الْمَقْدَمَةِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَنَشِيرٌ إِلَى نَهَايَتِهِ فِي مَوْضِعِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : (مَخْتَمَةٌ) وَلَعَلَّ مَا ثَبَتْنَاهُ هُوَ الْأَصَحُّ .

(٤) فِي (١) (هَدَرَ) .

(٥) جَاءَتْ فِي الْمَنْ تَقْطَعُ التَّرْقِيمَ بَعْدَ كَلِمَةِ (الْإِشَارَةُ) مُلْتَصِقَةً تَقْرِيْباً بِحَرْفِ الْوَاوِ مِنْ كَلِمَةِ (وَرَدَا) وَخَشْيَةُ مِنَ الشُّكِّ فِي صَحَّتِهَا ، كَتَبَ النَّاسِخُ فَوْقَهَا - فَوْقَ (وَرَدَا) - إِشَارَةَ التَّصْحِيحِ ، وَكَتَبَ فِي الْهَامِشِ (وَرَدَا) .

(٦) هَذِهِ الْكَلِمَةُ (فِذَا) سَاقِطَةٌ مِنَ الْمَنْ وَمَكْتُوبَةٌ فِي الْهَامِشِ دُونَهَا تَقْطَعُ . وَقَدْ نَبِهَ عَلَيْهَا النَّاسِخُ بِوَضْعِ شَبِّهِ قَوْسٍ صَغِيرٍ يَتَجَّهُ نَحْوَ الْهَامِشِ بَعْدَ كَلِمَةِ (مَخْرُجاً) . وَالْفِذَا هُوَ الْفَرْدُ وَالْوَحْدُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : (فَعَمَرَا) (بِالْعَيْنِ) وَقَدْ رَجَعْنَا الْفَعْلَ (عَمَرَ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ اتِّسَاقاً مَعَ كَلِمَةِ (الْخَرَابِ) وَأَعْلَى مَعْنَى هُنَا .

(٨) هَذِهِ الْكَلِمَةُ (الْخَرَابِ) سَاقِطَةٌ مِنَ الْمَنْ ، وَمَكْتُوبَةٌ فِي الْهَامِشِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ نَبِهَ عَلَيْهَا النَّاسِخُ فِي الْمَنْ بِوَضْعِ شَبِّهِ قَوْسٍ صَغِيرَةٍ يَتَجَّهُ طَرَفُهَا نَحْوَ الْهَامِشِ بَعْدَ كَلِمَةِ (الصَّدْرِ) .

الأذهان العليّة ؛ وعوداً^(١) اللسان اعتياد البديّة واللسن^(٢) ! وقدحا في القلب بزنادِ الفطنة واللقن^(٣) . ونهجا له التأنّي لوجوه المنطق . وسهلاً له جوانب الكلام والتأنق في اختراع لطيفه وابتداع دقيقه ، والتقلّب في أفانيه ، واستمالة القلوب الشاردة ، واستصراف الأذان العازبة^(٤) بموقعه ، واستنجاح المطلب البعيد ، واستسهال المغزى الشريد بمسموعه .

وبعد ، فأعلق الحديث بالألباب والقرائح ، وأليقّ بالفطن والطبائع ، حتى تفتح الأذن لسماعه باباً ، ويرفع القلب لدخوله حجاباً ، ما كان عبارة عن العشق والنسيب ، وترجمة عن الهوى والتشبيب ، لميل النفوس بأعناقها إليه ، وإلقاء القلوب أزمتها عليه ، على [تباين]^(٥) النعم والبُلدان ، وتفاوت الأمزجة والإنسان ؛ من ذي جِدٍ متورّع ، وذو خلاعة متبطل ، وعامي متبذل ، وخاصي متصون ، وثكلان بلده كمود الغم ، وغضبان أحرّقه لهيب الغيظ ، وأسوان دلّه فوت المطلوب ، وبعد المحبوب .

كما افتتحنا به الكتاب ، وصدرناه بذكر مقطّعات الغزل^(٦) وأبيات الشعر الشوارد التي تكون في الحافل أجول ، وعلى المسامع أذخل ، في أوصاف المناظر الحسنة ، والوجوه النيرة ، والمحاسن الرائعة المعجبة ، والصور المليحة الأنيقة ، وحسن الخلق ، ووسامة التصوير ، وصباحة سنة الفرّة ، واعتدال التركيب ،

(١) في الأصل : (وعود) بالإفراد .

(٢) اللسن : الفصاحة .

(٣) اللقن : سرعة الفهم والفطنة .

(٤) وردت هذه الكلمة دوناً فقط ، ونرجح أنها كما ذكرنا أو (الفاربة) وكلتاها بمعنى : البعيدة المطلب ، والحالية - والمنصرفه .

(٥) زيادة من عندنا ، اقتضاها سياق الكلام والقرينة .

(٦) يقصد بافتتاح الكتاب : سفر المحبوب الذي بدأ كتابه به .

واستقامة التدوير ، وسَبُوطَة^(١) الشَّعْرِ ، وَجْثَالَة^(٢) الفُروع ، وَجُعُودَة الغدائر واسترسالها على المتون كالأشطان^(٣) ، وَوُحُوقَتِهَا^(٤) وانفتالها في الأصداغ كالصُّولجان ، وَنَجَلِ^(٥) العيون ، وَحَوَرِ الأحداقِ وَبَرَجِ^(٦) المَقَلِّ ، وكشافة نَسْجِ الأهداب ، وَخُلُوصِها من المَرَّة^(٧) وانغماسها في الكَحَلِ ، وأسالة الحدود ، وبهجة الصفحات كأنَّ الماءَ يَقْطُرُ منها ، وامتزاج أحمرها بأبيضها ، وتورُّدِ [٢ / ب] الوجنات بِصِبْغَةِ الحَجَلِ ، وَتَصَوُّبِ^(٨) مائها بِصَفَرَةِ الوَجَلِ ، وتقويسِ الحواجب ، وَخُلُوكَةِ نَبَاتِ الشَّعْرِ ، وَسَبُوغِهَا^(٩) الى مُؤَخَّرِ الآماقِ^(١٠) ، ودقة تخطيطها كأنها قَوَادِمُ الحُطَّافِ ، وانعطاف طَرْفِي القِسِيِّ الموترَةِ والحنايا المأطورة^(١١) ؛ وتردُّدِ الأَجْفَانِ بين الدَّلَالِ والتَفْتِيرِ ، والغُنْجِ والتكسير ، كأنها حَوَرُ الطِّبَاءِ بِابْلِيَّاتِ النظرِ ، أَوْ رَبَائِبِ^(١٢) الوحشِ من سِرْبِ البقرِ ، وسوادِ نَقَطِ

(١) سبوطه الشعر : استرساله .

(٢) جثالة الفروع : طولها والتفافها .

(٣) الأشطان : جمع مفردة شَطْن وهو الجبل الطويل .

(٤) الوحوفة : شدة السواد .

(٥) النجل : سعة العين وجمالها .

(٦) البرج : نجل العين . وقيل : سعة بياض العين وعظم مقلتها وحسن الحدقة .

(٧) المره : (في اللسان : مره) ضد الكَحَل - والمرهه : البياض الذي لا يخالطه غيره ...

الأزهري : المره والمُرْهه : بياض تكرهه عين الناظر ...

(٨) التصوُّب والصُّوب : الصبِّ والإراقة .

(٩) سبوغ الحواجب : تمامها وطولها .

(١٠) الآماق جمع مفردة مُؤَقِّق ومَأَق : وهو حرف العين .

(١١) المأطورة هنا : المنعطفة والمنشئية .

(١٢) الربائب : جمع مفردة ربيبه : وهي مايرى من الحيوان ويربط قرب البيوت ويعلف

ولا يسام .

الخيَـلان^(١) على وَضَحِ بَشَرَةِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهَا النُّكْتَةُ السُّودَاءُ فِي صَفْحَةِ الْبَدْرِ^(٢) ،
أَوْ بَدَدَ تَفَارِيقِ الْعَسَقِ عَلَى بَلَجِ الْفَجْرِ ، أَوْ تُقْطَعُ الزَّاجِ فِي صَفِيحَةِ الْعَاجِ^(٣) ؛
وَحُمْرَةِ الْعَوَارِضِ مُلَوَّنَةً بِخُضْرَةِ التَّعْذِيرِ^(٤) ، كَأَنَّهَا طِرَارُ الْبَنْفَسَجِ عَلَى وَرَقَاتِ
الْوَرْدِ الْجَنِيِّ ، أَوْ تَوَرَّدَ زَهْرُ الرَّيِّعِ الْبَاكِرِ عَلَى الْغُصَنِ الرَّوِيِّ ، [أَوْ]^(٥) أَثَارُ
الْمِسْكِ عَلَى خَدِّ الْكَاعِبِ الرُّودِ ، أَوْ بَذَرُ الدَّجَى لَاحَ فِي الْخُطُوطِ السُّودِ ؛
وَلَعَسَ^(٦) الشِّفَاهِ ، وَصَغَرَ تَقْطِيعُ الْأَفْوَاهِ ، وَأَثَرَ^(٧) الثَّنَايَا ، وَشَبَّ^(٨) اللَّثَاتِ ،
وَبَرَّدَ الرِّيقِ ، وَعَذُوبَةُ الْمَذَاقِ ، وَسَلَامَةُ النِّكْهَةِ مِنَ الْخُلُوفِ^(٩) ، وَرَخَامَةُ
الصَّوْتِ ، وَدَلَالِ الْحَدِيثِ ، وَإِشْرَافِ الْأَرَانِبِ^(١٠) ، وَقَنَا^(١١) الْقَصَبَاتِ ، وَلَيْنِ
الْأَعْطَافِ ، وَتَمَائِيلِ الْقُدُودِ وَالْقَامَاتِ ، كَأَنَّمَا مَالَتْ بِهَا سُورَةُ الشَّرَابِ ، وَسَقَاهَا

(١) الخيلان جمع مفرده الخال وهو شامة بالبدن .

(٢) كأنه مأخوذ من قول العباس بن الأحنف :

خال بذاك الخد أحسن عندنا من النكتة السوداء في وضح البدر
(٣) هو من قول الكوفي :

خال كنقطـة زاج على صفيحة عـاج
(٤) لعله مقتبس من قول ابن المعتز :

والورد في خضر القمـوع كأنه ورد الخـدود بخضرة التعـذير

(٥) زيادة من عندنا اقتضاها السياق .

(٦) اللعن : سواد مستحسن بالشفة .

(٧) أثر الثنايا وأثرها : حديثها وحسنها ورقتها .

(٨) شنب اللثات : عذوبتها وبردها ورقتها .

(٩) الخلوف : تغير ريح الفم .

(١٠) الأرناب : جمع مفرده الأرنية وهي طرف الأنف . وإشرافها : ارتفاعها وشمها .

(١١) قنا قصبات الأنف : احديدياها وهو مستحسن .

رَبْعِي^(١) الشباب ، أَوْ اُنْخَنَّثَ^(٢) من السُّكْرِ ، أَوْ عَبَثَتْ بِهَا نَشْوَةُ الْخَمْرِ ؛ واندماج
 الخُصُورِ ، وَرِقَّةِ الْأَوْسَاطِ ، حَتَّى تَكَادَ تَنْقُدُ هَيْفًا ، وَتَنْبِتُ قَضْفًا^(٣) ، وَعِبَالَةً^(٤)
 الْأَكْفَالِ ، وَامْتِلَاءِ الْمَازِرِ ، وَخَدَالَةِ^(٥) السُّوقِ ، وَشَطَانَةِ^(٦) الْأَبْدَانِ ، وَرِيٍّ
 الْعِظَامِ ، وَاكْتِنَازِ الْقَصَبِ ، وَدِمَائَةِ الْأَكُوبِ ، وَغَمُوضِ الْمِرَافِقِ وَغَوْصِ حَجْمِهَا
 فِي رَيِّ الْمَعَاصِمِ ، وَالْمَأْكَمَةِ الرَّابِيَةِ^(٧) ، وَالْعَجِيزَةِ الْوَثِيرَةِ ، وَثِقَلِ تَكْفِيْهَا^(٨)
 كَالْكُثْبِ الرَّجْرَاجِ ، أَوْ كَمُلْتَطِمْ الْأَمْوَاجِ ، مَخْتُومَةً هَذِهِ النُّعُوتِ بِالْمُخْتَارِ^(٩) مِنْ
 فَوَارِدِ الشَّعْرِ وَمُتَخَّيْبِهِ الَّذِي يَغِبُ فِيهِ^(١٠) الذَّهْنُ وَيَلْتَهُمُهُ [١ / ٢] السَّمْعُ
 (وَتَعْتِزِيهِ^(١١)) النَّفْسُ فِي أَسْبَابِ الْهَوَى ، وَأَحْوَالِ الْحُبِّ ، وَدَوَاعِي الْعِشْقِ ،
 وَتَبَارِيحِ الْوَجْدِ ، وَلَاعِجِ الشَّجْوِ ، وَالْوَدَادِ الدَّائِمِ وَالْمَحَافِظَةِ اللَّازِمَةِ ، وَعِلَاقِي
 الْخُلَّةِ وَنَوَازِعِ الْمَقَةِ^(١٢) الَّتِي تَلْتَحِمُ بِهَا الْأَحْشَاءُ ، وَتَلْتَبِسُ الْأَعْضَاءُ ، وَتَجْرِي
 مَجْرَى الدَّمِّ ، وَتَسْرِي مَسْرَى السَّمِّ ، فَلَا تَحُولُ مَدَى الْأَيَّامِ ، وَلَا تَزُولُ طَوَالَ

(١) رباعي الشباب : أوله وكذلك رباعي الشباب .

(٢) انخنثت : تكسرت وتثنت .

(٣) القصف : قلة اللحم وحسن القوام ورقته . هذا مأخوذ من قول القائل :

ويلي على قر أوفى على غصن يهتز في هيف قد زانه الترف
 يكاد من قصف ليناً ومن ترف لولا أعوده بالله ينقص

(٤) العباله : الضخامة .

(٥) الخدالة والحدل والحدولة : امتلاء الساقين والذراعين .

(٦) شطانة الأبدان : طولها .

(٧) المأكمة الرابية : العجيزة المرتفعة . .

(٨) تكفيها : تمايلها .

(٩) ويقصد هنا كتاب الحب .

(١٠) في (ب) (يغب) .

(١١) وردت هكذا ، ولعلها : (تفتدي به) ، وقد سقطت (الياء) منها .

(١٢) المقة : المحبة . وهي من وَمَقَ يَمُقُ أي أحب .

الليالي ، مخبرة عن صحّة العهد ، ودوام الوفاء ، وصدق المودة ، وشدة المحبة ، وعزوب الصبر ، وتبادي الولي ، ولجاج القلب ، ومطال الشوق ، واستسلام الجوانح لسُلطانه ، وانقياد الشديد الشكيمة ، الأبناء للهضية ، ومبتدأ القلق الذي أوله نظرة ، وأوسطه خطرة ، وآخره فكرة ، وتنوع جنس الحب : من لجاج مكب ، وعرض متفقي ، كما تجلب الشيء البعيد جوالبة^(١) ، ومستفاد بالنشد والإلف ، وكيف يخفيه الطرف ، ويتشبث به القلب ، ويمتزج بعلائقه الكيد ؛ إلى ما يتفرع عليه من وصل وصدود ، وإقبال وإدبار ، وفرقة وألفة ، وقلق وسكون ، وتواصل الأحباء ، ومراصرة الرقباء ، متفننة في جميع جهاتها ، ومتفرقة في كل طرقاتها ، مستصلحة للحفظ والمذاكرة ؛ مرتضاة للملاقة والمحاضرة ، ملتقطة من لفظ الأفواه . فالناس يكتبون أحسن ما يسمعون ، ويحفظون أحسن ما يكتبون ، ويُشيدون أحسن ما يحفظون^(٢) . فهي عريقة في الاختيار مرات^(٣) ، عائدة من جهات بإيناس المستوحش ، وعبارة المجلس ، وتلهية القلب ، ونفي الوحدة ، وتعليّة النفس ، وتسليّة العزب الوحيد ، والمستهام العميد .

(١) ورد هذا المعنى في بيت لرجل من أهل اليمن (السط : ١ : ٣٧٨) :

أشب لها القلب من بطن قرقرى وقد تجلب الشيء البعيد الجوالب

وفي بيت للمتلس (ديوانه ٢٥٤) :

لم يرجعوا من خشية الموت الردى وقد جلبتهما من بعيد جوالب

(٢) نسب هذا القول : « فالناس يكتبون » ليحيى بن خالد البرمكي في المصون ١٢٨ وابن خلكان ٥ : ٢٦٦ . وذكر ابن خلكان أن يحيى وجهه إلى بنيه فقال : اكتبوا أحسن ما تسمعون ... الخ . وكذلك في معجم الأدباء ٧ : ٢٧٢ .

(٣) في الأصل كلمتا (الاختيار مرات) مضطربتا الكتابة . وقد تكون كلمة واحدة هي (الاختيارات) ولكن ما ثبتناه هو أقرب ما يستوحى من هذا الاضطراب .

وَعَقِيبُهَا الْفَصْلُ الثَّالِثُ^(١) فِي أَوْصَافِ الرَّبِيعِ ، وَإِيَّاضِ بَرْقِهِ ، وَنَشْرِ سَحَابِهِ ، وَجَلْجَلَةِ رَعْدِهِ ، وَسُقُوطِ قَطْرِهِ ، وَقُتْرَةِ نَسِيمِهِ ، وَسَجْسَجِ هَوَائِهِ^(٢) ، وَانْعِطَافِ قَوْسِهِ وَسَطِّ الْغَمَامِ أَخْضَرَ بِجَنْبِ أَحْمَرَ إِلَى أَصْفَرَ ، كَمَا تَظَاهَرَتِ الْعُرُوسُ بَيْنَ جَلَابِيهَا [٣ / ب] وَبَعْضُ الذَّيْلِ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ^(٣) ، أَوْ كَمَا عَقَدَتِ الْكَاعِبُ الرُّودُ أَسْوَرَّتَهَا عَلَى مِغْصَمِهَا مِنْ مَصُوعٍ ذَهَبٍ إِلَى مَنْظُومٍ زَبَرْجَدٍ بَيْنَهُمَا مَعْقُودٌ يَأْقُوتُ ؛ وَهَبُوبُ الرِّيحِ عَلَى وُجُوهِ الْغُذْرَانِ وَمَسْحِهَا أَقْدَاءَهَا كَأَنَّهَا مَاوِيَّةٌ مَصْقُولَةٌ ، أَوْ مِرَاةٌ مَجْلُوءَةٌ^(٤) ، وَعَصْفَةُ الشَّمَالِ بِالسَّوَاقِ مُتَمَدِّدَةٌ عَلَى اسْتَوَاءٍ كَأَنَّهَا حَيَّةٌ تَسْعَى^(٥) أَوْ صَفِيحَةُ الْحَسَامِ الْمَسْلُولِ^(٦) ؛ وَتَدْرِيجُهَا مُتَوْنَهَا خُرُوزاً كَتُونِ

(١) يقصد بالفصل الثالث كتاب المشوم .

(٢) السجسج : المعتدل الطيب الناعم .

(٣) لعله نظر إلى قول ابن الرومي في وصف قوس قزح :

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفاً على الأفق دكناً والحواشي على الأرض
تطرزها قوس السحاب بأحمر على أصفر في أخضر تحت مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل مصبغة والبعض أقصر من بعض

(٤) وهذا قد يكون مقتبساً من قول ابن المعتز :

وإذا الرياح مسحن وجه غديره صقلنه ونقن كل قذاة
ما إن يزال عليه طير كارع كتطلع الحسناء في المرأة

(٥) هذا كأنه مقتبس من الآية (٢٠) من سورة طه (فألقاها فإذا هي حية تسعى) . ومن اقتبس منها الحجاز البلدي في قوله :

يمين ابن عمران وقد حاول العصا وقد حولت تلك العصا حية تسعى

المحمدون من الشعراء (٣٢) .

(٦) لعل هذا مقتبس من قول الناجم :

على جدول ريان كالسهم مرسلأ أو الصارم المسلول أوحية تسعى

المبارد^(١) ، أو حلقاً كمرacid الأسود^(٢) ؛ وأنواع الأزاهير وصنوف الرياحين ، وكيف يتضمخ الجو من عرقها ، وتتضوع المسارب^(٣) بأريجها ؛ وانفتاق الأنوار من أكمامها ، وخروجها من أعطيتها إلى مسرى هيجه^(٤) على ظواهر^(٥) الأرض ، وأوان جفوفها بضواحي الجلد^(٦) ، وحين يُبْسها بأشرف^(٧) الجبال ومُتون الأقبال^(٨) ؛ وذبول نضارتها ، وتصوَح^(٩) بهجتها ، وعودها هشيأ تذرؤه الرياح ، وتنسفه الأرجل ، محتوماً بمشوم^(١٠) الطيب من المسوك والعنابر والكوافير والأعواد والغوالي^(١١) ، وذكر حقائق اشتقاقها وشواهدِها من العربية ، وحصر أسمائها وإيراد ما صرقتة الشعراء من معانيها .

(١) وهذا مأخوذ من قول ابن المعتز :

على جدول ريان لا يقبل القذى كأن سواقيه متون المبارد

ومن قول المفجع :

على جدول ريان ينساب منه صقياً لآ كمن السيف وأفى مجردا
إذا الريح ناغته تخلق وجهه دروعاً وضاءً أو تحزز مبردا

(٢) الأسود : جمع مفردها أسود ، وهي الحيات والأفاعي .

(٣) المسارب جمع واحدتها مسربة وهي المراعي .

(٤) الميخ هو الجفاف واليبس . يقال هاج البقل أي اصفر ويبس ، وهاجت ظواهر الأرض أي يبس بقلها .

(٥) الظواهر جمع مفردها ظاهرة وهي ما ارتفع من الأرض . وظاهرة كل شيء أعلاه .

(٦) الجلد : الأرض الغليظة المستوية .

(٧) الأشراف : جمع مفردها الشرفة أو الشرف وهما أعلى الشيء .

(٨) الأقبال : جمع مفردها قُبل وهو رأس الجبل والأكمة .

(٩) تصوَح : ذبل ويبس .

(١٠) في الأصل : (بمشوم) ، وهو تصحيف .

(١١) المسوك : جمع مسك والعنابر : جمع عنبر ، والكوافير : جمع كافور والأعواد : جمع عود ، والغوالي : جمع غالية ؛ وكلها أنواع من الطيب .

وبعدَه الفصلُ الرابع^(١) في نَعْتِ الخُمُورِ وَعَدِّ أَسَامِيهَا وَتَحْقِيقِ اسْتِقَاقِهَا وموضوعَاتِهَا وَأَبْنِيَّتِهَا وَلُغَاتِهَا ، والأَمْثَالِ المَضْرُوبَةِ بِهَا ، وَصِفَاتِ أَحْوَالِهَا مِنْ مُبْتَكَّرِ الأَمْثَالِ ، [و]^(٢) تَوْرِيْقِ كُرُومِهَا وَتَعْرِيشِهَا عَلَى الدَّعَائِمِ وَشَدِّهَا بِالقَوَائِمِ ، ثُمَّ اخْضَارِ أَوْرَاقِهَا ، وَتَهْدِيلِ أَفْنَانِهَا ، وَتَقَنُّنِ شُعْبِهَا ، وَانْعِقَادِ حَبَّاتِهَا ، وَإِبْنَاعِ ثَمَرَاتِهَا ، وَتَدْلِيِ أَعْنَابِهَا ، وَتَسَاقُطِ قُضْبَانِهَا ، مَوْقَرَةٍ^(٣) دَوَالِحِ^(٤) بِأَحْجَالِهَا مُكْتَنَزَةٍ عِنَاقِيدِهَا ، هَوَادِلِ^(٥) بِأَثْقَالِهَا كَمَا احْتَبَى الزَّنْجُ فِي الْأَزْرِ الْخَضِرِ^(٦) ، أَوْ تَعَرَّضَ الثَّرِيًّا فِي أَزْرِقِ الْفَجْرِ ؛ إِلَى أَنْ تُنْبَذَ فِي الْخَوَاطِي ، وَتُسَلَّمَ إِلَى الظُّرُوفِ ، وَتَوَدَّعَ الْأَوْعِيَّةَ ، نُضِبَ عَيْنِ الشَّمْسِ^(٧) ، فَيَطْبُخُهَا حَمِي الْمَوَاجِرِ^(٨) ، وَيَصْفِيهَا

(١) الفصل الرابع هو كتاب المشروب .

(٢) زيادة اقتضاها السياق .

(٣) موقرة أي ذات وقر والقر هو الثقل أو الحمل الثقيل .

(٤) دوالح : مفردها دالح وهي المثقلة حملاً .

(٥) الهوادل : مفردها هادل وهي المتدلية المسترخية لكثرة ثمرها .

(٦) لعله مأخوذ من قول ابن المعتز :

ظلت عناقيدها يخرجن من ورق كما احتبى الزنج في خضر من الأزرق .

(٧) قد يكون مأخوذاً من قول ابن المعتز أيضاً :

وكان قاطفها يسعى فأسلمها إلى خواوي قد عمن بالمدر
ومن قوله :

فأودعها الدنان مصففات وأسلمها إلى شمس النهار

(٨) المواجر جمع مفردها الهاجرة . والهاجرة والهجيرة والهجير والهجرة : نصف النهار . وقيل في كل هذا : شدة الحر .

لَفْحُ السَّمَائِمِ ^(١) بِالظَّهَائِرِ ، فَتَسْتَوْعِبُ قُوَّتَهَا [□] ، وَتَسْتَوْفِي حَوْلَهَا وَشِدَّتَهَا ، حَتَّى يَجْتَلِيَهَا السَّقَاةُ فِي مَعَارِضِ [٤ / ١] الْأَقْدَاحِ ، وَتَحْثُهَا ^(٢) رَكْباً عَلَى مَطَايَا الرَّاحِ ، قَهْوَةً حُمْرَاءَ فِي زُجَاجَةٍ بِيضَاءَ عَذْرَاءَ مِنْ حَلَبِ الْأَعْنَابِ بِمِزَاجِ حَلَبِ السَّحَابِ ^(٣) فَيَنْتَظِمُ بِهَا شَمْلُ السَّرُورِ وَيَتَجَنَّبُ حِمَاها طَوَارِقُ الْمُخْذُورِ .

(١) السَّمَائِمُ : جمع مفردة سموم . ويكون اسماً وصفة فيقال : ريح سموم أو سموم .

□ هنا نهاية الفقرات الساقطة من (ب) .

(٢) في (ب) (وتعملها) .

(٣) هذا في الغالب مأخوذ من قول مسلم بن الوليد :

صَفْرَاءَ مِنْ حَلَبِ الْكُرُومِ كَسَوْتَهَا بِيضَاءَ مِنْ حَلَبِ الْغَمَامِ الْبَجَسِ

ومن قول أبي تمام :

حُمْرَاءَ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ كَسَوْتَهَا بِيضَاءَ مِنْ حَلَبِ الْغَمَامِ الرِّقْرِقِ

الفصل الأول

في محاسن الخلق مرتبة من القرن إلى القدم .

وهو

كتاب المخبوب

عقوده وأبوابه

في أوصاف الشعر .	الباب الأول
في الأصداغ .	الباب الثاني
في مدح العذار وذمه .	الباب الثالث
في الخيلان .	الباب الرابع
في الحدود .	الباب الخامس
في الوجنات .	الباب السادس
في الحواجب .	الباب السابع
في العيون والزرقه والشهله والحول والرميد .	الباب الثامن
في الأنوف .	الباب التاسع
في الأسنان .	الباب العاشر
في الرقيق والنكهة .	الباب الحادي عشر
في الحديث .	الباب الثاني عشر
في رقة البشرة .	الباب الثالث عشر
في الوجه والصفرة والسواد .	الباب الرابع عشر

الباب الخامس عشر	في التجدير .
الباب السادس عشر	في البنان المخضَّب .
الباب السابع عشر	في نعت الجيد .
الباب الثامن عشر	في النحور والحليّ .
الباب التاسع عشر	في الثديّ .
الباب العشرون	في الأرداف .
الباب الحادي والعشرون	في السُّوق وامتلائها والقَصَبِ وخذالتها .
الباب الثاني والعشرون	في القدود .
الباب الثالث والعشرون	في مَشْيِ النساء .
الباب الرابع والعشرون	في الملابس . [٤ / ب]
الباب الخامس والعشرون	في العِناق وطيبه .

الباب الأول^(١) في أوصاف الشعر

- ١ -

[قال]^(١) بَكَرُ بْنُ النُّطَّاحِ :

بَيضاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ قَرَعِهَا وَتَضِلُّ فِيهِ وَهُوَ وَخْفٌ أَسْحَمُ^(٢)

(١) في (ب) : (فأول ذلك : الباب الأول ...) .

- ١ -

☆ هو بكر بن النطاح الحنفي من أهل البامة . انتقل إلى بغداد ، واتصل بأبي دلف العجلي وهو شاعر غزل حسن الشعر متصرف فيه (ت : ١٩٢ هـ) .
البيتان له في : شرح الحماسة ٣ : ٢٤٣ ، وأمالى المرتضى ٢ : ٩٧ ، ومن غاب عنه المطرب : ٧٨ ، ونهاية الأرب ٢ : ١٨ ، وزهر الآداب ٣ : ١٥ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٠١ ، والحماسة البصرية : ٢ : ١٨١ وجاء فيه : « ويرويان للمستهل بن الكيت » ، والمرقصات والمطربات : ٤١ ، والتذكرة السعدية ٤٤٩ . وهما للمستهل في الأغاني ١٥ : ١١٧ ، ولأبي دؤاد في الحماسة الشجرية : ٢ : ٩٤٨ ، ولأبي حية النميري في أمالي الزجاجي : ١٠١ ، ولأبي الشيص في الصناعتين : ١٩٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٤ ، والبدیع لابن منقذ : ١٢٩ - ودون نسبة في عيون الأخبار ٤ : ٢٧ .
(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأغاني ، والمرقصات والمطربات : (غراء) . في أمالي الزجاجي : (فرعاء) في الحماسة الشجرية : (شعرها) - في (ب) وفي محاضرات الأدباء وديوان المعاني والتشبيهات والصناعتين ونهاية الأرب والحماسة البصرية والحماسة الشجرية وأمالى المرتضى : (وتغيب فيه) - في أمالي الزجاجي ، وديوان المعاني والتشبيهات والحماسة البصرية والصناعتين والحماسة الشجرية ، ومن غاب عنه المطرب ، وأمالى المرتضى ، وعيون الأخبار : (وهو جثل) - في محاضرات الأدباء : (وهو ليل) ، في الأغاني : (جثلاً يزينه سواد أسحم) .

- ١٦ -

فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ^(٢)

- ٢ -

المَعْوَجُ الشَّامِيُّ* :

وَفِي أَرْجَوَانِي الْغِلَالَةِ شَادِنٌ لِبَاسُ الدُّجَى مِنْ عُذْرِهِ وَغَدَائِرِهِ^(١)
لَهُ لَحْظَاتٌ فَاتِرَاتٌ يَكْرُهَا بِفَتْرَةٍ أَحْوَى فَاتِنِ الطَّرْفِ فَاتِرِهِ
فَلَا غِمْدَ إِلَّا مِنْ سَوَادِ جَوَانِحِي وَلَا سَيْفَ إِلَّا مِنْ بِيَاضِ مَحَاجِرِهِ

- ٣ -

دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِي* :

(٣) فِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى وَالْأَغَانِي (فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ) - وَقَدْ وَرَدَا فِي الْحَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ وَرَوِيَّهَا حَرْفُ الْقَافِ وَعَلَى هَذَا النُّحُو :

بِيضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيْبُ فِيهِ وَهُوَ جَثَلٌ مُؤَنَّقٌ
فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مَغْدَفٌ وَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ
وَيَبْدُو أَنْ نَاسَخَ (ب) قَدْ سَهَا عَنْ كِتَابَةِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْمَتْنِ فَاسْتَدْرَكَ وَكَتَبَهُ بِخَطِّ صَغِيرٍ فِي الْهَامِشِ
مَعَ إِشَارَةٍ (صَح) .

- ٢ -

☆ المَعْوَجُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّقِّي . شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ - يَقُولُ يَاقُوتُ الْحَمُوي (الرِّقَّة) إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ٣٠٧ هـ . رَوَى لَهُ الْعَمِيْدِيُّ فِي كِتَابِ الْإِبَانَةِ طَائِفَةً مِنَ الْأَشْعَارِ الْجَيِّدَةِ وَقَالَ إِنَّهُ أَسَازٌ لِأَبِي بَكْرِ الصُّنُوبَرِيِّ ؛ وَقَدْ رثَاهُ هَذَا فِي دِيْوَانِهِ .
(١) فِي الْأَصْلَيْنِ (أ) وَ (ب) : (غَدْرُهُ) ، وَلَعَلَّهَا كَمَا ثَبَتْنَاهَا .

- ٣ -

☆ هُوَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينِ الْخَزَاعِيِّ - أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَأَقَامَ فِي بَغْدَادَ . وَهُوَ شَاعِرٌ مُجِيدٌ مَطْبُوعٌ هَجَاءً ؛ هَجَا بَعْضَ الْخُلَفَاءِ مِنْهُمْ الرَّشِيدَ وَالْمَأْمُونُ وَالْمُعْتَصِمُ (ت : ٢٤٦ هـ) .

- ١٧ -

أما في صُروفِ الدهر أن تَرَجِّعَ النوى ٣٣ وَيُدَالِ القربُ يوماً من البُعدِ
بلى في صُروفِ الدهر كلُّ الذي أرى ولكنَّا أَغْفَلْنَ حَظِّي على عَمْدِ
فوالله ما أدري بأيِّ سِهَامِها رَمْتَنِي ، وكلَّ عندنا ليس بالمُكْدِي^(١)
أبا لجيدٍ أم مَجْرَى الوِشاح ؟ وإنني لَأَتُهُمْ عَيْنِها مع الفاحِجِ الجَعْدِ

- ٤ -

عمر بن أبي ربيعة* الخزومي^(١) :

سَبَّهَ بَوَحْفٍ في العِقاَصِ كأنه عَنَاقِيدُ دَلَّاهَا من الكَرَمِ قَاطِفٌ^(٢)
أَسِيلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقَ خُصُورِها وَثِيرَاتُ مَاالتَفَتْ عَلَيْهِ المَلاحِفُ

هي في : شعر دعبل بن علي الخزاعي : ١٠٠ - ١٠١ وفيه التخريج .

(١) في (١) (عندها) ، وقد أثرتنا رواية (ب) وشعره .

والمكدي من أكدي يكدي أي أخفق ولم يظفر بمجاذبه .

● ورد في الهامش الأيمن من الصفحة (٤ / ب) من المخطوطة (١) البيتان التاليان :

وَذَاتُ خَوْذٍ حُسْنُها كَامِلٌ وَحِظٌ من يَعِشُها نَاقِصٌ
غنى لها الخُلُخالُ لَمَّا مَشَتْ وشعرها من فَوْقِها رَاقِصٌ

وهما مكتوبان بخط غير خط ناسخ المتن ؛ وليسوا موجودين في المخطوطة (ب) .

- ٤ -

☆ هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي القرشي . شاعر غزل رقيق مشهور . يقال إنه ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب فسمي باسمه . يروى أنه كان يشبب بنساء الحجيج ، فنفاه عمر بن عبد العزيز إلى (هلك) (ت : ٩٣ هـ) .
البيتان له في ديوانه : ٢٠٤ ، ونهاية الأرب : ١٨ : ٢ .

(١) في (١) (عمرو) ، وهو تصحيف - في (ب) كلمة (الخزومي) ساقطة .

(٢) العِقاَص جمع عقيصه وهي الخصلة من الشعر .

- ١٨ -

ابن الرومي* ، وأحسنَ في بسطه^(١) ووصفه :

وفاجِرٍ واردٍ يُقبَّلُ ممْدُ شاءَ إذا اختالَ مُرسِلاً غُدْرَهُ^(٢)
أقبلَ كالليلِ من مَقَارِقِهِ مُنَحْدِراً لا يذمُّ مُنَحْدَرَهُ
حتى تَنَاهَى إلى مَوَاطِئِهِ يَلْتِمُ مِنْ كُلِّ مَوْطِئٍ عَفْرَهُ^(٣)
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ دَنَا كَلْفاً حتى قَضَى مِنْ حَبِيبِهِ وَطْرَهُ^(٤)

- ٦ -

وعبدُ الله بنُ المُعْتَزِّ* واردة^(١) في هذا المعنى حيثُ قال :

- ٥ -

☆ ابن الرومي هو علي بن العباس بن جريج أو جرجس الرومي - شاعر مشهور معروف -
ولد ونشأ في بغداد ومات فيها سنة (٢٨٣ هـ) .
هي في ديوانه - نصار - ٣ : ٩٣٨ ، وله في أمالي القاضي : ١ : ٢٢٤ ، والتنبيه : ٧٠ وزهر الآداب :
٣ : ١٥ ، وذيل زهر الآداب : ٧٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٧ - ونسبت لبكر بن النطّاح في
التشبيهات : ١٠٣ .

(١) هذه الكلمة ساقطة من (ب) .

(٢) في التنبيه : (عذره) .

(٣) في التشبيهات : (مواطنه) .

(٤) في أمالي القاضي ، والتنبيه ، وزهر الآداب ، والتشبيهات : (دنا شغفاً) .

- ٦ -

☆ هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي - شاعر مبدع
وأديب كبير - ولد في بغداد - بويغ بالخلافة مكان المقتدر ، فأقام يوماً وليلة ثم ظفر به المقتدر
وقتلته ، سنة ٢٩٦ هـ .

الآبيات له في نهاية الأرب ٢ : ١٩ - والمستطرف ٢ : ١٨ ، وليست في ديوانه . ونسبت لأبي نواس في
أخبار أبي نواس لابن منظور ٢١٧ ، وفي نفحة الين : ٥٤ ، وليست موجودة في ديوانه .
(١) جاء في (ب) (عبد الله بن المعتز له ردٌّ في هذا المعنى حيث قال) .

- ١٩ -

فَلَمَّا أَنْ قَضَتْ وَطَرًا وَهَمَّتْ عَلَى عَجَلٍ لِأَخْذِ الرَّدَاءِ^(٢)
 رَأَتْ شَخْصَ الرَّقِيبِ عَلَى تَدَانٍ فَأَسْبَلَتْ الظَّلَامَ عَلَى الضِّيَاءِ^(٣)
 فغَابَ الصُّبْحُ مِنْهَا تَحْتَ لَيْلٍ وَظَلَّ الْمَاءُ يَقْطُرُ فَوْقَ مَاءٍ^(٤)

- ٧ -

والمتنبي منه أخذ قوله^(١) :

دَعَتْ خَلَاخِيلَهَا ذَوَائِبَهَا فَجَنَّنَ مِنْ قَرْنِهَا إِلَى الْقَدَمِ^(٢)

- ٨ -

وقوله^(١) :

وَمَنْ كُلَّمَا جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوُخْفُ

-
- (٢) في أخبار أبي نواس : (إلى أخذ الرداء) . وفي نفحة الين : (لأخذ بالرداء) - وفي النهاية : (بأخذ للرداء) .
 (٣) في أخبار أبي نواس : (على التداني) .
 (٤) في النهاية : (وغاب) - في نفحة الين : (... يجري فوق ماء) .

- ٧ -

- البيت منسوب للمتنبي في نهاية الأرب : ٢ : ١٨ . ونسب لابن المعتز في محاضرات الأدباء : ٣ : ٣٠١ ، وفي شرح ديوان المتنبي ٣ : ٤٢٢ - وقد خلا ديوانها منه .
 (١) جاء في (ب) (وقال أيضاً) ويقصد ابن المعتز .
 (٢) في محاضرات الأدباء : (فجئن من رأسها) ، وفي نهاية الأرب : (من فرقها) ، وفي شرح ديوان المتنبي : (من فرعها) .

- ٨ -

- هو المتنبي في شرح ديوانه : ٣ : ٣١ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٨ .
 (١) في (ب) (والمتنبي منه أخذ قوله) .

- ٢٠ -

- ٩ -

وابن الرومي وابن المعتز أخذاه من قول أبي نواس :
بانوا وفيهم شمس دجن تنعل أقدامها القرون
تعوم أعجازهن عوماً وتنثني فوقها المتون

- ١٠ -

وأبو نواس أخذَه من ذي الرمة [حيث قال ^(١)] :
إذا أنجرتُ إلا من الدرع فارتدت غدائر ميال القرون سخام

- ١١ -

وأخذَه ذو الرمة من الأعشى * حيث قال :
إذا جردتُ يوماً حسبتُ خميصَةً عليها وجريال النضير الدلامصا

- ٩ -

ديوانه : ٣٩٥ ، والمحاسة البصرية ٢ : ٢٢١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٦ ، والمرقصات
والطربات : ٤٣ .

- ١٠ -

ديوانه : ٢ : ١٠٥٦ .
(١) زيادة في (ب) .
الشعر السخام : الناعم اللين الحسن .

- ١١ -

* هو أعشى قيس : ميمون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل - أحد فحولة الشعراء
الجاهليين ، وكان يسمى صناجة العرب إذ كان يُغنى شعره لرقته وعذوبته .
البيت في ديوانه ١٤٩ ، وأما في المرتضى ١ : ١٤١ .
الخميصة هي الثوب الناعم - الجريال : كل صنف أحمر - النضير : الذهب - الدلامص : البراق اللامع .

- ٢١ -

- ١٢ -

حزّة البكري* :

قامتُ تُريكَ ابنةُ البكريّ ذا عُدرٍ يُستطرُ البانُ منها واليلنجوج^(١)
وَحُفَّ مَنابِتُهُ رَسَلٌ مَساقِطُهُ مُحلُولُكُ اللونِ غريبٌ ودَيُجوج^(٢)

- ١٣ -

اليَعقوبي* :

جُعودَةٌ شَعْرِها تَحكي غَديراً تُصَفِّقُهُ الجَنوبُ على الشَّمالِ^(١)

- ١٢ -

☆ في (ب) (حَزّة الكلاي) . ولم أَعثر على ترجمة له ، ولعله حَزّة بن بيض الشاعر الأموي المعروف - وهو من بني بكر بن وائل - وكان شاعراً مجيداً سائر القول ماجناً . (ت : ١١٦ هـ) .
(١) اليلنجوج : هو عود طيب الريح يُتبخّر به .
(٢) الوحف : الشديد السواد - الرسل : السلس المتدلي - محلوك : شديد السواد - الغريب في الأصل : عنقود الكرم الأسود ، وقد شبه الشاعر شعرها به - والديجوج هو الظلام ، وكذلك شبه سواده بظلمة الليل .

- ١٣ -

☆ اليَعقوبي : هو محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود من شعراء العصر العباسي . كان صديقاً لسعيد بن حميد الكاتب الشاعر ، وكان حسن الشعر ، خليعاً ماجناً - (ت : ٢٦٠ هـ) .
ويقال له اليَعقوبي نسبة إلى جده : يعقوب بن داود (معجم الشعراء ٤٤٦) .
البيت في نهاية الأرب ٢ : ١٩ دون عزو .
(١) في (ب) (مع الشمال) .

- ٢٢ -

ابن لُنْكَك * :

هَلْ طَالِبٌ ثَأَرَ مِنْ قَدْ أَهْدَرَتْ دَمَهُ بِيضَ عَلَيْهِنَّ نَذَرَ قَتْلٍ مِنْ عَشِقَا
مِنَ الْعَقَائِلِ مَا يَخْطِرُنَ عَنْ عَرْضِ إِلَّا أَرَيْتُكَ فِي قَدْ قَنَأَ وَتَقَا^(١)
رَوَاعِفَ بِخُدُودِ زَانَهَا سَبَّجَ قَدْ زَرَفَنَ الْحَسْنَ فِي أَصْدَاغِهَا حَلَقَا
□ نَوَاشِرَ فِي الضُّحَى مِنْ قَرَعِهَا غَسَقَا وَفِي ظِلَامِ الدُّجَى مِنْ وَجْهَهَا فَلَقَا^(٢)
أَعْرَنَ غَيْدَ ظِبَاءٍ رُوِعَتْ غَيْدَا وَالْوَرْدَ تُورِدُ لُونِ ، وَالْمَهَا حَدَقَا

الْمُتَنَبِّي :

كَشَفْتُ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا فِي لَيْلَةٍ فَأَرْتُ لِيَالِي أَرْبَعَا^(١)

☆ ابن لُنْكَك : هو محمد بن محمد بن جعفر . كان أديباً شاعراً - عاصر المتنبي وأبا ريش الهمامي فكسدت بضاعته بتفاق سوقها ، فكان يحجوها تشفياً (ت : ٣٦٠ هـ) .
هي له في نهاية الأرب : ٢ : ١٩ .
(١) في (أ) (لم يخطرن) - في (ب) : (ليرينك) ؛ وهو تصحيف .
□ هذا البيت ساقط من (ب) .

شرح ديوانه : ٣ : ٤ . زهر الآداب : ٣ : ١٥ - أمالي المرتضى : ٢ : ١٢٨ - المستطرف : ٢ : ١٣ -
نهاية الأرب : ٢ : ١٨ .
(١) في (ب) وفي المصادر التي ذكرناها ماعداً شرح ديوانه : (نشرت) .
ومعظم النقاد يقولون إن المتنبي ألم ، في هذا ، بيبقي ابن المعتز :

سقتني في ليل شبيهه بشعرها شبهة خديها بغير رقيب
فأمسيت في ليلين : بالشعر والدجى وشمسين من خر وخد حبيب

واستقبلتُ قمرَ السماءِ بوجهها فأرّثني القمرين في وقتٍ معا

- ١٦ -

[١ / ٦] ابنُ دُرَيْدٍ * :

غراءً لَوَجَلتِ الخُدودُ شِعاءها للشمس عند طُلوعِها لم تُشرقِ^(١)
غُصْنٌ على دِغْصٍ تَبْدَى فوقه قمرٌ تَأَلَّقَ تحتَ ليلٍ مُطْبِقِ^(٢)
لو قيل للحسن : احتكم لم يَغْدُها أو قيل : خاطبُ غيرها لم يَنْطِقِ
فكأننا من قرعِها في مَغرب فكأننا من وجهها في مَشرقِ^(٣)
تبدو فيهِتَفُ بالعيون ضياؤها الويلُ حلٌّ بِمَقْلَةٍ لم تُطْبِقِ

- ١٧ -

الخلِيعُ * :

- ١٦ -

☆ ابن دريد : هو الأديب المعروف محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . كان شاعراً وعالمًا بالشعر واللغة والأدب وأنساب العرب - ولد بالبصرة سنة ٢٢٢ هـ ، ومات ببغداد سنة ٣٢٠ هـ وخلف مصنفات كثيرة .

هي في ديوانه : ٨٦ ، وابن خلكان : ٣ : ٤٤٩ ، وشذرات الذهب : ٢ : ٢٨٩ ، ومرآة الجنان : ٢ : ٢٨٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٩ .

(١) في (ب) (غزال لو) هو تصحيف .

(٢) في (ب) والديوان وابن خلكان والشذرات ومرآة الجنان : (تأود فوقه) .

(٣) في (أ) (فكأنها من ... وكأنها) . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر التي ذكرناها .

- ١٧ -

☆ الخليع : هو الحسين بن الضحاك بن ياسر من شعراء الدولة العباسية ومن ظرفائها . وهو مطبوع على الشعر ، حسن التصرف فيه حلو المذهب . توفي في بغداد سنة ٢٥٠ هـ .

- ٢٤ -

وَمُبْتَسِمٍ إِلَيَّ مِنَ الْأَقْصَاحِي وَقَدْ لَبَسَ الدُّجَى فَوْقَ الصَّبَاحِ^(١)
ثَنَى زُنَّارَهُ فِي دِعْصٍ رَمَلٍ عَلَى خُوطٍ مِنَ الرِّيحَانِ ضَاحٍ^(٢)
لَهُ وَجْهٌ يَتِيَهُ بِهِ وَعَيْنٌ يَمْرُضُهَا فَيُسْكِرُ كُلَّ صَاحٍ^(٣)

- ١٨ -

المتنبى :

كُلُّ خُمْصَانَةٍ أَرَقَّ مِنَ الْحَمِّ رَ بَقْلَبٍ أَقْسَى مِنَ الْجَلْمُودِ
ذَاتُ قَرَعٍ كَأَنَّهَا ضَرَبَ الْعَدُوَّ بَرِّ فِيهِ بَاءٌ وَرَدٌ وَعُودُ
حَالِكٍ كَالْغُدَافِ جَثُلٍ دَجْوٍ جِيْ أَثِيثٍ جَعْدٍ بَلَا تَجْعِيدٍ^(١)

هي في الوافي ٨ : ٢٨٨ في أربعة أبيات منسوبة إلى أحمد بن يوسف المنازي ، صاحب القصيدة المشهورة في وصف وادي بزاعا والتي مطلعها :

وقانا لفحة الرمضاء وإد وقاه مضاعف النبت العميم

ولا أظن المقطعة له ، لانه متأخر عن السري الرفاء . إذ كانت وفاته سنة ٤٣٧ .

وليست في مجامع من شعر الخليل الأستاذ عبد الستار فراج .

(١) في الوافي : (ومبتسم بثغر كالأقاحي) .

(٢) ورد في الوافي على هذا النحو :

وثنى عطفه خطرات دل إذا لم تثنه نشوات راح

(٣) في الوافي : (له وجه يدل به) - في (ا) (تمرضه) وهو تصحيف - في الوافي :

(فتكسر) وهو تصحيف أما البيت الرابع الزائد في الوافي فهو :

يميل مع الوشاة ، وأي غصن رطيب لا يميل مع الرياح

- ١٨ -

شرح ديوانه ٢ : ٤٩ .

(١) كلمة (أثيث) ساقطة من (ب) .

الغداف : الغراب - الدجوجي : المظلم - الأثيث : الكثيف .

- ٢٥ -

تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيدَ ——— حُ وَتَفْتَرُّ عَنْ شَتِيتِ بَرُودِ

- ١٩ -

أَبُو ذَلْفَ* :

حَسَنْتُ وَاللَّهِ فِي عَيْدِ نِي وَفِي كُلِّ الْعِیُونَ^(١)
[٦ / ب] قَيْنَةً يِضَاءً كَالْفَضِّ سَوْدَاءُ الْقُرُونِ
أَقْبَلْتُ مُخْتَالَةً يَبْنَ مِنْ مَهْمًا خُورٍ وَعَيْنِ
لَمْ يُصِبْهَا مَرَضٌ يَنْ هَكَ إِلَّا فِي الْجَفُونِ^(٢)

- ٢٠ -

الْمُتَنَبِّي :

لَبَسْنَ الْوُشْيَ لَا مُتَجَمَّلَاتٍ وَلَكِنْ كِي يَصْنُ بِهِ الْجَمَالَ^(١)

- ١٩ -

☆ أَبُو ذَلْفَ : هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مَعْقِلٍ ، الْعَجَلِيُّ شَاعِرٌ أَدِيبٌ ، وَقَائِدُ شَجَاعٍ جَوَادٍ - تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٢٢٦ وَقِيلَ ٢٢٥ هـ .

وَرَدَتْ الْأُيُوتُ (١ وَ ٢ وَ ٤) دُونَ عَزْوٍ فِي الْخِتَارِ مِنْ شَعْرِ بَشَارَ : ٢١٧ ، وَدِيَّوَانُ الْمَعَانِي ١ : ٢٢٩ .

(١) فِي دِيَّوَانِ الْمَعَانِي وَالْخِتَارِ : (حَسَنَ وَاللَّهُ ...)

(٢) فِي دِيَّوَانِ الْمَعَانِي وَالْخِتَارِ :

(لَمْ يُصِبْهَا سَقَمٌ قَطُّ سِوَى سَقَمِ الْجَفُونِ)

- ٢٠ -

شرح ديوانه : ٢ : ٩٥٦ .

وَيُرْوَى النِّقَادُ أَنَّ الصَّاحِبَ بْنَ عَبَّادٍ أَخَذَ عَنْهُ هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

لَبَسْنَ بَرُودَ الْوُشْيِ لَا لِتَجْمَلِ وَلَكِنْ لِمَنْ هُوَ الْحَسَنُ بَيْنَ بَرُودِ

(١) فِي (ب) (يَصْنُ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- ٢٦ -

وَضَفَّرْنَ الْغَسَادِيرَ لَا لِحُسْنٍ وَلَكِنْ خِفْنَ فِي الشَّعْرِ الضَّالًّا

- ٢١ -

ذو الرِّمَّةُ* :

هَجَانِ تَفَتْ الْمِسْكَ فِي مَتْنَاعٍ سُخَامِ الْقُرُونِ غَيْرِ صُهَبٍ وَلَا زُعْرِ^(١)
□ وَتَشْعُرُهُ أَعْطَافُهَا وَتَشْمُهُ وَتَسَحُّ مِنْهُ بِالْتَرَائِبِ وَالنَّحْرِ^(٢)
لَهَا سُنَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلْقَةٍ بَدَتْ مِنْ سَحَابٍ وَهِيَ جَانِحَةُ الْعَصْرِ^(٣)

- ٢٢ -

[وقال]^(١) الشَّمَاخُ* ، وأنشدوه في أبيات المعاني :

- ٢١ -

☆ ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن نيس - وقيل نهيش ونهيش - بن مسعود العدوي ، وهو شاعر فحل ، كان يقيم بالبادية ويتردد إلى البصرة (ت سنة : ١١٧ هـ) .
هي في ديوانه ٢ : ٩٥٦ .

(١) الهجان : البيضاء - المتناع : الشعر هنا - السخام : اللين - الصهب : الشقراء - زعر : قليلة الشعر .

(٢) في الديوان : (وتسوفه) وهي بمعنى تشمه .

□ وهذا البيت ساقط من (ب) .

(٣) السَّنة : الصورة والوجه - يوم طلقة : أي في ساعة من النهار طيبة لا يبرد فيها ولا أذى .

- ٢٢ -

☆ الشماخ هو معقل بن ضرار . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (ت سنة : ٢٢ هـ) .
ديوانه : ٢١ ، والبيت الأول له في اللسان : (حسن) (وح) - وفي شرح ديوان أبي تمام : ٤ : ١٦ ،
وهما دون عزو في المخصص : ٤ : ٥٩ .
(١) زيادة في (ب) .

- ٢٧ -

دار الفتاة التي كنّا نقول لها ياظبية عطلاً حسانة الجيد^(٢)
تُدني الحمامة منها وهي لاهية من يانع الكرم قنوان العناقيد^(٣)

(٢) يجوز في كلمة (دار) النصب والرفع . وقد جاء في اللسان (حسن) : قال سيبويه :
يجوز فيها النصب يا ضار أعني - ويروى بالرفع على الابتداء .
(٣) في التخصيص واللسان : (غربان العناقيد) .

الباب الثاني

في الأصداغ

- ٢٣ -

[قال ^(١) ابن المعتز :

رَيْمٌ يَتِيهِ بِحُسْنِ صُورَتِهِ عَبَثَ الْفُتُورُ بِلِحْظٍ مُقْلَتِهِ ^(٢)
وَكَأَنَّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ وَقَفْتُ لَمَّا دَنَتْ مِنْ نَارٍ وَجُنَّتِهِ
ولقد أحسن فيه . إلا أنه أَلَمَّ بقول العرب ، أنشده ابن السكيت : [١ / ٧]

وكأني شَبُوءٌ عِنْدَ الصُّدُودِ ^(٣)
أي كأني ، في صُدُودي عن النار ، العَقْرَبُ ، لأنها لا تَقْرُبُهَا .

- ٢٣ -

ديوانه ١ : ٧٠ ، وهي له في الأوراق : ٣ : ٢٢٢ ، والتشبيهات : ٢٥١ ، ومروج الذهب :
٤ : ٢٢٥ - ودون نسبة في المستطرف : ٢ : ١٣ ، ومن غاب عنه المطرب : ٩٠ ، والبيت الثاني
للنashi في معجم الأدباء ١٣ : ٢٩٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (ظي يتيه) - وفي مروج الذهب :
(رشا ...) - في (ب) والمستطرف : (عبث النعاس ...) ، في من غاب عنه المطرب : (عبث
الدلال ...) ، في (أ) (بحسن مقلته) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

(٣) في (أ) : (شَبُوءٌ) ، وهو تصحيف .

وشبوة : هي العقرب . ويقول النحويون : شبوة العقرب : معرفة لا تتصرف ولا تدخلها الألف
واللام - وقيل : شبوة هي العقرب ما كانت غير مجرأة (اللسان : شبا) .

- ٢٩ -

- ٦ -

- ٢٤ -

وكذلك قوله في صفة الهلال :

ولاح ضوء هلال كاذ يفضحه مثل القلابة قد قصت من الظفر^(١)

- ٢٥ -

أخذه من قول جميل* ، أنشده الأصمعي :

كان ابن مزلته جانحاً فسيط لدى الأفق من خنصر^(١)

- ٢٤ -

هو له في الأوراق : ٣ : ١٨٨ ، والمثل السائر : ٢ : ١٦٠ ، والتشبيهات : ١٢ وديوان المعاني : ١ : ٢٤٠ ، وحلبة الكيت : ٣٣٤ ، وجهرة الأمثال : ١ : ٤٠ ، وثمار القلوب : ٢٦٣ ، والمصون : ٣٦ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ١١٢ ، والصناعتين : ١٦٧ ، وقطب السرور : ٥٩٧ ، ولا يوجد في ديوانه .
(١) في (ب) (يفضحنا) وفي الصناعتين : (يفضحنا ... إذ قدت) - وفي المصون . (إذ قدت) - في ديوان المعاني : (قد قدت) .

- ٢٥ -

☆ هو جميل بن عبد الله بن معمر المذري القضاعي ، شاعر رقيق مشهور - ويعرف بجميل بثينة - أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر - وفد إلى مصر ومات فيها سنة ٨٢ هـ .
خلا ديوان جميل منه - وهو لعمر بن قتيبة في ديوانه : ٢٧ ، وفي اللسان (فسط) وفي التهذيب : ١٢ : ٣٣٩ ؛ ودون عزو في الصحاح (فسط) ، والصناعتين : ١٦٧ ، والتشبيهات : ١٣ ، وثمار القلوب : ٢٦٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ : ٢٨٦ ، وديوان المعاني : ١ : ٣٣٩ ومقاييس اللغة : ٥ : ٣١٨ ، وجهرة الأمثال : ١ : ٤٠ ، وثمار الأزهار : ٤٩ .

(١) في ثمار الأزهار : (كان ابن ليلتها) ، وجاء فيه : (ويروى كان ابن مزلتها) - وقال في اللسان : (ويروى كان ابن ليلتها) ، ويروى : (قصيص موضع فسيط) . وقال : (أراد بابن مزلتها الهلال) ؛

والفسيط : قلابة الظفر - والشاعر يصف هلالاً في سنة جذب والسماء مغبرة فكانه من وراء الغبار قلابة ظفر .

- ٣٠ -

- ٢٦ -

أبو مُسلم الرُّسْتَمي :

وَبَنَفْسِي مَن إِذَا جَمَشْتُهُ تَنَزَّالُ الْوَرْدُ عَلَيْهِ وَرَقَهُ^(١)
وَإِذَا مَسَّتْ يَدِي طَرَّتْهُ أَفْلَتَتْ مِنْهَا فَعَادَتْ حَلَقَهُ^(٢)
لَمْ أَزَلْ أَحْرِسُ قَلْبِي جَاهِدًا مِنْ لُصُوصِ الْحُبِّ حَتَّى سَرَقَهُ

- ٢٧ -

المُعَوِّجُ الشَّامِيُّ :

صَوَالِجُهُ سَوْدٌ مُعْطَفَةُ الْعُرَى تَمَايَلُ فِي مَيْدَانِ خَدِّ مُضَرَّجٍ
تَرَى خَدَّهُ الْمَصْقُولَ وَالصُّدْعُ فَوْقَهُ كَوَرْدٍ عَلَيْهِ طَائِقَةٌ مِنْ بَنَفْسَجٍ^(١)

- ٢٦ -

البيتان (١ و ٢) لأبي مسلم في البصائر والذخائر : ٤ : ١٨٠ ، والثلاثة للغزير أُرزي في الشريشي : ١ : ١٦٩ ، والبيتان (١ و ٢) لأبي عاصم البصري في يتيمة الدهر : ٢ : ٣٦٨ .

(١) في يتيمة الدهر : (يا بنفسي من ...) في (ب) : (خمشته) ، في البصائر والذخائر : (ورقا) .

(٢) في اليتيمة والبصائر والذخائر : (وإذا مدت) - وفيها : (أفلتت مني) ، في الشريشي : (أفلتت منه) في البصائر والذخائر : (ودارت حلقا) .

- ٢٧ -

(١) في (١) (والخال فوقه) ، وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أمشى مع السياق والموضوع .

- ٣١ -

الرَّقِيُّ :

أَبْدَأْ نَحْنُ فِي خِلَافٍ فَمَنِيْ قَرَطُ حُبٍ ، وَمِنْكَ لِيْ قَرَطُ بُغْضٍ
قَتْلُ صُدْغِيْكَ فَوْقَ خَطِّ عِذَارٍ ظَلَمَاتٌ ، وَبَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ^(١)

آخر :

وَمُسْتَبَيِّحٌ لِقَتْلِيْ _____ مَالَا إِنَّ يَمِرُّ وَيُخْلِي
[٧ / ب] سِنَةٌ وَخَمْسٌ وَعَشْرٌ كَالْبَدْرِ عِنْدَ التَّجَلِّي
مُصَحَّحِي حِينَ يَسُدُّونَ _____ وَفِي التَّنْثَائِي مُعَلِّي^(١)
مَا شَوَّشَ الصُّدْغَ إِلَّا لِكَيْ يَشُوَّشَ عَقْلِي

الرَّقِيَّونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ رَبِيعَةُ الرَّقِي ، وَأَبُو طَالِبِ الرَّقِي ، وَيُقَالُ لِلْمَعُوجِ الشَّامِيِّ الرَّقِي أَيْضًا وَغَيْرُهُمْ وَلَانَعْلَمُ مِنْهُمْ هُوَ صَاحِبُ هَذَا الشَّعْرِ .
هِيَ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : ٢ : ٦٧ مَنْسُوبِينَ لِابْنِ الرَّومِيِّ وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ : ٤ : ١٤٢٠ .
(١) فِي التَّوْيِيرِ : (فَبَصْدَغِيْكَ) - فِي (ب) : (فَبَعْضُهَا) .

هِيَ فِي تَتَمَّةِ يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ : ١ : ٨٤ مَنْسُوبَةَ لِأَبِي حِزَّةِ الدَّهْلِيِّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ الْمَقِيْمِينَ بِبَغْدَادَ .
(١) فِي (أ) (حِينَ يَبْدُو) : وَقَدْ ثَبَّتْنَا رَوَايَةَ (ب) وَتَتَمَّةَ الْيَتِيْمَةِ لِأَنَّهَا أَعْلَى .

- ٣٠ -

السَّروِي * :

وَذِي دَلَالٍ كَأَنَّ طُرَّتْهُ —————
وَرَوْضَةً الْيَاسْمِينِ عَارِضُهُ
وَالدَّرُّ فِي ثَغْرِهِ مَنَابِتُهُ
وَقَدْ زَهَا فِي قَضِيبِ قَامَتِهِ
بُسْتَانُ حُسْنٍ بِالزَّهْرِ مَنَقُوشٌ^(١)
وَهُوَ بِلُحْظِ الْحَبِّ مَخْدُوشٌ^(٢)
وَالْمِسْكُ فِي عَارِضِيهِ مَفْرُوشٌ^(٣)
عَنْقُودٌ صُدِغَ عَلَيْهِ مَعْرُوشٌ

- ٣١ -

آخر :

لَا مَسَّ جِسْمِكَ ، بَلْ وَقَّيْتَ بِي أَبَدًا
قَلْبِي وَصُدَّغْتُكَ لَمْ يَحْرِقْهُمَا لَهَبٌ
مَا مَسَّ جِسْمِي مِنْ تَقْتِيرِ عَيْنِيكَ
كِلَاهُمَا اخْتَرَقَا مِنْ نَارِ خَدْيِكَ

- ٣٢ -

الْعَلَوِيُّ :

- ٣٠ -

☆ السروي : هو أبو العلاء محمد بن إبراهيم السروي - أديب شاعر كاتب - كان معاصراً لابن
العميد ومن أصدقائه . وكانت بينها مساجلات ومكاتبات .

(١) في (ب) (كَأَنَّ غَرْتَهُ) .

(٢) في (ب) (الْحَبِّ) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ب) (عَارِضُهُ) ، وهو تصحيف .

- ٣٢ -

هما للصاحب بن عباد : ديوانه : ١٧٥ ، وبيتية الدهر : ٣ : ٢٥٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٦٨ ،
وخاص الخاص : ١٢٨ ، ونزهة الجليس : ٢ : ٢٩٤ ، وهما للعادلي في المستطرف : ٢ : ١٣ .

- ٣٣ -

وَعَهْدِي بِالْعَقَارِبِ حِينَ تَشْتَوِ تُخَفِّفُ لَدَغَهَا وَتَقِلُّ ضَرًّا^(١)
فَمَا بَالُ الشِّتَاءِ أَتَى وَهَذِي عَقَارِبُ صُدْغِهِ تَزْدَادُ شَرًّا^(٢)

- ٣٣ -

ابن المَعْدِلِ * :

وَمُتَّخِذِي عَلَى خَدَّيْ مِنْ أَصْدَاغِهِ حَلَقَا
يَكَادُ يَنْدُوبُ حِينَ نُؤْدِي رُفِي وَجَنَاتِهِ الْحَدَقَا^(١)
إِذَا جَمَشْتُهُ بِاللُّحَى ظِلُّ جَبِينِهِ عَرَقَا^(٢)
كَشَمِ الْأُفُقِ أَخِيذَةً عَلَى أَبْصَارِنَا الطَّرْقَا^(٣)

- ٣٤ -

آخر :

غَشَاءُ خَدَّيْهِ جُلْنَارٌ وَوَجْهُهُ الشَّمْسُ وَالنَّهَارُ
أَطُوفُ حَيْرَانَ فِي هَوَاهُ يُدِيرُنِي لَحْظُهُ الْمُدَارُ

(١) في خاص الخاص : (تخفف سمها) .

(٢) في النويري : (أتى وهذا) - في المستطرف : (صدغها) .

- ٣٣ -

☆ ابن المَعْدِلِ : هو عبد الصمد بن المَعْدِلِ بن غيلان بن الحكم العبدي - شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية (ت نحو ٢٤٠ هـ) .

ليست فيما جمعه الأستاذ زهير غازي من شعر ابن المَعْدِلِ ، ولم أجدها في غيره .

(١) وقد يكون من الأصح : (نكاد ندوب) .

(٢) في (ب) (خمشته) :

(٣) في (ب) (كأن الشمس آخذة) .

- ٣٤ -

□ هذه المقطعة ساقطة من (ب) .

- ٣٤ -

كشاجم* :

حُورٌ شَغَلْنَ قُلُوبَنَا بِفِرَاقٍ ورسائلٍ قَصَرَتْ عَنِ الْإِبْلَاقِ^(١)
وَمَنْعَنْ وَرْدِ خُدُودِهِنَّ فَلَمْ نَطِيقْ قَطْفًا لَهَا لِعَقَارِبِ الْأَصْدَاغِ^(٢)

أبو فراس* :

وَمُرَّتْ بِطَرَّةٍ مُرْسَلَةٌ الرِّفَارِ^(١)
مُسْبَلَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ زَرْدٍ مُضَاعَفٍ^(٢)

☆ كشاجم : هو محمود بن الحسين - أو محمود بن محمد بن الحسين - بن السندي - شاعر أديب كاتب من أهل الرملة بفلسطين ، استقر ، بعد تنقل كثير ، بحلب وكان من شعراء الدولة الحمدانية (ت : ٣٦٠ هـ) .

ديوانه : ٢٤٣ ، والبيت الثاني له نهاية الأرب : ٢ : ٦٩ . وها لأبي بكر محمد الخالدي في يتيمة الدهر : ٢ : ١٩٠ - ١٩١ ، وفي ديوان الخالدين ، تقيلاً عن اليتيمة : ٧٠ .

(١) في اليتيمة وديوان كشاجم : (لرسائل) .

(٢) في اليتيمة وديوان كشاجم : (قطفاً له) .

☆ أبو فراس هو الشاعر المشهور والفارس المعروف ابن عم سيف الدولة الحمداني واسمه الحارث ابن سعيد بن حمدان (ت : ٣٥٧ هـ) .

ديوانه : ٢ : ٢٥٨ .

(١) في الديوان : (مسبلة الرافار) .

(٢) في (١) (سلسلة كأنها) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) ، في الديوان : (كأنها

مرسلة) .

خالد* ، [ووجدتها في ديوان ابن المعتز^(١)] :

دَعْنِي فَا طَاعَةَ الْعَزَالِ مِنْ دِينِي مَسَالِمُ الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا كَمَفْتُونِ^(٢)
أَيْقَنْتُ أَنِّي مَجْنُونٌ بِحُبِّكُمْ وَلَيْسَ لِي عِنْدَكُمْ عُذْرُ الْمَجَانِينِ^(٣)
ذُو طَرَّةٍ نَظَّمْتُ فِي عَاجِ جَبْهَتِهِ مِنْ شَعْرِهِ حَلَقًا سَوْدَ الزَّرَافِينِ
كَأَنَّ خَطَّ عِذَارٍ فَوْقَ عَارِضِهِ مِيدَانُ آسٍ عَلَى وَرْدٍ وَنَشْرِينِ

ابن المعتز :

بَخِيلٌ قَدْ شَقِيتُ بِهِ يُكِيدُ الْوَعْدَ بِالْحَجَجِ
عَلَى بُسْتَانَ خَدَّيْهِ زَرَافِينٌ مِنَ السَّبَبِ

☆ هو أبو الهيثم خالد بن زيد الكاتب من أهل بغداد - شاعر غزل مطبوع رقيق الشعر مشهور - كان من كتاب الجيش ، ثم ولاء الوزير محمد بن عبد الملك الزيات عملاً ببعض الثغور ، عاصر أبا تمام - توفي ببغداد سنة ٢٦٢ هـ ، وقيل سنة ٢٦٩ بعد أن اختلط وِسْوَوس .

ليست الأبيات في ديوان خالد ، ولم أجد من نسبها إليه فيما راجعت من مظان . وهي منسوبة لابن المعتز في قطب السرور : ٧٠٤ ، والأبيات (١) و (٢) و (٤) في ديوان ابن المعتز : ٢٥٠ ، والرابع له في التشبيهات : ٢٥٢ ، وشرح مقامات الحريري : ٢ : ٢٥٢ .

- (١) جملة « ووجدتها في ديوان ابن المعتز » زيادة في (ب) .
- (٢) في ديوان ابن المعتز : (ما السالم القلب ... كحزون) .
- (٣) في ديوان ابن المعتز : وقطب السرور : (أقررت أني ..) .
- (٤) في ديوان ابن المعتز وقطب السرور : (شق عارضه) .

هما في ديوانه : ١ : ٧٣ مع بعض التصحيف .

[٨ / ب]

آخر :

أَمِنْ سَبَجٍ فِي عَارِضِيهِ صَوَالِجَ مَعْطَفَةً تُفَاحَ خَدْيِهِ تَضْرِبُ
وَمَا ضَرَّةَ نَارٍ بِخَدْيِهِ أَلْهَبَتْ وَلَكِنْ بِهَا قَلْبُ الْمَحَبِّ يَعَذِّبُ^(١)
عَنَاقِيدَ صَدْغِيهِ بِخَدْيِهِ تَلْتَوِي وَأَمْوَاجَ رَدْفِيهِ بِخَصْرِيهِ تَلْعَبُ
شَرِبْتُ الْهَوَى صِرْفًا زَلَالًا وَإِنَّا لَوَاحِظُهُ تَسْقِي وَقَلْبِي يَشْرَبُ

ابن المعتز :

حُشِيَتْ عَقَارِبُ صَدْغِهِ بِالمِسْكِ [فِي خَدْيِهِ] حَشَوُا^(١)

أبو تمام :

نسبت لابن المعتز في نهاية الأرب : ٢ : ٦٨ ، وليست موجودة في ديوانه - والأبيات
(٢ و ٣ و ٤) في المستطرف : ٢ : ١٣ دون عزو .
(١) في (ب) (وماض ناز) .

ديوانه : ٧٣ .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصلين وقد استدركناه من الديوان .

ليست في ديوانه - ولا أظنها له إذ ليست تتسم بطابع شعره .

لَمَّا اسْتَتَمَّ لِيَالِي الْبَدْرِ مِنْ حَجَجٍ وَفَوْقَ السَّهْمِ مِنْ عَيْنِيهِ فِي الْمُهْجِ
وَهَزَّ أَعْلَاهُ مِنْ حِقْوِيهِ أَسْفَلَهُ وَاخْضَرَ شَارِبُهُ وَاجْتَحَّ بِالْحَجَجِ
بَدَا يُعْرَضُ بِالتَّجْمِيشِ فَاِمْتَزَجَتْ مِنْهُ الْمَلَاخَةُ بِالتَّكْرِيرِ وَالْغَنَجِ^(١)
كَأَنَّ طَرَّتَهُ فِي عَاجِ جِبْهَتِهِ ، إِذَا تَأَمَّلْتَهُ ، عَقْدٌ مِنَ السَّبَجِ

- ٤٢ -

ابن المعتز :

فِي خَدِّهِ عَقَارِبٌ مَحْشُوءَةٌ بِالْفَالِيَةِ
شَائِلَةٌ أَذْنَائِهَا حُمَاتُهُنَّ قَاصِيَتُهُ
تَلَسَّعُنِي إِذَا بَدَا وَجْسُهُ فِي عَاقِيَتِهِ

- ٤٣ -

الْحَبَّازُ^(١) الْبَلَدِيُّ :

ذُو ظُرَّةٍ كَثَلٍ مَارُكَّبٍ فِي صَفِيحَةِ الْفِضَّةِ شُبَّاكُ سَبَجٍ^(٢)

(١) فِي (ب) () بِالتَّكْرِيرِ () وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- ٤٢ -

لَيْسَتْ فِي دِيْوَانِهِ .

- ٤٣ -

☆ الْحَبَّازُ الْبَلَدِيُّ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ . شَاعِرٌ أُمِّيٌّ مَطْبُوعٌ . كَانَ يُحْفَظُ الْقُرْآنَ ، وَيَقْتَبِسُ مِنْهُ فِي شِعْرِهِ .
الْأَبْيَاتُ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ، مَنْسُوبَةٌ لِأَبِي الْعَلَاءِ السُّرُوزِيِّ .
(١) فِي (ب) () الْحَبَالُ الْبَلَدِيُّ () ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢) فِي (ب) () صَفِيحَةٌ .

- ٣٨ -

وَعَارِضٍ كَالْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ تَزْهَرُ فِيهِ وَجَنَّةٌ ذَاتُ بَهَجٍ^(٣)
كَأَنَّا نَسَّاجُ دِيْبَاجَتِهِ مِنْ وَرَقِ النَّسْرِينَ وَالْوَرْدِ نَسْجُ

- ٤٤ -

ابن المعتز :

عَيَّرُوا عَارِضَهُ بِالْـ مِسْكِ فِي خَدِّ أَسِيلٍ [٩ / ١
تَحْتَ صُـدُغَيْنِ يُشِيرَا نِ إِلَى وَجْهِ جَمِيلٍ^(١)

- ٤٥ -

الصنوبري* :

لِلدَّلِّ فِيهِ عَجَائِبُهُ لِلشُّكْلِ فِيهِ غَرَائِبُهُ
لِلْحَسَنِ فِيهِ شَمْسُهُ وَهَلَالُهُ وَكَوَائِبُهُ
وَلِصُّدْغِهِ فِي خَدِّهِ حَرْفٌ تَنْوِقُ كَاتِبُهُ
ظَبِيَّ يَصِيحُ عِنْدَازِهِ يَا غَافِلِينَ وَشَارِبُهُ

(٣) في (ب) واليتيمة : (ذات وهج) ، وهي رواية جيدة .

- ٤٤ -

هي في ديوانه : ٢٤٢ .

(١) في (أ) (تحت صدغيه) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والديوان .

- ٤٥ -

☆ الصنوبري : هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي - يكنى أبا بكر . نشأ بجلب وقضى أكثر حياته فيها - شاعر رقيق غمز شعره بوصف الطبيعة والرياض ، والأزهار (ت : ٣٣٤ هـ) .

- ٣٩ -

ولة [أيضاً ^(١)] :

مُتَبَسِّمٌ كَافُورٌ عَارِضِيهِ عَنْ صُدْغِ مِسْكِ إِنْ دَنَا تَفَحَّا ^(٢)
مُنْظَمٌ وَرِدَ الْخَدُّ أَوَّلَ مَا يَبْدُو، فَإِنْ جَمَشَتْهُ انْفَتَحَا ^(٣)

(١) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) (عن مسك صدغ) - في (ا) (إذ) : وهو تصحيف . في (ب) .
(تفتحا) : هو تصحيف .

(٣) في (ب) (خشته) - ولفظة (ما) ساقطة من (ب) .

الباب الثالث

في مدح العذارِ وذمه^(١)

- ٤٧ -

التَّمَارُ الوَاسِطِيّ :

أَرْضِي صَبَابَتَهُ وَلَمَّا تَرْضِهِ فَقَضَى بِهَا وَمَرَادَهُ لَمْ يَقْضِهِ^(١)
أَهْدَى إِلَيْهِ الْحُبُّ فَتَرَةً جَفْنِهِ عَمْدًا ، كَمَا اسْتَهْدَاهُ صِحَّةَ غَمْضِهِ^(٢)
غَصْنٌ تَفْتَحُ نَوْرَهُ فِي فَرْعِهِ أَوْفَى بِمُسْوَدٍّ عَلَى مُبْيَضِّهِ^(٣)
فَكَأَنَّ نَبْتَ عِذَارِهِ فِي خَدِّهِ وَرَدَّ تَعَلَّقَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِهِ^(٤)

- ٤٨ -

مَثَلُ الْبَيْتِ قَوْلُ الْبَرْقَعِيِّ * :

(١) كلمة (وذمه) ساقطة من (ب) ولكنها واردة بعد وسنشير إلى ذلك في موضعه .

- ٤٧ -

وجدت الأبيات الثلاثة (١ و ٢ و ٤) في ديوان الوأواء الدمشقي ١٣٤ .

(١) في ديوان الوأواء : (فَلِمَ لَمْ تَرْضِهِ) وقضى .. في (أ) (يقضي) وهو تصحيف .

(٢) في ديوان الوأواء : (علة طرفه) بالسقم فاستهدهاه

(٣) في (ب) : (أوفى بأسوده ...) .

(٤) في ديوان الوأواء : (وكأن حمرة خده وعذاره) . في (ب) : (زرد) وهو تصحيف - في

(أ) و (ب) : (من بعضه) . وقد ثبتنا رواية الديوان لأنها الأصح .

- ٤٨ -

☆ لم أعثر على ترجمة له . وقد ذكره أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر مجلد : ٤ ص :

٢٦٣ وروى له شعراً ، ولكنه لم يترجم له . ونسبت في (ب) لليافعي .

- ٤١ -

ولا حَظَنِي بِأَجْفَانِ مِرَاضٍ وإِيَاضٍ يُخَالَسُ بِاغْتِيَاضٍ^(١)
 [وَمِنْ قَتْلِ الْعَبِيرِ بِعَارِضِيهِ سَوَادٌ قَدْ تَزَرَّقَنَ فِي يِيَاضِ
 أَنْفٍ عَلَيَّ مُكْتَحِلًا غَمَاضًا قَارَقَ نَاطِرِيَّ عَنْ اغْتِيَاضِ^(٢)
 أَتَعَجَّبُ مِنْ فَرَائِسِ أَسَدٍ غَابٍ وَنَحْنُ فَرَائِسُ الْمُقْلِ الْمِرَاضِ

- ٤٩ -

ابن كَيْغَلَفْ* :

[٩ / ب] وَكَاسِبِ آثَامٍ يُجِيلُ بَنَانَهُ عَلَى زَعْفَرَانَاتٍ يُلْقِبْنَ بِالشُّعْرِ
 فَادْرُةُ الْغَوَاصِ فِي نَحْرِ كَاعِبٍ وَلَا الْغُصْنُ الْمِيَالُ فِي الْوَرَقِ الْخَضِرِ^(١)
 بِأَحْسَنَ مِنْهُ إِذْ بَدَأَ مُمْتَلَأًا بِفَضْلِ عِذَارٍ خُطَّ فِي صَفْحَتَيْ بَدْرِ

- ٥٠ -

مَاني الْمَوْسُوسُ* :

(١) في (ب) : (يلاحظني ..)

□ هذان البيتان زيادة في (ب) .

- ٤٩ -

☆ ابن كيغلف : لعله منصور بن كيغلف من أولاد أمراء الشام ، شاعر رقيق النظم عاش في القرن الرابع الهجري .

(١) في (ب) : (الغصن الميأس) . في (١) : (في ورق الخضر) ، وهو تصحيف .

- ٥٠ -

☆ ماني الموسوس : هو محمد بن القاسم . شاعر رقيق ، معظم شعره في الغزل . هو من مصر .
 رحل إلى بغداد زمن المتوكل (ت : ٢٤٥ هـ) .
 البيتان له في نهاية الأرب ٢ : ٧٥ .
 في (ب) (لأبي الموسوس) : وهو تصحيف .

- ٤٢ -

وما غاضت محاسنه ولكن بماء الحسن أورق عارضا
سمعت به فهمت إليه شوقاً فكيف لك التصبر لو تراه

- ٥١ -

أبو فراس :

يامن يلوم على هواه سفاهة انظر الى تلك السوالف تغذ^(١)
حسنت وطاب نسيها فكانها مسك تساقط فوق ورد احمر^(٢)

- ٥٢ -

آخر :

يقولون قد أخفى محاسنه الشعر وهيهات أن يخفى مع الظلمة البدر
وأحسن ما يبدو لك الغصن ناضراً إذا لاح في أطرافه الورق الخض^(١)

- ٥٣ -

ابن المعتزل :

- ٥١ -

ديوانه ٢ : ٢٢٩ ، ونهاية الأرب ٢ : ٧٦ - والمستطرف ٢ : ١٤ .

(١) في (ب) والمستطرف : (على هواه جهالة) - في الديوان : (واعذر) .

(٢) في نهاية الأرب : (قرآن بعارضيه كليهما ... مسك) - في المستطرف : (فوق خد احمر) .

- ٥٢ -

(١) في (ا) : كتب الناسخ (ناظراً) ثم استدرك خطاه فكتب فوقها (ناضراً) .

- ٥٣ -

هماله في نهاية الأرب ٢ : ٧٦ ، وشعر عبد الصمد بن المعتزل ٨٣ تقلداً عن النويري في النهاية .

- ٤٣ -

سَأَلَتْ مَسَائِلُ عَارِضٍ هِ بَنَفْسَجَا فِي وَرْدِهِ
فَكَأَنَّه مِنْ حُسْنِهِ عَبَثَ الرِّيحُ بَخْدِهِ

- ٥٤ -

ابن المعتز :

لَا تَحْسُنِ الْأَرْضُ إِلَّا عِنْدَ زَهْرَتِهَا وَلَا السَّمَاوَاتُ إِلَّا بِالْمَصَائِحِ
كَذَاكَ خَدُّكَ ، لَمَّا اخْضَرَّ عَارِضُهُ ، تَصَرَّحَ الْحَسَنُ فِيهِ أَيُّ تَضْرِيحٍ^(١)

- ٥٥ -

[١٠ / ١] الصَّنَوْبَرِيُّ :

صَاحَ عِذَارَاهُ بِي وَشَارِبُهُ قُمْ فَتَأْمَلُ فَأَنْتَ صَاحِبُهُ^(١)
إِنْ كَانَ بَدْرُ الدُّجَى يُشَاكِلُهُ فَالْبَدْرُ الدُّجَى مُنَاقِبُهُ
لَا وَجْتَاهُ لَهُ ، وَلَا قَمَّةُ ، وَلَا لَهُ عَيْنُهُ وَحَاجِبُهُ
ذَاكَ الَّذِي طَالَبَتْ مَحَاسِنُهُ بِوَضْلِهِ مِنْ غَدَا يَطَالِبُهُ

- ٥٤ -

ليست في ديوانه .

(١) في (ب) : (تضرع ... أي تضيح) . وهو تصحيف .

- ٥٥ -

(١) في (ب) (قُمْ وتأمل) .

- ٤٤ -

البَسَامِي * :

مَالَهُمْ أَنْكُرُوا سَوَاداً بَخْدَيْهِ — وَلَا يُنْكُرُونَ وَرْدَ الْغُصُونِ^(١)
إِنْ يَكُنْ عَيْبٌ وَجْهَهُ بَدَدَ الشَّعْرِ — رَفَعِيبُ الْعَيُونِ سَوْدُ الْجُفُونِ^(٢)

الْخُبَزْرُزِّي * :

☆ البسامي : هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام من أهل بغداد - شاعر مطبوع
وكاتب وعالم بالأدب والأخبار - (ت : ٣٠٢ هـ) .
نسب البيتان لمحمد بن داود الأصفهاني في كل من : المحدثون من الشعراء ٤٣٨ ، وتزيين الأسواق
١٥٩ ، وذم الهوى ١٢٣ ، ومصارع العشاق ٥ ، وديوان الصبابة ١٩٩ .

(١) في ديوان الصبابة : (ولم ينكروا سواد العيون) .
(٢) في مصارع العشاق وذم الهوى : (عيب خده) - في (١) (فعيب الجفون سود العيون)
وفيه تصحيف وقد ثبتنا رواية (ب) - وفي المصادر الأخرى : (فعيب العيون شعر الجفون) . وهذه
الرواية أنسب وأجود .

☆ الخبزري أو الخبزأرزي : هو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون . كان يخبز خبز الأرز في
مربد البصرة ، وكان أमीاً لا يقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك فقد كان شاعراً غزلاً مطبوعاً (ت : ٢٢٧
هـ) .

ورد البيت الثاني في البصائر والزهائر ١ : ٥٦ مع بيتين آخرين هما :

وشعر تطرف للـ — عاشقين فشاع لهم في مكان القبل
سواد إلى حمرة في يـ — باض فنصف حلي ونصف حـ — ل
وقد عزاها لمحمد بن يعقوب .

وَحُسْنٍ يُنَمِّمُ ذَاكَ الْعِـذَارَ كَأَثَارِ مِسْكِ عَلَيْهِ غَزَلٌ^(١)
 كِتَابٌ مِنَ الْحُسْنِ تَوْقِيعُهُ مِنَ اللَّهِ فِي خَدِّهِ قَدْ نَزَلَ^(٢)

[١٠ / ب]

- ٦٠ -

ابن المعتز :

وَتَكَادُ الشَّمْسُ تُشَبِّهُهُ وَيَكَادُ الْبَدْرُ يَحْكِيهِ
 كَيْفَ لَا يَخْضَرُ عَارِضُهُ وَمِيَاهُ الْحُسْنِ تَسْقِيهِ

- ٦١ -

محمد بن وهيب* :

صُدُودُكَ وَالْهَوَى هَتَكَ سِتَارِي وَسَاعَدَهَا الْبُكَاءُ عَلَى اشْتِهَارِي^(١)
 وَكَمْ أَبْصَرْتُ مِنْ حَسَنِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ ، لِشِقْوَتِي ، وَقَعَ اخْتِيَارِي^(٢)

(١) في (ب) : (ذاك السواد - بجد غزل) .

(٢) في البصائر : (كتاب إلى الحسن) . في (ب) : (في وجهه قد نزل) .

- ٦٠ -

هما له في نهاية الأرب ٢ : ٧٦ وليسا في ديوانه .

- ٦١ -

☆ هو محمد بن وهيب الحميري البصري . شاعر مكثر مجيد من شعراء الدولة العباسية عاش في بغداد . عاصر دعبلاً وأباً تمام - (ت نحو ٢٢٥ هـ) .

المستطرف ٢ : ١٤ ونهاية الأرب ٢ : ٧٦ ونسبت فيها لمحمد بن وهب (بإهمال الياء) وهو تصحيف ، وفي الوفيات ٣ : ٢٧٠ للزاهي .

(١) في المستطرف : (استتاري . وساعدني) وهو تصحيف . في نهاية الأرب : .. (في الوري

هتك استتاري وساعده ..) .

(٢) في نهاية الأرب : (عليك من الوري ..) . لفظة (عليك) في (ا) مكتوبة فوق

السطر ، ويبدو أن الناسخ سها عن كتابتها ثم استدرکها .

- ٤٧ -

ولم أخلع عذارى فيك إلا ليا عاينت من خلع العذار^(٣)

- ٦٢ -

الحُبْرُزِيّ :

انظر إلى الغنَجِ يَجْرِي في لَوَاحِظِهِ وانظر إلى دَعَجٍ في طَرْفِهِ السَّاجِي^(١)
وانظر إلى شَعَرَاتٍ فَوْقَ عَارِضِهِ كَأَنَّهُنَّ نِهَالٌ دَبَّ فِي عَاجِ^(٢)

- ٦٣ -

□ [الْوَأْوَاءُ* :

(٣) في المستطرف : (ولم أخلع عذاراً) - في نهاية الأرب : (من حسن العذار) .
ورواية الأصلين أبلغ وأجود . لأن خلع العذار هنا يعني نبتة وظهوره ناضراً طرياً ، إذ
يقال : خلع الشجر أي أنبت ورقاً طرياً .

- ٦٢ -

هما له في النويري : ٢ : ٧٧ ؛ ولحمد بن داود الأصفهاني في : تزيين الأسواق ١٥٩ ، ومصارع
المشاق ٥ ، وذم الهوى ١٢٣ ، والمحمدون من الشعراء ٤٣٨ وديوان الصبابة ١٩٩ - ودون عزو في سحر
العيون ١٨٢ .

(١) في المصارع ، وسحر العيون ، والمحمدون من الشعراء : (انظر إلى السحر) .

(٢) في نهاية الأرب : (دب في العاج) .

- ٦٣ -

☆ الوأواء : هو محمد بن أحمد الفسائي ، وشهر بالوأواء الدمشقي . شاعر رقيق حلوا الألفاظ
من شعراء القرن الرابع الهجري .

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

وهو له في : ديوانه ٤٠ ، وبتيمة الدهر : ٢ : ٢٣٥ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٧٦ .

وهو ثاني بيتين أولهما :

وشمس بأعلاه وليلين أسبلا بخدييه إلا أنها ليس تغرب

- ٤٨ -

ولما حوى نصف الدجى نصف خده تحير فيه ماذرى أين يذهب^(١)]

- ٦٤ -

ابن المعتز :

له مقلة تسبي العقول ووجنة تفتح فيها الورد من كل جانب^(١)
وسال على خديه خط عذاره كما أثر التسطير في رق كاتب^(٢)

- ٦٥ -

الخبزري :

وجه تكامل حسنة لما تطرقه عذاره^٣
والسيف أحسن ما يرى ما كان مخضراً غراره^(١)
غصن شقيت بزراعة غصن شقيت ثماره
عطف الوشاة فروعه غني غني وفي قلبي قراره

(١) في الديوان وبتية الدهر : (تحير حتى ماذرى ..) .

- ٦٤ -

ديوانه ١ : ٦٥ ، والتشبيهات : ٢٥٢ .

(١) في الديوان والتشبيهات : (مقلة ترمي القلوب) - في التشبيهات : (فيها النور) .

(٢) ورد صدر هذا البيت في كل من الديوان والتشبيهات على هذا النحو :

(وعذر خداه بخطين قوما ...) .

في الأصلين : (في خط كاتب) - وقد ثبتنا رواية الديوان والتشبيهات (في رق) لأنها أصح وأجود .

- ٦٥ -

أورد النويري البيتين الأول والثاني : ٢ : ٧٧ ونسبها للخبزري .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(١) في النويري : (ماترى) .

- ٤٩ -

ابن كَيْغَلَع :

مُهْفَهْفَ كَالْقَضِيبِ قَامَتْهُ أَقَامَ سَوْقَ الْقُدُودِ إِذْ قَامَا
[١ / ١] يَفْطِرُ طَرْفِي إِذَا رَأَيْتُ لــــهُ شَخْصاً ، فَإِنْ غَابَ شَخْصُهُ صَامَا
قَدْ قَبَّلَ الْوَرْدَ فَوْقَ عَارِضِهِ فَخَطَّ فِيهِ سَوَادُهُ لَامَا

الصَّوْبَرِيُّ :

كَمْ تَحْرَى قَتْلِي وَلَمْ يَتَحَرَّجْ مَنْ ضَمِيرِي بِنَارِ حَيِّهِ مُنْضَجٌ^(١)
رَشَاءً يَقْتَضِي الْغَرَامَ فَوَادَا مُلْجِئاً لِلْغَرَامِ وَالشُّوقِ مُسْرَجٌ
□ رَوْضَ حَسَنِ تَنْزَةِ الْعَيْنِ فِيهِ فِي مُوشَى مُسْتَحْسَنِ وَمُدْبِجٌ
يَا مُذِيْبِي بِيخَالِهِ اللَّازُورُ دِيٍّ عَلَى خَدِّهِ الصَّقِيلِ الْمُضْرَجُ
هَذِهِ زَهْرَةُ الْبَنْفَسِجِ فِي خَدِّ كَ أُمِّ زَهْرَةٍ تَفُوقُ الْبَنْفَسِجَ
كَانَ نَعْمَانٌ مِنْ نَعِيمِي لــــو لَمْ يَكْ رَأْسِي بِتَاجِ شَيْبِي مُتَوِّجٌ

كُشَاجِم :

(١) في (ب) ياء المتكلم في كلمة (ضميري) ساقطة وفيه : (ينضج) .

□ هذا البيت والبيت الخامس ساقطان من (ب) .

ديوانه : ٤٢٤ .

مُهْفَهْفُ الْأَعْطَافِ مُرْتَجُّ الْكَفَلُ مُكْحَلُّ الْأَجْفَانِ مِنْ كُحْلِ الْكَحَلِ^(١)
 طَوَّقٌ فِي الْخَدِّ كَتَطْوِيقِ الْحَجَلِ بَعَارِضٍ مُنْقَطِعٍ لَمْ يَتَّصِلْ^(٢)
 يُنْبِتُهُ الْحَسَنُ وَتَرَعَاهُ الْمُقَلُّ^(٣)

- ٦٩ -

وفي هذا [المعنى ^(١)] قولُ ديكِ الجنِّ * حسنٌ :

يَلُوحُ فِي خَدِّهِ وَرَدٌّ عَلَى زَهْرٍ يَعُودُ مِنْ وَقْتِهِ غَضًّا إِذَا قُطِفَا^(٣)

- ٧٠ -

الصَّنَوْبَرِيُّ :

-
- (١) في الديوان : (محكم الأجفان) ونظنه تصحيفاً - في (ب) (من غير كحل) .
 (٢) في (ب) : (بتطويق) وهو تصحيف - في (ا) و (ب) (الحجل) ، وهو تصحيف .
 في (ب) : (لعارض) ، هو تصحيف .
 (٣) في (ب) : (يزينه الحسن) .

- ٦٩ -

* ديك الجن هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام ، وديك الجن لقب غلب عليه . ولد
 بمحصر ولم يبرح نواحي الشام . كان شاعراً مجيداً رقيقاً غزلاً ، وماجناً خليعاً (ت : سنة ٢٣٥ وقيل
 سنة ٢٣٦ هـ) .

ورد البيت في الفهرست ٥ ، والمختار من شعر بشار ٢١٧ منسوباً لأبي العباس الناشئ مع ييتين
 آخرين ومع اختلاف ببعض الألفاظ ، وهما :

وشادن ماتولى وصفه أحد إلا أقر له بالعجز معترفا
 لاشيء أعجب من جفنيه إنها لا يُضعفان القوى إلا إذا ضعفا
 (١) زيادة في (ب) .

(٢) في الفهرست والمختار من شعر بشار : (يعود من حسنه ..) .

- ٥١ -

١١ / ب [شَبَّهْتُ حُمْرَةَ خُدَّهِ وَعِذَارَةَ
 إِنَّ الَّذِي اسْتَحْسَنْتُ فِيهِ خَلَاعِي وَخَلَعْتُ فِيهِ تَنَسُّكِي وَتَحَرُّجِي ^(١)
 زَيْنُ الشَّنُوفِ وَزَيْنَةُ الْ خَلْخَالِ إِنَّ حَلِيَّتَهُ وَالذُّمْلَجَ ^(٢)
 بِنِقَابٍ وَرِدٍ مُعْلَمٍ يَبْنِفَسَجَ

- ٧١ -

الوائقُ بالله* ؛ الصحيحُ أنَّها لأبي تَمَام ^(١)
 لما اسْتَقْلَ بأردافٍ تُجاذِبُهُ واخْضَرُ فوقَ جُنَانِ الدَّرْشَارِبَةِ ^(٢)
 وَتَمَّ فِي الْحُسْنِ فَالْتَامَتْ مُحَاسِنُهُ واهْتَزَّ أَعْلَاهُ وَارْتَجَّتْ حَقَائِبُهُ ^(٣)

- ٧٠ -

(١) في (ب) : (أفدي الذي ..) .
 (٢) في (ب) (زين المناطق والتشوق وزينة ..) ، وفيه تصحيف وحشو وإخلال بالوزن
 في (ا) : (إن حليتها ..) .

- ٧١ -

☆ الواائق بالله هو هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد من خلفاء الدولة العباسية .
 كان عارفاً بالأدب والشعر والأنساب ، وعالماً بالموسيقى (ت : ٢٢٢ هـ) .
 ورد البيت الأول في التشبيهات ٢٥٣ منسوباً للوائق . وجاء البيت الأول والثالث في ديوان أبي تمام
 ٤ : ١٥٩ في كلمة من ٧ أبيات مطلعها :

قال الوشاة بدا في الخد عارضه فقلت لانتكثروا ماذا عائبه
 وما يذكر أن لأبي نواس في أخباره لابن منظور ١٧٥ ، قصيدة يستهلها بهذا البيت المذكور : قال
 الوشاة ...

والأبيات الثلاثة في العقد الفريد ٦ : ٣٩ ، وفي المستطرف ٢ : ١٤١ دون عزو .
 (١) عبارة : « الصحيح أنها لأبي تمام » ساقطة من (ب) .
 (٢) في (ب) (والتشبيهات : (فوق حجاب الدر) . في المستطرف : (فوق بياض الدر) .
 في العقد : (فوق نظام الدر) .
 (٣) ورد صدر هذا البيت في المستطرف على النحو التالي : (وأشرق السورد في سرين
 وجنته) . وورد عجزه في العقد كما يأتي : (ومازجت بدعاً فيها غرائب) .

- ٥٢ -

كَلَّمْتُهُ بِجُفُونٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ فَكَانَ مِنْ رَدِّهِ مَاقَالَ حَاجِبُهُ
والمحدثون قد أكثروا في هذا الفن . وإِنَّمَا تَقْصِدُ المَحْتَارَ فِي الكِتَابِ كُلُّهُ (٤) -
ولكلِّ شَيْءٍ صِنَاعَةٌ ؛ وَصِنَاعَةُ العَقْلِ حُسْنُ الاختِيَارِ . والنَّاسُ مُتَفَاوِتُوا الأَغْرَاضِ
فيه - ولكلِّ غرضٍ مَذْهَبٌ (٥)

- ٧٢ -

أبو حنيفة الغساني * مؤدب أبي نواس - أنشده ابنُ النَجْمِ في البَارِعِ :
بِأَبِي وَجْهِكَ مِنْ مُحْتََلِّقٍ حَارَ مَاءِ الحُسْنِ فِيهِ فَوَقَفُ
إِنْ يَكُنْ أَثَرٌ فِي عَارِضِهِ بَدَدَ الشَّعْرِ قَفِي البَدْرِ كَلَفُ

(٤) كلمة (كله) ساقطة من (ب) .

(٥) في (ب) : (ولكلِّ غرضٍ ومذهبٌ) .

- ٧٢ -

☆ في (ب) (أبو جفنة الغساني) ولم أقع فيما رجعت إليه من كتب التراجم ، وفيما تقرت من
مظان تتناول سيرة أبي نواس وترجمته ، على من يحمل إحدى هاتين الكنيتين عن تتلمذ لهم أبو نواس
أو حضر مجالسهم - والمعروف أن مؤدبيه المشهورين هما والبة بن الحباب ، وخلف الأحمر -
☆ ابن النجم هو هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور النجم البغدادي كان أديباً شاعراً
راوية - له مصنفات من بينها كتاب (البارِع) هذا ؛ ذكره ابن النديم وكذلك ياقوت الحموي وقال
إنه جمع فيه أخبار الشعراء المولدين ومختارات شعرهم (ت : ٢٨٨ هـ) .

- ٥٣ -

في ذم العذار^(١)

- ٧٣ -

سعيد بن وهب* ، أنشده أبو عثمان الجاحظ في كتاب الحيوان :

هلاً وأنت بماء وجهك تشتهي رؤد الشباب قليل شعر العارض^(١)
فالآن ، حين بدت بخدك لحيّة ذهبت بملحك ملء كف القابض^(٢)
مثل السلافة عاد خمر عصيرها بعد اللذادة خلّ خمر حامض^(٣)

(١) وردت شبه الجملة (في ذم العذار) هذه في (١) بعد قوله : (أنشده أبو عثمان الجاحظ في كتاب الحيوان) مما يوحي أن صفة الذم تقتصر على مقطوعة سعيد بن وهب فحسب ، ولكن في (ب) جاءت ، كما ثبتناها ، عنواناً مستقلاً ينتظم مقطوعة سعيد والمقطوعات التي تليها حتى آخر الباب ، وهو الواقع .

- ٧٣ -

☆ هو سعيد بن وهب البصري ، شاعر مجيد ماجن ، وأكثر شعره في الغزل والخر ، ويقال إنه تاب في كبره وحج ماشياً . ولد بالبصرة ، وكان صديقاً لأبي العتاهية (ت : ٢٠٨) - وهو في (ب) سعيد بن وهيب ، وهو تصحيف .

هي له : في الحيوان ١ : ١٠٥ ، ولسعيد بن حميد في شرح مقامات الحريري ١ : ١٦٠ والتشبيهات : ٢٩٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢١٦ . وقد وردت في ديوان أبي نواس : ٤٢٧ .

(١) في شرح المقامات : (يستقى - روض الشباب) .

(٢) ورد صدر هذا البيت في ديوان أبي نواس على هذا النحو : (فالיום إذ نبتت بوجهك لحية ..) . في التشبيهات وشرح المقامات : (ذهبت بمسكك ...) . في الحيوان : (بملحك مثل ..) .

(٣) في شرح المقامات : (بعد اللذادة مثل خل الحامض) .

- ٥٤ -

آخر :

غَابُوا وَأَبَوْا فِي وُجُوهِهِمْ كَمَا يَكُونُ الْكَسُوفُ فِي الْقَمَرِ^(١)
 مَاتُوا فَلَمْ يُقْبَرُوا فَيُحْتَسَبُوا فَفِيهِمْ عِبَرَةٌ لِمُعْتَبِرٍ
 كَانَهُمْ بَعْدَ بَهْجَةٍ دَرَسَتْ رَكِبَ عَلَيْهِمْ عَمَائِمُ السَّفَرِ^(٢)

أبو هفان * :

غَيْرَةُ الْكَوْنِ وَالْفَسَادُ وَلَاخَ فِي وَجْهِهِ السَّوَادُ
 كَانَهُ دِمْنَةً امَّحَتْ فَكُلُّ أَثَارِهَا رَمَادُ

هي لسعيد بن وهب في طبقات الشعراء لابن المعتز وقد ورد الأول والثاني في الصفحة ٤٣٩ ، والثالث في الصفحة ٢٦٠ ، وورد الثاني والثالث في التشبيهات ٢٩٤ مع بيت ثالث تقدمها :
 مَابَالِكُمْ يَاطْبَاءُ وَجَرَةٌ أَمْ مَابَالِكُمْ يَاجَاذِرُ الْبَقَرِ

(١) في الطبقات : (غابوا فأبوا وفي خدودهم) . في التشبيهات : (الخسوف) . والمعروف أن الكسوف للشمس ، والخسوف للقمر ولكن جاء في اللسان - مادتي خسف وكسف - أنه يقال : كسفت الشمس وخسفت - وخسف القمر وكسف ، على اعتبار أن الكسوف والخسوف يشتركان بمعنى واحد هو ذهاب نور الشمس والقمر وإظلامهما . ونقل عن ثعلب وعن الفراء : أن الكثير في اللغة والأجود : أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر .
 (٢) في (ب) (بعد لهجة) : وهو تصحيف .

☆ أبو هفان : هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي . شاعر أديب وعالم بالشعر والغريب ورواية . قيل إنه مات سنة (١٩٥) وقيل (٢٥٥) وقيل (٢٥٧ هـ) ويرجع في ذلك إلى مقدمة أخبار أبي نواس للأستاذ عبد الستار فراج .

- ٧٦ -

ابن المعتز :

□] أَلْبَسَكَ الشَّعْرَ عَلَى رَغْمِي غَلَالَةً تُغْسِلُ بِالْخَطْمِي
قَدْ كُنْتُ أَدْعُوكَ : يَا سَيِّدِي فَصِرْتُ أَدْعُوكَ : يَا عَمِّي^(١)]

- ٧٧ -

وله أيضاً^(١) :

يَا رَبِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَصْلِهِ طَمَعٌ وَلَمْ يَكُنْ فَرْجٌ مِنْ طَوْلِ هِجْرَتِهِ^(٢)
فَاشْفِ السَّقَامَ الَّذِي فِي لِحْظِ مَقْلَتِهِ وَاسْتُرْ مَلَا حَةَ خَدْيِهِ بِلِحْيَتِهِ^(٣)

- ٧٨ -

ابن المعتزل :

- ٧٦ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) - ولم أجد لها في ديوانه .
(١) في الأصل : (أدعو بك ياسيدي) ، وقد يكون ماثبتناه هو الصحيح قياساً على عجز البيت .

- ٧٧ -

هي في ديوانه : ١ : ٧١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٤ ، والشريشي ١ : ١٥٩ ، والمستطرف ٢ : ١٥ ، وديوان الصباية : ١٤٦ .

(١) : كلمة (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) في ديوان المعاني : (طول جفوتِهِ) .

(٣) في الشريشي : (في طرف مقلته) .

- ٧٨ -

هي لعلي بن بسام في الشريشي ١ : ١٦٠ ، وورد البيت الثالث منسوباً له في التشبيهات :
مع هذه الأبيات ، وذكر أنه قالها في أخيه :

- ٥٦ -

سَقِيًّا لَدَهْرٍ مَضَى مَا كَانَ أَطْيَبَهُ إِذْ أَنْتَ مُتَّبِعٌ وَالشَّرْطُ دِينَارٌ^(١)
 أَيَّامَ وَجْهِكَ مَبْيُضٌ عَوَارِضُهُ وَلِلرَّيْعِ عَلَى خَدَيْكَ أَنْوَارٌ^(٢)
 حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَاسْوَدَّ عَارِضُهُ كَمَا تَسْوَدُّ بَعْدَ الْمَيْتِ الدَّارُ

- ٧٩ -

الصَّنَوْبَرِيُّ :

أَخِذَ الْحَسَنُ فِيكَ بَعْدَ اتِّقَادِ وَكُنْتُ عَارِضَاكَ ثَوْبِي حِدَادِ^(١)
 مَا بَدَتْ شَعْرَةٌ بِخَدِّكَ إِلَّا قُلْتُ فِي نَاطِرِي بَدْتُ أَوْ فَوَادِي^(٢) [١٢ / ب
 أَنْتَ بَدَرٌ جَنَى الْكُصُوفِ عَلَيْهِ ظِلْمَةٌ مَا أَرَى لَهَا مِنْ نَقَادِ^(٣)
 وَاسْوَدَّ الْعِذَارِ بَعْدَ ائْيِضَاضِ كَأَيِّضَاضِ الْعِذَارِ بَعْدَ اسْوَدَادِ^(٤)

يا من نعتته إلى الإخوان لحيته أدبرت والناس إقبال وإدبار
 قد كنت ممن عيش الناظرون له تغض دونك أسماع وأبصار
 لله أي فتى حانت منيته وكل شيء له وقت ومقدار

وهي في نهاية الأرب : ٢ : ٨٢ - ٨٣ دون نسبة .

- (١) في الشريشي والنهاية (فيالدهر مضى ما كان أحسنه ... أنت مُتَّبِعٌ) - في (١)
 (فالشرط) وقد ثبتنا رواية (ب) .
 (٢) في الشريشي والنهاية و (ب) : (مصقول عوارضه) - في الشريشي والنهاية :
 (وللرياض على ..) في (ب) : (آثار) .

- ٧٩ -

- وردت الأبيات (٢ و ٣ و ٤) منسوبة له في النويري ٢ : ٨٢ ، وفي تهذيب ابن عساكر ١ :
 ٤٥٧ . ونقلها عنها الدكتور إحسان عباس إلى ديوانه - التكلة - : ٤٧٢ .
 (١) في (ب) (عارضك) (ثوب) وهذا تصحيف .
 (٢) في (ب) (قلت : في ناظري أو في فوادي) .
 (٣) في النويري وتهذيب ابن عساكر وتكلة الديوان : (الحسوف) . وهو أجود . (راجع
 التعليق على المقطوعة ٧٥) .
 (٤) في النويري : (فاسوداد العذار ..) .

- ٥٧ -

- ٨٠ -

ديك الجن :

لو نبت الشجر في وصالٍ لعاد ذاك الوصالُ صداً

- ٨١ -

الخبزُزِّي :

بدا الشعر في وجهه فانتقم
وما سلط الله نبت اللحي
توحشت العين في وجهه
ولم يعمل في وجهه كالدخا
إذا اسود فاضل قرطاسه
لغشاقه منه لما ظلم
على المزد ألا زوال النعم
وحق لها وحشة في الظلم
ن إلا وأسفله كالحمم^(١)
فاظنه بجاري القلم

- ٨٠ -

أورده النويري ٢ : ٨٥ دون عزو مع بيتين آخرين تقدماه :

أصبح نحساً وكان سعداً من كان مولى فصار عبداً
بكى على حسنه زماناً لما رأى الشعر قد تبدى

- ٨١ -

هي له في النويري ٢ : ٨٥ .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . في النويري : (لعاشقه) .

(١) في (ب) (ولم يصل) ، وهو تصحيف - في النويري : (في خده) .

- ٥٨ -

الباب الرابع

في نعت الخيلان^(١)

- ٨٢ -

مُحمَّد بن عبد الرحمن الكوفي :

خَالٌ كَنَقَطِةٍ زَاجٍ عَلَى صَفِيحَةٍ عَاجٍ^(١)

- ٨٣ -

العَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ*] وَقَدْ قَرَأْتُهَا فِي دِيْوَانِ دِيكَ الْجِنِّ . وَالْعَبَّاسُ أَوَّلِي
بِهَا]^(١) :

وَمَحْجُوبَةٌ فِي الْخِدرِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ وَلَوْ بَرَزَتْ مَاضِلٌ بِاللَّيْلِ مَنْ يَسْرِي^(٢)

(١) الخيلان : جمع مفردة خال وهو شامة أو نكتة سوداء بالبدن .

- ٨٢ -

لم أعر على ترجمة له .

(١) في (ب) : (صحيفة) .

- ٨٣ -

☆ العباس بن الأخنف بن الأسود الحنفي الهامي . شاعر عباسي . قَصَّر شعره على الغزل
والتشبيب وكان رقيق الحاشية عذب المعاني حسن المذهب نشأ في بغداد وتوفي بها سنة (١٩٢ هـ) .

ديوانه : ١٣٦ ، والبيتان الأول والثالث في الشعر والشعراء ٣٣٥ - ٣٣٦ ، وفي النويري ٢ :
٧٥ ، والثاني والثالث في نضرة الإغريض ٤٣٧ ، والثالث في الصناعتين : ٧٢ .

(١) في (ب) : (أخنف) وهذه الفقرة زيادة في (ب) :

(٢) في الشعر والشعراء : (ومحجوبة بالستر ... ولو برزت بالليل ماضل) . في الديوان
والصناعتين : (بالليل ماضل) .

- ٥٩ -

يَقْطَعُ قلبي حُسْنُ خَالٍ بَخْدَهَا إِذَا سَفَرْتُ عَنْهُ تَنَغَّمُ بِالسِّحْرِ^(٣)
خَالٌ بذاتِ الخالِ أَحْسَنُ مَنْظَرًا من النُّقْطَةِ السوداءِ فِي وَضَحِ البَدْرِ^(٤)

- ٨٤ -

[١٣ / ١] [وقال]^(١) عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي * :

كَأَنَّهُ نَقْطَةٌ بِمِسْكِ لائِحَةٌ فِي بِيَاضِ عَاجٍ

- ٨٥ -

مسلم بن الوليد * :

(٣) في الديوان : (وينفث بالسحر) .

(٤) في (ب) ونضرة الإغريض : (لخال بذاك الخد ... من النكتة) - في الشعر والشعراء :

(لخال بذاك الوجه أحسن عندنا من النكتة) - في النويري : (بخال بذاك الخد) - في
الصناعتين : (لخال بذات الخال أحسن عندنا من النكتة) .

- ٨٤ -

(١) زيادة في (ب) .

☆ هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي من شعراء الدولة العباسية . قال ابن المعتز
في طبقاته إنه كان شاعراً مقلداً مفوهاً مطبوعاً . ومن العلماء من يجزم بأن القصيدة اللامية المنسوبة
إلى السموأل والتي مطلعها :

إِذَا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عَرْضُهُ فكل رداء يرتديهِ جميل
له كلها أو أكثرها . وعاش زمن الرشيد .
البيت له في نضرة الإغريض : ٤٣٨ .

- ٨٥ -

☆ هو مسلم بن الوليد الأنصاري ، وقد عرف بصريع الغواني ، ويروى أن الخليفة هارون
الرشيد هو الذي لقبه بذلك لقوله :

وما العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجل
وهو شاعر مطبوع غزل رقيق .

- ٦٠ -

خَرَجْنَ خُرُوجَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ فَالتَقَى عَلَيْهِنَّ مِنْهُنَّ الْمَلَا حَةَ وَالشَّكْلُ
وَخَالَ كَخَالَ الْبَدْرِ فِي وَجْهِ مِثْلِهِ لَقِيتُ الْمُنَى فِيهِ فَحَاجَزْنَا الْبَدَلَ^(١)

- ٨٦ -

ديك الجن :

فِي خَلْدِهِ خَالَ كَأَنَّ أَنَا مِلًّا صَبَقْتُهُ عَمْدًا
مَخِثٌ كَأَنَّ اللَّهَ أَلَّ بَسَّهَ قَشُورَ الدَّرَجِ جُلْدًا
وَتَرَى عَلَى وَجَنَاتِهِ فِي أَيِّ حِينٍ جِئْتَ وَرْدًا^(١)

- ٨٧ -

أبو هفان :

مَلِيحُ الدَّلِّ وَالْحَدَقَةِ بَدِيعُ وَالَّذِي خَلَقَهُ^(١)

البيتان في ديوانه : ٣٣٢ ، والبيت الثاني له في الشعر والشعراء ٨١٢ ، وطبقات الشعراء :
٢٣٨ ، ومحاسن النظم والنثر : ١٣٩ .

(١) في ديوانه والمصادر المذكورة : (لقينا المنى -) . في (ب) (محاجرنا) ، وهو تصحيف .

- ٨٦ -

ورد البيتان الثاني والثالث منسوبين لأبي نواس في التشبيهات ٨٥ ، وفي الجماهر ١١٥ - ولم أجدها في
ديوانه . ويذكر محقق التشبيهات أنه وجدها في كتاب شعر أبي نواس لمحزة الأصفهاني المخطوط
والموجود في مكتب وزارة الهند بلندن برقم ٣٨٦٧ بالورقة ١٨١ . ووردا في ثمار القلوب ٦٢٣ منسوبين
لأبي نواس أيضاً .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . في التشبيهات والجماهر والثمار : (ظلي كأن ..) .

(١) في التشبيهات والجماهر والثمار : (شئت وردا) . في (ب) لفظة (أي) ساقطة .

- ٨٧ -

(١) هذا البيت يذكر بمطلع قصيدة لإبراهيم بن العباس يمدح فيها المعتز وهو :

- ٦١ -

- ٨ -

له صُدْغانٍ من سَبَجٍ على خَدَّيْهِ كالحَلَقَةِ
وخالٍ فوقَ وجنَّتَيْهِ يَقْطَعُ قَلْبَ من عَشَقَتِهِ
الأَحْظَى فَأُدْمِيهِ فَأَتْرُكُ لَحْظَتَهُ شَفَقَتَهُ^(٢)

- ٨٨ -

[وقال]^١ الصَّنَوْبَرِيُّ :

بالْحَلْقِ المُسْتَدِيرِ من سَبَجٍ على الجَبِينِ المَصْـووغِ من دُرٍّ^(٢)
وحاجِبِ خَطِّ سَطْرِهِ قَلَمُ الدِّ حَسَنَ بَحْرِ الإِلَهِ لا الحَبْرِ^(٣)
والخَالِ في الخَدِّ إِذْ أَشْبَهَهُ زَهْرَةَ مِسْـكٍ على ثَرَى تَبْرِ
وأَقْحَوَانٍ بِفِيكَ مُنْتَظِمٍ على شَبِيهِ الغَدِيرِ من خَمَرٍ

- ٨٩ -

آخر :

ظُلومٍ عَاجِرِ الحَدَقَةِ مَلِيحٍ وَالَّذِي خَلَقَهُ
وهي في ديوانه ١٢٥ والأغاني ٩ : ٣٢ .
(٢) في (ب) : (فأولهُ) - وفي (أ) : (فأولمه) وقد شطبت في المتن ، واستعِض عنها في
الهامش بكلمة : (فأدْمِيهِ) .

- ٨٨ -

ديوانه ٦٣ ، والبيت الثالث له في نضرة الإغريض ٤٣٨ .
(١) زيادة في (ب) .
(٢) في الديوان : (والحلقِ المستدير) .
(٣) في الديوان : (بحجر البهاء) .

- ٨٩ -

ها للصنوبري في الجماهر ١٢٣ ، وفي النويري ٢ : ٧٣ وتكلمة ديوانه ٤٦١ ، والبيت الثاني في نضرة
الإغريض ٤٣٨ دون عزو .

- ٦٢ -

في الساعِدِ الأيمنِ خالٌ له مثلُ السَّوِيْداءِ على القلبِ
كأنه من سَبَجِ فاحِمٍ مرَّكَبٍ في لؤلؤِ رطبٍ^(١)

- ٩٠ -

كشاحِم :

فَدَيْتُ زائِرَةً في العيدِ واصلَةً لِمُسْتَهَامِهَا لِلِوَضْلِ مُنْتَظِرٍ^(١)
فلم يزلْ خَدُّها رُكْنًا أطوفُ بهِ والخالُ، في صَحْنِهِ، يُغْنِي عن الحَجَرِ^(٢)

- ٩١ -

أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ* :

أَغْنَى رَبِيبُ الرَّبْرِبِ الغَيْدِ وَالْمَهَا بِمُقْلَةٍ وَحَشِيٍّ الحَاجِرِ أَدْعَجٍ^(١)

(١) في (١) والنويري : (من لؤلؤ) ، وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) ونضرة الإغريض .

- ٩٠ -

ديوانه : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، زهر الآداب : ١ : ٣٧٩ ، النويري : ٢ : ٧٥ ، مطالع البدور ٢ : ٣٧ . والبيت الثاني دون عزو في روضة المحبين : ٢٣٧ .

(١) في الديوان : (بالعيد) - وقد ورد عجز هذا البيت في الديوان . وزهر الآداب ، ومطالع البدور على هذا النحو :
(والمعجر في غفلة عن ذلك الخبر) .

(٢) في (ب) والنويري : (ألؤذ به) - ويقصد هنا بالحجر : الحجر الأسود في الكعبة المنورة .

- ٩١ -

☆ هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور . أديب وشاعر ومؤرخ . كان مؤدب أطفال ، ثم وراقاً ، ثم انصرف الى التأليف وخلف كتباً كثيرة - ولد ببغداد ؛ وتوفي فيها سنة ٢٨٠ هـ .
(١) الربرب : قطيع بقر الوحش .

- ٦٣ -

له وَجَنَاتٌ نُّكَّتَ الْخَالِ وَسُطِّهَا كُنْقَطَةُ زَاجٍ فِي صَفِيحَةِ زَبْرِجٍ^(٣)

- ٩٢ -

ابن^(١) أَبِي فَنَنِ* ، فِي الْخَالِ الْأَبْيَضِ :
يَا حَسَنَ خَالٍ بِخَدِّ قَدْ كَلَّفْتُ بِهِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ قَدْ لُزَّ بِالْقَمَرِ

(٢) فِي (ب) (كُنْكُتَةُ - وَصَفَةُ) : وَهَذَا تَصْحِيفٌ .

- ٩٢ -

(١) فِي (ب) : (فِي الْخَالِ الْأَبْيَضِ لِابْنِ أَبِي فَنَنِ) .
☆ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ ، تَحَاشَى الْمَدْحَ وَالتَّكْسِبَ فِي شِعْرِهِ .

- ٦٤ -

الباب الخامس

في الحدود

- ٩٣ -

عَبِيدُ اللَّهِ^(١) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ * :

قد صَنَّفَ الحُسْنَ في خَدَيْكَ جَوْهَرَهُ وفيها أودَعَ التفاحَ أحرَهُ^(٢)
فكلُّ سِحْرِ فِينِ عَيْنَيْكَ أَوْلَاهُ مُدْخَطُ هَارُوتَ في عَيْنَيْكَ عَسْكَرَهُ^(٣)
قد كَانَ لي بَدَنٌ مَامَسَهُ سَقَمٌ فُذُّ أُتِيحَ لَهُ الهِجْرَانُ غَيْرَهُ^(٤) [١٤ / ١
قَلْبِي رَهِينٌ بِكَفِّي شَادِنٍ خَبِثُ يُمِيتُهُ فَإِذَا مَا شَاءَ أَنْشَرَهُ^(٥)

- ٩٣ -

(١) في (ب) (عبد الله) ... وهو تصحيف .

☆ هو عبید الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي . كان عالماً وشاعراً وكاتباً ضليعاً
في النحو واللغة (ت : ٣٠٠ هـ) .

هي لأبي وائل بن تغلب بن حمدان في يتيمة الدهر : ١ : ١٠٥ ، وفي أنوار الربيع : ٣ : ٢٢١ .
ووجدت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في ديوان أبي تمام : ٤ : ٢٠٨ مع بيت رابع هو :

وكان خدك ، دهرأ ، مشرقاً يققأ فذ تمکن فيه اللحظ عصفرة

(٢) في الديوان : (وفيه قد خلف التفاح .) ومن الملحوظ أنه أفرد الضمير في لفظة (فيه)
مع أن الوصف يعود إلى الخدين - ويجوز أن يكون قد أعاد الضمير إلى كلمة (جوهرة) إذ كانوا
يعتقدون أن الحسن أحرر .

(٣) في الديوان : (وكل حسن) . في (ب) : (في جفنيك عسكره) .

(٤) في (ب) (فنذ لاح له ...) .

(٥) في الديوان : (شادن غنج وإذا ماشاء) .

- ٦٥ -

الوجهي*

لا والذي جعلَ الموا لي في الهوى خولَ العبيد
وأصارَ في أسرِ الطبَّا ء قيادَ أعناقِ الأسود^(١)
وأقامَ ألويَّةَ المنِّيَّة بين أفنيَّة الصُّدود^(٢)
مالـوردُ أحسنُ منظرًا في الروض من وردِ الحدود^(٣)

ابن الرومي :

تورّد خديّه يُذكّرني الوردا ولم أر أحلى منه شكلاً ولا قدّاً^(١)
كأنَّ الشريّا علّقتُ في جبينه وبدر الدجى في النحرِ صيغ له عقدّاً^(٢)

☆ لم أعر على ترجمة له .

هي في يتيمة الدهر ١ : ٩٠ لأبي وائل تغلب بن حمدان ، ورويت لغيره - وهي له أيضاً في أنوار
الربيع ٣ : ٢٢١ .

(١) في اليتيمة وأنوار الربيع : (في أيدي الأطباء) .

(٢) في أنوار الربيع : (أفناء الصدود) .

(٣) في اليتيمة وأنوار الربيع : (من حسن توريد الحدود) .

هي في ديوانه ٢ : ٨٠٤ . ووجدت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في نزهة الأسماع والأبصار : ٣٤ :
منسوبة لأبي الحسن بن طريح .

(١) في نزهة الأبصار : (تورّد خداه فأذكرني) .

(٢) في نزهة الأبصار : (صاغ له) .

وَأَهْدَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ ضِيَاءَهَا فَرَّ بِشُوبِ الْحُسْنِ مَرْتَدِيًا فَرْدًا^(٣)
فَلَمْ أَرِ مِثْلِي فِي شَقَائِي بِمِثْلِهِ رَضِيَتْ بِهِ مَوْلَى وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدًا^(٤)

- ٩٦ -

ابن المعتز :

يَأْمَنُ بِمَوْدٍ بِمَوْعِدٍ مِنْ لَحْظِهِ وَيَصْدُ حِينَ أَقُولُ أَيْنَ الْمَوْعِدُ
وَيَظِلُّ صَبَاغَ الْحَيَاءِ بِخَدِّهِ تَعِبًا يُعْصِفُ تَارَةً وَيُسَوِّدُ^(١)

- ٩٧ -

الراضي * :

(٣) في الديوان : (بردا) .
(٤) في الديوان : (ولم أر ..) وفي نزهة الأسباع والأبصار : (في شقائي بحبه) .

- ٩٦ -

ديوانه : ١ : ٧٨ ، والنويري ٢ : ٧٠ -

● ورد في الهامش الأيسر من الورقة ١٤ من الأصل (١) البيتان التاليان : « لبعضهم :
حَيِّثُ سَحَرًا بِبَاقَةِ نَرْجِسٍ نَمَّ الْفَتُورُ بِهَا عَلَى لَحْظَاتِهِ
وَسَقَيْتُهُ يَدَ الْهُبَّةِ خَمْرَةً فَبَدَتْ مُصَحَّفَةً عَلَى وَجَنَاتِهِ »
مكتوبين بخط مخالف لخط المتن ودونما أية إشارة إلى أنها من الأصل وليساً موجودين في الأصل
(ب) . لذلك ثبتناها هنا في الهامش .

- ٩٧ -

☆ هو الراضي بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله من الخلفاء العباسيين كان أديباً شاعراً
بليغاً محباً للعلماء والأدباء (ت : ٣٢٩)
هما له في : النويري ٢ : ٢٧١ والكامل لابن الأثير ٨ : ٣٦٦ ، والخلاصة ٣ : ٣٠٣ ، والبصائر والذخائر
٢ : ١٠٦ ، والبداية والنهاية : ١١ : ١٩٧ ، ومواسم الأدب ٢ : ٨٩ .

- ٦٧ -

يَصْفَرُّ وَجْهِي إِذَا تَأَمَّلْتَنِي خَوْفًا ، وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ خَجَلًا^(١)
 حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي يَبْوَجَّتُهُ مِنْ مَاءٍ وَجْهِي إِلَيْهِ قَدْ تَقَلَّأَ^(٢)

- ٩٨ -

١٤ / ب [الواثق بالله :

أَيُّهَا الْخَادِمُ مِنْ مَوْ لَكَ ؟ مَوْلَاكَ وَصِيفُ^(١)
 أَنَا مَمْلُوكٌ لِمَمْلُوكٍ وَلِلَّذِي دَهَرِ صُرُوفُ
 يَا غَزَالًا لِحُظٍّ عَيْنِي سِهَامٌ وَحَتُوفُ^(٢)
 مَا الَّذِي وَرَدَ خَدْيُكَ ؟ رِبْعٌ أَمْ خَرِيفُ ؟^(٣)

- ٩٩ -

آخر :

(١) في البصائر والبداية والكامل والمواسم : (إذا تأمله طرفي ..) .
 (٢) في البصائر والبداية والكامل والمواسم : (من دم جسي إليه ..) في (ب) (كأن ذاك
 الذي بوجنته ..) .

- ٩٨ -

هي في يتيمة الدهر : ٢ : ٤٠٧ منسوبة لأبي علي الحسن بن محمد الضبيعي ، ويقول إنه شاعر
 من بعض كور الجبل .

(١) في يتيمة الدهر :
 (أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَوْ لَآي مَوْلَايَ وَصِيفُ)
 (٢) في يتيمة الدهر : (منايا وحتوف) .
 (٣) في (ب) (أو خريف) .

- ٩٩ -

البيتان للبحثري في ديوانه ٢ : ١٠٧٤ ، وفي الأغاني ١٨ : ١٦٧ .

- ٦٨ -

بِيضَاءُ رُؤُودِ الشَّبَابِ قَدْ غُمِسَتْ فِي خَجَلٍ دَائِمٍ يُعَصِفُهَا^(١)
مَجْدُولَةٌ هَزَّهَا الصَّبَا فَشَجَا قَلْبَكَ مَسْمُوعَهَا وَمَنْظَرُهَا^(٢)

- ١٠٠ -

الناشيء :

قَبْلَتُهُ خُلْسَةً مِنْ عَيْنِ رَاقِبِهِ وَمَسٌّ مَامَسٍّ مِنْ ثَغْرِي مُشَنَّفَةٍ
فَا خُمُرٌ مِنْ خَجَلٍ وَاصْفَرٌّ مِنْ وَجَلٍ وَخَيْرَةُ الْحُسْنِ بَيْنَ الْحُسْنِ أَطْرَفُهُ

- ١٠١ -

العلوي :

أَبْرَزَةُ الْحَمَامِ كَالْفِضَّةِ أَبَانَ عَنْهُ عُكْنًا بَضَّةً^(١)
كَأَنَّا الْمَاءَ عَلَى خَدِّهِ طَلُّ عَلَى سَوْسَنَةٍ غَضَّةً^(٢)

(١) في الديوان : (خجل ذائب) . والأغاني : (دائب) بالبدال المهملة ، في (ب) :
(لصفها) وهو تصحيف .
(٢) في الديوان : (فشفى قلبك) .

- ١٠١ -

هي للحسين بن الضحاك في الأغاني ٦ : ١٨٢ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٨ ، والشريشي ٢ :
٢٨٦ ، وأشعار الخليل ٧٠ .
(١) يبدو أن الناسخ في (ب) سها عن كتابة هذا البيت وصدر البيت الثاني في المتن وقد
استدركها في الهامش وكتب بعدها إشارة التصحيح . في الأغاني والشريشي
(جرده الحمام عن دره تلوح فيها عكن ..) . في (ب) : (أبان منه) .
(٢) في الأغاني والشريشي : (كأنما الرش ... طل على تفاحة) - في من غاب عنه المطرب :
(كأنما الرشح بأطرافه قطر على) - في (ب) : (ظل) ، وهو تصحيف .

- ٦٩ -

فَلَيْتَ لِي مِنْ قَمِيهِ قُبْلَةٌ وَلَيْتَ لِي مِنْ خَدِّهِ عَصَةٌ^(٣)

- ١٠٢ -

النُّوفَلِي :

بِأَبِي مِنْ نَبَاتٍ خَدٌ دُيُومُهُ وَرَدٌّ وَنَرَجِسُ
وَعَلَى مِثْلِهِ تَنَزُّو بٌ قَلْبُوبٌ وَأَنْفُسُ

- ١٠٣ -

آخر :

مُورَدٌ مَا بَيْنَ الْعِذَارِ إِلَى الْخَدِّ بوردٍ بَدِيعٍ لَيْسَ مِنْ جَوْهَرِ الْوَرْدِ[□]

- ١٠٤ -

أبو نواس :

(٣) في الأغاني :

(يَالَيْتَنِي زُودَنِي قُبْلَةً أَوْلا ، فَن وَجَتْنَهُ عَضَهُ)
في الشريشي :

(يَالَيْتَهُ زُودَنِي قُبْلَةً أَوْلا ، فَن وَجَتْنَهُ عَضَهُ)

- ١٠٣ -

هذا البيت ساقط من (ب) . وهو للبحثري في ديوانه ٢ : ٢٣٧

□ في الديوان : (مورد مادون العذار من الخد) .

- ١٠٤ -

هي في ديوانه ٣٧١ ، وأخباره لأبي هفان ٨٩ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢١٣ ، والأبيات الأربعة الأولى في أخباره لابن منظور ١٣ ، والعقد الفريد ٥ : ٤٠١ ، والبيان والتبيين ١ : ١٠٨ . والأول والثاني في سمط اللآلي ١ : ٤٦٤ ، والشريشي ١ : ٢٧٤ .

- ٧٠ -

وَذَاتِ خَدٍّ مُوَرَّدٌ قُوْهِِيَّةَ الْمُتَجَرَّدِ^(١) [١٥ / ١]
تَأْمُلُ الْعَيْنُ مِنْهَا مَحَاسِنًا لَيْسَ تَنْفَدُ^(٢)
وَالْحُسْنُ فِي كُلِّ جِزْءٍ مِنْهَا مُعَادَ مُرَدِّدٍ^(٣)
فَبَعْضُهُ يَتَنَاهَى وَبَعْضُهُ يَتَوَلَّدُ^(٤)
وَكُلُّمَا عُدْتُ فِيهِ يَكُونُ فِي الْعُودِ أَحْمَدُ^(٥)

- ١٠٥ -

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ* ، وَهَذَا^(١) مُخَدَّثٌ . وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ فَهُوَ^(٢)

(١) فِي (أ) (قَهْوِيَّة) . فِي (ب) (قَهْوِيَّة) ، وَهَذَا تَصْحِيفٌ . فِي الدِّيَّانِ : (فَتَانَةٌ) .
فِي أَخْبَارِهِ لِابْنِ مَنْظُورٍ : (قُضِيَّة) . فِي الشَّرِيشِيِّ وَفِي أَخْبَارِهِ لِأَبِي هَفَانَ : (قَهْوِيَّة) وَقَدْ ثَبَتْنَا
رَوَايَةَ الْبَيَّانِ وَالتَّبْيِينِ وَالنِّهَايَةِ وَالسَّمْطِ وَالْقَهْوِيَّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْبَيْضِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَهْوِسْتَانَ .
(٢) فِي الدِّيَّانِ : (تَأْمَلُ النَّاسَ) .

(٣) فِي الدِّيَّانِ (الْحُسْنُ فِي ..) . فِي ابْنِ مَنْظُورٍ : (فِي كُلِّ شَيْءٍ) . فِي الْبَيَّانِ وَالتَّبْيِينِ :
(فِي كُلِّ عَضْوٍ) . فِي (ب) لَفْظَةٌ (مِنْهَا) سَاقِطَةٌ . فِي أَخْبَارِهِ لِأَبِي هَفَانَ : (مَعًا يَتَرَدَّدُ) .
(٤) فِي الدِّيَّانِ وَنِهَايَةِ الْأَرْبِ وَأَخْبَارِهِ لِأَبِي هَفَانَ : (فَبَعْضُهُ فِي انْتِهَاءٍ) . فِي الشَّرِيشِيِّ :
(فَبَعْضُهُ فِي انْتِهَاءٍ . وَبَعْضُهُ) . فِي ابْنِ مَنْظُورٍ : (فَبَعْضُهُ قَدْ تَنَاهَى) ، فِي الْبَيَّانِ وَالتَّبْيِينِ :
(فَبَعْضُهُ قَدْ تَنَاهَى) - فِي (أ) جَاءَ فِي الْمَتْنِ : (يَتَرَدَّدُ) ، وَقَدْ صَحَّحَهَا النَّاسِخُ فِي الْهَامِشِ بِقَوْلِهِ
(صَوَابُهُ : يَتَوَلَّدُ) .
(٥) فِي أَخْبَارِهِ لِأَبِي هَفَانَ : (وَكُلُّمَا عُدْتُ طَرَفًا يَكُونُ لِلْمُودِ ..) . فِي نِهَايَةِ الْأَرْبِ :
(يَكُونُ لِي الْعُودُ) . فِي الشَّرِيشِيِّ : (وَكُلُّمَا عُدْتُ فِيهَا تَكُونُ ..) .

- ١٠٥ -

☆ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلِ الْخَارِجِيِّ - مِنْ بَنِي خَارِجَةَ ، وَلَيْسَ مِنَ الْخَوَارِجِ -
شَاعِرٌ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ مَطْبُوعٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .
الْبَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ فِي الْأَغَانِي ١٤ : ١٤٤ . قَالَهَا فِي الْبَصْرَةِ وَقَدْ قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الْحِجَازِ ، بَعْدَ
أَنْ خُطِبَ عَائِشَةُ بِنْتُ نَعْمَانَ الْخَارِجِيَّةِ فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ زَوْجَتَهُ فِي الْحِجَازِ وَيَقِيمَ مَعَهَا فِي
الْبَصْرَةِ .

(١) فِي (ب) (وَهُوَ) .

- ٧١ -

من شعراء العرب :

أَطْلُبُ الْحُسْنَ فِي أُخْرَى وَأَتْرُكُهَا بَلْ ذَاكَ حِينَ تَرَكْتُ الْحُسْنَ وَالْحَسْبَا^(٣)
مَا إِنْ تَأْمَلْتُهَا يَوْمًا فَتُعْجِبَنِي إِلَّا غَدَا أَكْثَرُ الْيَوْمِينَ لِي عَجَبَا^(٤)

- ١٠٦ -

ابن المعتز:

تَفَاحَتَا خَدْيُكَ قَدْ عَضَّتَا بِأَعْيُنِ الْعَالَمِ فَاحْمَرَّتَا
غَطَّيَا لَأْتُوكَ لَا غَنَوَةَ أَوْ تَقْنِيَا شَمًا فَقَدْ رَقَّتَا^(١)

- ١٠٧ -

الحسين بن الضحاك ، وقد أحسن :

صِلْ بِخَدْيِ خَدْيِكَ تَلْقَ عَجِيْبًا مِنْ مَعَانٍ يَحَارُ فِيهَا الضَمِيرُ
فَبِخَدْيِكَ لِلرَّيِّعِ رِيَاضَ وَبِخَدْيِي لِلدُّمُوعِ غَدِيرُ

(٢) في (ب) كلمة (فهو) ساقطة .

(٣) في الأغاني : (أبتغي الحسن ... تركت الدين ..) .

(٤) في الأغاني : (وما خلوت بها يوماً) . في (ب) : (الأكثر اليومين) وهو تصحيف .

- ١٠٦ -

ليسا في ديوانه .

(١) في (ب) : (وتقنيا) .

- ١٠٧ -

هما للحسين في ابن خلكان ١ : ٤٢٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٢٤ وعيون التواريخ : حوادث سنة ٢٥٠ وأشعار الخليل ٥٨ ، وللخبز أرزي في النويري ٢ : ٧١ ، ولابن المعتز في المستطرف ٢ : ١٧ وليسا في ديوانه .

- ٧٢ -

- ١٠٨ -

وله :

أظهرَ الكبرياءَ من قرطٍ زهوي فتلقَّيته بِذُلِّ الخُضوعِ^(١)
وَحَبَانِي رَيِّعٍ خَدَّيْهِ بِالوَر دِ فَاُمْطَرْتُهُ سَحَابَ الدَّمْعِ

- ١٠٩ -

أبو هَفَّان :

خَدَي لِدَمْعٍ فِيهِ مُرْقَضٌ وَخُدُّهُ لِلثَّمِّ وَالْعَضِّ [١٥ / ب
بَعْضِي عَلَى بَعْضِي يَبْكِي دَمَاءً وَبَعْضُهُ يُزْهِى عَلَى بَعْضِ
مَا كَمَلْتُ حَتَّى بَدَأَ حُسْنُهُ وَلَا اسْتَمْتُ زِينَةَ الْأَرْضِ
قَدْ كِدْتُ أَنْ أَقْضِيَ مِنْ هَجْرِهِ وَحَقٌّ لِلْمُهْجُورِ أَنْ يَقْضِيَ

- ١١٠ -

ابن المعتز :

وَرَدَ الْخُدُودِ وَنَرَجِسُ اللَّحْظَاتِ وَتَصَافَحُ الشَّقَتَيْنِ فِي الْخَلَوَاتِ
شَيْءٌ أُسْرِبُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَحَيَاةٍ مِنْ أَهْوَى مِنَ اللَّذَاتِ

- ١٠٨ -

هما للخبز أرزي في النويري : ٢ : ٧١ ، ولأبي حمزة الذهلي في تمة يتيمة الدهر : ١ : ٨٤ .
وللحسين بن الضحاك في الحماسة النجفية : ٣٥ .
(١) في تمة اليتيمة : (الكبرياء تيهاً وزهواً) .

- ١١٠ -

ليسا في ديوانه . وهما في المستطرف : ٢ : ١٧ دون عزو .

- ٧٣ -

- ١١١ -

ابن الرومي :

وَشَفُوفِ الْبَدَنِ النَّا عَمَ فِي الثُّوبِ الرِّيقِ
وَرَحِيقِ كَحْرِيقِ فِي أَبَارِيقِ عَقِيقِ
إِنَّ مَنْ وَرَدَ خَـ دَيْكَ لَصَبَاغِ رَقِيقِ

- ١١٢ -

[وقال ^(١) الصنوبري :

بَدَرَ بَدَا بِالضِّيَاءِ مُعْتَجِرَا غُضْنَ أَتَى بِالْبَهَاءِ مُتَّحَا
رَقًّا فَلَوْ كَلَفْتُهُ أُعَيِّنُنَا أَنْ يَرشَحَ الْحَمْرَ خَدُهُ رَشَا

- ١١٣ -

آخر :

- ١١١ -

هي في ديوانه ٤ : ١٧١٦ .

(١) في البيت إقواء - وقد ورد في الديوان ، خالياً من هذا العيب وعلى النحو التالي :

إِنْ ذَا مِنْ وَرْدٍ خَـ يَكْ لَصَبَاغِ رَفِيقِ

- ١١٢ -

ورد البيت الثاني منها في النويري ٢ : ٧١ ، وفي الروضيات : ٦٩ ، وتمة ديوان الصنوبري ٣٧ .

(١) زيادة في (ب) .

- ١١٣ -

سبق ورود البيت الثاني في المقطوعة : (٨٧) يرجى الرجوع إليها .

- ٧٤ -

مُتَرَقِّقُ الخُـدَّيْنِ مِنْ مَاءِ الصَّبَا والطيبِ يَنْدَى
وَتَرَى عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حِينٍ السُّورِدُ وَرْدًا^(١)

- ١١٤ -

[وقال]^(١) المَهْلِيُّ :

نَفْسِي فِدَاءً مُدْلِلٍ رَبَعَ الرِّيْعُ بَعَارِضِيهِ^(٢)
أَسْكُرْتُـهُ مِنْ خَمْرَةٍ وَسَكُرْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ

- ١١٥ -

المُفَجَّعُ * :

ظَبْيٍ إِذَا عَقْرَبُ أَصْدَاغِهِ رَأَيْتَ مَالًا تَحْسِنُ الْعَقْرَبُ [١٦ / ١
تُفَاحُ خَدْيِيهِ لَهُ نَضْرَةٌ كَأَنَّـهُ مِنْ دَمْعِي يَشْرَبُ^(١)

(١) في المقتطوعة ٨٧ : (في أي حين جئت) . في التشبيهات والجماهر : (في أي حين شئت) .

- ١١٤ -

المهلي : لعله الوزير الحسن بن محمد بن عبد الله ، من ولد المهلب بن أبي صفرة . كان أديباً شاعراً جواداً ، توفي سنة ٢٥٢ هـ وهو وزير لأحمد بن بويه .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (ولع الربيع) . هو تصحيف .

- ١١٥ -

☆ المفجع : هو محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري . يقال إنه لقب بالمفجع لكثرة ماتوجع وتفجع لما انتاب أهل البيت . كان شاعراً مكثراً ، وكاتباً ونحويّاً لقي ثعلباً وأخذ عنه . توفي بالبصرة سنة ٣٢٠ هـ .

هما له في النويري : ٢ : ٧١ .

(١) في (أ) (له نظرة) وهو تصحيف صحناه من (ب) .

- ٧٥ -

- ١١٦ -

ابن ميادة* [وأحسن وأبدع في معناه ^(١)] :

جزى الله يومَ البين خيراً فإنه أرانا ، على علاته ، أم ثابت ^(٢)
أرانا رقيقات الخدود ولم نكن نراهن إلا بانتعات النواع ^(٣)
وهذا من بدائع ^(٤) . وعليه عول الشعراء في العشق بالصفة دون الرؤية ،
كبشار* حيث قال ^(٥) :

- ١١٧ -

ياقوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحياناً ^(١)

- ١١٦ -

☆ ابن ميادة : هو الرماح بن أبرد المري - وميادة أمه ، وقد اشتهر بنسبته إليها - وهو شاعر
مطبوع رقيق الغزل هجاء - من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت : ١٤٩ هـ) .
هما لأعرابي في ابن خلكان ٢ : ٣٠٢ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأصلين : (على علاتها) . وهو تصحيف في رأينا لأن الضير في (علات) ينبغي أن
يعود إلى يوم البين وليس إلى أم ثابت وهو ما جاء في ابن خلكان أيضاً .

(٣) في ابن خلكان : (أرانا ربيبات الخدود) . وهذه الرواية أجود وأكثر ملاءمة للمعنى
المقصود في البيت - في (١) : (يوماً بانتعات) : وقد أثرتنا رواية (ب) لأنها أصح - في ابن
خلكان : (بانتعات البواعث) . وهو تصحيف يخل بالمعنى ويصيب الروي بعيب الإكفاء .

(٤) في (ب) (من بديعه) .

(٥) في (ب) (يقول) . .

- ١١٧ -

☆ هو بشار بن برد أشهر شعراء العصر العباسي الأول باجماع الرواة (ت : ١٦٧ هـ) .
هو له في أخبار أبي تمام ٢١٦ والشريشي ١ : ١٧ ، والعمدة ٢ : ٢٣٠ ، ومحاضرات الأدباء :
١ : ٥٤ ونكت الهميان ٧٢ ، والأغاني ٣ : ٦٧ .

(١) في (ب) (ياناس) .

- ٧٦ -

- ١١٨ -

وكابن قنبر* مهاجي مُسلم بن الوليد :

ولستُ بواصفٍ أبداً خيلاً أُعَرِّضُهُ لأَهْوَاءِ الرِّجالِ^(١)
وما بالي أشوقُ عَيْنَ غيري إليه ودونه سَتْرُ الحِجالِ^(٢)

- ١١٩ -

وكافئ المَوْسوسِ :

سَمِعْتَ به فَهَمْتَ إليه شوقاً فكيف لك التَّصَبُّرُ لَوِترَاهُ

- ١١٨ -

☆ ابن قنبر هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني - شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية - كان مهاجي مسلماً ، وأخبار مهاجاتها في الأغاني : ١٤ : ١٥٣ .
البيتان في خاص الخاص ١١٦ لإبراهيم بن المهدي ويرويان للحكم بن قنبر . ونسبا في ديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - لعلي بن عيسى الرافعي - وهما دون عزو في الزهرة ١ : ٧٣ ، والبيت الأول في ديوان المعاني ١ : ٢٨٥ لصاحب الزنج .

(١) في خاص الخاص وديوان المعاني : (أبداً حبيباً) . في ديوان الصبابة : (يوماً حبيباً) .
(٢) في خاص الخاص وديوان الصبابة : (قلب غيري) . في ديوان الصبابة : (ودون وصاله ستر الحجال) .

زاد في خاص الخاص بيتاً ثالثاً هو :

كأني أشتهي الشركاء فيهِ وأمن فيه أحداث الليالي

- ١١٩ -

سبق ورود هذا البيت - يرجع إلى المقطوعة : (٥٠) .

- ٧٧ -

م - ٩ -

الباب السادس

في [نعت]^(١) الوجنات

- ١٢٠ -

الحسنُ بنُ وهبٍ*

لا النومُ أَذْري به ولا الأرقُ يَذْري بهذينِ من به رَمَقُ
أَرَدْتُ تَقْبِيلَ نارٍ وَجَنَّتِه خَشِيتُه ، إنْ دَنَوْتُ أَحْتَرِقُ^(١)

- ١٢١ -

ابن المعتز :

١ / ب [وَجَنَّتَاهُ أَرَقُّ مِنْ قَطْرِ مَاءٍ وَدُمُوعِي يَجْرِيْنَ جَرِيًّا عَلَيْهِ
وَتَرَى قَلْبَهُ الْحَدِيدَ وَلَكِنْ لِي فُؤَادُ أَرَقٍّ مِنْ وَجَنَّتَيْهِ]

(١) : كلمة نعت : زيادة في (ب) .

- ١٢٠ -

☆ هو الحسن بن وهب بن سعيد . كاتب بليغ وشاعر مجيد . مدحه أبو تمام . وله أخبار معه ، ورثاه البحري (ت نحو ٢٥٠ هـ) .

البيتان للصنوبري في ديوانه ٤٣٦ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٨٨ ، والبداية والنهاية ١١ : ١١٩ ، وتهذيب ابن عساكر ١ : ٤٥٧ ، والروضيات : ٥٠

(١) في جميع المصادر المذكورة : (نويت تقبيل نارٍ وجنتها وخفت أدنو منها فأحترق) وهذه الرواية أجود . وفي (ب) : (حسبته) .

- ١٢١ -

ليسا في ديوانه ولم أعر عليها في غيره .

- ٧٨ -

- ١٢٢ -

ابن الرومي :

وَعِزَّالٍ تَرَى عَلَى وَجَّتَيْهِ قَطْرَ سَهْمَيْهِ مِنْ دِمَائِ الْقُلُوبِ
لَهْفَ نَفْسِي لِتِلْكَ مِنْ وَجَنَاتٍ وَرَدَّهَا وَرْدُ شَارِقٍ مَهْضُوبٍ^(١)

- ١٢٣ -

أبو نُوَّاس :

لِلْحُسْنِ فِي وَجَنَاتِهِ بِدَعٍّ مَا إِنْ يَمَلُّ الدَّرْسَ قَارِعًا^(١)
لَوْ تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ لَا تُقْبَضَتْ حَقٌّ يَكُونُ جَمِيعُهُ فِيهَا^(٢)

- ١٢٤ -

ابن المَعْدِل :

- ١٢٢ -

ديوانه - نزار - ١ : ١٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٧١ .

(١) في (ب) : (مهضوم) . وهو تصحيف يخل بالمعنى وبالروي . والمهضوب : هو ما أصابه المطر .

- ١٢٣ -

ديوانه ٤٢٥ ، وأخباره لابن منظور ٦٨ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٦ ، وأنوار الريح ٥ :

٢٤٨ .

(١) في (ب) : (للجبين) (يمل النفس للدرس) . وهي تصحيفات .

(٢) في أخباره : (حتى يصير) .

- ٧٩ -

قلتُ لـــــــه إذ مرَّ بي قَرُداً مولاي هل تَقْبَلُني عَبدُ^(١)
فأَطَبَقَ الوُرْدَ على نَرَجِسٍ فامْتَلَأَتْ وَجنتُهُ وَرُداً

- ١٢٥ -

آخر :

فاحمَرُّ حتى كَدتُ أن لا أرى وَجنتَهُ من كَثَرَةِ الوُرْدِ

- ١٢٦ -

ابن الرومي :

- ١٢٤ -

(١) في (ب) : (هل تقتلني) . وهو نصيف .

- ١٢٥ -

البيت لإبي تمام في مطلع الفوائد ٢٩٩ وهو في ديوانه ٤ : ١٨٦ خامساً لستة أبيات هي :

وفاتن الألفاظ والحد	معتدل القامة والقـد
صيرني عبداً له حسنه	والطرف قد صيره عبدي
قال ، وعيني منه في عينه	راتعة في جنة الخلد
طرفك زانٍ . قلت : دمعي إذن	يجلده أكثر من حد
فاحرق حتى كدت أن لا أرى	وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب إذا استجمعـا	عبدان عندي لأبي عبد

ويوجد البيت أيضاً في ديوان أبي نواس ٤١٨ ، رابعاً للأبيات ١ و ٣ و ٤ من كلمة أبي تمام هذه .

- ١٢٦ -

هي في ديوانه ١٧٠ والنويري ٢ : ٧٠ ، وفي مجموعة شعرية مخطوطة في دار الكتب الظاهرية
برقم ٤ في الورقة ٢٣٤ .

- ٨٠ -

□ يَاطُرْتِيهِ اللَّتَيْنِ مِنْ سَبَجٍ فِي وَجْنَتَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ وَهَجٍ^(١)
مَا حُمْرَةٌ فِيهِمَا ؟ أَمِنْ خَجَلٍ أَمْ فِطْرَةُ اللَّهِ ؟ أَمْ دَمُ الْمَهْجِ^(٢)

- ١٢٧ -

خالد الكاتب :

عَلِيلُ اللَّخْظِ وَالطَّرْفِ مَلِيحُ الشُّكْلِ وَالطَّرْفِ^(١)
لَقَدْ جَاوَزَ فِي الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ مَدَى الْوَصْفِ
لَهُ وَرَدَ عَلَى الْوُجْنَتَيْنِ مَمْنُوعٌ مِنَ الْقَطْفِ^(٢) [١٧ /
يَبْتُ السَّقَمَ مِنْ عَيْنَيْهِ لَكِنْ لَحْظُهُ يَشْفِي

- ١٢٨ -

الصنوبري :

وَجَنْتُكَ النَّارُ تَفْرُكُ الْبَرْدَ يَأْمَنُ هُوَ الظَّبْيُ بَلْ هُوَ الْأَسَدُ

□ هذه المقطعة ساقطة من (ب) .

(١) في الديوان والنويري ومخطوطة الظاهرية :

(يا وجنتيه اللتين من بهج في صدغيه اللذين من دمج) .

(٢) في الديوان والنويري : (فيكا أم صبغة الله) .

- ١٢٧ -

ليست في ديوانه المخطوط .

(١) في (ب) (بديع الشكل) .

(٢) في (ب) (ممنوع عن) . قدم في (ب) هذا البيت على البيت الثاني .

- ١٢٨ -

ورد البيت الثاني منسوباً له في ديوان المعاني ١ : ٢١٨ ونقله عنه الدكتور إحسان عباس إلى

تكملة الديوان : ٤٧٧ .

- ٨١ -

هذا طِرَارَ عَلَيْكَ أَمْ سَبَّحَ ذَانِكَ صُدْغَانِ أَمْ هُمَا زَرْدٌ^(١)
 مَالِي بَخْدَيْكَ يَا غُلَامُ يَدٌ وَلَا لَخْدَيْكَ بِالْعَيُونِ يَدٌ
 فَكَيْفَ أَبْكِي بِأَدْمُعِي جَسَدِي لَمْ يَثْقَ لِي أَدْمُعٌ وَلَا جَسَدٌ

- ١٢٩ -

أبو نُوَاس :

وَأَبَايَ وَجْهَكَ الْمَقْدَى وَالْوَجَنَاتُ الْمَوْرِدَاتُ^(١)
 وَالْعَارِضَانِ اللَّذَانِ طَابَا حِينَ بَدَا فِيهَا النَّبَاتُ
 فِي فَمِكَ الْعَنْبَرُ الْفَتَاتُ فِي رِيقِكَ الْبَارِدُ الْفَرَاتُ^(٢)
 * [وَأَيْنَمَا كُنْتَ مِنْ بِلَادٍ فَلِي إِلَى وَجْهِكَ التِّفَاتُ]

- ١٣٠ -

آخر :

وَمُبِيحِ أَسْرَارِ الْقَلْبِ بِ بَوْجُنَتَيْهِ وَحَاجِيَّتَيْهِ
 جَمَعَ إِلَالَهُ لَهُ الْحَا سِنَّ ثُمَّ أَفْرَغَهَا عَلَيْهِ

(١) في ديوان المعاني : (تلك طرار عليك أم حلق) . في (١) : (طراز) وهو تصحيف

- ١٢٩ -

ليست في ديوانه ولم أجدها في غيره .

(١) في (ب) : (وأبي) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (وريقك) .

● هذا البيت زيادة في (ب) .

- ١٣٠ -

نهاية الأرب ٢ : ٧١ دون نسبة .

- ٨٢ -

وَكأنْ مِرَاتَيْنِ عَلَّ قَتَا بِصَفْحَةٍ عَارِضِيهِ
وَكأنْ وَرَدَ الْجُلْنَاسَا رِمُضَعَفًا فِي وَجَنَّتِيهِ

- ١٣١ -

[وقال] ^(١) ديكُ الجنِّ :

بِأبي الثَّلَاثُ الْآنَسَا تُ الرَّائِقَاتُ الْفَاتِنَاتُ ^(٢)
أَقْبَلْنَ وَالْأَصْدَاغُ مِنْ وَجَنَاتِهِنَّ مُعْقِرَبَاتُ ^(٣)
أَلْفَ ظَاهُنَّ مُؤَثَّنَا تَ وَالْجَفُونَ مُذْكَرَاتُ ^(٤)
حَتَّى إِذَا عَايَنْتَهُنَّ وَلِلْأُمُورِ مُسَيِّبَاتُ [١٧ / ب
جَمَشْتُهُنَّ وَقُلْتُ طَيْبٌ عِنَاقِكُنَّ هُوَ الْحَيَاةُ ^(٥)
فَخَجَلْنَ حَتَّى خِلْتُ أَنَّ خَسِدَ دُودَهُنَّ مُعْصِفَاتُ

- ١٣٢ -

ابن الرومي :

- ١٣١ -

النويري ٢ : ٧٢ وديوانه - ملوحي - درويش - ٢٩ وديوانه - مطلوب - جبوري - ١٦٠ .

(١) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (الفاتنات الرائعات) . في النويري : (الرائعات الفاتنات) .

(٣) في (ب) والنويري : (والأصداغ في) .

(٤) في (ب) : (ألاحظهن مؤنثات) . وهي رواية جيدة .

(٥) في (أ) (عتابكن) وفي (ب) : (غنائكن) . وهذا تصحيف . في النويري

والديوانين : (عنانكن) وهذه الرواية أجود وهي التي ثبتناها .

- ١٣٢ -

ديوانه - الكيلاني - ٤٤٢ ، ديوانه - نصار ١ : ١٥٩ ، النويري ٢ : ٢١٦ .

- ٨٣ -

تَشَرَّعُ الْأَلْحَاطُ فِي وَجْتِهَا فَتَلَاقِي الرِّيَّ مِنْ مَشْرِبِهَا^(١)
فَهِى حَسْبُ الْعَيْنِ مِنْ نُزْهِتِهَا وَهِيَ حَسْبُ الْأُذُنِ مِنْ مَطْرِبِهَا

- ١٣٣ -

آخر :

إِنِّي هَوَيْتُ مِنَ السَّعَادَةِ مُسْعِداً لِبَنِي الْهَوَى فَعَدَا مَشَوْقاً شَائِقاً
فَإِذَا دَنَا جَعَلَ الزِّيَارَةَ شَأْنَهُ وَإِذَا نَأَى بَعَثَ الْخِيَالَ الطَّارِقاً
عَاتَبْتُهُ يَوْماً فِي وَجَنَاتِهِ وَرَدَّ ، فَصَارَ مِنَ الْحَيَاءِ شَقَائِقاً

- ١٣٤ -

ابن المعتز :

قَدْ صَادَ قَلْبِي قَمَرٌ يَسْحَرُ مِنْهُ النَّظَرُ
وَقَدْ قَتْنَتْ بَعْدَكُمْ وَضَاعَ ذَلِكَ الْحِذْرُ^(١)

(١) في الديوانين : (في مشربها) .

- ١٣٣ -

الأيات للسري الرفاء نفسه وهي في ديوانه ١٩١ .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . وفي الديوان سقط وتصحيف في عجز هذا البيت .

- ١٣٤ -

ديوانه ١ : ٨٢ والأبيات (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) في الأوراق ٣ : ٢٢١ مع زيادة هذا البيت

في آخرها :

الحسن فيه كامل وفي الـ ———— وري مختصر
والبيتان (٥ و ٦) في التشبيهات : ٨٧ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٦ .
(١) في الديوان : (وقد فنيت) ، وهو تصحيف .

- ٨٤ -

بِوَجْهِ كَانَا يَقْدَحُ مِنْهَا الشَّرُّ
وَشَارِبٍ قَدْ هَمَّ أَوْ نَمَّ عَلَيْهِ الشَّعْرُ
ضَعِيفَةً أَجْفَانُهُ وَالْقَلْبُ مِنْهُ حَجَرُ
كَانَا أَجْفَانُهُ مِنْ فِعْلِهِ لَا تَعْتَذِرُ^(١)
لَمْ أَرْ وَجْهًا غَيْرَ ذَا يَحْيَى عَلَيْهِ بَشَرُ^(٢)

- ١٣٥ -

ابن المعتز : [١٨ / ١]

بِمَجَارِي فَلْيَكِ الْحُسْنُ الَّذِي فِي وَجَنَاتِكَ
وَبُنُوتَيْنِ عَلَى خَدِّكَ دُيُوكَ مِنْ غَيْرِ دَوَاتِكَ^(١)
وَبِمَا يَصْنَعُ فِي النَّاسِ سِ تَشَاجِي حَرَكَاتِكَ^(٢)
وَبِمَا أَغْفَلَهُ الْوَاوَا صِفٌ مِنْ حُسْنِ صِفَاتِكَ
لَا تَدْعُنِي وَالْهَوَا يَجْرَحُ قَلْبِي بِحَيَاتِكَ^(٣)

(٢) : فيما ذكرناه من مصادر : (كأنما ألاحظه) - في الديوان ونهاية الأرب : (من فعله) .
في التشبيهات : (من قلبه) .
(٣) في الديوان : (لم أر وجهاً مثل ذا) . وفي (١) : (عليها) وهو تصحيف .

- ١٣٥ -

ورد البيت الأول في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨٨ منسوباً للخيزأرزي .
(١) في (١) (وبنونيك) . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها الأصح .
(٢) في (ب) تساجي .
□ هذا البيت ساقط من (ب) .
(٣) في (ب) (يجرح لحظي) . ورواية (١) أجود .

- ٨٥ -

آخر:

عَدَا وَغَدَا تَوَرَّدَ وَجُنَّتِيهِ	بَعَيْنٍ مُجَبَّهِ يَصِفُ الرِّيَاضَا ^(١)
عَلَى خَدَّيْهِ مَاءٌ عَسَجَدِي	إِذَا نَظَرَ الرَّقِيبُ إِلَيْهِ غَاضَا ^(٢)
يُؤْمَلُ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ قَوْمٌ	وَأَمَلٌ مِنْهُ شَمًا أَوْ عَضَاضَا
غَزَالٌ كُلَّمَا أَزْدَدَتْ اقْتِرَابًا	إِلَيْهِ زَادَ بُعْدًا وَانْقِبَاضَا
كَتَمْتُ هَوَاةً حَتَّى فَاضَ دَمْعِي	فَصَيَّرَهُ حَدِيثًا مُسْتَفَاضَا ^(٣)

الآيات لكشاجم وهي في ديوانه : ٢٩٧ ، والبيتان (١ و ٢) له في نهاية الأرب ٢ : ٦٩ .

(١) في (ب) والديوان ونهاية الأرب : (لعين محبه) .

(٢) في نهاية الأرب : (فلو نظر) .

(٣) في (ب) : (حتى عيل صبري) .

الباب السابع في نعت الخواجب

- ١٣٧ -

الزاهي * :

وَأُعِيدَ مَجْدُولِ الْقَوَامِ جَبِينُهُ سَنَا الْقَمَرِ الْبَذْرِيَّ فِي الْغُصْنِ الرُّطْبِ
تَنَكَّبَ قَوْسَ الْحَاجِبِينَ فَسَهْمُهُ لَوَاحِظُهُ الْمَرْضَى وَقِرْطَاسُهُ قَلْبِي^(١)

- ١٣٨ -

عبد الله بن أبي الشيص *

حَذِرْتُ الْهُوَى حَتَّى رُمِيتُ مِنَ الْهُوَى بِأَضْرَدِ سَهْمٍ فِي قِسْيِ الْخَوَاجِبِ^(١) [١٨ / ب]
رَمِيتُ فَأَضْمِنَ الْقُلُوبَ مَكَانَهَا وَتَخْطِي يَدُ الرَّامِي لَهُ فِي الْمَغَايِبِ^(٢)

- ١٣٧ -

☆ الزاهي هو علي بن إسحاق بن خلف القطان ، وشهر بالزاهي نسبة إلى (زاه) ، وهي قرية من قرى نيسابور . وهو شاعر وصاف مجيد ، أكثر شعره في مدح آل البيت (ت : ٢٥٢) .
البيتان غير منسويين في (١) ، وهما له في نهاية الأرب ٢ : ٣٩ .
(١) في (ب) ، ونهاية الأرب : (برجاسه) بدل (قرطاسه) وكلاهما بمعنى واحد ، وهو أديم أو حجارة تنصب يرمي بها الرامي وتسمى : القرض .

- ١٣٨ -

☆ هو ابن الشاعر المعروف أبي الشيص محمد بن عبد الله الخزاعي . وهو من شعراء بغداد ، عاصر أبا تمام ورثاه .
(١) في (ب) (من قسي) .
(٢) في (ب) (وتخطي يد الرامي برمي المغايب) .

- ٨٧ -

- ١٣٩ -

محمد بن عبد الرحمن الكوفي: (١)

وَمُسْتَلَبِ عَيْنِ الْغَزَالِ وَقَدْ تَرَى بِجَبْهَتِهِ عَيْنَ الْغَزَالَةِ مَائِلاً
تَنَادَلَ قَوْسَ الْحَاجِبَيْنِ مَفُوقاً بِأَسْهُمِ الْحَاطِظِ تَشَكُّ الْمَقَاتِلِ (٢)

- ١٤٠ -

خالد الكاتب :

لَهُ مِنْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ وَمِنْ نَاضِرِ الرِّيْحَانِ خُضْرَةٌ شَارِبٌ (١)
وَمِنْ يَانِعِ التَّفَّاحِ خُذٌّ مَوْرَدٌ وَمِنْ خَطِّ حُلُوِ الْخَطِّ تَقْوِيسٌ حَاجِبٌ
وَمِنْ نَاعِمِ الْأَغْصَانِ قَدْ وَقَامَةٌ وَمِنْ حَالِكِ الْحَبْرِ اسْوَدَادُ الذَّوَائِبِ (٢)
وَمِنْ كُلِّ مَا تَهْوَى النُّفُوسُ وَتَشْتَهِي نَصِيبٌ ، وَمَا فِيهِ نَصِيبٌ لِعَائِبِ

- ١٣٩ -

هما له في نهاية الأرب ٢ : ٣٩

(١) في (ب) كلمة (محمد) ساقطة .

(٢) في (ب) ونهاية الأرب : (تناول) و (تناول) و (تناول) بمعنى واحد .

- ١٤٠ -

ورد البيتان الأول والثالث في المستطرف ٢ : ١٥ منسوبين لخالد وليست موجودة في ديوانه ،
وورد الأول في التشبيهات ٢٥٣ دون عزو ، وفي محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٥ منسوباً للسلامي ، وفي
جمهرة الإسلام بالورقة ٤٠ في كلمة من ٤٦ بيتاً نسبت إلى ديك الجن .

(١) في التشبيهات : (له من عيون السوحش ومن خضرة البستان) . في جمهرة
الإسلام : (عين كحيله ومن خضرة الريحان) - في المستطرف : (لها من ظباء ... خضرة
حاجب) .

(٢) في المستطرف : (ومن يانع الأغصان) - في (١) : (اسوداد الحواجب) وقد ثبتنا رواية
(ب) والمستطرف لأنها الأصح .

- ٨٨ -

آخر :

غَزَانِي الهَوَى فِي جَيْشِهِ وَجُنُودِهِ وَعَبَا عَلِيَّ الْخَيْلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(١)
بِمَيْسَرَةٍ أَعْلَامُهَا أَعْيُنُ الْمَهَا وَمَيْمَنَةٍ تَقْضِي بِزُجِّ الْحَوَاجِبِ^(٢)
وَأُثْبِتَ شَخْصَ الْبَدْرِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى بِرَأْيَتِهِ الْكُبْرَى لِفَلِّ الْكَتَائِبِ

المُوصِّلِي :

فَوْقَ الْعِيُونِ حَوَاجِبَ زُجٍّ تَحْتَ الْحَوَاجِبِ أَعْيُنَ دُعُجٍّ^(١)
يَنْظُرُونَ مِنْ خَلَلِ النِّقَابِ وَإِنَّمَا تَحْتَ النِّقَابِ ضَوَاحِكُ فُلُجٍّ^(٢)

روي البيتان الأول والثاني في نهاية الأرب ٢ : ٣٩ ، وفي المستطرف ٢ : ١٥ دون عزو
(١) في (١) (وعنى علي) . وفي المستطرف : (وهب علي) . وقد ثبتنا رواية (ب)
ونهاية الأرب .
(٢) في المستطرف : (بميسرة أجنادها) . في (ب) : (تعصي براج) ، وهذا تصحيف .
(٣) في (١) (براية) وهو تصحيف .

نسبت لديك الجن في مجموعة شعرية مخطوطة وموجودة في مكتبة الأوقاف بحلب برقم ١٨٢٠ ،
وورد البيتان (١ و ٦) في البصائر والذخائر في القسم ٢ من المجلد ٣ : ٦٦٥ دون عزو .
(١) في (١) (دج) بدل (دعج) وهو تصحيف . في البصائر والذخائر :
(تحت المهاجر أعين دعج من فوقهن حَوَاجِبَ زُجٍّ)
(٢) في (ب) (النقاب وفي) : وهو تصحيف . في مخطوطة الأوقاف : (النقاب ومن ...
تحت) . ويلاحظ أن الأبيات من البحر الكامل وأن عروض البيت الأول منها حذاء ، وأن عروض
هذا البيت في رواية (١) التي ثبتناها صحيحة . وعند العروضيين أن العلة إذا عرضت في القصيدة
لزمت فلا يباح للشاعر التخلي عنها في جميع أبياتها .

تَسْبِي الْعُقُولَ وَحَشَوَهَا غُنْجٌ^(٣)
 عَذْبُ الرُّضَابِ كَأَنَّهُ ثُلْجٌ
 فَوْقَ الْمُتُونِ ذَوَائِبٌ سُبْجٌ^(٤)
 يَسْلُمُ بِهِنَّ لِمَحْرَمٍ حَـجٌّ^(٥)

وَإِذَا نَظَرُنَّ رَمَقْنَ عَنْ مَقْلٍ
 وَإِذَا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عَنْ بَرْدٍ
 [١ / ١٩] وَإِذَا نَزَعْنَ ثِيَابَهُنَّ تَرَسَّلَتْ
 وَافِئِنَّ مَكَّةَ لِلْحَجِّيجِ فَلَمْ

-
- (٣) في غطوطة الأوقاف : (فحشوها ..) .
 (٤) في غطوطة الأوقاف : (ثيابهن ترى ..) وكذلك لم تلتزم العروض الخفاء في هذا البيت . وفقاً للرواية التي ثبتناها ، وهي رواية الأصلين (ا) و (ب) .
 (٥) في البصائر والذخائر : (لمسلم حج) .

الباب الثامن

في العيون والزرقاة والشهلة والحول والرمد

- ١٤٣ -

قال الأصمعي* : ما وصف أحد العيون بمثل ما وصف به عدي بن الرقاع*
وكأنها بين النساء أعارها عينيهِ أحور من جاذر جاسم^(١)
وسنان أقصده النعاس فرقت في عينه سنة وليس بنائم

- ١٤٣ -

☆ الأصمعي هو من أشهر أئمة علماء النحو واللغة والغريب والأخبار والملح واسمه عبد الملك بن قريب بن علي بن أصع . ولد بالبصرة وتوفي فيها سنة ٢١٦ هـ .

☆ عدي بن الرقاع : هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع . شاعر مجيد من أهل دمشق . كان مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم . عاصر جريراً وهاجاء (ت نحو ٩٥ هـ) .

هما لعدي في : الأغاني ٨ : ١٧٤ والوحشيات ١٩٤ ، والشعر والشعراء ٢٣٧ والتشبيهات ٩٠ ، ومجموعة المعاني : ٢١٢ ، والعمدة ١ : ٢٧٠ ، والحاسة البصرية ٢ : ٨٤ ، وأمالى المرتضى ١ : ٥ ، والختار من شعر بشار ٢٧٠ ، والبدیع ١٧٣ ، وخاص الخاص ٨٣ ، والأشياء والنظائر ١ : ١٦٥ ، والحاسة الشجرية ٦٨١ ، والخالدين ١ : ١٦٥ ، وشرح شواهد المغني ١٦٨ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٦ ، ومن غاب عنه المطرب ٧٩ ، والمرقصات والمطربات ٣٠ ، والمستطرف ٢ : ١٥ ، والمصون ١٥ : ١٥ ، وهما مرويان في مصادر أخرى .

(١) : في (ب) : (وحر كأنها بين ..) ، وهو تحريف - في التشبيهات والحاسة البصرية وحاسة ابن الشجري : (فكأنها) - في التشبيهات والعمدة والمرقصات والمطربات والشعر والشعراء : (وسط النساء) - في الوحشيات والشعر والشعراء : (من جاذر عاسم) .

- ٩١ -

الناجم* :

كَادَ الْغَزَالَ يَكُونُهَا لَكُنَّهَا هُوَ دُونُهَا
وَالزَّجْسُ الْغَضُّ الْجَنِيُّ أَغْضُ مِنْهُ جَفُونُهَا
مَنْ كَانَ يَعْرِفُ فَضْلَهَا فَعَنِ الْقِيَّاسِ يَصُونُهَا^(١)

جَرِير* :

لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعَيُونِ أُرَيْنَا خَدَقَ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْآرَامِ^(١)
وَنَظَرُنْ ، حِينَ سَمِعْنَ جَرَسَ تَحِيَّتِي نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لَجَامِ^(٢)

☆ الناجم : قيل اسمه محمد بن سعيد بن الحسن بن شداد السهمي . وقيل سعد ، وسعيد .
وكان أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً . وكانت بينه وبين ابن الرومي صفة ومودة (ت : ٣١٤ هـ) .
هي له في نهاية الأرب : ٢ : ٤٦ .
وللمجنون بيت صدره مماثل لصدر هذا البيت :

كَادَ الْغَزَالَ يَكُونُهَا لَوْلَا الشَّوَى وَنَشُوزُ قَرْنِهِ .

(١) في (١) : (فعل القياس) ، وهو تصحيف . لفظه (كان) ساقطة من متن (ب)
ومثبتة في الهامش مقابل البيت تصحيحاً .

☆ هو جرير بن عطية بن الخطفي من كليب بن يربوع . نشأ في البادية : كان واسع الخيال
قوي الشاعرية .. وقد اشتهر بمهاجاته الشاعر الفرزدق وكتاب مناقضاتها معروف (ت : ١١٠) .

ديوانه : ٥٥٢ .

(١) في الديوان : (مقل لها) .

(٢) في الديوان : (رجع تحيتي) .

- ١٤٦ -

ابن المعتز ، والناسُ يَسْتَبْدِعُونَ^(١) :
عَلِمَ بما تحتَ الصُّدُورِ من الهوى سَرِيعَ بَكَرٍ اللَّحْظِ وَالْقَلْبُ جازِعٌ^(٢) [١٩ / ب
ويَجْرِحُ أَحْشَائِي بَعِينَ مَرِيضَةٍ كما لَانَ مَسُّ السِّيفِ وَالسِّيفُ قاطِعٌ^(٣)

- ١٤٧ -

البَحْثَرِي :
وَيَحْسُنُ دُلْهًا وَالْمَوْتُ فِيهِ وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السِّيفُ الصَّقِيلُ

- ١٤٨ -

[وقد] قال سَلَمُ الْخَاسِرِ* في الرَّشِيدِ :

- ١٤٦ -

هما في ديوانه : ١٠٧ ونهاية الأرب ٢ : ٤٣ ، والقالي ١ : ٢٢٢ ، والأوراق ٣ : ٢٣٤ ، والبيت
الثاني في التشبيهات ٨٨ ، والمختار من شعر بشار : ٢١٧ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٢٨ ، والمستطرف ٢ : ١٥ :
(١) : جملة (والناس يستبدعون) ساقطة من (ب) .
(٢) في المستطرف : (بما تحت العيون) .
(٣) في السديوان والأوراق والمستطرف : (متن السيف والسيف) - في (ب) والمختار
والتشبيهات وزهر الآداب : (متن السيف والحد) .

- ١٤٧ -

ديوانه ٣ : ١٨٢٢ ، والزهرة ١٠٢ ، والتشبيهات ٢٦٤ ، والموازنة ١ : ٣١٨ وديوان المعاني ١ :
٢٥٦ ، ومجموعة المعاني ١٥٥ ، والتبثيل والحاضرة ٢٩٠ ، والنويري ٢ : ٢٥٥ .

- ١٤٨ -

☆ سلم الخاسر : هو سلم بن عمرو بن حماد . شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية وكان
علماً بأشعار العرب . كان تلميذاً لبشار بن برد وصديقاً لأبي العتاهية . اختلف مؤرخوه في أسباب
تلقبه بالخاسر (ت : ١٨٦ هـ) .
(١) في (ب) : (وقد) زائدة .

- ٩٣ -

م - ١٠ -

طَلَعَ الخليفةُ مَطْلَعَ الشمسِ فَعَلَا رِقَابَ الجِنِّ والإِنسِ
وعليه مَصْقُولٌ عَوَارِضُهُ خَشِنُ الكَرَمِ لَيِّنُ المَسِّ
وتقولُ العربُ^(١) : الحَيَّةُ لَيِّنٌ لَمْسُهَا ، قَاتِلٌ نَهْشُهَا .

- ١٤٩ -

وقولُ ابنِ المُعْتَزِّ في معناه حَسَنٌ :
إِنْ زَنْتُ عَيْنَهُ بِغَيْرِكَ فَاضْرِبْهَا بِطُولِ السَّهَادِ وَالدَّمْعِ حَدًّا^(٢)

- ١٥٠ -

وقد كَرَّرَ^(٣) فقال :

(٢) في (ب) : (والعرب تقول ...) .

- ١٤٩ -

لا يوجد في ديوانه - وهو له في قطب السرور ٥٧٥ في جملة ١٢ بيتاً . ولعل ابن المعتز نظر
إلى هذا البيت المنسوب لأبي تمام :

طرفك زان ، قلت : دمعي إذن يجلبده أكثر من حـ

راجع : التعليق على المقطوعة : ١٢٥ .

وكلا القولين مقتبس من الحديث الشريف « العينان تزنيان » وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند :

٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤١١ ، ٥٢٨ ، ٥٣٥ و ٥٣٦ عن أبي هريرة .

(١) في (ب) : (فأجلدها) - في قطب السرور : (بسوط السهاد) .

- ١٥٠ -

ليست في ديوانه . وهي لسم الخاسر في نهاية الأرب ٢ : ٥٣ ، ولابن ثوبة في مطالع البدور
٢ : ١٥٣ ، ودون عزرو في الصناعتين ٢٥٦ ، وعحاسن النظم والنثر ١٥٦ ، والشريشي ١ : ٣١٧ ،
ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ والبصائر والذخائر ٢ : ٥٦٤ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٨٥ .

(١) في (ب) (كرره) .

- ٩٤ -

أَتَتْني تـــــــوُتُّني في البكاء فأهلاً بها وتأنِّيها^(٢)
 تقولُ ، وفي قولها حِشمةً أَتَبَّكي بعينٍ تَراني بها^(٣)
 فقلتُ : إذا استحسنْتَ غيرَكمْ أمرتُ الدُموعَ بتأديبها
 وهذا من مُختارِ شعرِ ابنِ المعتزِّ . إلا أنه عكسَ قولَ الأخطلِ* :

- ١٥١ -

فلا تَلُمُ بدارِ بني كَلِيبٍ ولا تَقْرُبْ لهُمُ أبداً رِحالا^(١)
 فإنَّ لهُمُ نِساءً مَبْرَقاتٍ يَكْذَنُ يَنْكَنُ بالحدَقِ الرِّجالا^(٢)

[١ / ٢٠]

- ١٥٢ -

قال أبو المثنى : أَنشَدَنِي خالِدٌ لِنَفْسِهِ بَدِيعَةً :

(٢) في (ب) والمحاضرات والبصائر : (بالبكاء) .

(٣) في المحاضرات : (وقالت) - في (١) : (وفي عينها) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى . في الشريشي (وفي قولها حكمة) - في الصناعتين والشريشي (تراني بعين وتبكي بها) .

(٢) في الشريشي : (أمرت البكاء) .

☆ هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت من قبيلة تغلب ، وهو معروف من فحول شعراء العصر الأموي (ت : ٩٥ هـ) .

- ١٥١ -

شعر الأخطل ١٦٥ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١١٥ ، والمستطرف ٢ : ١٥ .

(١) في عيون الأخبار وشعر الأخطل : (فلا تدخل بيوت) - في محاضرات الأدباء : (فلا تقرب بيوت) .

(٢) في (ب) : (ترى فيها بوارق مومسات) - في عيون الأخبار والمحاضرات : (ترى فيها لوامع مبرقات) - في شعر الأخطل : (ترى فيها اللوامع مبرقات) - في محاضرات الأدباء : (ترى فيها بوارق مرهفات) .

- ١٥٢ -

لم أعرف من هو أبو المثنى هذا .

- ٩٥ -

عَيْنُهُ سَفَاكَةُ الْمُهْجِ مِنْ دَمِي فِي أَعْظَمِ الْحَرْجِ^(١)
 أَشْهَرْتُني وَهِيَ لَاهِيَّةٌ بِأَحْوَارِ الْعَيْنِ وَالِدَعَجِ^(٢)
 قُلْ لِظِيي كُلُّهُ حَسَنٌ عَجَبِي مِنْ فِعْلِكَ السَّيِّجِ^(٣)
 لَا أَتَّاحَ اللَّهُ لِي فَرْجًا يَوْمَ أَدْعُو مِنْكَ بِالْفَرْجِ

- ١٥٣ -

١*] قَالَ : فَأَنْشَدْتُهَا وَهَبًا الْهَمْدَانِيَّ فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ بَدِيَّةً :

تَعْمَلُ الْأَجْفَانُ بِالِدَعَجِ عَمَلِ الصَّهْبَاءِ بِالْمُهْجِ
 قُلْ لِظِيي تَسْتَرْقُ لَهْ مُهْجُ الْأَحْرَارِ بِالِدَعَجِ
 أَنْتَ وَالْأَجْفَانُ مَا لَحَظْتَ مِنْ قُتُورِ الْعَيْنِ فِي حَرْجِ
 كَيْفَ أَدْعُو اللَّهَ أَسْأَلُهُ فَرْجًا مِمَّنْ بِهِ فَرْجِي

هي في ديوانه المخطوط بالورقة ٧ مع اختلاف بالترتيب - وهي له في بدائع البدائيه ١٥٧ ، وكذلك البيتان (١ و ٢) في نهاية الأرب ٢ : ٤٣ - ووجدت الأبيات (١ و ٣ و ٤) في ديوان أبي نواس ص : ٩٢ وورد البيت الرابع في كلمة من ه أبيات نسبت في بعض المصادر لعبد الصمد بن المعذل ، وفي بعضها لديك الجن - راجع شعر ابن المعذل ٧٧ - ٧٨ ، وديواني لديك الجن - ملوحي ودرويش ٣١ ومطلوب وجبوري ١٦١ - وهي في ديوان أبي بكر الشبلي ١٣٩ ويقال إن الشبلي كان يمثل بها .

(١) في بدائع البدائيه وديوان أبي نواس : (في أخرج الحرج) .

(٢) في بدائع البدائيه وديوان خالد : (وهي راقدة) - في البدائع : (بأحوار الطرف) -

(٣) في ديوان أبي نواس : (خلقه حسن) - في البدائع وديوان خالد وديوان أبي نواس : (إرث لي من فعلك) .

- ١٥٣ -

● هذه المقطوعة ساقطة من الأصل (١) وهي في متن (ب) وهي لوهب الحمداني في نهاية الأرب ٢ : ٤٤ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٨٦ ، وورد البيت الأول في العقد الفريد ٦ : ٤١ دون عزو وفي جملة أربعة أبيات .

- ٩٦ -

- ١٥٤ -

وهذا أَوَّلُ من قاله^(١) أبو نَواس :

لا فَرَجَ اللهُ عني إنْ مَدَدْتُ يدي إليه أسأله من حَبِّه الفَرَجَا^(٢)

- ١٥٥ -

أبو ذَلْف :

تَقْتَنِصُ الآسَادَ مِنْ غِيْلِهَا وَأَعْيُنُ الْعَيْنِ لَنَا صَائِدُهُ
يَنْبُو الْحَسَامَ الْعَضْبُ عَنَا وَقَدْ تَكَلَّمْ فِينَا النُّظْرَةُ الْقَاصِدُهُ
تَهَابْنَا الْأَسْدُ وَنَخَشَى الْمَهَا أَبَدَةً مَا مَثَلُهَا أَبَدُهُ^(٣)

- ١٥٦ -

ابن المعتز :

- ١٥٤ -

هو في ديوانه : ٣٧٠ ، وبدائع البدائع ١٥٧ ، ودون عزو في مصارع العشاق : ٢١٤ .

(١) في (ب) : (قال) ، دون الهاء .

(٢) في المصارع : (مددت يداً) .

- ١٥٥ -

له في نهاية الأرب : ٢ : ٤٧ .

(١) في (أ) : (وتخشى) ، وهو تصحيف .

- ١٥٦ -

ليست في ديوان ابن المعتز - وهي لأبي فراس في (ب) وفي نهاية الأرب ٢ : ٤٧ ، وفي المستطرف ٢ : ١٥ وقد نقلها محقق ديوانه الدكتور سامي الدهان إلى ملحق الديوان ٣ : ٤٥٢ - ونسبت لأبي القاسم الزاهي في النجوم الزاهرة ٤ : ٦٣ و ٦٤ ، وابن خلكان ٣ : ٥٤ ، والبيتان (٣ و ٤) في خاص الخاص : ١٤٩ والشريشي ١ : ٣٧٥ و يتيمة الدهر : ١ : ٢٣٣ ، وجاء في يتيمة قوله ، عن البيت

- ٩٧ -

ويبيض بِالْحَاطِظِ الْعَيُونِ كَأَنَّا هَزَزْنَ سَيْوِفًا وَأَسْتَلَّلْنَ خَنَاجِرًا^(١)
تَصْدِّينَ لِي يَوْمًا بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى فغَادَرْنَ قَلْبِي بِالتَّصْبِيرِ غَادِرًا^(٢)
سَفَرْنَ بُدُورًا ، وَأَنْتَقَبْنَ أَهْلَةً وَمِسْنُ غُصُونًا وَالتَّفْتَنَ جَاذِرًا
وَأَطْلَعْنَ فِي الْأَجْيَادِ لِلْوَرْدِ أَنْجَمًا جُعِلْنَ لِحُبِّاتِ الْقُلُوبِ ضَرَائِرًا^(٣)

- ١٥٧ -

البرقي * :

/ ب [إني أَخَافُ مِنَ الْعَيُوبِ نِ النَّجْلِ وَالْحَدَقِ الْمِرَاضِ
وَأُزَوِّرُ لَيْثَ الْغَابِ بِالْمَهْدِيِّ فِي وَسْطِ الْغِيَاضِ
وَإِذَا رَأَيْتُ مُسَوَّرَةَ الْوَجَنَاتِ جُمُشَ بِالْعُضَاضِ
أُيَقِنْتُ أَنَّ مَنِيَّ بَيْنَ التَّوَرْدِ وَالْبَيَاضِ^(١)

- ١٥٨ -

خالد :

الثالث : « وإِنَّا احتذى في هذا البيت مثال المتنبي في قوله :

بدت قرأ ، ومالت غصن بانٍ وفاحت عنبراً ، ورنّت غزالاً »

(١) في (ب) (محاجرا) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (عاذرا) ، وهو تصحيف .

(٣) في البيتية وخاص الخاص وابن خلكان : (بالدر أنجما) .

- ١٥٧ -

☆ في (ب) الرقعي .

(١) في (أ) (والمعضاض) وهو تصحيف .

- ١٥٨ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٤٤ والبيتان الثاني والثالث له في ذيل الأمالي ٩٥ ، وليست في

- ٩٨ -

ومريض طَرْفٍ ليس يصرف طرفه نحو امرئٍ إلا رماءً بحثفه^(١)
 قد قلتُ إذ أبصرتُه متمايلاً والردفُ يجذبُ خصره من خلفه^(٢)
 يامنُ يسلمُ خصره من ردفه سلمُ فؤادٍ محبّه من طرفه

- ١٥٩ -

الجنزري^(١) :

لما نظرتُ إليّ من حدقِ المها وضحكتُ عن متفتّحِ الأنوار^(١)
 وعقدتُ بينَ قضيبيّ بانٍ ناعمٍ وكثيبِ رملٍ عقدةَ الزنار^(٢)
 عفرتُ خديّ في الثرى لك خاضعاً وعزمتُ منك على دخولِ النار^(٣)

ديوان خالد الكاتب المخطوط وهي ودون عزو في نهاية الأرب ٢ : ٩١ وديوان المعاني ١ : ٢٥١ .
 والثلاثة في المستطرف ٢ : ١٥ دون عزو أيضاً . والثالث في يتيمة الدهر ٤ : ٥١ منسوب لأبي العلاء
 السروي مع بيتين آخرين تقدماه وهما :

ومعشّق الحركات تحب نصفه لولا التمنطق بائناً من نصفه
 يسعى إليك بكأفه فكأنما يسعى إليك بخده في كفه

(١) في المستطرف : (ومريض جفن) .

(٢) في ذيل الأمالي : (قد قلتُ لما أن بدا متبختراً) - في ديوان المعاني : (قد قلتُ لما مر
 بخطو ماشياً) - في نهاية الأرب ٢ : ٩١ : (مر بخطو ماشياً) .

- ١٥٩ -

(١) جاء في (ب) : (الحسن ، لعله الجنزري) .

ونسبت لديك الجن في المثل السائر : ١٥ ، والطراز ١ : ١٧٥ ، وديوانه - ملوحي
 ودرويش - ٤٩ - ومطلوب وجبوري - : ١٦٧ .

(٢) في المثل السائر والطراز والديوانين : (عن حدق ... وبسمت عن متفتح النوار) في

(ب) (من متفتح) .

(٣) في المثل السائر : (بانٍ أهيف) -

(٤) في (ب) والمثل السائر والطراز والديوانين : (وعزمت فيك) .

- ٩٩ -

جَحْظَةُ*:

صَادَتْ جَمِيعَ النَّاسِ أَجْفَانُكَ وَعَزَّ فِي الْعَالَمِ سُلْطَانُكَ
مَنْ مُنْصِيفِي مِنْكَ وَكُلُّ الْوَرَى مِنْ خَوْفِ سُلْطَانِكَ أَعْوَانُكَ^(١)

أَبُو هَفَّان :

أَخُو دَنْفٍ رَمْتُهُ فَأَقْصَدْتُهُ سِهَامٌ مِنْ جُفُونِكَ لَا تَطِيشُ
قَوَاتِلُ ، لِانْصَالِ سَوَى اخْوَرَارِ بَهَنٌ ، وَلَا سَوَى الْأَهْدَابِ رِيشُ^(٢)
أَصْبَنَ سَوَادَ مُهْجَتِهِ فَأَضْحَى سَقِيمًا لَا يَمُوتُ وَلَا يَعِيشُ^(٣)
كُتِبَ إِنْ تَرَحَّلَ عَنْهُ جِيشُ [٢١ / ١] مِنْ الْبَلَوَى أَنْاخَ بِهِ جُيُوشُ^(٤)

☆ جحظة : هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي . ويقال إن ابن المعتز هو الذي أطلق عليه هذا اللقب . كان مليح الشعر ، حسن الأدب ، كثير الرواية للأخبار ، متصرفاً في فنون العلم كالنحو واللغة والنجوم . وكان حاذقاً في العزف على الطنبور (ت : ٣٢٤ هـ) .
في (١) : (فكل الورى) وقد ثبتنا رواية (ب) .

هي له في المستطرف ٢ : ١٥ وكذلك البيتان (١ و ٢) في نهاية الأرب ٢ : ٤٤ . ونسب البيتان (١ و ٤) لأحمد بن المفضل في زهر الآداب ٣ : ٧١ .
(١) في (ب) ونهاية الأرب : (قواتل لاقداح ..) .
(٢) في (١) (سواء) ، وهو تصحيف .
(٣) في زهر الآداب : (ألم به جيوش) .

آخر :

بِحُرْمَةِ مَا فِي الْعَيْنِ مِنْ نَرَجِسٍ غَضٌّ وَوَرْدٍ جَنِيٍّ لَاحٍ فِي مَوْضِعِ الْعَضِّ^(١)
أَبْنُ لِيْ هَلْ هَجَرِي عَلَيْكَ فَرِيضَةٌ فَأَنْتَ ، بِحَمْدِ اللَّهِ ، تَأْخُذُ بِالْفَرَضِ
بِرَّاءِكَ إِلَهَ الْخَلْقِ مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ فَبَعْضُكَ مِنْ حُسْنِ يَغَارٍ عَلَى بَعْضٍ^(٢)

وما قيل في الزُرْقَة والشَّهْلَة

شاعر^(١) :

قَالُوا بِهِ زُرْقَةٌ فَقُلْتُ لَهُمْ بِذَاكَ تَمَّتْ خِصَالُهُ الْبَهْجَةُ
مَا عَابَهُ مَاتَرُونَ مِنْ زَرْقٍ كَمْ بَيْنَ فَيَرَوْجٍ إِلَى سَبَجَةٍ^(٢)

آخر :

زُرْقَةٌ فِي شُهُولَةٍ فَهُوَ سَيْفٌ فِي دَمٍ غَيْرِ أَنَّهُ لَيْسَ يَصْدَا

(١) في (ب) : (يغار من البعض) .

هما للصنوبري في الشريشي ١ : ١٥٥ ، والروضيات ٤٩ ، وديوان الصنوبري : التكلة - ٤٦٧ - ودون عزو في المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء : ٦٢ .

(١) في (ب) بعضهم .

(٢) في (ب) (ماغاية) وهو تصحيف - في الشريشي والروضيات وتكلة الديوان :

(ما كحل العين مثل زرقتهما - كم بين ياقوته إلى سبجة)

كلما عاودته باللحظ عثني عاد للحين حسنه مستجداً

- ١٦٥ -

الخليع :

ومكتحل في العين من فوق شهلة يدب على أرجاء مقلته السحر
له وجنة ماتحمل العين رقة جوانبها بيض وأوسطها حمز

وفي الحول

- ١٦٦ -

أبو الأسود الدؤلي^{(١)☆} :

يعيسونها عندي ولا عيب عندها سوى أن في العينين بعض التأخر
١ / ب [وإن يك في العينين سوء فإنها مهفهفة الأعلى رداح المؤزر^(٢)

- ١٦٦ -

☆ أبو الأسود الدؤلي : هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي وهو من التابعين والفقهاء والأمرء والشعراء والفرسان ، رسم له علي ، رضي الله عنه ، شيئاً من أصول النحو فكتب فيه ، ثم أخذه عنه من جاء بعده ، لذلك يعتبر واضع علم النحو (ت : ٦٩ هـ) .
هما في ديوانه ١٤٤ ، وله في عيون الأخبار ٤ : ٥٨ ، والأغاني ١١ : ١٠٥ ويقول : إن أبا الأسود اشترى جارية فأعجبته وكانت حواء ، فعابها أهله عنده ، فقال هذين البيتين .

(١) في (ب) (لأبي الأسود الدؤلي في الحول) .

(٢) : في الديوان : (في العينين شيء) - في الديوان والأغاني وعيون الأخبار : (رداح

المؤخر) - في (ب) (فإن يك) -

- ١٠٢ -

- ١٦٧ -

أَبُو حَفْصِ الشَّطْرَنْجِيِّ * :

حَمِدْتُ إِلَهِي إِذْ بُلِيتُ بِجَبْهَهَا عَلَى حَوْلٍ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّرِّ^(١)
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالرَّقِيبُ يَخَالِنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعُذْرِ^(٢)

- ١٦٨ -

سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ * فِي وَصْفِ الْحَوْلِ نَفْسِهِ وَأَجَادَ^(١) :

وَنَجْمَيْنِ فِي بُرْجَيْنِ هَادٍ وَحَائِرٍ إِذَا طَلَعَا حَلَّ الْكُسُوفِ بَوَاحِدٍ^(٢)

- ١٦٧ -

☆ أبو حفص الشطرنجي : هو عمرو بن عبد العزيز . كان مشغولاً بالشطرنج فنسب إليها .
وكان شاعر غليّة بنت المهدي ، ومنقطعاً إليها - وكان شاعراً غزلاً وأديباً ظريفاً (ت ٢٠٩ هـ) .
البيتان له في كنايات الأدباء ٦٢ - وعيون التواريخ - حوادث سنة ٢٠٩ - وهما للقاضي عبد الوهاب
التغلب في ابن خلكان ٢ : ٢٨٩ ، والشريشي ١ : ١١٧ . ولأبي العيّن في نكت الهميان : ٢٦٦ - ودون
عزو في محاضرات الأدباء ٣ : ١١٧ و البيت الثاني في ٢٩٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٢ ، ونهاية الأرب
٢ : ٤٠ :

(١) في محاضرات الأدباء : (إذ بلائي .. أغنى عن ..) - في النويري : (وبني حول) .
(٢) في ديوان المعاني ونكت الهميان وعيون التواريخ : (والرقيب يظنني) - في محاضرات
الأدباء - ٣ : ٢٩٨ - (فاسترحت من العذل) - وقد ورد البيتان بصيغة التذكير في عيون التواريخ
والنويري .

- ١٦٨ -

☆ هو سعيد بن حميد بن بحر - شاعر رقيق وكاتب مترسل فصيح حسن الكلام . كان ينحو
بشعره منحى عمر بن أبي ربيعة . وله أخبار مع فضل الشاعرة (ت نحو ٢٥٠ هـ) .
هي دون عزو في مجموعة المعاني ١٤٨ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩١ .
(١) جملة : « في وصف الحول نفسه وأجاد » ساقطة في (ب) .
(٢) في الأصل (أ) (ما) وهو تصحيف .

- ١٠٣ -

إذا غَيَّبَ الهادي وَوَارَاهُ بُرْجُهُ تَرَأَى لَهُ الْمَقْصُودُ فِي زِيٍّ قَاصِدٍ^(٣)
لهذا ، على التشبيه ، قوَّةُ زهرة وفي ذا ، على التثيل ، طَرْفُ عَطَارِدٍ^(٤)
□ مِنَ الْأَنْجَمِ اللَّائِي جَرَتْ فِي بُرُوجِهَا ولم تَذِرْ مَافَعْنَى بُرُوجِ الْفَرَاقِدِ

- ١٦٩ -

العلويّ البصريّ* :

وَنَظَرَةٍ عَيْنٍ تَعَلَّلَتْهُ _____ خِلَاساً كَمَا نَظَرَ الْأَحْوَلُ^(١)

(٢) في مجموعة المعاني ومحاضرات الأدباء : (إذا أقل الهادي ووافاه) - في (ب) (تراءى لك) - في مجموعة المعاني : (تراءى له المكسوف) - في محاضرات الأدباء : (تراءى لنا المكسوف) .
(٤) في مجموعة المعاني ومحاضرات الأدباء : (لهذا على التقدير ... وفي ذا على التشبيه ..) .
□ هذا البيت ساقط في (ب) - في المحاضرات : (اللاتي) - في مجموعة المعاني والمحاضرات : (نجوم الفراقد) .

- ١٦٩ -

☆ العلوي البصري : هو علي بن محمد الوردني الملقب بصاحب الزنج ؛ وقد لقب بذلك لقيامه بقتلة عظيمة في البصرة زمن العباسيين وكان أكثر أنصاره من الزنج - وقد عاثوا فيها فساداً وأعملوا تدميراً وإحراقاً . ورث ابن الرومي أهل البصرة بقصيدته الرائعة المشهورة والتي مطلعها :
زاد عن مقلتي لذيذ المنام شغلها عنه بالدموع السجام

البيتان له في الغيث المسجم ١ : ٨٦ ، ونسباً لمحمد بن وهيب في الأغاني : ١٧ : ١٤٢ مع بيتين آخرين سبقهما :

وملح المحبين لاتعقل أما في الهوى حكم يعدل
تعبدي حور الغانيات ودان الشباب له الأخضل .

ونسباً لابن وهيب أيضاً في معاهد التنصيص ١ : ٢٢٠ ؛ ولأبي الشيث في محاضرات الأدباء ٣ : ١١٧ وأشعار أبي الشيث : ٩١ - وورداً دون نسبة في التشبيهات : ٣٧٧ .

(١) في التشبيهات : (ومقلة عين تغررتها) (غراراً) - في الأغاني : (غراراً كما ينظر ..)
في المعاهد أيضاً : (غراراً) ، في محاضرات الأدباء : (حذاراً) .

- ١٠٤ -

تَقْسَمُهَا بَيْنَ وَجْهِهِ الْحَبِيبِ وَطَرَفِ الرَّقِيبِ مَتَى يَغْفُلُ^(١)

- ١٧٠ -

آخر :

سَأَجْتَنِبُ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا وَلَكِنْ طَرَفِي نَحْوَهَا سَوْفَ يَعْمَلُ^(١)
أَرَى مُسْتَقِيمَ الطَّرَفِ مَا الطَّرَفُ أَمُّكُمْ فَإِنْ زَالَ طَرَفِي عَنْكُمْ فَهُوَ أَحُولُ^(٢)

- ١٧١ -

آخر :

وَمُنْقَلِبِ طَرَفِيهِ فَاتَرَّ يُقَلِّبُ بِاللَّحْظِ مِنَّا الْقُلُوبَ^(١) [٢٢ / ١
فَعَيْنٌ تُوَهِّمُنِي مَوْعِدًا وَعَيْنٌ تُشَاغِلُنِي عَنِ الرَّقِيبَا
يُصَانِعُ خَصْمِينَ فِي لَحْظِهِ فَلَنْ أُسْتَرِيبَ وَلَنْ يَسْتَرِيبَا^(٢)

(٢) في الأغاني والتشبيهات ومعاهد التنصيص : (مقسة بين ..) .

- ١٧٠ -

هما للعرجي في ديوانه : ١٢ في قصيدة طويلة ، وفي الزهرة ١٠٧ .

(١) يعمل هنا مضارع عمل . ويقال عمل البرق أي استمر خطفه ، وهو يريد أنه سيتجنب دارها ، ولكن طرفه سيدم النظر إليها .
(٢) في (ب) : (ما الطرف أنك) ، وهو تصحيف . في ديوان العرجي : (وإن أم طرفي غيركم) . في الزهرة : (وإن رام طرفي غيركم) .

- ١٧١ -

هي في منتخب الكنايات ٦٦ غير منسوبة ، وجاء فيه قوله : « وأنشد السري الرفاء في كتاب الحب والمحجوب لبعضهم يدح غلاماً أحول » .

(١) في (أ) (لحظة فاتر) وقد ثبتنا رواية (ب) . ومنتخب الكنايات دفعاً لتكرار لفظة (لحظة) في البيت .

(٢) في (ب) : (ولن استريب ولن استريب) في أحد الفعلين تصحيف .

- ١٠٥ -

- ١٧٢ -

وابن الرومي قد أبدع في نظير الحبيب ، وتأثيره في القلوب ما لم يذكره أحد .
وكرره في مواضع من شعره فقال :

نظرت فأقصدت الفؤاد بطرفها ثم انثنت عني فكبدت أهيماً^(١)
ويلاي إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعن أليم^(٢)

- ١٧٣ -

قال وزاد فيه معنى آخر^(٣) :

لطرفها ، وهو مضروف ، كوقعه في القلب حين يروع القلب موقعة^(٣)

- ١٧٢ -

خلا ديوان ابن الرومي منها - وقد وردا منسوبين له في ديوان المعاني ١ : ٢٣٦ وحاسة ابن
الشجري ٨٨٤ ، والتشبيهات ٣٨٦ ، والعمدة ٢ : ٢٣٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ :
١١٨ ومطالع البدور ٢ : ٥٦ - ومعجم الشعراء ٢٨٩ .

(١) في (ب) : (فأصدت) ، وهو تصحيف - في التشبيهات ، ومحاضرات الأدباء وديوان
المعاني . ومعجم الشعراء : (الفؤاد بهمها) - في حاسة ابن الشجري والعمدة :
(.. الفؤاد بلحظها ..) . في التشبيهات ومعجم الشعراء ومحاضرات الأدباء وديوان المعاني والحاسة
الشجرية : (.. عنه فكاد هم) - في العمدة : (عنه فظل هم ...) .
(٢) كلمة (ويلاي) وردت هكذا في الأصلين وفي نهاية الأرب - وما أظن لها وجهاً في اللغة .

- ١٧٣ -

ها في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٤٨٤ . وهما له في التشبيهات ٣٨٦ ، والنويري ٢ : ٤٧ .

(١) في (ب) : (وله وزاد فيه ..) .

(٢) في (أ) : (ماطرفها وهو مطروف) . وفي (ب) (ياطرفها ... لموقعه) وفي كلا
التعبيرين تصحيفات لا يستقيم المعنى معها . وقد ثبتنا رواية الديوان والتشبيهات .

- ١٠٦ -

تَصُدُّ بِالطَّرَفِ ، لَا كَالسَّهْمِ تَصْرِفُهُ عَنِي ، وَلَكِنَّهُ كَالسَّهْمِ تَنْزِعُهُ (٣)

- ١٧٤ -

وقال أيضاً^(١)

تَشْكِي إِذَا مَا أَقْصَدْتُكَ سِهَامُهَا وَتَشْجِي إِذَا نَكَّبْتَ عَنْكَ وَتَكْمَدُ^(٢)
إِذَا نَكَّبْتُ عَنَّْا وَجَدْنَا عُدُولَهَا كَمَوْعِهَا فِي الْقَلْبِ ، بَلْ ذَاكَ أَجْهَدُ^(٣)
كَذَلِكَ تِلْكَ النَّبْلُ مِنْ وَقَعْتُ بِهِ وَمِنْ صُرِفَتْ عَنْهُ مِنَ الْقَوْمِ مَقْصَدُ

وقد التزم ابن الرومي في هذه القصيدة فتحة ما قبل حرف الروي تبرعاً ،
إلا في بيت واحد وهو :

وَمَرْجُوعٌ وَهَاجَ الْمَصَائِحِ رَمْدَدُ^(٤) [٢٢ / ب]

وأخبرني أبو عبيد الله المرزباني* أن أبا عثمان الناجم أخبره أن ابن

(٣) في (١) و (ب) : (تصد عني) . في الديوان والتشبيهات والنويري : (تصد
بالطرف ..) وهذه الرواية أصح وأعلى لذلك ثبتناها .

- ١٧٤ -

هي له في ديوانه - كيلاني - ٣٩٠ من كلمة طويلة يتحسر فيها على الشباب .

(١) لفظة (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) في الديوان : (وتأسى إذا ..) .

(٣) : في الديوان : (إذا عدلت عنا ...) في (ب) : (بل تلك) . في الديوان : (بل

هو ...) .

(٤) تمام البيت :

محار الفتى شيخوخة أو منية و مرجوع وهاج المصايح رمدد

☆ في (١) و (ب) أبو عبد الله المرزباني . وكذلك في معجم الأدباء ، وأبو عبيد الله في
غيرها ورجعنا رواية الأكثرية . هو محمد بن عمران بن موسى بن سعيد . وهو الكاتب الراوية والعالم
المعروف . ولد ببغداد ومات فيها سنة ٣٨٤ وخلف مصنفات كثيرة .

- ١٠٧ -

الرومي دَفَعَ إِلَيْهِ^(٥) هذه القصيدة وقال : اذهبُ بها إلى ثَعْلَبِكُمْ* وأنشدَه إِيَّاهَا ،
 فَا رَدَّ^(٦) مِنْ لُغَتِهَا فَلَا تَلْتَفْتُ إِلَيْهِ ، وَمَا رَدُّ مِنْ إِعْرَابِهَا فَعَلَّمْ عَلَيْهِ^(٧) لَأَرْجِعَ
 فِيهِ^(٨) . وَأَنْشَدَهُ رِمْدَدُ^(٩) بِفَتْحِ الدَّالِ الَّتِي رَدَفَتْ حَرْفَ الرَّوِيِّ ؛ فَلَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .
 وَعِنْدَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ^(١٠) هُوَ رِمْدَدٌ بِكسْرٍ^(١١) الدَّالِ الْأُولَى . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْعَرَبِيَّةِ
 مَا تَكَرَّرَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى فِعْلَلٍ إِلَّا رِمْدِدٌ وَدِرْدِجٌ^(١٢) لِلنَّاقَةِ الْمُسْنَةِ ، وَقِرْقَسٌ
 لِلْبَعُوضِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ* : لَمْ يَرِدْ فِي اللُّغَةِ فِعْلَلٌ بِكسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ
 إِلَّا حَرْفَانِ : دِرْهَمٌ وَهَجْرَعٌ^(١٣) لِلطَّوِيلِ . وَقَدْ جَاءَ ثَالِثٌ وَهُوَ هِبْلَعٌ لِلْأَكُولِ .
 قَالَ الشَّاعِرُ^(١٤) :

- (٥) فِي (أ) : (إِلَيْ) ، وَقَدْ ثَبَتْنَا رِوَايَةَ (ب) لِأَنَّهَا أَمْشَى مَعَ السِّيَاقِ .
 ☆ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ سِيَّارٍ .. إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ ، وَكَانَ
 رَاوِيَةً لِلشَّعْرِ مَحْدَثًا ثَقِيًّا . وَلَدَ بَيْفَدَادَ وَمَاتَ فِيهَا سَنَةَ ٢٩١ هـ وَصَنَفَ كِتَابًا كَثِيرَةً .
 (٦) فِي (ب) : (وَمَا أَنْكَرَ مِنْ ..) .
 (٧) فِي (ب) : (فَأَعْلَمَ عَلَيْهِ) .
 (٨) فِي (ب) : (لَا يَرْجِعُ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٩) فِي (ب) : (مُرْدَدٌ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (١٠) فِي (ب) : (وَعِنْدَ الْعُلَمَاءِ ، أَيُّ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ) .
 (١١) فِي (ب) : (بِكسْرَةِ الدَّالِ) .
 (١٢) فِي (ب) (يَرْدُوحٌ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَقَدْ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ (دِرْدِمٌ) وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسْنَةُ
 أَيْضًا .

- ☆ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ . وَهُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ بِعُلُومِ اللُّغَةِ وَالشَّعْرِ
 وَالنُّحُوِّ وَعُلُومِ الْقُرْآنِ ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِيهَا (ت : ٢٤٤ هـ) .
 (١٣) فِي (أ) : (هَجْرَعٌ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَزَادَ السِّيَوِيُّ فِي الْمَزْهَرِ ٢ : ٦٤ عَلَى الْأَحْرَفِ
 الْمَذْكُورَةِ : (قَلْفَعٌ) وَهُوَ الطِّينُ الْيَابِسُ ، (وَقِرْطَعٌ) (وَقِرْدَعٌ) ، وَهِيَ قُلُوبُ الْإِبِلِ ، وَ (خِرْزُوعٌ) ،
 وَهُوَ كُلُّ نَبَاتٍ لِينٍ ، (وَعُثُورٌ) وَهِيَ دَوْبِيَّةٌ ، (وَبِرُوعٌ) ، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ صَحَابِيَّةٍ ؛ وَقَالَ : وَزَادَ
 سَيِّبُوهُ (قَلْعَمٌ) ، وَهُوَ اسْمُ ، وَزَادَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : (ضِفْدَعٌ) .
 (١٤) الشَّاعِرُ هُوَ جَرِيرٌ . وَتَمَامُ الْبَيْتِ هُوَ :

فَشَحَا جَحَافِلُهُ جِرَافًا هِبْلَعُ

وأبو الحسن الأَخْفَشُ* يقول فيه شيئاً ليس هذا موضعه ، وفي هِرْكَوْلَةٍ^(١)
وابنُ الرومي لاقتداره وَغَزَارَتِهِ يَلْتَزِمُ في القوافي مالا يلزمه • . وهو بالفكر
والرَوِيَّةُ سهلٌ . والصعبُ ماتعمَّلهُ العربُ بديهةً وارتجالاً ؛ كما أنشدَه سيبويه .

- ١٧٥ -

لَا يَتَّبِعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ^(١)
النَّـازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مَجَاشِعُ فَشَحَا جَحَافِلُهُ جِرَافًا هِبْلَعُ

(والخزير) : نوع من الطعام . شحافه : فتحة - رجل جراف : أكلهم .
☆ أبو الحسن الأَخْفَشُ ، هو سعيد بن مسعدة ، عرف بالأخفش الأوسط ، وهو مشهور
معروف من أكابر علماء العرب بالنحو واللغة والأدب . (ت : ٢١٥ هـ) .

(١) (الهركولة) : هي الجارية المرتجة الأطراف .

● نوه كثير من علماء اللغة والأدب ومن النقاد بالتزام ابن الرومي في شعره مالا يلزمه
لاقتداره الكبير على نظم الشعر ، ولغزارة مادته ولسعة علمه وكثرة حفظه وقوة بديته . وذكر
بعضهم ما ورد هنا في صدد فتح الدال التي رذفت حرف الروي في كلمة (رمدد) . ويمكن الرجوع
في ذلك إلى : ديوان المصانف ٢ : ٥٥ - ٥٦ ، وزهر الآداب ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، والخصائص لابن جني ٢ :
٢٤١ - ٢٤٦ ، ومعجم الشعراء ١٤٥ ، وشرح التلخيص ٤ : ٤٦٤ .

- ١٧٥ -

ها لخرق بنت هفان أخت طرفة بن العبد لأمه في كلمة ترثي فيها زوجها وأبناءها .
ديوانها : ١٠ - ١١ ، وفي القالي ٢ : ١٥٨ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٠٣ ، وأمالى ابن الشجري : ١ :
٣١٠ والحامسة البصرية ١ : ٢٢٧ ، وأمالى المرتضى ١ : ١٤٦ ، والكامل ١ : ٤٥٢ .
(١) في (ب) : (لا تبعدن) . في أمالي ابن الشجري : (وآفة الشر) - والبيتان من الشواهد
النحوية على قطع نعت المعرفة . فقد قطع هنا النعتين : (النازلين) و (الطيبين) عن المنصوت
(قومي) ونصبها بفعل محذوف تقديره أعنى أو أمدح . وعن ابن جني في خزانة الأدب ٢ :
٣٠١ - ٣٠٥ ؛ ويروى : (النازلون) (والطيبون) ، (والنازلين) (والطيبون) ، (والنازلون)
(والطيبين) فالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والنصب على تقدير : أعنى أو أمدح .

- ١٠٩ -

- ١٧٦ -

[٢٢ / ١] وهذا المعنى في النظر قد غلب عليه ابن الرومي ، كما غلب الطرمّاح* على قوله :

□ والشمس معرضة تمور كأنها ترس يقبله كمي رامح

- ١٧٧ -

وَأَلَمَّ بِهِ أَبُو النَّجْم* :

فهي على الأفق كعين الأحول صفواء قد كادت ولما تفعل

- ١٧٦ -

☆ الطرمّاح بن حكيم بن الحكم . ويقال إن اسمه الحكم ، وإن الطرمّاح لقب عرف به . وهو شاعر إسلامي فحل . ولد ونشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة ؛ عاصر الكيت وكان صديقاً له . □ هذا البيت ساقط من (ب) . وخلا ديوان الطرمّاح منه . وهو دون عزو في التشبيهات : ١٢ ، وفي الأزمنة والأمكنة : ٢ : ٤٨ .

- ١٧٧ -

☆ أبو النجم هو الفضل بن قدامة من بني عجل . وهو من أكابر رجاز العرب ، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر . عاصر العجاج ، وكان مقدماً عليه عند بعض العلماء (ت : ١٣٠ هـ) . (١) نسب البيت في (ب) إلى الطرمّاح ، ويبدو أن الناسخ قد تجاوز بيت الطرمّاح السابق سهواً إلى بيت أبي النجم هذا .

البيت له في التشبيهات ١٠ ، وعيون الأخبار ٤ : ٥٨ ، والشعر والشعراء ٢٣٢ ، والطرائف الأدبية : ٥٧ - ٧١ ، وهو في وصف الشمس ، ومن أرجوزة طويلة جداً ويقال إنه أنشدها لهشام بن عبد الملك ، وكان فيها ما اعتبره هشام تعريضاً به فغضب على الشاعر ونبذه .

- ١١٠ -

وَمَا غَلَبَ بَشَارَ عَلَى قَوْلِهِ :

وقالوا : قَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلًّا وهل يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدِ^(١)
ولكنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي عَوَيْدُ قَدْىَ لَهُ طَرْفٌ حَدِيدِ^(٢)
فقالوا : مَا لِدُمْعِمَا سَوَاءَ أَكَلْنَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عَوْدِ^(٣)

هي له في الأغاني ٣ : ١٥٣ ، والأشياء والنظائر ٢ : ٦٢ ، وأما لي القالي ١ : ٥٠ ، والزهرة ٣١٣ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٢ ، وأدب الكتاب ٤٤ - ٤٥ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨١ ، وديوانه ٤٠ : ٤١ ، والبيت الأول في سمط اللآلي ١ : ١٩٧ ، ولعروة بن أذينة في ديوانه ٤١٣ - ونسبت للمجنون في ديوانه للوالي ٥٤ ، وديوانه لفراج : ١٠٣ - وجاء في شرح أدب الكاتب ١٢٢ « أنها تروى لبشار ، والصحيح أنها لأبي جنة الأسدي وهو خال ذي الرمة » .

(١) في الأغاني : (فقلن بكيت قلت لمن كلا وقد يبكي من الشوق الجليلد) - وفي ديوان المجنون : (فقلن لقد بكيت ..) وضمير المؤنث هنا يعود إلى (الغواني) في بيت سابق لهذا البيت وهو :

شكوت إلى الغواني مآلألق وقلت لمن ما يومي بعيد

في الزهرة : (فقالت قد ... من الشوق) في ابن خلكان : (من الجزع) .
(٢) في (ب) والأغاني والزهرة : (ولكني أصاب) - في الزهرة : (شبا عود) - في محاضرات الأدباء : (ولكن قد أصيب ... يعود قذى) - في ديوان المجنون للوالي : (عويْد ندى) .
(٣) في الأغاني وديوان المجنون : (فقلن فما لدمعها ..) في الزهرة : (فقالوا مالدمعها) في (١) والزهرة : (أكلتي) : وهو خطأ لأن كلنا هنا مضافة إلى اسم ظاهر فهي تعرب إعراب الاسم المقصور .

- ١٧٩ -

وَأَلَّمْ بِهِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ^(١) :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا رِقَّةُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ
فَإِذَا تَأَمَّلَ لَامَنِي فَأَقُولُ : مَا بِي مِنْ بُكَاءٍ^(٢)
لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدِي فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ^(٣)

- ١٨٠ -

وَكَا غَلَبَ الْعُتْبِيُّ* عَلَى قَوْلِهِ^(١) :

- ١٧٩ -

☆ أبو العتاهية : هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني . شاعر مكثر ، في شعره رقة وإبداع . يعد من طبقة بشار وأبي نواس (ت : ٢١١ هـ) .
هي له في الأغاني ٣ : ١٣٤ ، والأشياء والنظائر ٢ : ٦٩ - ٧٠ ، وسمط اللآلي ١٩٧ ، وأدب الكتاب : ٤٤ - ٤٥ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٢ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ ، ومصارع العشاق ٢ : ١٢٠ وديوان أبي العتاهية التكملة : ٤٧٥ - وجاء في الأغاني والسمط والمحاضرات « أن بشاراً قال لأبي العتاهية : أنا والله أستحسن اعتذارك من الدمع حيث تقول : كم من صديق ... (الأبيات) فقال له أبو العتاهية : لا والله يابأبا معاذ : مألذت إلا بمعناك ولا اجتنيبت إلا من غرسك حيث تقول : وقالوا قد بكيت ... » (الأبيات) .

(١) كلمة (فقال) ساقطة من (ب) .

(٢) في محاضرات الأدباء وابن خلكان : (فإذا تفتن لآمني) - في الأشياء والنظائر : (فإذا رآه يقول لي) .

(٣) في محاضرات الأدباء : (فأصبت عيني بالرداء) .

- ١٨٠ -

☆ العتيبي : هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، من بني عتبة بن أبي سفيان - أديب راوية للأخبار وشاعر مجيد من أهل البصرة (ت : ٢٢٨ هـ) .
ها له في الأغاني ١٣ : ٢٤ ، والبيان والتبيين ٢ : ١٣٩ ، وطبقات ابن المعتز ٣١٥ ، ومعجم الشعراء : ٣٥٧ ، وشدرات الذهب : ٢ : ٦٥ ، وابن خلكان ٤ : ٣١ - وهما لمحمد بن أمية في نهاية الأرب ٢ : ٢٦ . ودون غزو في الفاضل ٧٧ ، والظرف والظرفاء ٨٤ ، وفي المستطرف ٢ : ٢٩ .

(١) لفظتا (على قوله) ساقطتان من (ب) .

- ١١٢ -

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنِ بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ^(٢)
وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْنِي بِي سَعَيْنَ فَرَقَعْنِ الْكُوى بِالْحَاجِرِ^(٣)

- ١٨١ -

وَكَا غَلَبَ أَبُو نَوَاسٍ عَلَى قَوْلِهِ :
فَلِلْخَمْرِ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ^(١)

- ١٨٢ - [٢٣ / ب]

وَمِنْهُ أَخَذَ ابْنُ الْمَعْتَزِ قَوْلَهُ :
وَبِيضَاءُ الْحِمَارِ إِذَا اجْتَلَتْهَا عِيُونَ الشَّرْبِ صَفَاءُ الْإِزَارِ

- ١٨٣ -

وَكَا غَلَبَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْبِنْفَسَجِ :

-
- (٢) فِي (ب) : (رَأَيْنَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ - فِي الْأَغَانِي وَالْمُسْتَطَرَفِ : (لَاحَ بِمُفْرَقِي) .
(٣) فِي الشُّذْرَاتِ وَابْنِ خُلَّكَانَ وَالطَّبَقَاتِ : (مَتَى أَبْصَرْتَنِي) - فِي (ب) : (إِذَا أَخْبَرْتَنِي) .
فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : (دَنُونِ فَرَقَعْنِ) - فِي الطَّبَقَاتِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ : (اللَّوَى بِالْحَاجِرِ) .

- ١٨١ -

ديوانه ٢ : ٢٩٥ - قطب السرور ٢٢٩ .
(١) فِي (ب) (وَلِلْخَمْرِ) .

- ١٨٢ -

ديوانه ٢ : ٤٢ والأوراق ٣ : ١٩٠ .

- ١٨٣ -

ورد هذا البيت في بعض المصادر التي سنذكرها ثالثاً لهذين البيتين :

- ١١٣ -

كأنها فوق طاقاتٍ ضَعُفْنَ بها أوائلُ النارِ في أطرافِ كِبَرِيتٍ^(١)

- ١٨٤ -

وكما غَلَبَ أبو حَيَّةَ النُّميريُّ* على قوله في حَيِّرةِ الدمعِ في العين^(١) :

بنفسجٍ جمعت أوراقه فحككت كحلًّا تشربُ دمعاً يوم تشتيت
أو لازوردية أوفت بزرقتها وسط الرياض على زرق اليواقيت

ورود في بعضها ثانياً لأحدهما وقد اختلف في روايتها ونسبتها . فهي لأبي العتاهية في :
حلبة الكيت ٢٤٧ - وشذرات الذهب ٢ : ٢٦ - ولابن المعتز في ديوانه ٣٠٤ ، وديوان المعاني
٢ : ٢٤٠ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢١٨ ، ونزهة الأنام ١٣٥ ، والحب والمحبوب - المشوم - الورقة ١١٩ -
ولأبي قاسم بن هذيل الأندلسي وتروى لابن المعتز في نهاية الأرب ١١ : ٢٢٧ ، وحسن المحاضرة
٢ : ٤١٢ - ولابن الرومي في معاهد التنصيص ٢ : ٥٦ .

(١) في ديوان ابن المعتز : (كأنه وخفاف القضب تحمله) .

في نهاية الأرب وحسن المحاضرة : (كأنه وضعاف القضب تحمله) .

في نزهة الأنام : (كأنها فوق قامات يلوح بها) .

في حلبة الكيت : (كأنها فوق طاقات نهض بها) .

في أنوار الربيع : (كأنها فوق قامات ضعفن بها) .

في معاهد التنصيص : (كأنها وضعاف القضب تحملها) .

في شذرات الذهب : (كأنها ورقاق القضب تحملها) .

- ١٨٤ -

☆ أبو حية النميري : هو الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني غنم بن عامر . شاعر مجيد فصيح
راجز . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت نحو ١٨٣ هـ) .
البيت له في سمط اللآلي : ٢٦٥ و ٤٩٦ ، وأمثالي المرتضى ٢ : ١٠٣ ، والمحاسة البصرية ٢ : ١٢٠ ،
وشعر أبي حية النميري : ١٤٧ - وهو لأعرابي في نهاية الأرب ٢ : ٢٤٠ . ولآخر ورويت لقيس بن
الملوح في زهر الآداب ٤ : ٨٩ - ويوجد في ديوان الجنون - فراج - ١٣٥ - وهو دون عزو في الزهرة
٢٩٥ ، والقالي ١ : ٢٠٨ ، والتشبيهات ٧٩ ، وشرح حساسة أبي تمام - التبزيي - ٣ : ١٧٣ والمنازل
والديار ٢ : ١٣٤ .

(١) شبه جملة : (في العين) ساقطة من (ب) .

- ١١٤ -

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ قَرْطِ الْكَابَةِ أَنْظُرُ^(٢)

- ١٨٥ -

وقد عارضه فيه خلق [كثير]^(١) من الشعراء ، فلم يصنعوا شيئاً . منهم أبو الشيص* ، قال :

حَجَبْتُ عَيْنِي الدَّمْعُ فَإِنْسَا فِي غَرِيقٍ يَبْدُو مِرَاراً وَيَخْفَى^(٢)
فَكَأَنِّي نَظَرْتُ مِنْ خَلْفِ سِتْرِ هَزَّتِ الرِّيحُ مَتْنَهُ فَتَكَفَّا^(٣)
وَفِي هَذَا التَّشْبِيهِ نَظَرٌ .

- ١٨٦ -

ومنهم قيس* حيث يقول^(١) :

(٢) في نهاية الأرب : (فظلت كأني) - في المنازل والديار : (وقفت كأني) - في سمط اللآلي ٢٥٦ والحاسة البصرية والتشبيهات : (من ماء الصبابة) - في سمط اللآلي : ٤٩٦ ، وأما المرتضى وشرح الحاسة ونهاية الأرب : (من فرط الصبابة) .

- ١٨٥ -

☆ أبو الشيص : هو محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان الخزاعي . شاعر مطبوع سريع الخاطر ، رقيق الألفاظ من أهل الكوفة وهو ابن عم دعبيل . عني في آخر أيامه (ت : ١٩٦ هـ) .
البيتان في التشبيهات ٨٠ دون عزو .

(١) لفظة (كثير) زيادة في (ب) .

(٢) في التشبيهات : (غلبت عيني) ، في (أ) : (عليل يبدو) وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أجود وأقوى معنى .

(٣) في التشبيهات : (فكأني أراك من دون ستر) .

- ١٨٦ -

☆ قيس : هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري المعروف بمجنون ليلى وذلك لشدة هيامه بحب ليلى بنت سعد ، وهي كما يقال ، ابنة عمه ، وأمره مشهور (ت : ٦٨ هـ) .

- ١١٥ -

وَمَا شَجَانِي أَنهَا يَوْمَ أُعْرِضْتُ تَوَلَّيْتُ وَمَاءَ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرٌ^(١)

- ١٨٧ -

وقال ذو الرِّمَّة :

وإنَّسانَ عَيْنِي يَحْسُرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيِيدُو ، وَأَحْيَاناً يَجْمُ فَيَغْرُقُ

- ١٨٨ -

وقال البُحْثَرِي :

وَقَفْنَا وَالْعَيُونُ مُشْعَلَاتٌ يَغَالِبُ دَمْعَهَا نَظَرَ كَلِيلٍ^(١)

هو لقيس في ديوانه (فراج) ١٢٣ نقلا عن مخطوطة بسط سامع الماسمر ، ولا يوجد في ديوانه للوالي . وهو لجمل بن معمر في الحماسة البصرية ٢ : ١٢١ ، وذيل الأمالى ١٠٤ ، وديوانه (نصار) ٨٠ - ودون عزو في الزهرة ٢٩٤ ، والمختار من شعر بشار ٢٤٧ ، وشرح حماسة أبي تمام : ١٢٣ ، والأقصى القريب ٥٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٩ .

(١) في (ب) - (قال قيس) .

(٢) في الزهرة والمختار من شعر بشار : (يوم ودعت) -

- ١٨٧ -

ديوانه ١ : ٤٦٠ ، الأشباه والنظائر ٢ : ١١١ ، الزهرة ٢٩٥ .

في الزهرة : (يحسر الماء مرة) - في الديوان : (وتارات يحيم) - في (ب) : (يحيف) ، وهو تصحيف .

حسر الماء : المخدر - وجم : كثر وتجمع -

- ١٨٨ -

ديوانه ٣ : ١٨٢٢ ، والقالى ١ : ٢٠٩ ، والزهرة ١٨٩ ، وسمط اللآلى ٤٩٦ ، والتشبيهات ٨٠ : ٨٠ ، والمختار من شعر بشار : ٢٤٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٦ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٩ ، والموازنة ٢ : ٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ .

(١) في (ب) (مسعلات) - في السمط وديوان المعاني والموازنة : (مشعلات) - في التشبيهات والزهرة ونهاية الأرب : (مثقلات) - في زهر الآداب والزهرة : (يغالب طرفها) - في

- ١١٦ -

نَهَتْهُ رِقْبَةُ الْوَاشِينَ حَتَّى تَعْلَقَ لَا يَغِيضُ وَلَا يَسِيلُ^(١)

- ١٨٩ -

وقال أبو السمط مروان* : [١ / ٢٤]

أَلِمُّ بِالْبَابِ كِي أَشْكُو فَيَنْعُنِي فَيْضُ الدَّمْعِ عَلَى خَدَّيْ ، مِنْ النَّظْرِ
أَقْبَلْتُ أَطْلُبُهَا ، وَالْقَلْبُ مَنْزِلُهَا ، أَعْجِبُ بِمُقْتَرِبِ مَنِي عَلَى سَفَرٍ^(١)

- ١٩٠ -

وقال المتنبي :

عَشِيَّةَ يَتَدَوَّنَا عَنِ النَّظْرِ الْبُكَاءُ وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ
نُودِّعُهُمُ وَالْبَيِّنُ فِينَا كَأَنَّهُ قَنَا ابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبٍ قِيلَقِ

ديوان المعاني : (يعالج دمعها طرف قليل) - وكلمة قليل مصحفة .
(٢) في الزهرة : (لا يفيض) (بالفاء) .

- ١٨٩ -

☆ أبو السمط مروان : هو يحيى بن مروان بن أبي الجنوب . وأبو السمط كنيته - عرف بمروان الأصغر وذلك تمييزاً له من جده الأكبر الشاعر المعروف مروان بن أبي حفصة - مروان الأكبر - كان جيد الشعر وكان يجالس المتوكل (ت : نحو ٢٦٥ هـ) .
(١) في (ب) : (لمقترِب) .

- ١٩٠ -

شرح ديوانه ٢ : ٦١ - ٦٢ .
ابن أبي الهيجاء : هو سيف الدولة الحمداني علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وقد اجتمع في بلاطه مجلب المتنبي ، والسري الرفاء ، والنامي ، والبيغاء والوأواء الدمشقي ، وغيرهم من الشعراء والأدباء .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ١١٧ -

وقال أبو نواس :

بِنَفْسِي مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ ضَاحِكًا فَجَدَّدَ بَعْدَ الْيَأْسِ فِي الْوَصْلِ مَطْمَعِي
إِذَا مَابِدَا أَبَدَى الْغَرَامُ سَرَائِرِي كَأَنَّ دَمَوَعَ الْعَيْنِ تَعَشَّقُهُ مَعِي^(١)

باح الكاتب* :

يَا غَزَالًا سَوَادًا أَفْئِدَةَ الْأُسْدِ يَعْتَلِفُ^(١)
إِنَّ مُنْذُ خَمْسَةِ لَنَا رُسُلَ الْوَعْدِ تَخْتَلِفُ
لَمْ تَزُرْنِي وَلَمْ تَسَلْ بِي عَلَى الْغَيْبِ يَصْلِفُ

ليسا في ديوان أبي نواس ونسبا في (ب) لأبي فراس وليسا في ديوانه الأصلي بل في ملحقة :
٤٥٣ وهما للسري الرفاء : في ديوانه ١٧٠ ، وخاص الخاص ١٥٢ ، والإعجاز والإيجاز ٢٢١ ،
والمرقصات والمطربات ٢٥٦ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٤٠ ، وديوان المعاني ٢٥٧ وجاء فيه : « وينسب -
الشعر - إلى السري ولاأظنه له » .

(١) ورد هذا البيت في المصادر التي ذكرناها موزعاً صدره وعجزه بين بيتين هما :

إِذَا مَابِدَا أَبَدَى الْغَرَامُ سَرَائِرِي وَأُظْهِرَ لِلْعَذَالِ مَا بَيْنَ أَضْلَمِي
وَحَالَتْ دَمَوَعَ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنَّ دَمَوَعَ الْعَيْنِ تَعَشَّقُهُ مَعِي

(١) نسب في (ا) (لرباح) الكاتب دون نقط كلمة (رباح) ، وفي (ب) (تاج الكاتب)
ولعله (باح) كما ثبتناه ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن غالب الأصفهاني . وكان كاتباً مترسلاً
فصيحاً وشاعراً مجيداً . وقد لقب (بباح) لقوله من أبيات له .
(باح بما في الفؤاد باحاً) .

(١) لفظة (لنا) ساقطة من (ب) .

أَنَا أَقْدِيكَ كَيْفَ كُنْتَ أَلْفَ لَامَ فَا أَلْفٌ^(٣)

- ١٩٣ -

الحسينُ بنُ الضحَّاک :

يَا مُعِيرَ الْمُقْلَةِ الْجَوْ ذُرَّ وَالْجِيدِ الْغَزَالِ^(١)

أَتَرَى بِاللَّهِ مَنَّا تَضُنَّعُ عَيْنَاكَ حَلَالًا^(٢)

من جَفَّوْنَ تَنْفُثُ السَّحْدَ رَرَّ يَمِينِيَا وَشَالَا [٢٤ /

كُنْتَ مِنْ شَتَّى فَفُلَّقْتَ وَجُمَعْتَ مَثَالَا

من قَضِيْبٍ كَتَمْنِي النَّفْسِ لِينَا وَاعْتَبَدَا

وَكَثِيْبٍ يُودَعُ الْمُدَّ زَرَّ أَرْدَافَا ثَقَالَا

وَهِيْلَالٍ لَاحٍ فِي الْأَفْئُقِ هِيْلَالًا فَتَلَالَا

بِأَبِي أَنْتَ قَضِيْبِيَا وَكَثِيْبِيَا وَهِيْلَالَا

حَارَمَاءُ الْحَسَنِ فِي رَقَّةٍ خَدَّيْكَ فَجَالَا

حَبَّذَا حُبُّكَ رُشْدَا كَانَ أَوْ كَانَ ضَالَا

- ١٩٤ -

قَوْلُهُ : حَارَمَاءُ الْحَسَنِ ... أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ :

(٢) هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ . فِي (ب) : (فَالْف) .

- ١٩٣ -

(١) فِي (ب) (يَا مُعِيرَ الْجَوْدِ الْمُقْلَةِ) .

(٢) فِي (أ) (عَيْنِيكَ) ، وَهُوَ خَطَأٌ لِقَوِي يَبْدُو أَنَّهُ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

- ١٩٤ -

هُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٠ ، وَالْمَصُونُ ١٤ ، وَالْكَامِلُ ٢ : ٢٤١ ، وَأَخْبَارُ أَبِي تَمَامَ ٣٥ وَزَهْرُ الْأَدَابِ

١ : ٢٩٤ ، وَالْمَرْقُصَاتُ وَالْمَطْرِبَاتُ ٣٢ .

- ١١٩ -

وهي مكنونة تحير منها في أديم الخدين ماء الشباب

- ١٩٥ -

آخر :

خُطْتُ على الحسن فهي تملُكُهُ فصارَ ماحولة له خَدَما^(١)
لو أنها قابلت بمقلتها بكر بن عبد العزيز* لانهزما

- ١٩٦ -

جرير :

ولقد رمينك يوم رخن بأعين ينظرن من خلل الخدور سواج^(١)
وبنطق شعث الفؤاد كأنه عسل يجذن به بغير مزاج
إن الغراب بما كرهت لمولع بنوى الأحبة دائم التشحاج
ليت الغراب غداة ينعب بالنوى كان الغراب مقطع الأوداج^(٢)

- ١٩٥ -

(١) في (ب) : (لها خدما) . وقد أبقينا رواية (١) على أن الضير فيها يعود إلى الحسن كما عاد ضمير (حوله) للحسن أيضاً .
☆ بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف - كان من بيت رياسة ومجد ، وكان شجاعاً ثائراً .
امتنع بالأهواز أيام المعتضد العباسي وقاتله ثم غلب على أمره ولجأ إلى طبرستان ومات فيها سنة (٢٨٥) . وكان شاعراً غير مكثر .

- ١٩٦ -

ديوانه ٨٩ .

(١) في الديوان : (حين رحن ... خلل الستور) .

(٢) كلمة (غداة) . ساقطة من (ب) - في (أ) : (ينعب باللوى) - هو تصحيف .

- ١٢٠ -

ولقد عَلِمْتُ بَانَ سِرِّكَ مُنْسَاً بينَ الضُّلُوعِ موثَّقُ الأَشْرَاجِ^(٣)
هَذَا هَوَى شَغَفَ الفَوَادِ مَهْرَجٍ ونَوَى تَقَادُفَ غَيْرِ ذَاتِ خِلَاجِ^(٤)

- ١٩٧ -

وفي حِدَّةِ النظرِ [قال^(١)] بعضُ العربِ :

يتقارضونَ إذا التَّقَوُا في مَنْزِلٍ نظراً يُزِيلُ مَوَاقِعَ الأَقْدَامِ^(٢)
يُرِيدُ : تَلَاخُظَ الأَعْدَاءِ - وهو من قول الله عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : « وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ »^(٤)

- ١٩٨ -

وأما قولُ أبي تَمَّامَ :

(٣) في (ب) (ميساً) ، وهو تصحيف - في الديوان : (سرك عندنا ... بين الجوانح) .

(٤) في (ب) (ونوى يقاد وغير ...) وفيه تصحيف -

التشعاج : الصياح - منسأ : محبوس ومؤخر - الأشرج ، مفردة شَرَجَ : وهي العرى . الخلاج : الشك .

- ١٩٧ -

هو دون عزو في البيان والتبيين ١ : ٢٨ ، والموازنة ١ : ٣٦ ، والصناعتين ٢٥٧ .

(١) كلمة (قال) زيادة في (ب) .

(٢) في البيان والتبيين : (التقوا في موقف) - في الموازنة : (في موطن .. مواطن
الأقدام) .

(٣) في (ب) () : (وهو من قوله تعالى) .

(٤) سورة القلم الآية ٥١ ..

ويريد الشاعر هنا أن يقول : يتقارضون نظراً يكاد يزيل مواقع الأقدام . فأضمر (يكاد) .

- ١٩٨ -

هما في ديوانه ٢ : ٣٥٨ من قصيدة يمدح فيها الحسن بن وهب ، ويريد بالشخص الضئيل
دعبلاً وكان محمد الطائي .

- ٢٢١ -

وَمَحْدُودِ الصَّنِيعَةِ سَاءَهُ مَا تَرَشَّحُ لِي مِنَ السَّبَبِ الْحَطِيءِ^(١)
يَدِبُ إِلَيَّ مِنْ شَخْصٍ ضَّيِيلٍ وَيَنْظُرُ مِنْ شَفَا طَرْفٍ خَفِيٍّ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ^(٢) : نَظَرًا بِذَلِّ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : « يَنْظُرُونَ مِنْ
طَرْفٍ خَفِيٍّ »^(٤)

- ١٩٩ -

أَنشَدَ :

غَضِيضُ الطَّرْفِ سَاكِئُهُ مَنِيَّةٌ مِنْ يُعَايِنُهُ
كَسَاءُ إلهِهِ نُورًا تُضِيءُ بِهِ أَمَاكِنُهُ
نَقِيُّ الْجَيْبِ مِنْ عَيْبٍ فَا فِي النَّاسِ شَائِنُهُ
تَغِيْبُ مَحَاسِنُ الدُّنْيَا إِذَا طَلَعَتْ مُحَاسِنُهُ

- ٢٠٠ -

/ ب [العَلَوِيُّ :

يَا مَنْ تَشَاغَلَ بِالسُّرُورِ ر عَنْ الْفُؤَادِ الْمُبْتَلَى
نَظَرِي إِلَيْكَ إِذَا رَأَيْتُكَ مُذْبِرًا أَوْ مُقْبِلًا
نَظَرَ ابْنِ فَاطِمَةَ الرِّضَى مَاءَ الْفُرَاتِ بِكَرْبَلَا

(١) في (ب) والديوان : (ومحدود الذريعة) - في (ب) : (الحطي) - وهو تصحيف ..

في (ا) من (الشب) ، وهو تصحيف .

(٢) هذه الجملة ساقطة من (ب) - ومعوض عنها بلفظة : « أي » .

(٣) في (ب) (من قول الله تعالى) .

(٤) سورة الشورى . الآية ٤٥ .

- ١٢٢ -

- ٢٠١ -

الخبزُرزي^(١) :

قَدْ قُلْتُ لِمَا أَنْ نَظَرَ تَ إِلَى الْحَبِيبِ مَعَ الْقَدَاةِ^(٢)
وَبَقِيْتُ أَنْظُرُ شَاخِصًا نَظَرَ الْمُنَازِعِ لِلْمَمَاتِ
نَظَرِي إِلَيْكَ بِغُصَّةٍ نَظَرَ الْحُسَيْنِ إِلَى الْفُرَاتِ

- ٢٠٢ -

وعلى ذكرِ العُيُونِ وأحوالِها ، ففي الرَّمَدِ قولُ ابنِ المعتزِ نادرٌ :

قالوا اشتكتُ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ نَالَهَا الْوَصَبُ^(١)
حُمَرَتْهَا مِنْ دِمَاءٍ مَنْ قَتَلْتُ وَالْدَمُ فِي النَّصْلِ شَاهِدٌ عَجَبُ

- ٢٠١ -

(١) في (ب) : (آخر) .

(٢) في (أ) (العُدَات) وهو تحريف .

- ٢٠٢ -

ليسا في ديوان ابن المعتز - وهما له في الكنايات ٦٣ وأسرار البلاغة ٢٥٦ ، وفي محاضرات الأدباء : ٢٠٦ ، ونهاية الأرب ٢ : ٥٠ ويقول : « وقيل إنها لابن الرومي وقيل للناجم » - ولابن الرومي في حماسة ابن الشجري ٨٨٤ - ولابن الرومي أو الناجم في ديوان المعاني : ٢ : ١٦٥ وهما في ديوان ابن الرومي : ١ : ٣٤٦ .
(١) في ديوان ابن الرومي : (مسها الوصب) .

- ١٢٣ -

وقد أَلَمَّ به بعضُ الشعراءِ الشاميِّين^(١) فقالَ في ناصرِ الدولة* يَصِفُ رَمَداً أَصابَهُ
وَلَطَفَ بِهِ :

قُضِبَ الهِنْدَ وَالقَنَا أَخْدَانُكَ والمقاديرُ في الوَرى أعوانُك^(٢)
أَيُّهَا الأميرُ مارِمَدَتُ عَيْنُكَ ، حاشا لها ولا أجفانُك^(٣)
بل حَكَتْ فِعْلَكَ الكَرِيمَ لِيُضْحِيَ شأنها في العُلَى سواءَ وشانُك
فهي تَحْمَرُّ مِثْلَ سَيْفِكَ في الرُّؤ ع ، وتصفو كما صفا إحسانُك

☆ ناصر الدولة . هو الحسن بن أبي الهيجاء الحمداني أخو سيف الدولة .
الآبيات للسري الرفاء في ديوانه ٢٠٥ في جملة (٦) أبيات . وجاء فيه : « وقال يمدح الأمير أبا المرجى
جابر بن ناصر الدولة وقد رمدت عينه » - وهي غير منسوبة في نهاية الأرب ٢ : ٥٠ ، ولبعض
شعراء الهند ؟! في الكنايات ٦٣ .

(١) في (١) و (ب) (شعراء الشاميين) ، وقد يكون ماثبتناه هو الأصح .

(٢) في الديوان وفي (ب) : .. (والمقادير في العدا ..) .

(٣) في الديوان وفي (ب) : (مارمدت عينك) .

الباب التاسع

في الأنوف

- ٢٠٤ -

عبد الله بن رَوَاحَة* :

سَبَّكَ بِعَيْنِي جَوْدَرٍ بِخَمِيلَةٍ وَجِيدٍ كَجِيدِ الرُّمِّ زَيْنَةُ النَّظْمِ^(١)
فَأَنْفَ كَحَدِّ السِّيفِ يَشْرَبُ قَبْلَهَا وَأَشْنَبَ رَقَافِ الثَّنَايَا بِهِ ظَلَمُ^(٢)

- ٢٠٥ -

أبو النُّجْم :

- ٢٠٤ -

☆ هو عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج ، صحابي معروف وأحد النقباء
الاثني عشر - استشهد في موقعة مؤتة سنة ٨ هـ - وكان شاعراً وراجزاً .
هي لمعن بن أوس من قصيدة طويلة مشهورة في ديوانه : ٢ ، ومنتهى الطلب القسم ٢
الورقة ٢٩٦ ، والبيت الثاني في أساس البلاغة (رَف) دون نسبة .
(١) في الديوان ومنتهى الطلب : (سَبَّكَ) .
(٢) في (ب) وأساس البلاغة : (وَأَنْف) - في الديوان ومنتهى الطلب : (وَأَقْفَى) في (أ) :
(يشرب فضلها) . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان . في منتهى الطلب : (يشرب قبلها) - في
أساس البلاغة : (وَأَنْفَ كَحَرَفِ السِّيفِ زَيْنَ وَجْهَهَا) .

- ٢٠٥ -

له في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٧٥ ، والبيت الأول في الجهرة واللسان (ذَلَف) والثاني في
أساس البلاغة (عَتَق) .

- ٢٦٢٥ -

م - ١٢ -

لَلشَّمِّ عِنْدِي بَهْجَةً وَحِلَاوَةً وَأَحَبُّ بَعْضِ مَحَاسِنِ الذَّلْفَاءِ^(١)
وَأُرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعِتْقُ أَعْرِفَهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ^(٢)

- ٢٠٦ -

ذو الرُّمَّة :

تَثْنِي الْخَمَارَ عَلَى عِرْنِينَ أَرْبَنِيَّةٍ شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالْمَسْكِ مَرْثُومٍ^(١)
تِلْكَ الَّتِي تَيَّمْتُ قَلْبِي فَصَارَ لَهَا مِنْ حُبِّهَا ظَاهِرٌ بَادٍ وَمَكْتُومٌ^(٢)

- ٢٠٧ -

الْأَقْرَعُ بْنُ مَعَاذٍ * :

(١) فِي الطَّبَقَاتِ : (بَهْجَةٌ وَمِلَاحَةٌ ... بَعْضٌ مِلَاحَةٌ) - فِي الْجُمُورَةِ وَاللِّسَانِ : (بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ ... بَعْضٌ مِلَاحَةٌ) .
الشَّمُّ جَمْعٌ مُفْرَدُهُ شَاءٌ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ ارْتِفَاعُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا مَعَ طُولِ وَدَقَّةِ الْمَرْأَةِ الذَّلْفَاءِ : هِيَ الَّتِي قَصُرَتْ أَرْبَنَةُ قِصْبَةِ أَنْفِهَا وَدَقَّتْ .
(٢) فِي الطَّبَقَاتِ : (وَالْعِتْقُ نَعْرِفُهُ) .
الْأَدْمَاءُ : الَّتِي أَشْرَبَ لَوْنُهَا سَمَرَةً أَوْ بَيَاضاً .

- ٢٠٦ -

هَما فِي دِيْوَانِهِ : ١ : ٣٩٥ و ٤٠٠ .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : (تَثْنِي النَّقَابَ) - فِي (ب) : (مَرْسُومٌ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

الْمَارِنُ : مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ - الْمَرْثُومُ : الْمَطْلِيُّ .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ : (مِنْ وَدَعَهَا ظَاهِرٌ ...) .

- ٢٠٧ -

☆ هُوَ الْأَشْمُ بْنُ مَعَاذِ بْنِ سَنَانِ بْنِ حَزْمٍ (فِي السَّمَطِ) وَحَزْنٍ (فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ) ، الْقَشِيرِيُّ ؛ وَالْأَقْرَعُ لَقَبٌ جَرَى عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ .

الْأَبْيَاتُ : (١ و ٢ و ٤ و ٥) فِي الْأَغْنَانِي ٢ : ١٤٣ لِلْقَحِيفِ بْنِ خَيْمٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ ؛ وَهِيَ دُونَ عَزْوٍ فِي الْقَالِي ٢ : ١٢٤ ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٤ : ٢٠٣ ، وَالْأَبْيَاتُ (٣ و ٤ و ٥) فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ

- ١٢٦ -

يَقُولُ لِي الْمَفْتِي وَهَنْ عَشِيَّةً بَكَّةَ يَرْمَحَنَّ الْمَهْدَبَةَ السُّحْلَا^(١)
تَقِي اللَّهَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ يَافَقِي وَمَاخِلْتَنِي فِي الْحَجِّ مُلْتَمِساً وَصْلَا^(٢)
قِطَافُ الْخَطَا مُلْتَفَّةً رَبِّلَاتُهَا وَمَا الْلَفُّ أَفْخَاذاً بَتَارِكَةِ عَقْلَا^(٣)
فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى ، وَإِنْ شَطَطَ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشَّمَّ وَالْحَدَقَ النَّجْلَا^(٤)
□ وَلَا الْمِسْكَ مِنْ (أَرْدَانَهُنَّ) وَلَا الْبَرَى جَوَاعِلَ فِي (مَاذِيْهَا) قَصْباً خَدَلَا

٣ : ١٨٣٤ - ١٨٣٥ ، والبيت الثالث في أساس البلاغة (لف) منسوب لنصر بن سيار ملك خراسان .
(١) في (ب) والقبالي وزهر الآداب : (يسحين) - في (ب) : (المهذبة السجلا) ، وهو
تصنيف - في زهر الآداب : (الثجلا) ، وهو تصنيف .
المهذبة من الثياب : ذوات الأطراف والأهداب الطويلة المتهذلة - والسُّحْلُ مفردة سحيل :
وهو الثوب الأبيض من القطن .
(٢) تَقِي أَيِ اتَّقِي - جاء في اللسان « وَرَوِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : يُقَالُ : اتَّقَاهُ بِحَقِّهِ يَتَّقِيهِ ،
وَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ ، وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : تَقِي ، وَلِلْمَرْأَةِ تَقِي » .
(٣) في الأساس : (عراض القطا) - في ديوان ذي الرمة : (من ألّف أفخاذاً مؤذرة
كفلا) .

قطاف الخطا : متقارباتها . وهي من قطفت الدابة أي ضاق مشيها - الربلات مفردا الرَبْلَة
وهي باطن الفخذ - ألّف : مفردا لَفَاءً وهي الفخذ المكتنزة .
(٤) في القبالي : (ووالله لا أنسى) - في الأغاني : (أقسمت لا أنسى ..) في ديوان ذي
الرمة : (أ أحلف لا أنسى ... ذوات الثنايا الغر والأعين النجلا) - وفي الأغاني والقبالي وزهر
الآداب : (الأعين النجلا) .

□ هذا البيت غير موجود في (ب) . في ديوان ذي الرمة : (ولا المسك من أعراضهن .. في
أوضحه قصباً) - في الأغاني : (من أعطافهن ضمن وقد لوينها قصباً ...) في القبالي : (من
أعرافهن جواعل في أوساطها) .

وفي المخطوطة (أردافهن) ونظن أن كلمة (أردافهن) مصحفة (أردانهن) ، كما أننا نرى أن
كلمة (ماذيها) غير متسقة وملائمة ولعل كلمتي (أوضحها) (وأوساطها) الواردتين في المصادر
الأخرى أكثر ملاءمة واتساقاً .

البرى مفردا بَرَّةً وهي الخللخال - الماضي : العسل - القصب : كل عظم طويل فيه مخ -
الخدل : الضخم الممتلئ - وهو يصفهن باكتناز وغلظ الأسواق والسواعد .

ذو الرِّمَّة :

[٢٦ / ب] إذا أخو لَذَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا والبيتُ فوقَهَا بالليلِ مُحْتَجَبٌ^(١)
سَافَتْ بِطَيِّبَةِ العَرْنَيْنِ مَارِنَهَا بالمسكِ والعنبرِ الهِنْدِيِّ مُخْتَضَبٌ^(٢)
زَيْنُ الشَّابِ وَإِنْ أَثْوَاهَا اسْتَلَبَتْ على الحَشِيَّةِ يوماً زَانَهَا السَّلْبُ^(٣)

آخر :

وَعَنْدَمِيَّيْنِ مُحَمَّرَيْنِ قَدْ نَصَعَا فِي عَارِضِي جُلْنَارٍ مِنْهُ وَرَدِي^(١)
تَخَالُ بَيْنَهَا أَقْنَى بِهِ شَمَمٌ كَحَدِّ مُنْصَقِلِ الحَدَّيْنِ هِنْدِيٍّ^(٢)
أَلْهَاطُهُ فِتْنٌ أَلْفَاطُهُ مِحَنٌ كَأَنَّـهُ قَمَرٌ فِي جِرْمِ إِنْسِيٍّ^(٣)
كَأَنَّ طُرَّتَهُ فِي عَاجِ جِبْهَتِهِ سَوَادُ زَنْجِيَّةٍ فِي لَوْنِ رُومِيٍّ^(٤)

ديوانه ١ : ٢٩ - ٣١ مع اختلاف في الترتيب .

(١) تبطنها : جعلها بطانة له ، أو علا فوقها .

(٢) في (ب) (ساقط بلينة) وهو تصحيف .

وسافت : شمت - العرنين : الأنف - المارن : ما لان من عظم الأنف .

(٣) في (أ) (زانها الشنب) . وهو تصحيف -

الحشيَّة : الفراش .

(١) في (ب) (لفتى به شمم) : وهو تصحيف .

(٢) في (أ) ذكر في المتن كلمة (زنجي) بدل كلمة (رومي) ، وصححها في الهامش .

البابُ العاشرُ

في الأسنانِ

- ٢١٠ -

ابنُ الرُّومي :

أَلَا رُبَّمَا سَوَّتُ الْغَيُورَ وَسَاءَنِي وَبَاتَ كِلَانَا مِنْ أَخِيهِ عَلَى وَغْرِ^(١)
وَقَبَّلْتُ أَفْوَاهًا عَذَابًا كَأَنَّهَا يَتَابِعُ خَمِيرَ حُصْبَتٍ لَوْلَوْ الْبَحْرُ

- ٢١١ -

ابنُ كَيْغَلُغ :

لَسَكَّرُ الْهَوَى أُرْوَى لِعَظْمِي وَمَفْصَلِي إِذَا سَكَّرَ النَّدْمَانُ مِنْ دَائِرِ الْخَمْرِ^(١)

- ٢١٠ -

هما له في المختار من شعر بشار ٢٣٩ ، والتشبيهات ١٠٥ ، والصناعتين ٣٦٠ ، وحاسة ابن الشجري ٢ : ٦٧١ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٠ ، وذيل زهر الآداب ١٧٩ ، ومحاسن النظم والنثر ١٦٠ ، وفي ديوانه ٣ : ٩١٢ .

(١) في (ب) : (على غر) ، وهو تصحيف . في الصناعتين وزهر الآداب ، (على وجر) . في الديوان والمختار والتشبيهات : (على وحر) .
الوغر : الحقد والضغينة والعداوة .

- ٢١١ -

هي لإسحاق بن إبراهيم بن كيغَلُغ في الوافي ٨ : ٤٠١ ، ولابن كيغَلُغ في دمية القصر ١ : ١٦٧ ، ولأبي جعفر العذري في روضة المحبين ، ولأبي جعفر العدوي في ديوان الصبابة ٣٥ .
(١) في (أ) (من دائر الخمر) وهو تصحيف وما ثبتناه هو من (ب) . في الوافي : (من مسكر الخمر) . في ديوان الصبابة وروضة المحبين : (من لذة الخمر) .

- ١٢٩ -

وأحسن من رَجْعِ الثَّانِي وَقَرَعَهَا مَرَّاجِعُ صَوْتِ الشَّعْرِ يُقَرَعُ بِالشَّعْرِ^(٢)

- ٢١٢ -

كُشَّاجِمٌ ، وَأَحْسَنَ فِي نَعْتِ الْأَسْنَانِ وَالشِّفَاهِ :

عَرَّضَ فَعَرَّضَ الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى لِأَسْرَعَ فِي كَيْ الْقُلُوبِ مِنَ الْحَمْرِ^(١)
[٢٧ / ١] كَأَنَّ الشِّفَاهَ اللَّعْسَ فِيهَا خَوَاتِمَ مِنَ الْمِسْكِ مَخْتُومَ بَهْنٍ عَلَى دُرٍّ^(٢)

- ٢١٣ -

ابن الرومي :

تَعْلُكَ رَيْقًا يَطْرُدُ النَّوْمَ بَرْدَهُ وَيَشْفِي الْقُلُوبَ الْحَائِمَاتِ الصَّوَادِيَا^(١)
وَهَلْ ثَغَبَ حَضْبَاؤُهُ مِثْلَ دُرِّهِ يُصَادَفُ إِلَّا طَيِّبَ الطَّعْمِ صَافِيَا^(٢)

(٢) في الوافي ودمية القصر : (الثاني وصوتها تراجع ..) . في ديوان الصبابة : (من قرع الثاني وقرعها تراجع) . في روضة المحبين : (تراجع) .

- ٢١٢ -

ديوانه ٢٥٠ وهي له في زهر الآداب ٣ : ١٠٠ ونهاية الأرب ٢ : ٦١ ، والبيت الثاني في ديوان المعاني ١ : ٢٢٢ ، ومواسم الأدب : ٢ : ٨٥ .

(١) في الديوان وزهر الآداب : (من الهوى) - في زهر الآداب : (من كي) وهو تحريف .
(٢) في الديوان وديوان المعاني وزهر الآداب : (منها خواتم) وهو أجود - وفيها : (من التبر مختوم) - في (ب) والديوان وديوان المعاني وزهر الآداب : (على الدر) .

- ٢١٣ -

لاتوجد في ديوانه - كيلاني - ونسبت له في التشبيهات ١٠٥ ، والقالي ١ : ٢٢٨ ، وذيل زهر الآداب ١٧٩ ، والأول في المختار من شعر بشار ٢٢٨ .

(١) في (أ) : (الحاميات) وهو تحريف .

(٢) في المصادر المذكورة : (مثل ثغرها) .

- ١٣٠ -

كشاجم :

كالغصن في روضة تَمِيسُ تصبو إلى حُسنها النفوسُ
ماشهدتُ والنساء عرساً فَشُكَّ في أنها عروسٌ^(١)
تَبِيسُ عن باردِ برودٍ تَعْبَقُ من طيبه الكُؤوسُ^(٢)
يُجمعُ فيه لِمَجْتَنِيهِ مِسْكٌ ووردٌ وخنْدَرِيسُ^(٣)

أخذَ قوله : « ما شهدتُ والنساء » . من قول أبي نَواس :

شَهِدْتُ جَلوةَ العروسِ جَنانَ فاستألتُ بحُسنِها النظَّارةَ^(١)
حَسَبوها العروسَ حينَ رأوها فإليها ، دونَ العروسِ ، الإشارةُ^(٢)

ديوانه ٢٨٥ وله في نهاية الأرب ٢ : ٦١ .

(١) في (١) : (والنساء عروساً) وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان لأنها أجود - في الديوان :
(أنها العروس) وهذه الرواية أعلى .

(٢) في الديوان : (عن واضح) - في نهاية الأرب : (عن باسم) .

(٣) في (ب) (فجمع فيها) ، وهو تصحيف . والخنْدَرِيس : من أساء الخمر .

هما في ديوانه ٣٧٧ ، والأغاني ١٨ : ٣ ، وأخبار أبي نواس لابن منظور ١٨٤ .

(١) في الديوان : (حضرت جلوة) - في (ب) : (خلوة النساء أناس) ، وهي تصحيفات .

(٢) في (ب) (حين جلوها) . في الديوان : (لما رأوها) - في (١) و (ب) : (دون

النساء) ، وقد ثبتنا رواية الديوان والأغاني ، لأنها أصح ، إذ المفاضلة هنا بين جنان والعروس .

- ٢١٦ -

أعرابي :

بِأَشْنَبَ صَافٍ تَعْرِفُ النَّفْسُ أَنَّهُ وَإِنْ لَمْ تَذُقْ ، حَوْ اللِّثَاتِ عِذَابُ^(١)
وَكَفْ (كَقَنَوَانِ) النَّقَا لَا يَضُرُّهَا إِذَا بَرَزْتُ أَنْ لَا يَكُونُ خِضَابُ^(٢)
وَمُتْنَانِ يَزْدَادَانِ لِينًا وَرِقَّةً كَا اهْتَزَّ مِنْ مَاءِ السُّيُولِ حَبَابُ^(٣)

- ٢١٧ -

أبو دُلْفٍ :

أَحْبَبْتُهَا حُبَّ الْحَرَا م وَلَمْ أَنْلِ مِنْهَا حَرَامًا
فَإِذَا خَلَوْتُ بِهَا فَجَا رِيَةً وَتَحَسَّبَهَا غَلَامًا^(١)
وَإِذَا لَثَمْتُ عَلَى الْكَرَى فَالْأَقْحَوَانَةَ وَالْمَدَامَا^(٢)
تِلْكَ الَّتِي خَلَبْتُ فَوَا ذَ الْمُسْتَهَامِ الْمُسْتَهَامَا^(٣)

- ٢١٦ -

هي في الزهرة ١ : ٧٧ منسوبة للضحاك بن عقيل العامري .
(١) في (ب) : (حمر اللثات) - في الزهرة : (حمش اللثات -) .
(٢) في الأصلين (كعواد النقا) - لم نجد معنى لكلمة (عواد) لذلك ثبتنا رواية الزهرة . في
الزهرة : (لا يضيرها إذا أبرزت) .
(٣) في الزهرة : (ليناً إذا مشت) .
الحباب : معظم الماء .

- ٢١٧ -

(١) في (ب) : (فحال به) ، بدل (فجارية) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) إذا (التثمت) هو تصحيف ، وفي (أ) : (التمت) بزيادة (الألف) وهو
تصحيف . ونرجح أن تكون كما ثبتناها .
(٣) في (ب) (أخلبت) ، وهو تصحيف .

- ١٣٢ -

ابن الطُّثْرِيَّة* :

وَمَجْدُولَةٌ جَذَلَّ الْعِنَانُ كَانَا سَنَا الْبَرْقِ فِي دَاجِي الظَّلَامِ ابْتِسَامُهَا^(١)
إِذَا سُمَّتْهَا التَّقْبِيلَ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ صُدُودَ شَمْسِ الْخَيْلِ صَلَّ لِجَامُهَا^(٢)
فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى كَشَفْتُ لِثَامَهَا وَقَبَّلْتُهَا أَلْفَا فَزَالَ احْتِشَامُهَا^(٣)

آخر :

تَبَسَّمَ عَنْ عَازِبٍ كَانَ بَرُودُهُ أَقَاحَ تَرَدَّاهَا مِنَ الرَّمْلِ أَجْرَعُ^(١)

☆ ابن الطُّثْرِيَّة هو يزيد بن سلمة بن سمرة من بني قشير . شاعر مطبوع غزل من شعراء بني أمية ونسبته إلى أمه وهي من بني طُثُر . مات سنة ١٢٦ هـ .
ورد البيت الثاني في قصيدة للمجنون في ديوانه : ٢٤٩ ، وورد في الزهرة ٨٠ دون عزوم مع بيت آخر تقدمه وهو :

وَفِي الْفَصْنِ بِيضَاءُ الْمَوَارِضِ طُفْلَةٌ مِثْلُةٌ يَصْبِي الْحَلِيمِ ابْتِسَامُهَا

(١) في (ب) (العنان كَانَا) .
(٢) في (أ) (صَكَّ لِجَامُهَا) ونعتقد أنه تصحيف لأن الصك هو الضرب ولا معنى له هنا وصوابه صَلَّ وصل اللجام : امتد صوته ، وصلصلة اللجام : صوته - في الزهرة : (ضل) ، ونظنه تصحيف (لصل) .
(٣) في (ب) : (حدرتُ لِثَامَهَا) .

هو ذو الرمة ، والأبيات في ديوانه ٢ : ٧٢٣ ، واختار من شعر بشار : ٢٣٦ ، والبيت الثالث في اللسان والتاج (خضع) .

(١) في الديوان : (وتبسم عن .) في الديوان و (ب) (كَانَ غُرُوبُهُ .. أَقَاحِي ..) .
البرود : الشراب الذي يبرد الغلة أو كل ما يتبرد به - وغروب الفم : ماؤه . ترداها : علاها .

□ جرى الإسحِلُ الأَحْوَى (بَطْفُل) مَطْرَفٌ على الزَّهْرِ من أنيابِها فهي رُصْعٌ^(٢)
 كَانَ السُّلَافَ المَحْضَ مِنْهُن طَعْمُهُ إذا جَعَلَتْ أَيْدِي (الكَوَاكِبِ) تَضْجَعُ^(٣)
 على خَصِرَاتِ المُسْتَقَى بعد هَجْعَةٍ بأَمْثَالِهَا تَرَوَى الصَّوَادِي فَتَنْقَعُ^(٤)

- ٢٢٠ -

جَمِيلٌ [بن معمر]^(١) :

وَشَفَّ عَنْهَا خِيَارَ القَزِّ عن بَرْدٍ كالْبَرْقِ لَا كَسَسَ فِيهَا وَلَا ثَعْلٌ^(٢)
 كَأَنَّهُ أَقْحَوَانٌ بَاتَ يَضْرِبُهُ من آخِرِ اللَّيْلِ مُنْقَاضُ النَّدَى هَطِلٌ^(٣)

□ هذا البيت والبيتان بعده ساقطة من (ب) . في الأصل (بطرف) ونرى أنها لا معنى لها هنا لذلك ثبتنا رواية الديوان والمصادر الأخرى .

الإسحل : شجر يستاك بأغصانه - الطفل : الناعم الرخص ويعني به كفها - مطرف : مخضوبة أطرافه بالحناء - ورُصْع : منتظمة . وفي الديوان : نُصْع جمع ناصع وهو الشديد البياض ، وهذه الرواية أعلى .

(٢) في الأصل (الكواكب) وقد ثبتنا رواية الديوان والمصادر الأخرى إذ لا معنى للكواكب هنا . وتضجع تميل للمغيب وتهوي آخر الليل . في المختار واللسان والتاج : (تخضع) وهي بمعنى تضجع .

(٣) خصرات المستقى : باردات المستقى عند اللثم .

- ٢٢٠ -

ليست في ديوانه ، وهي في زهر الآداب ١ : ٢٨٢ دون عزو ، والأول والثاني كذلك في الأشباه والنظائر ١ : ١٦٤ .

(١) كلمتا (ابن معمر) زيادة في (ب) .

(٢) في (١) : (لا كسر ..) وفي (ب) : (لا كس) ، وكلاهما محرف - والكسس : قصر في الأسنان . والثعل : زيادة سن أو دخول سن تحت سن مع اختلاف في المنابت .

(٣) في (ب) : (ميفاض) - وورد عجز هذا البيت في الأشباه والنظائر على هذا النحو : (ليل من الدجن سقاط الندى خضل) . وفي زهر الآداب : (طل من الدجن سقاط الندى هطل) .

- ١٣٤ -

كَأَنَّ صِرْفًا كُمِيتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً صَهْبَاءَ عَائِيَّةً فِي طَعْمِهَا عَسَلٌ^(٤) [٢٨ /
فَوْهَا ، إِذَا مَاقَضْتُ مِنْ هَجْعَةٍ وَطَرًا أَوْ اغْتَرَاهَا سُبَاتُ النَّوْمِ وَالْكَسَلِ^(٥)

- ٢٢١ -

ذُو الرِّمَّةِ :

أَنَاءٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ أَوْ نَوْرَ حَنَوَةٍ بِمِثْأَةٍ مَرْجُوعٍ عَلَيْهَا التِّشَامُهَا^(١)
كَأَنَّ عَلَى فِيهَا تَلَالُؤَ مُزْنَةٍ وَمِيزًا إِذَا زَانَ الْحَدِيثَ ابْتِسَامُهَا

- ٢٢٢ -

مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ[☆] :

تَعَاوَزْنَ مِسْكًَ بِالْأَكْفِ يَدْفُنُهُ وَأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ حُؤًا مَكَايِرُهُ^(١)
يَمِخَّنَ بِهِ عَذْبَ الرُّضَابِ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ لَمَّا أَنْ تَحَلَّبَ قَاطِرُهُ^(٢)

(٤) ورد الشطر الثاني في زهر الآداب على هذا النحو : (شجت بماء سماء شنه جبل) . والخمر
العانية نسبة إلى عانة وهي بلد بالعراق .

(٥) في زهر الآداب : (إذا ماقضت من نومها سنة) - في (ب) : (اعترتها) . وهو
تصنيف .

- ٢٢١ -

هما في ديوانه : ٢ : ١٠٠٣ .

(١) في (ب) : (يميناً) بدل (بميثاء) - في (أ) : (التثامها) وهو تصنيف .

الأناء : بطيئة القيام . الحنوة : نبت طيب الريح - الميثاء : مسيل الماء الواسع .

- ٢٢٢ -

☆ مضرس بن ربيعة بن لقيط الأسدي . شاعر حسن التشبيه والوصف - قال المرزباني إن له
خبراً مع الفرزدق . وهذا يشعر بأنه شاعر أموي .

(١) في (ب) : (حلؤ مكايره) . نعمان : واد قريب من الطائف .

(٢) في (ب) : (أن يحلب) . ويمخن : من ماح فاه بالسواك أي شاصه ، وسوك به

أسنانه .

- ١٣٥ -

- ٢٢٣ -

ابن الرومي :

كَأَنِّي لَمْ أَبْتَ أَسْقَى رُضَاباً يَمُوتُ بِهِ وَيَحْيَا الْمُسْتَهَامُ
تَعَلَّلْنِيهِ وَاضْحَةُ الثَّنَايَا كَأَنَّ لِقَاءَهَا حَوْلًا لِيَامُ^(١)
تَنَفَّسُ كَالثَّمَنُ وَلِضُحَى شَمَالٍ إِذَا مَا فُضَّ عَنْ فِيهَا الْخِتَامُ^(٢)

- ٢٢٤ -

والبة بن الحباب * :

وَمُصْطَبِحٍ بِتَقْيِيلِ الْحَبِيبِ خَلَا مِنْ كُلِّ وَاشٍ أَوْ رَقِيبٍ
وَأَكْرَعَ فَوَاهٍ فِي بَرْدٍ وَخَرٍ فَقُلُ مَا شِئْتَ فِي شَرْبٍ وَطِيبٍ^(١)

- ٢٢٥ -

عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

- ٢٢٣ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٦٢ . وليست في ديوانه (كيلاني) .
(١) في (ب) : (حول بها تمام) ، وهو تحريف .
(٢) في (ب) ونهاية الأرب : (عن فها) .

- ٢٢٤ -

☆ هو والبة بن الحباب الأسدي الكوفي . شاعر غزل ظريف ماجن . وهو أستاذ أبي نواس ومؤدبه (توفي نحو : ١٧٠ هـ) .
البيتان في ديوان ابن المعتز : ٨٥ .
(١) في (ب) : (فأكرع) . وفيه : (في برد وخمس ... في شرف) ، وهي تصحيقات .

- ٢٢٥ -

ديوانه : ٢ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٧ ، وزهر الآداب : ٢ : ٢٨٢ .

- ١٣٦ -

يَمُجُّ زَكِيَّ الْمَسْكِ مِنْهَا مُفْلَجٌ تَقِيُّ الثَّنَايَا ذُو غُرُوبٍ مُؤَشَّرٌ^(١)
يَرِفُ إِذَا تَفَتَّرَ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَصَى بَرْدٍ أَوْ أَقْحَوَانَ مَنُورٌ^(٢)

[٢٨ / ب]

- ٢٢٦ -

أبو تمام :

وثنَايَا كَأَنَّهَا إِغْرِیضٌ وَلَّالٌ تُوْمٌ وَبَرْقٌ وَمِیْضٌ^(١)
وَأَقْحَاحٍ مَنُورٌ فِي بَطْحَاحٍ هَزَّةٌ فِي الصَّبَاحِ رَوْضٌ أَرِیْضٌ

- ٢٢٧ -

وأخبرني أبو سعيد السيرافي* عن [ابن]^(١) أبي الأزهر عن ابن ليرة* عن ابن

(١) في الديوان : (منها مقبل) - في المختار : (رقيق الحواشي) - في (ب) : (مؤثر) ، وهو تصحيف .

(٢) في المختار : (يرق) - في الديوان : (تراه إذا ما افتر عنه كأنه ..) .

- ٢٢٦ -

ديوانه : ٢ : ٢٨٧ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٧١ .

(١) في الديوان : (وثنايك إنها إغريض) .

- ٢٢٧ -

☆ أبو سعيد السيرافي : هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي - كان من أفاضل الأدباء والعلماء في العربية ، صنف كتباً كثيرة . سكن بغداد وتوفي فيها سنة ٣٦٨ هـ .

(١) هذه اللفظة ساقطة من الأصلين ، وقد زدناها استكمالاً لاسمه .

☆ ابن أبي الأزهر محمد بن يزيد بن محمود بن منصور . وسماه بعضهم أحمد بن يزيد . حدث عن المبرد وكان المبرد يستليه ، وروى عنه أبو الفرج الأصفهاني والمعافي بن زكريا وغيرهما . وقيل إنه كان ضعيفاً يروي المناكير ، وقيل كان كذاباً . توفي سنة ٣٢٥ وله مصنفات وهو غير ابن الأزهر جعفر بن أبي محمد بن الأزهر الإخباري أيضاً والمتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

- ١٣٧ -

السَّكَيْتِ . أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ* فَسَّرَ قَوْلَ تَابُطَ شَرًّا* :

وَشَعْبٌ كَشَكَّ الثَّوبِ شَكْسٍ طَرِيقَهُ مَجَامِعُ ضَوْجِيهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ^(١)
تَعَسَّفْتُهُ بِالْقَوْمِ ، لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ^(٢)
أَنَّهُ^(٣) يَعْنِي بِهِ^(٤) فَمَ الْمَرَأَةَ وَرِيقَهَا وَأَسْنَانَهَا^(٥) .

☆ في (ب) : (ابن دره) ، وهو تصحيف . وقد اختلف في اسمه ولقبه قال ابن النديم إنه (منداد بن لُزَّة) : ١٢٣ - وفي بغية الوعاة : ٢٠٨ (بِنْدَار بن لُزَّة) ، وفي معجم الأدياء ٧ : ١٢٨ ، وإنباه الرواة ١٦ : ٢٥٧ (بِنْدَار بن لُزَّة) بالراء المهملة - وهو بِنْدَار بن عبد الحميد الكرخي الأصفهاني . وَلُزَّةٌ أَوْ لُزَّةٌ لَقِبَ لَهُ . كَانَ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَرَوَايَةِ الشَّعْرِ - عَاصِرُ الْمَبْرَدِ ، وَكَانَ هَذَا يَقُولُ عَنْهُ إِنَّهُ وَاحِدُ زَمَانِهِ فِي رَوَايَةِ دَوَاوِينَ الشَّعْرَاءِ الْعَرَبِ وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ مَعَانِي الشَّعْرِ ، وَكِتَابُ شَرْحِ مَعَانِي الْبَاهِلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَكِتَابُ جَامِعِ اللُّغَةِ

☆ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مَرَّارِ الشَّيْبَانِي - كَانَ عَالِمًا بِاللُّغَةِ حَافِظًا لَهَا - جَمَعَ أَشْعَارَ نِيفٍ وَثَمَانِينَ قَبِيلَةً مِنَ الْعَرَبِ وَدَوَّنَهَا . سَكَنَ بَغْدَادَ وَمَاتَ فِيهَا سَنَةَ ٢٠٦ هـ وَقِيلَ سَنَةَ ٢١٠ هـ .
☆ تَابُطَ شَرًّا : هُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ . شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ عَذَاءٍ مِنْ فِتَاكِ الْعَرَبِ - يُقَالُ إِنَّهُ سَمِيَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَ سَيْفًا تَحْتَ إِبْطِهِ فَخَرَجَ ، فَسُئِلَتْ أُمُّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : تَابُطَ شَرًّا وَخَرَجَ .
الْبَيْتَانِ لَهُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (ضَوْجٌ) . وَهِيَ دُونَ عَزْوِيٍّ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَوْجٌ) ، وَفِي حَلِيَةِ الْمَخَاضَةِ ٢ : ١٤٥ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (مَدَارِجُ صَوَحِيهِ عَذَابٍ) - فِي (ب) : (جَرِيعِي) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، فِي حَلِيَةِ الْمَخَاضَةِ : (ضَوْجِيهِ) وَهَذَا كِرْوَايَةُ الْأَصْلِ (أ) - وَالضَّوْجُ : هُوَ مَنْعُطٌ الْوَادِي .

(٢) فِي (ب) (بِالنَّوْمِ ... النَّقْبِ حَايِرٌ) ، وَهِيَ تَصْحِيفَاتٌ . فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (بِاللَّيْلِ) - فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (لَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتُ ..) فِي حَلِيَةِ الْمَخَاضَةِ : (بِهِ دَلِيلٌ) وَفِيهِ : (وَلَمْ يُخْبِرْنِي النَّعْتُ ..) .

(٣) فِي (ب) : (كَأَنَّهُ) .

(٤) لَفْظَةٌ (بِهِ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، تَوْضِيحًا لِمَعْنَاهَا مَا يَأْتِي : « فَإِنَّمَا عَنَى قَبْلَهُ فَعْمَلُهُ كَالشَّعْبِ لَصْفَرِهِ ، وَمَثْلُهُ بِشَكِّ الثَّوبِ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ خِيَاطَتِهِ لِاسْتَوَاءِ مَنَابِتِ أَضْرَاسِهِ وَحَسَنِ اصْطِفَافِهَا وَتَرَاصُفِهَا ، وَجَعَلَ رِيقَهُ كَالْمَاءِ ، وَنَاحِيَتِي الْأَضْرَاسِ كَصَوْحِيٍّ الْوَادِي » . وَهَذَا تَشْبِيهِ بِدَوِيِّ غَرِيبٍ .
صَوْحٌ وَصَوْحُ الْوَادِي أَوِ الْجَبَلِ هُوَ جَانِبُهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضَّوْجِ .

أبو تمام [أيضاً يقول ^(١)] :

ونظامٌ تُغْرِ ما تَهَلَّلَ وَشِيَّةُ إِلَّا بَكَى خَجَلًا نَظَامُ الْجَوْهَرِ
يُهْدِي إِلَيْهِ نَسِيَهُ فَكَأَنَّه شَيَّبَتْ جَوَائِبُهُ بِمَسْكِ أَذْفَرِ ^(٢)

ذو الرمة :

أَرَيْنَ الَّذِي اسْتَوْدَعَنَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ هَوًى مِثْلَ شَكِّ بِالرِّمَاحِ النَّوَاجِمِ ^(١)
عَيُونَ الْمَهَا وَالْمَسَكِ يَنْدَى عَصِيَّةُ عَلَى كُلِّ خَيْدٍ مُشْرِقٍ غَيْرِ وَاجِمِ ^(٢)
وَدَرًّا تُجَلِّي عَنْ عَذَابٍ كَأَنَّهَا إِذَا نَعْمَةٌ جَاوَزَتْهَا بِالْجَاجِمِ ^(٣)

البيتان للسري الرفاء في ديوانه : ١٥٠ ، وليسا في ديوان أبي تمام .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (يهدي إليك ... فكأنما ...) .

هي في ديوانه : ٢ : ٧٥٥ - ٧٥٦ .

(١) في الديوان : (مثل شكِّ الأزاني) - في اللسان : رمح أُرْفِي ويزني : منسوب إلى ذي يزن

أحد ملوك اليمن . أرين : أظهرن . النواجم : النوافذ ، الطوالع .

(٢) في (ب) (يندى لطيبه) .

وعصم المسك : أثره . واجم : كاسف البال حزين .

(٣) في (ب) والديوان : (وحوأ تجلي) .

تجلي : تكشف . والعذاب : يقصد بها الأسنان . ونعمة : كلام . الجاجم : الكلام غير

المفهوم .

[٢٩ / ١] ذُرَى أَقْحَوَانِ الرَّمْلِ هَزَتْ فُرُوعَهُ صَبَا طَلَّةٌ بَيْنَ الْحَقُوفِ الْيَتَامِ^(٤)

- ٢٣٠ -

طرفة :

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلْمَى كَأَن مَّنْ—وَرَأَ تَخَلَّلَ حَرَّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدَى^(١)
سَقَتَهُ إِيَّاءَ الشَّمْسِ إِلَّا لَثَائِهِ أَسْفَ وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

- ٢٣١ -

وكانت العربُ إذا سقطت لأحدهم سِنَّ أخذها ورَمَى بها في عَيْنِ الشَّمْسِ وقال :
أُبدِليني خيراً منها ؛ وقد يَبَيَّنَ ذلكَ قَوْلُهُ :

بَدَّلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبِّتِهِ بَرْدًا أَيْضَ مَصْقِ—وَلِ الْأَشْرِ

(٤) في (ب) : (بين الجفون النوائم) وهذا تصحيف .

طلَّة : ندية ناعمة . الحقوف : كَثبان الرمل . اليتام : مفردة يتيم : أي منفرد ليس قربه
رمل آخر .

ومعنى الأبيات : أن صواحيبه أظهرن ما خلفن في قلبه من حب قاس كشك الرماح ، وعيوناً
كعيون المها ، وخدوداً مشرفة يندى عليها المسك ، وشفاهاً تفتقر عن أسنان عذاب كأنها زهر الأقحوان
هزت فروعها ريح الصبا الندية في كَثبان الرمل المفردة النائية .

- ٢٣٠ -

ديوانه ٩ - ١٠ ، الأشباه والنظائر ١ : ١٤٨ .

الدعص : الكثيب من الرمل - إِياءَ الشَّمْسِ : نورها وشعاعها . أَسْفَ : ذُرَ - كدم يكدم : عض .

(١) في المخطوطتين (ند) .

- ٢٣١ -

ديوان طرفة : ٥٧ .

- ١٤٠ -

وهذا من أوابدهم ، كالطَارِفِ وَالْمَطْرُوفِ^(١) ، وَقَلِي السَّنَامِ وَالْكَبِيدِ^(٢) ، وَتَصْفِيْقِ
الْيَدَيْنِ وَقَلْبِ الثِّيَابِ^(٣) ، [وَاتِّخَاذِ^(٤) الزَّوْرَيْنِ فِي الْحَرْبِ ، وَرَقِيَةِ الْفَرُوكِ^(٥)
بِأَفْوَلِ الْقَمَرِ ، وَرَمْيِ الْحَصَاةِ وَقَذْفِ النَّوَاةِ^(٦) ، وَتَسْمِيَةِ أُمِّ الْفَصِيلِ^(٧) ، وَهَوْلَاءِ^(٨)
مَنْ رَمَوْزِ الْعَرَبِ كَأَوْهَامِ الْهِنْدِ .

(١) جاء في نهاية الأرب ٣ : ١٢٤ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٢٨ أن العرب كانوا يزعمون أن الرجل
إذا طرف عين صاحبه فهاجت فمسح الطارف عين المطروف سبع مرات وقال في كل مرة : بإحدى
من المدينة ، باثني من المدينة بثلاث جئن من المدينة إلى سبع مرات ، سكن هياجها .

(٢) لم نعثر على المقصد منه .

(٣) كانوا يزعمون أنه إذا ضلَّ الرجل منهم في الفلاة قلب ثيابه وحبس ناقتَه وصاح في أذنها
كأنه يَوْمِيء إلى إنسان ، وَصَفَّقَ يَدَيْهِ : أَلُوْحَا أَلُوْحَا ! هَيْكَلُ السَّاعَةِ السَّاعَةُ ! إِيَّيْ إِيَّيْ : عَجَلٌ ، ثُمَّ
يَحْرُكُ النَّاقَةَ فَيَهْتَدِي . قال الشاعر :

وَأَذْنٌ بِالتَّصْفِيقِ مِنْ سَاءِ ظَنِّهِ فَلَمْ يَدْرَ مِنْ أَيِّ الْيَدَيْنِ جَوَابُهَا

نهاية الأرب ٣ : ١٢٢ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٢١٦ .

(٤) زدنا هذه الكلمة لأن السياق اقتضاها . إذ ليست كلمة الزورئين مضافة إلى كلمة
(قلب) . وَالزُّورُ : كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله - وكانوا يصطحبون في الحرب زورئين
تفاؤلاً وهما بكران مجلَّان قد قيدهما فلا يفرون حتى يفرأ - «وهناك يوم عند العرب يعرف بيوم
الزورئين بين تيم وبكر بن وائل . وخبره في اللسان (زور) .

في (أ) (الْفُورُكُ) ، وهو تصحيف : (الْفُرُوكُ) .

(٥) في (ب) (الْفَارُكُ) وهي بمعنى الفروك ، وهي المرأة التي أبغضت زوجها ، أو المرأة التي

أبغضها زوجها .

(٦) قال أبو عبيدة : « خرج أعرابي ، وكانت امرأته تفركه وكان يُصْلِفُهَا (يبغضها) .
فأتبعته نواة وقالت شطت نواك ، ثم أتبعته روثة وقالت : رثيتك وراث خيرك ، ثم أتبعته حصاة
وقالت : حاص رزقك وحص أثرك » - (اللسان) (فرك) و (صلف) - وكانت المرأة إذا فركها أو
أصلفها زوجها تلجأ إلى الكهنة ليرقوها فتعود أوأصر الحب بينهما على زعمهم .

(٧) لم أقع على ما يرمز إليه ما ذكره من (تسميتهم لأم الفصيل) .

(٨) في (ب) : (وهذه رموز العرب) .

الباب الحادي عشر في طيب الريق والنكهة

- ٢٣٢ -

ابن ميادة :

كَانَ عَلَى أَنْيَابِهَا الْمَسْكَ شَابَةً بُعِيدَ الْكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَابِقٌ^(١)
[٢٩ / ب] وَمَا دَقَّتْهُ إِلَّا بَعْنِي تَفْرُسًا كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقٌ^(٢)
يُضْمُ إِلَى اللَّيْلِ أَذْيَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَرْدَانَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ^(٣)

- ٢٣٢ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٥٦ . وهي للمجنون في الأغاني ١ : ١٧٢ وجاء فيه : « ومن الناس من يرونها لنصيب ، ولكن هكذا روي الخبر » . والبيتان (١ و ٢) لنصيب في معاهد التنصيص : ٤ : ٣٤ . وهما للمجنون في الحماسة البصرية ٢ : ٢٣١ ، ولباب الآداب : ٤١٠ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤١ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٢ : ٥٥٩ ، وشرح نهج البلاغة : ٤ : ٥٢٥ ، وديوان المجنون : ٢٠٣ . وهما للمهدي بن الملوح الجعدي في معجم الأدباء : ٤٧٦ . ودون نسبة في التشبيهات : ١٠٧ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٤ ، والحماسة الشجرية : ٢ : ٦٢٠ ، وشرح عقد الجمان : ٢ : ٨٠ وتزيين الأسواق : ٨٩ .

(١) في (ب) : (على أنيابه) . في التشبيهات والحماسة البصرية : (الخمر شابه ... بماء الندى) - في اللباب والمختار من شعر بشار ومعجم الشعراء والأغاني : (الخمر شجها بماء الندى) - في الحماسة الشجرية : (شجه بماء الندى) . في الخزانة : (... بماء سحاب آخر ..) .
(٢) في المختار : (بعني توساً) . في معجم الشعراء : (تفهياً) .
(٣) في الحماسة البصرية : (يضم علي ... أطراف القميص) - في اللباب (الليل أوصال حبها) - في (ب) ، واللباب : (أزرار القميص) - البنائق : مفردها بنية ، وهي لبنة القميص .

- ١٤٢ -

- ٢٣٣ -

ذو الرِّمَّة :

كَأَنَّا خَالَطْتُ فَاهَا إِذَا وَسَّتُ بعد الرُّقَادِ بِمَا ضَمَّ الْخِيَاشِمُ^(١)
مُخْزَوْنَةً مِنْ خُزَامَى الْحُزْنِ هَيَّجَهَا مِنْ لَفٍّ سَارِيَةٍ لَوْثَاءِ تَهْمِيمٍ^(٢)
أَوْ نَفْحَةٍ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَّتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرَهُومٌ^(٣)

- ٢٣٤ -

ابن الرومي^(١) :

أَهْيَفُ الْغُصْنِ أَهْيَلُ الدِّعْصِ لَمَّا يَقْتَسِمُ قَدَّهُ وَشَاحَ وَمِرْطُ^(٢)
طَيِّبٌ طَعْمُهُ إِذَا ذُقْتَ فَاهُ وَالثَّرِيَّا فِي جَانِبِ الْغَرْبِ قُرْطُ^(٣)

- ٢٣٣ -

هي في ديوانه ١ : ٣٩٦ ، وينظر فيه التخريج .
(١) في (ا) (كما ضم) ، وقد ثبتنا رواية (ب) - في الديوان : (فما ضم) .
وسنت : نعت - والرقاد : النوم - والخياشم : الأنف أجمع .
(٢) في (ب) : (مطولة) ونظنها مصحفة (مهطولة) كما هو في الديوان - في الديوان :
(من خزامى الخرج ..) في (ب) : (من غيث سارية) - في الديوان : (من صوب سارية) .
اللوثاء : البطيئة الضعيفة المطر - التهميم : المطر الضعيف .
(٣) في (ب) : (والروض مرهوم) ، وهو تصحيف .
الحنوة : نبت أصفر طيب الريح - معجت : هبت هبوباً سهلاً ليناً . موهناً : أي بعد وهن
من الليل أو ساعة منه - مرهوم : ممطور مطراً ضعيفاً .

- ٢٣٤ -

(١) في (ب) : لآخر . وهما في ديوان ابن الرومي : ٤ : ١٤٣١ ، وله في نهاية الأرب : ٢ :
٥٥ ، والبيت الثاني له في المصون : ٢٨ ، والتشبيهات : ٥ ، وخزانة الأدب : ٤ : ٤١٦ .
(٢) في الديوان : (يقتسم مثله ...) .
(٣) في الديوان : والخزانة ، والمصون : (طيب ريقه) - في المصون : (والثريا لجانب ..) = .

- ١٤٣ -

الهذلي :

وما صهباء صافية شمول كعين الديك منجابه قذاها^(١)
تشج بماء سارية غريض على صمانية رصف صفاهها^(٢)
بأطيب نكهة من طعم فيها . إذا ما طار عن سنية كراها^(٣)

وضاح اليمين* في صفة الرقيق نفسه^(١)

= في الديوان : (والثريا بالجانب الغور ..) . وورد هذا البيت في التشبيهات على هذا النحو :
قد ترشفت ريقه بعد وهن والثريا بالجانب الغرب قرط

هي للهذلي أيضاً في زهر الآداب : ١ : ٢٨٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٥٧ . ولم أجدها في ديوان الهذليين .

(١) في زهر الآداب : (.. صافية لصب كلون الصرف منجابه ..)
الصهباء : من أسماء الحمرة - منجابه : مستخلص .
(٢) ورد هذا البيت في زهر الآداب على النحو التالي :
(تشج بنطفة من ماء مزن أحلتته برضاض عراها)
وفي النهاية : (.. غريض على ظمأ به رصف) .
تشج : تمزج . غريض : صاف . صانة : أرض صلبة . الصفا : الأملس من الحجارة
(٣) في زهر الآداب : (بأطيب مشرعاً ...) .

☆ وضاح الين : هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال . ووضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه . وهو شاعر غزل رقيق . يقال إن الوليد بن عبد الملك قتله لتشبيهه بزوجته .
له في الأغاني ٦ : ٣٢ .

(١) جملة : (في صفة الرقيق نفسه) : ساقطة من (ب) . وفي (ا) (وضاح اليني) وهو تصحيف .

[يا روضة الوضاح قد عني وضاح الين]
 اسقي خليلك من شرا ب لونه لون اللبن^(١)
 الطعم طعم سفرجل والريح ريح سلاف دن^(٢)

- ٢٣٧ -

ابن هرمة* [١ / ٣٠]

خود تعاطيك بعد رقدتها إذا يلاقي العيون مهدوها^(١)
 كسا فيها صهبا معتقة تغلو بأيدي التجار مسبوها^(٢)

● هذا البيت ساقط من (١) . وروضة هي صاحبة الشاعر .

(٢) في الأغاني : (فاسقي ... لم يكدره الدرن) .

(٣) في الأغاني :

(الريح ريح سفرجل والطعم طعم سلاف دن .)

وهذه الرواية أعلى لأن الشعراء يشبهون طعم الريق بطعم الخمر المسكرة .

- ٢٣٧ -

☆ هو إبراهيم بن علي بن هرمة وكنيته أبو إسحاق ؛ حجازي قرشي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو شاعر متقدم في شعره لدى النقاد العرب القدماء ، ويدل على ذلك قول معاصره أبي عبيدة معمر بن المثنى : « افتتح الشعر بأمرئ القيس ، وختم بابن هرمة » . والراجح أنه توفي سنة ١٧٦ هـ .

هما له في شرح المغني ٢ : ٨٢٦ ، وخزانة البغداد ٤ : ٤٢ ، واللسان وتاج العروس (سبأ) ، وشعر ابن هرمة ٥٧ .

(١) في شرح شواهد المغني والخزانة : (إذا تلاها العيون) .

(٢) في (ب) واللسان والتاج : (معرقة) : أي قليلة المزاج . في الخزانة وشعر ابن هرمة (مفارقة) وقد وردت كلمتا (مهدوها ومسبوها) في الأصلين مخففة على هذا النحو : مهداها ، ومسباها .

- ١٤٥ -

- ٢٣٨ -

جَرِير :

خَلِيلِي : هَلْ فِي نَظَرَةٍ إِنْ نَظَرْتُهَا أَدَاوِي بِهَا قَلْبًا عَلَيَّ فُجُورٌ^(١)
إِلَى رُجَحِ الْأَكْفَالِ غَيْدٍ مِنَ الصَّبَا عَذَابِ الثَّنَائِيَا رِيقُهُنَّ طَهُورٌ^(٢)

- ٢٣٩ -

ذو الرِّمَّة :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ طَفْلَةٍ عَرُوبٌ كإِيَاضِ الْغَامِ ابْتِسَامُهَا^(١)
كَأَنَّ عَلَى فِيهَا ، وَمَا ذُقْتُ طَعْمَةً ، مُجَاجَةً خَرِ طَابَ فِيهَا مُدَامُهَا^(٢)

- ٢٣٨ -

ليست في ديوانه . وردت في القالي ١ : ١٨٣ في جملة ١١ بيتاً منسوبة لمجمل رواية عن ابن الأنباري ، وقال القالي : « قال أبو علي : وليست هذه الأبيات في شعر مجمل » وهما في ديوان جميل ٩٣ - وورد الثاني في اللسان (رجح) دون عزو .
(١) في القالي : (نظرة بعد توبة ... قلبي) .
(٢) في (ب) (إلى الصبا) - في القالي والديوان (الأكفال هيف خصورها) .

- ٢٣٩ -

ديوانه ٢ : ١٣٢٩ والمختار من شعر بشار ٢٣٤ والزهرة ٧٨ ونهاية الأرب ٢ : ٥٧ والمستطرف : ١٧ : ٢ ومطالع البدور ٢ : ٧٧
(١) في الديوان والمختار من شعر بشار والزهرة : (رداح كإياض) - في الزهرة : (كإياض البروق) .
والطفلة : الناعة الرخصة - والعروب : المتحبة .
(٢) في جميع المصادر التي ذكرناها : (زجاجة خر) - في المختار من شعر بشار : (طاب منها) في الزهرة : (ضاق عنها) .
وكلمة محاجة وردت في هذا السياق في كثير من الشعر العربي وهي أرشق ومن ذلك البيتان المنسوبان للبحثري تكله (ديوانه ٢٥٧٧) :

- ١٤٦ -

كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخِزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ^(٢)
يَعْلُ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ^(٣)

- ٢٤٢ -

النابعة الذبياني :

كَأَنَّ مُشْعَشَعًا مِنْ خَمْرِ بُصْرَى نَمَتْهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ^(١)
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا عَلاَهَا يَبْيِسُ الْقَمَّحَانِ مِنَ الْمَدَامِ^(٢)
[ب / ٣٠] عَلَى أَنْيَابِهَا بِغَرِيضِ مُزْنٍ تَقْبَلُهُ الْجَنَازَةُ مِنَ الْغَمَامِ^(٣)

- ٢٤٣ -

زهير بن أبي سلمى :

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَزَى اغْتَبَقَتْ مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا

(٢) في معاهد التنصيص : (ونشر العطر) . والقطر : عود يتبخر به .

(٣) في الحماسة البصرية : (إذا غرَّد ...) . وطرب : صدح وغرد .

- ٢٤٢ -

في ديوانه ١٦٠ .

(١) في (ب) : (نمته التجر) - البخت : الإبل الحراسانية .

(٢) في السديوان : (إذا فضت خواتمه علاه) - في (ب) (يابس القحطان) ، وهو

تصنيف - القمحان هو الورس .

(٣) في (ب) : (لعريض) ، تصنيف - في (أ) : (الجبابة) .

- ٢٤٣ -

ديوانه ٣٧ ، وشرح ديوان التنبلي للواحي ١٣٩ ، والتشبيهات ١٠٥ .

- ١٤٨ -

شَجَّ السَّقَاةَ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْبًا مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرْقًا وَلَا رَتِقًا^(١)

- ٢٤٤ -

الأعشى :

تُعَاطِي الضَّجِيعَ إِذَا أَقْبَلْتُ بَعِيدَ الرُّقَادِ وَبَعْدَ الْوَسَنِ^(١)
صَرِيفِيَّةً طَيِّبًا طَعْمُهَا هَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ^(٢)
يَصُبُّ هَا السَّاقِيَانِ الْمِزَا جَ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ مِنْ مَاءِ شَنِ^(٣)

(١) في (ب) : (سَحَّ ... وَلَا رَيْقًا) ، وهذا تصحيف .
الناجود : إناء الحجر - شم : بارد - لينة : اسم بئر - الطرق : الماء الذي تطرقه الدواب فتكدره .
رتق : كدر .

- ٢٤٤ -

ديوانه : ١٧ والبيت الثاني في اللسان (صرف) .
(١) في الديوان : (وعند الوسن .)
(٢) في الديوان : (صليفيه) وهي المعتقة - (والصريفية) : الحفرة المنسوبة إلى صريفون وهو موضع بالعراق .
(٣) الشن : القرية الخلق الصغيرة ، ويكون الماء فيها أبرد من غيرها .

- ١٤٩ -

البابُ الثاني عَشَرَ في حُسْنِ الْحَدِيثِ وَالنَّفْمَةِ

- ٢٤٥ -

أنشد^(١) :

يا أطيّبَ الناسِ إنْ مازَحَتْها عِللاً وأحسَنَ الناسِ إنْ جادَلَتْها جَدلاً^(٢)
كأنّما عَسَلَ رُجْعانٌ مَنْطِقَها إنْ كانَ رَجُعٌ كلامٍ يُشْبِهُ العَسلاً^(٣)

- ٢٤٦ -

ذو الرِّمّة :

وإنّا لَنُجْري بَيْنَنا حينَ نَلْتَقِي حديثاً له وَشَيَّ كوشِي المَطارِفِ^(١)

- ٢٤٥ -

(١) نسبت في (ب) لعبد المسيح الشيباني - وهي للحكم بن ربحان من بني عمرو بن كلاب في البيان والتبيين ١ : ١٨٩ - والبيت الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ دون عزو .

(٢) في (ب) : (مازحتها ... جادلتها جدلاً) . في البيان والتبيين :

يا أجدل الناس إن جادلتها جدلاً وأكثر الناس إن عاتبتة عللاً

(٣) في البيان والتبيين : (إن كان رجع الكلام يشبه ...) .

- ٢٤٦ -

ليست في ديوانه وإنما أوردها محقق الديوان في الملحق ٣ : ١٨٩٠ . وهي له في النويري ٢ : ٦٥ . ولآخر ، وتروى لذي الرمة في الحماسة البصرية ٢ : ٨٦ . ولعمري في ربيعة في التشبيهات ١٦ ، وليست في ديوانه . ودون نسبة في البيان والتبيين ١ : ١٩١ ، والأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ ومجموعة المعاني ١٧٩ .

(١) في التشبيهات والنويري : (وإنّا ليجري ... حديث) . في البصرية : (وإني

ليجري .) .

- ١٥٠ -

حَدِيثاً كَوَّعَ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ يُشْتَفَى بِهِ مِنْ جَوَى فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ لِأَطِيفٍ^(٢)

- ٢٤٧ -

وله :

وَلَمَّا تَلَقَّيْنَا جَرَّتْ مِنْ عَيُونِنَا دُمُوعٌ كَفَفْنَا غَرْبَهَا بِالْأَصَابِعِ^(١)
وَنَلْنَا سَقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَحْلِ مَمْزُوجاً بِمَاءِ الْوَقَائِعِ^(٢)

- ٢٤٨ -

بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ :

(٢) فِي التَّشْبِيهَاتِ وَالنُّوِيرِ وَالْبَصْرِیَّةِ : (حَدِيثٌ كَوَّعَ ...) . فِي الْبَصْرِیَّةِ وَمَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي :
(دَاخِلُ الْقَلْبِ شَاغِفٌ) .

- ٢٤٧ -

دِيَوَانُهُ ٢ : ٧٨٥ . الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١ : ١٩١ - النُّوِيرُ ٢ : ٦٥ . مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ٣ : ٣٠٠ .
عَيُونُ الْأَخْبَارِ ٤ : ٨٣ - أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ ٩٩ - حَمَاسَةُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٦٨٥ - مَصَارِعُ الْعِشَاقِ ١٨١ -
الْبَيْتُ الثَّانِي فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ ١ : ٢٠١ - وَتَارِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرٍ مَجْلَدُ ١٤ وَرَقَةُ ٨٨ - وَابْنُ
سَلَامٍ ٢ : ٥٥٠ - وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ (قُطْفٌ) لِحُرَّانِ الْعُودِ وَقَافِيَتُهُ حَرْفُ الْفَاءِ .
(١) فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : (جَرَى مِنْ عَيُونِنَا) - فِي الدِّيَوَانِ وَمَصَارِعِ الْعِشَاقِ وَابْنِ عَسَاكِرٍ
(كَفَفْنَا مَاءَهَا) - فِي حَمَاسَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : (كَفَفْنَا فَيضَهَا) - فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ : (وَزَعْنَا
مَاءَهَا) .

(٢) فِي ابْنِ عَسَاكِرٍ : (وَإِنَّا تَسَاقَطْنَا حَدِيثاً) - فِي ابْنِ سَلَامٍ : (وَنَلْنَا صُدُوراً مِنْ ...) .
فِي اللِّسَانِ : (وَنَلْنَا جَنَى النَحْلِ فِي أَبْكَارِ عُودِ تَقَطُّفٌ) .
الْوَقَائِعُ : جَمْعٌ وَقِيعَةٌ وَهِيَ تَقَرَاتٌ فِي الصُّخُورِ يَتَجَمَّعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو .

- ٢٤٨ -

لَهُ فِي الْمُخْتَارِ مِنْ شَعْرِ بِشَّارٍ ٣٣ ، وَسَمَطُ اللَّالِي ١ : ٢٧٦ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١ : ١٨٨ وَعَيُونُ
الْأَخْبَارِ ٤ : ٨٣ وَمَصَارِعُ الْعِشَاقِ ١٣٥ وَالنُّوِيرُ ٢ : ٦٥ وَالْقَالِي ١ : ٨٤ - وَدِيَوَانُهُ ٤ : ٥٥ ، وَوَرْدُ
الْأَوَّلِ فِي اللِّسَانِ (رَفَضٌ) وَالسَمَطُ ١ : ٢٧٦ .

- ١٥١ -

[٣١ / ١] وَكَانَ رَجَعَ حَدِيثُهَا قَطَعَ الرِّيَاضِ كُسَيْنَ زَهْرًا^(١)
وَكُنْ تَحْتَ لِسَانِهَا هَارُوتَ يَنْفُثَ فِيهِ سِحْرًا
وَتَخَالَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا^(٢)

- ٢٤٩ -

الأخوص* :

وَأَعْجَلْنَا وَشَكَّ الْحَدِيثِ وَبَيْنَا حَدِيثَ كَتَنَشِيحِ الْمَرِيضَيْنِ مُزَعَجًا^(١)
حَدِيثَ لَوْ أَنَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بِيَعْضِهِ غَرِيضًا أُنَى أَصْحَابَهُ وَهُوَ مُنْضَجٌ^(٢)

(١) في البيان والتبيين والسمط : (وكان رفض حديثها) - في المصارع : (وكان حلو حديثها) - في القالي : (وكان رصف حديثها) .
(٢) في البيان والتبيين والمختار والقالي : (وتخال ما جمعت عليه) .

- ٢٤٩ -

☆ الأخوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري . وكان رقيق الدين ، وشاعراً غزلاً سمح الطبع مشرق الديباجة عذب الألفاظ (ت : ١٠٥ هـ) .
هي لأم الضحاك المحاربية في القالي ٢ : ٨٦ ، والوحشيات ٣١١ . وللشماخ في التشبيهات ١١٠ ، والبيت الثاني في كل من عيون الأخبار ٤ : ٨٢ والأشياء والنظائر ١ : ٢٠٣ لجران العود .
وجاء البيتان في الأشياء والنظائر ١ : ٥٦ دون عزو .
(١) في (١) كلمة (تنشيج) : بعض أحرفها غير منقوطة . في الأمالي : (وأعجلنا قرب المحل) - في الوحشيات : (وأعجلنا قرب الفراق ... حديث كتنفيس) . في التشبيهات : (وشك الفراق ... حديث كتنفيس) .
التنشيج والتنشاج : الأنين .
(٢) في التشبيهات وعيون الأخبار : (يصلى بحره) - في الأمالي : (يصلى بحره .. طريقاً) -
الغريض : الطري .

- ١٥٢ -

ابن مَيَّادَة :

شُمْسٌ لَدَى خَطَلِ الْحَدِيثِ أَوَانِسٌ يَرْقُبْنَ كُلَّ مُلْعَنٍ تَنْبَالِ^(١)
أَنْفٌ كَأَنَّ حَدِيثَهُنَّ تَنَادَمَ بِالْكَاسِ كُلِّ عَقِيلَةٍ مَكْسَالِ^(٢)

أَبُو ذُوَيْبٌ ☆ :

وَإِنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ جَنَى النَحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ
مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ تَتَاجَهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ^(١)

وردا في البيان والتبيين ١ : ١٩١ منسويين إلى الأخطل - ولم أجدها في ديوانه ، وورد البيت الأول أيضاً في الكتاب نفسه ١ : ٨٨ دون نسبة .
(١) في البيان والتبيين ١٩١ و ٨٨ : (شمس إذا خطل الحديث) - وفي الصفحة ١٩١ :
(يرقبن كل مرقب) وفي الصفحة ٨٨ : (يرقبن كل مجذّر) - في (١) (يرقبن) وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (زهر كأن حديثهن ... بكؤوس كل عقيلة) .
شمس : نافرات - وملعن : الذي يكثر اللعن - تنبال : الرجل الدنيء .

☆ أبو ذؤيب : هو خويلد بن خالد بن عمرث . شاعر فحل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . اشترك في الفتوح وتوفي في إحدى الغزوات نحو سنة ٢٧ هـ .
له في ديوان الهذليين ١ : ١٤٠ وخزانة البغدادي ٢ : ٤٩١ ، والبيان والتبيين ١ : ١٨٩ ،
والأول في الحماسة البصرية ٢ : ٩٩ وهما في اللسان (طفل) .
(١) في البيان والتبيين : (يشار بماء ..) .
عوذ : جمع مفردة عائد وهي الناقة إذا وضعت - المطافل : جمع مفردة المطفل وهي الناقة التي لها صغير .

ابن الرومي :

شَادِنَ مِنْ نَشْرِهِ الْمِسْكَ وَمِنْ فِيهِ الْمَدَامُ
فَاتَيْنَ الطَّرَّةَ وَالْغُرَّةَ مَا فِيهِ مَلَامُ
وَلَوْ نَثَرْنَا مِنَ الدَّرِّ مِلْحًا وَنَظَرْنَا
فَالنِّظَامُ الْمَضْحَكُ الْوَا ضِحٌّ وَالنُّثْرُ الْكَلَامُ^(١)

وهذا قد سبقه^(١) إليه البحريُّ بأحسنِ تفصيلٍ وأعذبِ كُسوةٍ فقال :
فَلَمَّا أَتَيْنَا وَالنَّقَى مَوْعِدًا لَنَا تَعَجَّبَ رَائِي الدَّرَّ حُسْنًا وَلَا قِطْعَةً^(٢)

هي في ديوانه : ٥ : ٢١٢٤ .
(١) في الأصل (١) (والدر الكلام) . وقد صححها الناسخ في الهامش فكتب (والنثر) بدل
والدر وهو الأصح .

هما في ديوانه ٢ : ١٢٣٠ ، وأخبار البحري ١٢٢ ، وزهر الآداب ١ : ٥٢ ، وأحسن ما سمعت :
٩٩ ، وأما المرتضى ١ : ٥٢٠ ، والصناعتين ١٥٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ ، ونهاية الأرب ٢ :
٦٥ ، والمختار من شعر بشار : ٣٩ . والشريشي ١ : ٣٩ ، ومجموعة المعاني : ٢١٢ ، وديوان المعاني ١ :
٢٣٨ والمستطرف ٢ : ١٧ .

(١) قوله : (قد سبقه إليه البحري) بمعنى سبقه في الإجابة وحسن الديباجة ، وليس في
الزمن لأن ابن الرومي والبحري متعاصران .

(٢) في أخبار البحري وأحسن ما سمعت وزهر الآداب والشريشي : (واللوى موعدا لنا) . في
ديوان المعاني : (تبين رامي الدر) - في (١) : (الدر منا) وهو تصحيف ، وثبتنا رواية (ب)
والمصادر الأخرى .

فَمِنْ لَوْلَا تَجْلُوهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمِنْ لَوْلَا عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَاقُطُهُ^(٣)
[٣١ / ب] - ٢٥٤ -

آخر :

ظَلَّلْنَا نَشَاوِي عِنْدَ أُمِّ مُحَمَّدٍ يَوْمٌ وَلَمْ نَشْرِبْ شَرَاباً وَلَا خَمراً
إِذَا صَمَتَتْ عَنَّا ضَجَرْنَا بِصَمْتِهَا وَإِنْ نَطَقَتْ هَاجَتْ لَأَبَابِنَا سُكْرًا
- ٢٥٥ -

سَلَّمَ الْخَاسِرَ :

يَمْسِي وَيُصْبِحُ مُعْرِضاً فَكَأَنَّهُ مَلِكٌ عَزِيزٌ قَاهِرٌ سُلْطَانُهُ

(٢) في ديوان المعاني : (فن برد) . في الصناعتين ، وأحسن ماسمعت ، وأمالى المرتضى ،
وزهر الآداب : (تجنيه عند) . في المختار من شعر بشار ، ومحاضرات الأدباء : (تبديه عند) .

- ٢٥٤ -

ها سلم الخاسر في المستطرف : ١٧ : ٢ وليسا في شعر سلم ، ودون نسبه في الأشباه
والنظائر : ١ : ٢٠٢ ، والبصائر والذخائر : ١ : ٣٧٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٦٦ .
(١) في المستطرف : (ظللنا فبتنا) . في الأشباه والنظائر ، وفي البصائر والذخائر :
ظللنا ييوم عند أم محم نشاوى ، ولم نشرب طلاء ولا خرا
في (١) . (لا نشرب) وهو تصحيف .
(٢) : (ب) : (لصمتها) . في نهاية الأرب والبصائر والذخائر : (صحوها لصمتها) في
الأشباه والنظائر (أذنا بصمتها) .

- ٢٥٥ -

ليست في مجامع من شعر سلم الأستاذ غرباوم - ورد الأول والثاني في المستطرف : ١٧ :
منسوين إلى ابن الرومي ، وليسا في ديوانه .

- ١٥٥ -

ليست إساءته بِناقصة له عِندي ، وليس يَزِيدُه إِحسانُه^(١)
رَخِصُ البَنانِ كَأَن رَجَعَ كَلامِه دُرٌّ يُساقِطُه إِلَيَّ لِسانُه

- ٢٥٦ -

ومن البيت الثاني أخذ (المتنبي)^(١) قوله في عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بنِ طاهر :
لو كَفَرَ العالَمونَ نَعَمَتَه لَماعَدَتُ نَفْسُهُ سَجاياها
كالشمسِ لا تَبْتَغِي بِما صَنَعَتْ مَنفَعَةً عِندَهُم ولا جَاهًا

- ٢٥٧ -

وأكثرُ من نرى يُقدِّرُ أَنَّ المُتَنبِيَّ أبَدَعَ في قوله :
وقد صُغَّتِ الأَسِنَّةُ من هُمومٍ فَمَما يَخْطُرُنْ إِلَّا في فُؤادِ

- ٢٥٨ -

وَرَيًّا^(١) ينظُرُ إلى قولِ أبي تَمَّامٍ [حيث يقول ^(٢)] :

(١) في المستطرف جاء الشطر الثاني من البيت الثالث عجزاً للبيت الثاني وهو خطأ لا يستقيم المعنى معه .

- ٢٥٦ -

البيتان للمتنبي : شرح ديوانه ٤ : ٥٢٦ . وهما من قصيدة يمدح فيها عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو .

(١) في الأصلين (البحري) وهو خطأ .

- ٢٥٧ -

ديوانه ٢ : ٩٤ .

- ٢٥٨ -

شرح ديوانه ٢ : ١٨

(١) في (ب) : (وإنما ...) .

(٢) (حيث يقول) : زيادة في (ب) .

- ١٥٦ -

مِنْ كُلِّ أَزْرَقَ نَظَّارٍ بِلَا نَظِيرٍ إِلَى الْمُقَاتِلِ مَا فِي مَتْنِهِ أَوْدُ
كَأَنَّهُ كَانَ تَرَبَّ الْحُبِّ مِنْ زَمَنِ فَلَيْسَ يُعْجِزُهُ قَلْبٌ وَلَا كِبِدُ

- ٢٥٩ -

وكذلك قَوْلُهُ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ وَأَنْتَ لِيَوَاءَ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدٌ^(١)

- ٢٦٠ -

وَكُرَّرَ كَثِيرًا إِعْجَابًا [به]^(١) فَقَالَ :

عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَغْرَ نِجَادُهُ وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ

[١ / ٣٢]

- ٢٦١ -

وقال^(١) :

وَلَمْ لَا يَبْقَى الرَّحْمَنُ حَدِيثُكَ مَا وَقَى وَتَفْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ

- ٢٥٩ -

شرح ديوانه : ١ : ٣١٦ .

(١) فِي (ب) : (وَأَنْتَ حُسَامُ الدِّينِ) .

- ٢٦٠ -

شرح ديوانه : ٤ : ٧٨ .

(١) فِي (ب) (وَكُرَّرَ إِعْجَابًا بِهِ كَثِيرًا وَقَالَ) . وَقَدْ ثَبَتْنَا مِنْهُ لَفْظَةً (بِهِ) غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ فِي

(١) .

- ٢٦١ -

شرح ديوانه : ٤ : ١٤٠ .

(١) هَذِهِ اللَّفْظَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

- ١٥٧ -

م - ١٤ -

- ٢٦٢ -

وَعَوْلٌ فِي جَمِيعِهِ عَلَى أَبِي تَمَامٍ حَيْثُ يَقُولُ فِي الْخَلِيفَةِ :

لَقَدْ حَانَ مِنْ يَهْدِي سَوِيدَاءَ قَلْبِهِ لِحَدِّ سِنَانٍ فِي يَدِ اللَّهِ عَامِلُهُ

- ٢٦٣ -

وَقَالَ [أَبُو تَمَامٍ ^(١)] أَيْضاً فِي الْمَعْتَمِ .

رَمَى بِكَ اللَّهُ بَرْجِيئَهَا فَهَدَمَهَا وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرَ اللَّهِ لَمْ يُصِبِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ^(٢) : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ ^(٣) مِثْلُ

هَذِهِ السَّرَقَاتِ الْخَافِيَةِ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ لَا يَقِفُ عَلَيْهَا ، وَلَا يَفْطَنُ لَهَا إِلَّا الرَّاوِيَةُ
النِّخْرِيرِ الَّذِي دَوَّخَ سَاحَةَ الشَّعْرِ بِحَفْظِهِ ، وَصَارَتْ الدَّوَاوِينُ مُجَاجَةً ذَهَبَهُ ^(٤) .

- ٢٦٤ -

أَعْرَابِي ^(١) :

- ٢٦٢ -

ديوانه : ٣ : ٢٧ . والخليفة هو المعتصم .

- ٢٦٣ -

ديوانه ١ : ٦٥ ، والبيت في قصيدته المشهورة التي يصف فيها فتح عمورية .

(١) (أبو تمام) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (قال الله تعالى) .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ١٧ .

(٤) في (أ) (مجاجة حفظه) . وقد ثبتتنا رواية (ب) .

- ٢٦٤ -

هي لبعض الأعراب في الزهرة ٩٦ في ثلاثة أبيات ، وفي عيون الأخبار ٤ : ٨٢ .

(١) في (ب) : (كمن قال) بدل كلمة (أعرابي) .

- ١٥٨ -

ونازعنا وحيأ خفيأ كأنه على المجتني ، الريحان أمرع خاضله^(٢)
حديث لو ان العضم سمع رجعه تضعع من أعلى أبان عواقله^(٣)

- ٢٦٥ -

ابن الرومي :

وحديثها السحر الحلال لو أنه لم يجن قتل العاشق المتحرز^(١)
إن طال لم يملل ، وإن هي أوجزت ود المحذت أنها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقله المستوفز^(٢)
والمحدث لا بد له من كسور وزوايا تعتريه في شعره . فالطبع المبسوط ،
والكلام المسبوك للعرب .

(٢) في الزهرة : (فنازعنا) - في عيون الأخبار (ونازعنا ضحياً) . في الزهرة : (جنى
المجتني الريحان أمرع حاصله) .
(٣) في عيون الأخبار : (بوحى لوان ... تقضض من ..) . في الزهرة : (بوحى ...
لقضض حوافله) .
أبان : اسم جبل .

- ٢٦٥ -

له في : ديوانه ٤٠٩ (كيلاني) وديوانه (نصار) : ٣ : ١١٦٤ ، والقالي ١ : ٨٤ ، وديوان
المعاني ١ : ٢٤٢ ، والمختار من شعر بشار ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٣ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٤ ،
والأشباه والنظائر ١ : ٥٥ ، ومصارع العشاق ١٣٥ وجمهرة الأمثال ١ : ١٥ - وهي للبحري في حماسة
ابن الشجري ٦٨٦ . وقد نقلها الصيرفي عن ابن الشجري إلى قسم الشعر المنسوب إلى البحتري ٤ :

٢٥٨٧

(١) في (١) (لم يمز قول العاشق) . وهو تصحيف - في الديوان والقالي ، والمختار من شعر
بشار ، وزهر الآداب ومصارع العشاق : (قتل المسلم) .

(٢) في الأشباه والنظائر : (شرك القلوب) في الديوان - وفي حماسة ابن الشجري : (شرك
النفوس وفتنة) - في ديوان المعاني : (شرك القلوب وفتنة) - في مصارع العشاق : (شرك العيون
وفتنة) .

- ١٥٩ -

- ٢٦٦ -

٣ / ب [ذو الرّمة :

أولئك آجالُ الفتي إن أرذَنهُ بقتل وأسبابِ السّقامِ المَلَزِمِ
يُقَارِبُنْ حَتَّى يَطْمَعَ التَّابِعُ الهوى وَتَهْتَزُّ أَحْنَاءُ القلوبِ الحَوَائِمِ^(١)
حديثٌ كَطَعْرِ الشَّهْدِ حَلَوٌ صَدُورُهُ وَأَعْجَازُهُ الخُطْبَانُ دُونَ المحارِمِ^(٢)

- ٢٦٧ -

والبَيْتُ الثَّانِي أَخَذَ مِنْهُ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِي قَوْلَهُ :

يَمْنِينَنَا حَتَّى تَرِفَّ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الحَزَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا^(٣)

- ٢٦٨ -

أعرابي :

- ٢٦٦ -

ديوانه ٢ : ٧٥٧ ، والبيت الثالث في التشبيهات ١٠٩ والبيان والتبيين ١ : ١٨٧ .

(١) في الديوان : (التابع الصبا .. أحشاء) .

(٢) في الديوان : (حديثاً ... حلواً) . ونصب حديث على أنه مفعول به لفعل (يقاربن)

وقد جاء مرفوعاً في كل من التشبيهات والبيان والتبيين - في (ب) : (يوم المحارم) .

الخطبان : نبت شديد المرارة .

- ٢٦٧ -

☆ هو الحسين بن مطير بن مكل الأسدي . شاعر متقدم في القصيد والرجز ، وهو من غضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت سنة ١٦٩ هـ) .

هو له في طبقات الشعراء لابن المعتز ١١٧ ، والمرقصات والمطربات ٤١ ومطالع البدور ٢ : ٧٣ ، وأساس البلاغة (رفق) .

(١) في مطالع البدور والمرقصات والمطربات : (تمنى بنا) . في طبقات الشعراء : (تحت طلي) .

- ١٦٠ -

وَحَدِيثُهَا كَالْقَطْرِ يَسْمَعُهُ رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبًا^(١)
فَأَصَاحُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا وَيَقُولُ مِنْ فَرَحٍ يَا رَبًّا^(٢)

- ٢٦٩ -

أَبُو الْعَمَيْثَلِ * :

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عَفْرِ وَنَحْنُ حَرَامٌ مُسَيَّ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ^(١)
فَكَلَّمْتُهَا ثِنْتَيْنِ كَالثَّلَجِ مِنْهَا وَأُخْرَى عَلَى قَلْبِي أَحْرُ مِنْ الْجَمْرِ^(٢)

- ٢٦٨ -

هي في (ب) لآخر ودون عزو في : القالي ١ : ٨٤ ، والتشبيهات ١١١ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٢ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥٥ ، وأحسن ما سمعت ٩٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٦٣ ، ومصارع العشاق ١٣٥ .

(١) في (ب) : (جَمْعُهُ ... بعد السنين) في الأشباه والنظائر وشرح شواهد المغني : (وحديثها كالغيث) . وقال في شرح الشواهد : « وأورده ثعلب في أماليه : » وحديثها كالقطر سُرْبُهُ » .

(٢) في عيون الأخبار : (فأصاح مستمعاً لدرته) - في (ب) والقالي وعيون الأخبار ، والأشباه والنظائر وشرح شواهد المغني : (هيا ربا) .

- ٢٦٩ -

☆ أبو العمَيْثَل هو عبد الله بن خليل بن سعد . شاعر أعراقي مكثر فصيح . نشأ في البادية ، واتصل بالأمير طاهر بن الحسين فعمد إليه بتأديب ولده عبد الله (ت : ٢٤٠ هـ) .

هي له في البيان والتبيين ١ : ١٩٠ ، وخزانة الأدب للبغدادى ٢ : ٣٠٩ ، والبيتان (١) و (٢) له في السبط ١ : ٣٠٨ ، والتشبيهات ١١١ ، ودرة الغواص ١١٩ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٣ ، ونور القبس ٤٧ ، والأول والثالث في القالي . ونسب البيتان (١) و (٢) لابن ميادة في المستقصى ١ : ٦٣ .

(١) في نور القبس : (أتيت ابنة ...) . في (ب) (ابنة السلمي) .

ونحن حرام : ونحن محرمون . مسي : عشية . عاشره العشر : ليلة عرفة .

(٢) في درة الغواص : (فكلمتها ثنتين كالماء منها) وأخرى على لوح) . في ديوان

- ١٦١ -

□ وإني وإياها لَحْتَمُ مَبِيتُنَا جميعاً وسيرانا مُغِدُّ وذو فترٍ

- ٢٧٠ -

آخر :

لَهَا مُزَاجٌ وَلَهَا كَلَامٌ كَجَوْهَرِ أَلْفَةٍ نَظَامٍ^(١)
يُسْكِرُنَا كَأَنَّهُ مُدَامٌ لَنَّهُ بِقَلْبِ الْمُصْطَلِي ضِرَامٌ
فَهُوَ حَلَالٌ غَبُّهُ حَرَامٌ يَشْفِي سَقَاماً وَهُوَ السَّقَامُ

وهذه الأبيات من صادق العِشْقِ ، وفاخر الشَّعْرِ ، وحرَّ الكلامِ ، وبارِع الوصفِ .

- ٢٧١ -

[قال]^(١) هُدْبَةُ الْعُذْرِي* :

المعاني : (وأخرى على لوح) . في البيان والتبيين والخزانة والسمط : (على اللوح والأخرى أخر) .
وقال في السمط : « وتروى أيضاً : على القلب والأخرى » .

أراد بقوله (الكلمتين) : الكلمة الأولى تحية القدم ، والكلمة الثانية تحية الوداع .

□ هذا البيت ساقط من (ب) - في القالي : (وإنا وإياها) - وورد عجزه في (أ)
مصحفةً كلماته على هذا النحو (وإن كان سيرا اننا نغدو وذو فتر) وقد صحناه من رواية القالي
والبغدادي . ويقصد من المبيت : المزدلفة - والسير المغذ : المسرع ، وذو الفتر : البطيء .

- ٢٧٠ -

هي في المختار من شعر بشار : ٣٩ لأبي الفضل بن طاهر ، وقد زيد عليها شطر فيه هو
(فيه لآل كلها توأم) .

(١) في المختار : (ألفه النظام) .

- ٢٧١ -

☆ هُدْبَةُ : هو هُدْبَةُ بْنُ خَثْرَمِ بْنِ كَرْزٍ ، من بني عامر بن ثعلبة . شاعر فصيح متقدم من
بادية الشام . وكان راوية للحطيئة ، وكان جميلُ بن معمر راوية له . مات سنة ٥٠ هـ قتلًا .

- ١٦٢ -

وكلُّ حديثِ الناسِ ، إلّا حَدِيثُهَا
 خَرَجْنَ بِأَعْنَاقِ الطِّبَاءِ وَأَعْيَنَ الـ
 رَجَحْنَ بِأَرْدَافِ ثِقَالٍ وَأَسْوَقِ
 كَشَفْنَ شُفُوفاً عَنْ شُئُوفٍ وَأَعْرَضَتْ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ صَوْعِ الْمَدِينَةِ حَلِيَّةٌ
 رَجِيعٌ ، وَفِيَا حَدَّثَتْكَ الطَّرَائِفُ
 جَاذِرٌ ؛ وَارْتَجَتْ بِهِنَّ الرُّوَادِفُ^(٢) [١ / ٣٣]
 خِذَالٍ ، وَأَعْضَادٍ عَلَيْهَا الْمَطَارِفُ
 خَدُودٌ ، وَمَالَتْ بِالْفُرُوعِ السَّوَالِفُ
 جُمَانٌ كَأَجْوَارِ الدَّبَى وَرَفَارِفُ^(٣)

- ٢٧٢ -

آخر :

مِنْ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا إِذَا مَا قَضَتْ أَحَدُوتهُ لَوْ تُعِيدُهَا^(١)

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في المستطرف ٢٠ : ١٨ . وورد الثاني في معجم البلدان ٤ : ٣٩٦ (زقاق ابن واقف) ، وفي الأغاني ٢١ : ١٧٤ بين جملة أبيات ، وقال إنها من قصيدة طويلة جداً مهدبة . وورد الخامس في الجواهر ١١٣ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في المستطرف (جرحن بأعناق) وفيه تصحيف . في معجم البلدان : (وارتجت لمن الروادف) . في الأغاني : (وارتجت لمن السوالف) .

(٣) الدبي : صفار الجراد - الرفارف : جمع رفرف : وهو ثوب رقيق من الديباج .

- ٢٧٢ -

هو في الأشباه والنظائر ١ : ٥٥ دون عزو وفي ١ : ١٩٨ للعوام بن عقبة بن كعب ، وفي الحماسة البصرية - ١٩ بيتاً - ٢ : ١٩١ لأبي العوام - وهو العوام وليس أبا العوام - وقال : ومنهم من ينسبها للحسين بن مطير وبعضها لكثير والأول أصح - ولكثير في الأغاني ٨ : ٣٦ و ٤١ و ٤٢ وفي أنوار الربيع ١ : ٣٧٢ ، وتزيين الأسواق ٤٢ و ٧٨ وقال : وتنسب لذئ الرمة - وفي ديوان كثير ١ : ٧١ وديوانه لإحسان عباس : ٢٠٠ وفيه التخريج - وفي ديوان المجنون (فراج) : ١٠٨ ولا يوجد في ديوانه للوالي - وهو دون عزو في زهر الآداب ١ : ٥١ ، والكامل ٢ : ٢٥٢ ، ومصارع العشاق ٥٢ والقالي ١ : ٨٤ ، وهو في شعر نصيب ٨٢ نقلاً عن الأغاني ٩ : ٣٧ ، وفي ديوان ذي الرمة ٣ : ١٨٦٥ نقلاً عن التزيين .

(١) في القالي : (متى ما انتقضت) - وفي الأغاني : (إذا ما انتقضت) - في الأشباه والنظائر والحماسة البصرية : (أن تميدها) - في (ب) : (يميدها) ، وهو تصحيف وفي (أ) : (نضت) ، وهو تصحيف .

- ١٦٣ -

بشار :

وَلِلْفَظِ هَذَا دَلٌّ إِذَا نَطَقْتُ تَرَكْتُ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُغْرًا^(١)
كَتَسَاقَطِ الرَّطْبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْأَمْ فَنَافٍ لَانْشَاءً وَلَا نَزْرًا^(٢)

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِي ، وَهُوَ^(١) مِنْ مُخْتَارِ الْمُقَطَّعَاتِ وَمُتَخَيِّرِ الْأَلْفَاظِ وَقَدِيمُهُ^(٢) :

هِيَ لِأَبِي دَهْبِل : فِي دِيَوَانِهِ ١١٠ ، وَالتَّشْبِيهَاتِ ١٠٩ وَالْأَغَانِي ٦ : ١٥٢ وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى ٢ :
١٥٩ وَاللِّسَانِ (صَعْر) . وَهِيَ فِي دِيَوَانِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ٣٢ .
(١) فِي دِيَوَانِ أَبِي دَهْبِل وَالْأَغَانِي وَالْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ وَالتَّشْبِيهَاتِ وَاللِّسَانِ : (وَتَرَى لَهَا
دَلًّا) .

صُعْر : جَمْعُ صَعْرَاءَ وَهُوَ الْمَائِلُ الْعِنَقُ .

(٢) فِي دِيَوَانِ دَهْبِل وَالْأَغَانِي : (لَانْشَاءً) - فِي دِيَوَانِ عَمْرِ : (لَا كَثْرًا) - فِي التَّشْبِيهَاتِ : (لَا
بَثْرًا وَلَا نَزْرًا) - فِي دِيَوَانِ أَبِي دَهْبِل وَالْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ : وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى : (مِنْ الْأَقْنَاءِ) .

لَهُ فِي الْقَالِي ٢ : ٢٨٠ ، وَالْكَامِلُ ١ : ٧١ ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ ١ : ٤٨ ، وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢ : ٨٥
وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى ٢ : ٩٨ وَالْأَبْيَاتِ (١ وَ ٢ وَ ٤ وَ ٥ وَ ٨) فِي سَمَطِ اللَّاتِي ٢ : ٩٢٥ ، وَ (١ وَ ٤ وَ ٥ وَ
٦ وَ ٨) فِي حَمَاسَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١ : ٥٢٥ وَ (٤ وَ ٥ وَ ٦ وَ ٧ وَ ٨) فِي الظَّرْفِ وَالظَّرْفَاءِ ٥٩ ، وَ (٤
وَ ٦ وَ ٨) فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ ٣ : ٤٥ ، وَ (٧ وَ ٨) فِيهِ أَيْضًا ٣ : ٣٠٠ ، وَشَعْرُ أَبِي حَيَّةِ النَّبِيرِيِّ
٨٣ - ٨٩ - وَ (٦ وَ ٧) فِي الْمُخْتَارِ مِنْ شَعْرِ بَشَارِ ٣٨ - وَزَهْرُ الْأَدَابِ ١ : ٤٨

(١) فِي (ب) (وَهِيَ) -

(٢) لَفْظَةٌ : (وَقَدِيمُهُ) . سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

وقد زعم الواشون أن لا أحبكم
أصد وما الصد الذي تعلمينه
حياء وتقياً أن تشيع نمية
وإن دماً ، لو تعلمين ، جنيته
أما إنه لو كان غيرك أرقلت
ولكنه ، والله ، ما طل مسلماً
إذا هن ساقطن الأحاديث للفتى

بلى وستور الله ذات المحارم^(٣)
عزاء بنا إلا اجتراع العلاقم^(٤)
بنا وبكم . أفأ لأهل النائم^(٥)
على الحي ، جاني مثله غير سالم^(٦)
صدور القنا بالرافعات اللهازم^(٧)
كبيض الثنايا واضحات المياهم^(٨)
سقوط حصى المرجان من سلك ناظم^(٩)

- (٣) في القالي والكمال وزهر الآداب : (وخبرك .. أن لن) - في الحماسة الشجرية : (وحدثك .. ألا) - في السبط : (وحدثك .. أن لن) - في (ب) : (وستور البيت) .
- (٤) في شعر أبي حية : (.. وما الهجر الذي تحسبنيه) - في أمالي المرتضى : (الذي تعرفنيه) . في الكامل والسبط : (شفاء لنا) - في القالي وزهر الآداب والحماسة البصرية : (عزاء بكم) - في زهر الآداب والحماسة البصرية وشعر أبي حية : (ابتلاع العلاقم) .
- (٥) في القالي والحماسة البصرية وشعر أبي حية : (وبقياً) - في المصادر المذكورة (أف) ، وهو وجه من وجوه عشرة لكلمة أف (اللسان) .
- (٦) في السبط : (فأدى دماً) - في الظرف والظرفاء : (فأى دم) - في (ب) : (غير نائم) ، وهو تحريف .
- (٧) في الكامل والحماسة الشجرية والقالي والسبط والظرف والظرفاء : (إليه القنا) .
- في أمالي المرتضى : (صعاد القنا) - في الظرف والظرفاء : (بالمرهفات الصوارم) .
- في (ب) : (غيرك أرعشت) : وهو تضييف .
- أرقلت : إلارقال : نوع من الركض . الرافعات : أطراف الرماح - اللهازم : السيوف .
- (٨) في الكامل ومحاضرات الأدباء والحماسة البصرية والحماسة الشجرية (ولكن لعمر الله ..) .
- (كفر الثنايا) . وفيها وفي أمالي المرتضى : (واضحات الملاغم) . في الظرف والظرفاء : (ولكن وبيت الله ... واضحات المعاصم) . في (ب) : (الواضحات ...) .
- (٩) في الكامل ومحاضرات الأدباء والأشباه والنظائر : (ساقطن الحديث كأنه) في أمالي المرتضى والمختار من شعر بشار : (الحديث حسبته) - في الكامل ومحاضرات الأدباء والأشباه والنظائر : (سقاط) - في المختار من شعر بشار : (كمثل حصى) في زهر الآداب والحماسة البصرية والمختار من شعر بشار : (من كف ناظم) .

رَمَيْنَ فَأَقْصَدَنَ الْقُلُوبَ ، وَلَا تَرَى دَمًا مَائِرًا إِلَّا دَمًا فِي الْحَيَازِمِ^(١٠)

- ٢٧٥ -

الْقُطَامِي^(١١) : ☆

وَفِي الْحُدُورِ غَمَاتٌ بَرَقْنَ لَنَا حَتَّى تَصَيِّدُنَا مِنْ كُلِّ مُصْطَادٍ^(١٢)
يَقْتُلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْرِفُهُ مَنْ يَتَّهَمُنْ وَلَا مَكْتُومُهُ بَادٍ^(١٣)
فَهَنْ يُنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصْبِنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعُلَّةِ الصَّادِي

(١٠) في القالي وزهر الآداب : (رمين فأقصدن) - في الحماسة الشجرية والظرف والظرفاء :
(فأصين) .. في السمط : (رميت فأقصدت ..) . في القالي : (ولن ترى) - في الكامل : (فلم
تجد) - في القالي وزهر الآداب : (إلّا جرى) - في الحماسة الشجرية والظرف والظرفاء وأما لي
المرتضى و (ب) : (إلّا جوى) - في الظرف والظرفاء : (دمًا سائلًا) .
أقصدن : رمين وأصبن - للمائر : السائل - الحيازيم : مفردا حيزوم وهو وسط الصدر .

- ٧٥ -

☆ القطامي : هو عمير بن شَيْمٍ من تغلب شاعر غزل رقيق التشيب من شعراء الدولة
الأموية - جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين (ت في حدود سنة ١٣٠ هـ)
ديوانه ٨١ ، الزهرة ١٤ ، والمختار من شعر بشار ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٨ ، والشعر والشعراء ٢ :
٧٠١ ، والظرف والظرفاء ٤٨ ، والبيتان (٢ و ٣) في الأغاني ٢٠ : ١١٨ ، وسمط اللآلي ١ : ١٨ ،
والكامل ٢ : ٢٤٢ ، والأشياء والنظائر ١ : ٥٣ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ١٤٨ . والبيتان الأول والثالث
في البيان والتبيين ١ : ١٩٠ . والبيت الثالث في ديوان المعاني ١ : ٢٤٢ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٢ ،
ونهاية الأرب ٢ : ٦٦ .

(١) في (ب) (الظامي) ، وهو تحريف .

(٢) في (أ) (تصديننا) : وهو تحريف .

(٣) في (ب) : (.. من لم يناع ولا مكنونه ..) .

- ١٦٦ -

الباب الثالث عشر

في رِقَّة البَشَرَةِ

- ٢٧٦ -

ابن أبي البَغْلُ* :

أَقْبَلَ يَعْدُو دَامِيَ الْخَدِّ مُنْعَفِرًا يَعْتُرُ فِي الشَّيْءِ
يَقُولُ أَذْمَانِي هَذَا الْفَتَى بِطَاقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْوَرْدِ
وَإِنْ مِنْ تَجَرُّحِهِ وَرْدَةٌ لَغَايَةِ فِي رِقَّةِ الْجِلْدِ

- ٢٧٧ -

النَّظَامُ* :

فِيكَ لِي فِتْنَتَانِ لَفْظٌ وَلِحْظٌ وَعِظَاتٌ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ وَعْظٌ^(١)

- ٢٧٦ -

☆ ابن أبي البغل : هو محمد بن يحيى بن أبي البغل - كان يلي الوزارة في أيام المقتدر وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً ، وشاعراً مجوداً مطبوعاً .
في (ب) : (قال بعضهم) .

- ٢٧٧ -

☆ النظام : هو إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري - من أئمة المعتزلة ومن رجال العلم الأفذاذ - قال الجاحظ عنه : (الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لانظير له ، فإن صح ذلك فأبو إسحاق النظام من أولئك) . وكان شاعراً أديباً بليغاً توفي سنة ٢٣١ هـ .
هي في الزهرة ٨١ دون نسبة .
(١) في الزهرة : (لحظ ولفظ وعظاني) .

- ١٦٧ -

لَكَ جِسْمٌ أَرْقُ مِنْ قَطْرَةِ الْمَاءِ وَقَلْبٌ كَأَنَّهُ الصَّخْرُ فَظُّ^(١)
أَنْتَ حَظِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَانَتْ نَ لِمَنْ أَنْتَ حَظُّهُ مِنْكَ حَظُّ

- ٢٧٨ -

الحُسَيْنُ بْنُ الصَّحَّاحِ :

بَدِيعُ الْحَسَنِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ عَلِيلُ اللَّحْظِ لَمْ يُزِمْلُهُ دَاءٌ^(١)
جَنَتْ عَيْنَايَ مِنْ خَدَّيْهِ وَرَدًّا أَنْيَقَ الصَّبْغِ أَنْبَتُهُ الْحَيَاءُ^(٢)
يُورَدُ خَدَّةُ إِضَارٍ وَهُمْ فَإِنْ لَاحَظْتَهُ جَرَّتِ الدَّمَاءُ

- ٢٧٩ -

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ * :

لَوْ يَدْبُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّ - - رَّ عَلَيْهَا لِأَنْدَبَتْهَا الْكَلُومُ^(١)

(٢) في الزهرة : (لك وجه كأنه رقة الماء) .

- ٢٧٨ -

(١) في (ب) : (لم يؤله) ، ويرمله : يصيبه .

(٢) في (ب) : (أنيق الصنع) .

- ٢٧٩ -

☆ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي - أبوه حسان الصحابي المعروف
وشاعر النبي ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعراً مجيداً - أقام بالمدينة وتوفي فيها سنة ١٠٤ هـ .

هي لأبيه حسان في ديوانه ٣٧٧ ، وفي خزانة البغدادي ٤ : ٤٦٢ والبيت الأول في الزهرة ٨١
والحصري ٤ : ٢٣١ ، والموشح ٨٧ ، والحيوان ٤ : ١٦ .
(١) في الخزانة : (لو يدب الديب) .

- ١٦٨ -

لم تَفْقُهَا شمسُ النهارِ بشيءٍ غيرَ أَنَّ الشَّبَابَ ليس يدومُ^(٢)

- ٢٨٠ -

النظام :

عجباً أَغْوَزَكَ المَاءُ ءَ واطرافُكَ مَاءُ
كَيْفَ لَا يَخْطُفُكَ الظِّلُّ وَيَحْوِيكَ الهَوَاءُ [١ / ٣٤]
وَحَفِيُّ اللَّحْظِ يُدْمِيكَ وَإِنْ شَطَطَ اللَّقَاءُ
يَا بَدِيعاً كُلُّهُ غَنَجٌ وَشَكْلٌ وَبَهَاءُ^(١)

- ٢٨١ -

آخر :

تَغَيَّرَ عَنْ مَوَدَّتِهِ وَحَالاً وَكَانَ مُوَاصِلاً فَطَوَى الوَصَالاً
وَعَلَّمَهُ التَّذَلُّلُ كَيْفَ هَجَرِي فَلَيْتَ الوَصْلَ كَانَ لَهُ ذَلَالاً^(١)
تَرَى مِنْ فَوْقِ حِقْوِيهِ قَضِيباً إِذَا مَاحَرَكْتُهُ خُطَاهُ مَا لَا
فَإِنْ كَلَّمْتَهُ أَثَرَتْ فِيهِ وَإِنْ حَرَكْتُهُ كَالْحَجَرِ سَالاً^(٢)

(٢) في (ب) : (لم تفتها شمس النهار) .

وعلق صاحب الموشح على البيت بقوله : إن أهل العلم قد فضلوا قول امرئ القيس عليه
من القاصرات الطرف لودب محمول من الذرف فوق الإتب منها لأثراً

- ٢٨٠ -

(١) قدم في (ب) كلمة (شكل) على كلمة (غنج) .

- ٢٨١ -

المستطرف ٢ : ١٨ دون عزو أيضاً .

(١) في (ب) : (وعلمه التذلل) .

(٢) في المستطرف : (إذا كلمته ... فالحجر سالا) .

- ١٦٩ -

وَسَمِعَ^(١) أَبُو الْهَذِيلِ * قَوْلَ النَّظَامِ :

رَقَّ فُلُو بُزَّتَ سَرَابِيلُهُ غَلَّقَهُ الْجَوُّ مِنَ اللَّطْفِ^(٢)
يَجْرَحُهُ اللَّحْظُ بِتَكَرُّرِهِ وَيَشْتَكِي الْإِيْمَاءَ بِالْكَفِّ^(٣)
فَقَالَ : هَذَا يَنَّاكَ بِأَيِّرٍ مِنْ خَاطِرٍ . وَهَذَا خَارِجٌ مِنْ عُرْفِ الشُّعْرَاءِ^(٤) وَالْفِ
الْمَعَانِي - وَخَيْرُ الْمَعَانِي مَا وَجَدَ كَانَتْهُمَا وَقَوْعُهُ^(٥) وَمَعَهُوداً حُدُوثُهُ . أَلَا تَرَى كَيْفَ
يُفَضِّلُ قَوْلَ ابْنِ [أَبِي]^(٦) عَيْنِيَّةَ عَلَى قَوْلِ كُلِّ الْمُحَدِّثِينَ [فِي الذَّمِّ]^(٧) :

☆ أَبُو الْهَذِيلِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَذِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْحُولٍ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِالْعَلَّافِ . هُوَ مِنْ
أَتَمِّ الْمُعْتَزِلَةِ وَعِلْمَاءِ الْكَلَامِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْجِدْلِ قَوِي الْحُجَّةِ سَرِيعَ الْخَاطِرِ (ت : ٢٣٥ هـ) .
الْبَيْتَانِ لِلنَّظَامِ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ : ٢٧١ مَعَ الْخَبَرِ نَفْسَهُ ، وَفِي الزُّهْرَةِ ٧٨ ، وَسَرَحَ
الْعَيُونَ ٢٣٠ ، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ : ٥ : ٢٢٦ .
(١) جُمْلَةٌ : (وَسَمِعَ أَبُو الْهَذِيلِ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) وَجَاءَ فِيهِ ، بَدَلًا مِنْهَا : (وَالْهَذِيلِيُّ قَوْلَ
النَّظَامِ) .

(٢) فِي (ب) : (سَرَابِيلُهُ ... لَبِزَةٌ) ، وَفِيهَا تَحْرِيفٌ - فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ (سَرَابِيلُهُ غَلَّقَ
فِي الْجَوِّ ..) .

(٣) فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ : (الْإِيْمَاءُ بِالطَّرْفِ) .

(٤) فِي (ب) : (الشُّعْرُ) .

(٥) فِي (ب) : (وَفَرَعَهُ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) هِيَ زِيَادَةٌ مِنْ عِنْدِنَا اقْتَضَاهَا الْوَاقِعُ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي (ب) .

- ٢٨٣ -

□ هـل أنت إلا كلجم مئت دعا إلى أكله اضطراراً^(١)

- ٢٨٤ -

ابن المعتز^(١) :

نَضَتْ عنها القميصَ لصبِّ ماءٍ فورَدَ خدَّها فرطُ الحياءِ^(٢)
وقابَلَتِ الهواءَ وقد تعرَّتْ بمُعْتَدِلِ أرقٍّ من الهواءِ
ومدَّتْ راحةً كالماءِ منها إلى ماءٍ عَتِيدٍ في إناءِ^(٣)

- ٢٨٣ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

☆ ابن أبي عَيِّنَةَ هو عبد الله بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ، وهو أخو أبي عيينة .
وقال صاحب الأغاني إنه كان يتقدم على أخيه أبي عيينة في الشعر .
البيت له في الأغاني ١٨ : ٢٢ من قصيدة قالها يعاتب فيها محمد بن يحيى بن خالد اليرمكي ،
وهو له في التشبيهات ٣٤٤ ، والبيان والتبيين ٤ : ٤٨ ، ونور القبس ١٤٢ وهو منسوب للوزير المهلب
في شرح ديوان المتنبي ٣ : ٢٨ .
(١) في الأغاني والتشبيهات وشرح ديوان المتنبي : (ما كنت إلا كلجم ...) .

- ٢٨٤ -

سبق ورود الأبيات (٤ و ٥ و ٦) - المقطوعة - ٧ - منسوبة لابن المعتز - ونسبت إليه أيضاً
في النويري ٢ : ١٩ ، والمستطرف ٢ : ١٨ - وليست في ديوانه - ونسبت لأبي نواس في : أخبار أبي
نواس لابن منظور ٢١٧ ، ونفحة الين ٥٤ - وليست في ديوانه .
(١) في (ب) : (وقال أبو نواس في معنى ذلك شعراً) .
(٢) في أخبار أبي نواس : (فورد وجهها) .
(٣) في نفحة الين وأخبار أبي نواس : (ماء معد) - ومعد وعتيد بمعنى واحد .

- ١٧١ -

فَلَمَّا أَنْ قَضَتْ وَطَرًا وَهَمَّتْ على عَجَلٍ لِأَخْذِ الرِّدَاءِ^(٤)
 رَأَتْ شَخْصَ الرَّقِيبِ عَلَى تَدَانٍ فَأُسْبِلَتْ الظَّلَامَ عَلَى الضِّيَاءِ^(٥)
 فغَابَ الصُّبْحُ مِنْهَا تَحْتَ لَيْلٍ وَظَلَّ الْمَاءُ يَقْطُرُ فَوْقَ مَاءٍ^(٦)

- ٢٨٥ -

النَّمْرِيَّ :

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ مَوْضِعِ الْعُقْدِ وَلَطِيفَةِ الْأَحْشَاءِ وَالْقَدِّ^(١)
 هَلَّا وَقَفْتَ عَلَى مَدَامِعِهِ فَنَظَرْتَ مَا يَصْنَعْنَ بِالْخَدِّ^(٢)

(٤) في أخباره : (إلى أخذ الرداء) . وفي نفحة الين : (لأخذ بالرداء) . وفي النويري :
 * بأخذ للرداء) .

(٥) في أخباره : (على التداني) .

(٦) في النويري : (وغاب الصبح) - في نفحة الين : (يجري فوق ماء) - وقد زاد ابن
 منظور بيتاً سابغاً :

فسبحان الإله وقد براها كأحسن ما يكون من النساء

- ٢٨٥ -

☆ النَّمْرِيَّ : لعله منصور بن سلمة بن الزبرقان ، وقيل منصور بن الزبرقان بن سلمة ، من
 شعراء الدولة العباسية وكان تلميذاً للعتابي الشاعر المعروف .

نسبت في (ب) للبحثري وليست في ديوانه - وهي لأبي الشيص في الشعر والشعراء ٣٤٦
 وأوردها في ه أبيات ، خامسها :

جاءت إلى عينيكَ وجنتها في خلعة الخيري والورد
 والبيتان الثالث والرابع له في : شروح سقط الزند ٣ : ١٢٣٤ ، وأنوار الربيع ٤ : ٢٣١ ، وأشعار أبي
 الشيص : ٣٩ .

وهما دون عزو في سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٦١ .

(١) في (ب) : (ربة العقد) . في الشعر والشعراء : (قل للطويلة ... الأحشاء والكبد) .

(٢) في الشعر والشعراء : (ألا وقفت ... ما يعملن في الخد) . في (ب) : (ما يصغن) .

- ١٧٢ -

لَوْلَا التَّنَطُّقُ وَالسِّوَارُ مَعَاً وَالْحِجْلُ وَالْدُمْلُوجُ فِي الْعَضْدِ^(٣)
لَتَزَايَلَتْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَكِنْ جُعِلْنَ لَهَا عَلَى عَمْدٍ^(٤)

- ٢٨٦ -

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ * :

دُرَّةٌ كَيْفَمَا أُدِيرَتْ أَضَاءَتْ وَمَشَّمٌ مِنْ حَيْثُمَا شَمَّ فَاحَا^(١)
وَمِزَاجٌ قَالَ الْإِلَهَ لَهَا كَوْنِي فَكَانَتْ رُوحاً وَرُوحاً وَرَاحَا^(٢)

(٣) في شروح سقط الزند وأنوار الربيع وسرقات المتنبي : (لولا التنطق) - والتنطق والتنطق بمعنى واحد .

(٤) في (ب) والشعر والشعراء وشروح سقط الزند وأنوار الربيع وسرقات المتنبي : (من كل ناحية) .

- ٢٨٦ -

☆ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَوْلٍ . كُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ . كَانَ شَاعِراً مَجِيداً مَطْبُوعاً . يُرَوَى عَنْ دَعْبِلٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ تَكَسَّبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِالشَّعْرِ لَتَرَكْنَا فِي غَيْرِ شَيْءٍ » نَشَأَ فِي بَغْدَادَ وَقَرَّبَهُ الْخُلَفَاءُ فَكَانَ كَاتِباً لِمُعْتَصِمٍ وَالْوَائِقِ وَالْمُتَوَكِّلِ (ت : ٢٤٣ هـ .) .
ديوانه (الطرائف الأدبية) : ١٤٢ مع بيت ثالث سبقها هو :

صِفْ مَرَاحاً إِنْ كُنْتَ تَهْوِي مَرَاحاً صِفْ تَعْقِبَ الْحَلِيمِ مَزَاحاً
وَالْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي التَّشْبِيهَاتِ ١٢٤ - وَوَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي قُطْبِ السَّرُورِ ٥٥٧ مَنْسُوباً لِلصُّنُوبَرِيِّ
ثَانٍ هُوَ :

لَوْ هِيَ كَالْعَقِيقِ وَهِيَ نَسِيمٌ وَمَدَامَ تَحْكِي لَنَا التَّفَاحَا
وَوَرَدَا فِي ذَيْلِ زَهْرِ الْأَدَابِ ١١٠ مَنْسُوبِينَ لِبِشَارٍ ، وَدِيَّوَانَ بَشَارَ ٤ : ٣٢ .

(١) في التشبيهات : (درة حيثما أدبرت) .

(٢) في ديوان إبراهيم : (ورداح قال ...) في ذيل زهر الآداب : (وجنات قال) - سقطت من (ب) كلمة (فكانت) .

- ١٧٣ -

م - ١٥ -

- ٢٨٧ -

ابن الرومي :

بيضُ الوجوهِ عقائِلٌ لم يُصْبِهِنَّ سِوَايَ زِيرٍ^(١)
أَبْشَارُهُنَّ وَمَا أَدْرَعُ نَ مِنْ الْحَرِيرِ مَعَا حَرِيرُ

- ٢٨٨ -

الخبزري :

دُرِّيَّةُ اللونِ فِيهِ مُشْرِبَةٌ حُمْرَةَ خَمِرٍ تَبَازِجُ اللَّبَنِ^(١)
كَالْمُلُوءِ الرُّطْبِ لَوْنُ ظَاهِرِهِ فِيهِ مَاءُ الْعَقِيقِ قَدْ بَطَّنَا

- ٢٨٩ -

بشار :

وَمَا ظَفِرْتُ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتْهَا بِشْيءٍ سِوَى أَطْرَافِهَا وَالْحَاجِرِ
بُحُورَاءَ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ غَرِيرَةٍ يَرَى وَجْهَهُ فِي وَجْهَهَا كُلُّ نَاطِرٍ^(١)

- ٢٨٧ -

ديوانه (كيلاني) : ٢٨٠ وديوانه (نصار) : ٣ : ٨٩٨ .
(١) في ديوان (نصار) : (عقائلاً) (لم يُصْبِهِنَّ) .

- ٢٨٨ -

له في الجواهر ١٢١ .
(١) في الجواهر : (منه مشربة) .

- ٢٨٩ -

له في النويري ٢ : ٣٤ ، والمستطرف ٢ : ١٨ .
(١) في (ب) : (ترى وجهها في كل وجهة ناظر) . والشرط محرف .

- ١٧٤ -

- ٢٩٠ -

ومنه أخذ أبو نواس قوله :

نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ ————— نَظَرَةً فَأَبْصَرْتُ وَجْهِي فِي وَجْهِهِ

- ٢٩١ -

آخر :

بَهْجَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ فَهُوَ بِالنُّو رِ مُحَلَّى وَبِالنَّعِيمِ مُرَدَّى
لَوْ تَبَدَّى فِي ظُلْمَةٍ لَاسْتَنَارَتْ أَوْ تَمَشَّى عَلَى الصَّفَا لَتَنَدَّى

[١ / ٣٥]

- ٢٩٢ -

النُّوفَلِي :

خَرَجْنَ إِلَيْنَا عَلَى رِقْبَةٍ خُرُوجَ النَّصَارَى لِأَفْطَارِهَا^(١)
ثَقَالَ الرُّوَادِفِ قَبَّ الْبُطُو نِ خُطَاهَا عَلَى قَدْرِ أَفْطَارِهَا^(٢)
يَكَادُ إِذَا دَامَ لِحْظُ الْبَصِيرِ يَكِلُمُ رِقَّةَ أَبْشَارِهَا^(٣)

- ٢٩٠ -

له في المستطرف ٢ : ١٨ . ولم أجده في ديوانه وفي أخباره .

- ٢٩٢ -

هي لعروة بن أذينة في منتهى الطلب : القسم الأول والورقة ٢١٤ ، وفي شعر عروة ١٧ .

(١) في منتهى الطلب ، وشعر عروة : (.. خروج السحاب لأمطارها) .

(٢) وورد هذا البيت فيها على هذا النحو :

حَسَانَ السَّوَالِفِ بَيَضُ الْوُجُوهِ مِنْهَا الْخَطَا قَدَرُ أَشْأَارِهَا

والأفتار جمع الفتر وهو المسافة ما بين طرف الإيهام وطرف السبابة إذا فتحها .

(٣) في منتهى الطلب وشعر عروة (دام لحظ الجليس) .

- ١٧٥ -

أبو دَهْبِل (١) الجُمحي * :

وَلَيْتَكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّاتِ الظُّنُونِ (٢)
 هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَوِّ اصْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ (٣)
 وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجْذُهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ
 تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالنَّدَّ صَلَاءً لَهَا عَلَى الْكَانُونِ (٤)
 ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْحَضَّ رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسُونِ (٥)

ذو الرِّمَّة :

☆ أبو دَهْبِل الجُمحي : هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيدة بن خلف - شاعر مطبوع مجود ومن العشاق المشهورين من أهل مكة (ت : ٦٣ هـ) .

هي لأبي دَهْبِل : ديوانه ٦٨ - ٧٢ وفي القالي (النوادر) ١٨٨ والأغاني ٦ : ١٥٤ و ١٥٧ و الحاسة البصرية ٢ : ٢٠٧ وقال : « وتروى لعبد الرحمن بن حسان » ، والأول والثاني في مصارع العشاق ٧١ .

وهي لعبد الرحمن بن حسان في الأغاني ١٣ : ١٤٣ والمبرد ١ : ٢٩٧ مع قوله : « والذي كأنه إجماع أنه - أي الشعر - لعبد الرحمن بن حسان يقوله في رملة بنت معاوية بن أبي سفيان » ، والشعر والشعراء : ١٩٠ واللسان (مادة سنن) وفي العقد الفريد ٥ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .

(١) في (ب) (أعجمي) بدل (أبي دَهْبِل الجُمحي) وفيه نقص وتصحيف .

(٢) في اللسان والأغاني ١٣ : ١٤٣ : (فلذلك) . في المبرد والقالي : (فبتلك) - في مصارع العشاق : (وبتلك) - في الأغاني ٦ : ١٥٧ : (فبتلك) - في الأغاني ٦ : ١٥٤ : (فأطلتُ المقام بالشام حتى) - في (ب) (قومي) وفيه : (مرحات) بدل مرجات ، وهو تصحيف .

(٣) في الأغاني والمبرد والقالي : (وهي) - في الأغاني والبصرية : (صيغت من لؤلؤ ..) .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٤٣ : (تجعل الند والألوة والعود) . واليلنجوج عود طيب الريح وكذلك الألوة .

(٥) في الأغاني ٦ : ١٥٧ : (ثم ما شيتها) .

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِيقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ^(١)
تَبَسَّمَ لَمْحَ الْبَرْقِ عَنْ مَتَوَضَّحٍ كَلَوْنِ الْأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ^(٢)

- ٢٩٥ -

أعرابي :

لَهَا قِسْمَةٌ مِنْ خُوطٍ بَانَ وَمِنْ نَقَاً وَمِنْ رَشَاً الْأَقَوَازِ جِيدٌ وَمَذْرِفٌ^(١)
يَكَادُ كَلِيلُ اللَّحْظِ يَكْلَمُ خَدَّهَا إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ خِدْرِهَا حَيْنَ تَطْرِفُ^(٢)

- ٢٩٤ -

ديوانه ١ : ٥٧٧ و ٥٨٠ - البيان والتبيين ١ : ٢٧٦ اللسان والتاج (نزر) و (عصر) .
الأساس (هراً) و (وضح) - والبيت الأول في : الزهرة ٧٦ ، والأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ ، وشرح
شواهد المغني ٢ : ٦١٩ وسمط اللآلي : ٢٥٥ .
(١) في البيان والتبيين والأشباه والنظائر : (رقيق الحواشي ..) . الهراء : الكلام الكثير
الذي ليس له معنى - والنزر : القليل .

(٢) في اللسان والتاج : (كنور الأقاحي شاف ألوانها العصر) - في الأساس : (كَانِ
الأقاحي ...) - المتوضح : الثغر الذي أسنانه واضحة - شاف : جلا .

- ٢٩٥ -

هي لأبي نواس في ديوانه : ٢٨٦ - البيت الأول في رسائل الجاحظ كتاب مفاخرة الجواري
والغلمان : ١٢١ .
(١) في (١) (الأقوان) في الديوان : (.. ومن رشاً البيداء) - والأقواز : جمع مفردة : قَوْز
وهو الكشيبي .
(٢) في الديوان : (يكاد خيال الطرف يחדش وجهها إذا برزت ..) .

- ١٧٧ -

البابُ الرابعُ عَشَرَ في الوجهِ والسَّوادِ والصُّفْرةِ

- ٢٩٦ -

الوجيهي^(١) :

مُسْتَقْبَلٌ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ الْإِسَاءَةُ مَعْذُورٌ بِمَا صَنَعَ^(٢)
فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَحْوِ إِسَاءَتَهُ مِنْ الْقُلُوبِ وَجِيَّةٌ حَيْثَا شَفَعَا^(٣)

- ٢٩٧ -

آخر :

- ٢٩٦ -

(١) لم أعثر على ترجمة له .

هي للوجيهي في النويري ٢ : ٢٩ ، وللحكم بن قنبر المازني في : مروج الذهب ٤ : ٢١١ ،
والإعجاز والإيجاز ١٧٣ ، والذخائر والبصائر ٢ : ٥٢٧ ، ومصارع العشاق ٢٧١ ، وحلبة الكيت ٧٩ ،
وديان الصبا - على هامش تزيين الأسواق : ١٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٢٩ - وهي لتيم بن المعز
في زهر الآداب ٣ : ١٧٨ ، ودون عزو في الزهرة ٥٤ ، والأغاني ٩ : ٣٣ .

(٢) في (١) : (أهوى) - في مصارع العشاق وحلبة الكيت : (وإن عظمت) - في مروج
الذهب : (منه الذنوب ومعذور) - في الأغاني : (مغفور لما صنعا) - في زهر الآداب : (منه
الذنوب ومقبول ..) .

(٣) في الإعجاز والإيجاز : (من الفنون وجيه) - في الأغاني : (مطاع حيثما شفعا) . في
النويري : (وجيهاً ...) في (١) (إساءاته) ، وهو تصحيف .

- ٢٩٧ -

المستطرف ٢ : ١٩ دون عزو

- ١٧٨ -

أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى مِثْلِهِ [٣٥ / ب
وَلَا بَدَا لِي وَجْهَهُ طَالِعاً إِلَّا سَأَلْتُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

- ٢٩٨ -

الْجَمَانِي * :

وَهَيْفَاءٌ تَلَحُّظُ عَنْ شَادِنٍ وَتُسْفِرُ عَنْ قَمَرٍ إِضْحِيَانٍ^(١)
وَتَبَسُّمٍ عَنْ نَفْسٍ إِلِيَّاسَمِينَ وَتَضْحَكُ عَنْ زَهْرٍ الْأَقْحَوَانِ
تَرَى الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ مَعْنَاهَا بِهَا وَاحِداً وَهِيَ مَعْنِيَانِ^(٢)
إِذَا أَطْلَعَتْ وَجْهَهَا أَشْرَقَا بَطَّلَعْتَهَا وَهِيَ أَفْلَانِ^(٣)

- ٢٩٩ -

إِسْحَاقُ بْنُ الصَّبَاحِ * :

- ٢٩٨ -

☆ الجماني : هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد ، ويرجع نسبه إلى علي بن أبي طالب ،
ويعرف أيضاً بالعلوي الكوفي . كان شاعراً وعالمًا وخطيباً .
البيتان الأول والثالث له في الزهرة ١ : ٨٠ ، والثالث والرابع في النويري ٢ : ٢٣ ، وفي مجلة
المورد في العدد الثاني ١٩٧٤ . وهو في (١) الجماني ، وهو تصحيف .
(١) في (ب) : (شاذن) ، وهو تصحيف وفي الزهرة : (وتبسم عن زهر الأقحوان) .
(٢) في (١) : (به واحداً) ، والوجه أن يقول (بها) لذلك ثبتنا ما في (ب) والزهرة
والنويري .
(٣) في (١) والنويري : (إذا طلعت) .

- ٢٩٩ -

☆ إسحاق بن الصباح ورد ذكره في البيان والتبيين ٢ : ٢٣٠ ، وفي الأغاني ، وجاء فيه أنه
إسحاق بن الصباح الأشعبي . كان صديقاً لتصيب الشاعر ، ولنصيب مدائح فيه .
كلمتا (ابن الصباح) ساقطتان من (ب) .

- ١٧٩ -

يا مَنْ بَدائعُ حَسَنِ صَورَتِهِ تَثْنِي إِلَيْهِ أَعِنَّةَ الحَدَقِ^(١)
 لِي مِنْكَ ما لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ نَظَرٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الطَّرِيقِ
 لَكُنْهُمْ سَعِيدُوا بِأَمْنِهِمْ وَشَقِيتَ حِينَ أَرَاكَ بِالْفَرْقِ

- ٣٠٠ -

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ^(١) :

تَقَتَّلُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ بِالْحُسْنِ أَضَحَتْ مُدِلُهُ^(٢)
 كَأَنَّهُما حِينَ تَبُودُو شَمْسٌ عَلَيْهَا مَظْلُهُ^(٣)
 وَإِنْ أَضَاءَتْ بِلَيْلٍ تَفُوقُ نَوَرَ الْأَهْلُهُ^(٤)

- ٣٠١ -

الْأَقْرَعُ بْنُ مُعَاذٍ :

والأبيات في معجم الشعراء : ٢٨٧ لمحمد بن أحمد بن أبي مرة المكي الملقب بشمروخ ، وفي
 المرقصات والمطربات : ٤٣ لأبي نواس - وليست في ديوانه - وفي الزهرة : ١٠ ، لبعض الكلبيين ؛
 ودون نسبة في الحماسة الشجرية ٢ : ٦٢٨ ، ومصارع العشاق : ١٤٠ ، والنويري ٢ : ١٧٩ ، وتزيين
 الأسواق : ١٧٨ ، وذم الهوى : ٥٣٢ ، والبدیع في نقد الشعر : ٤٥ .
 (١) في مصارع العشاق : (تثنى عليه) .

- ٣٠٠ -

المستطرف ٢ : ١٩ .

(١) في المستطرف : (بن أبي خبيص) : وهو تحريف .
 (٢) في (ب) (تقتل) . وهو تصحيف . في المستطرف : (تصدق ... بالعز أضحت
 مذلة) .

(٣) قد تكون رواية العجز : (شمس علينا مظه) .

(٤) في (ب) : (ففوق نور ...) .

- ١٨٠ -

فما الشمسُ وافتُ يومَ دَجِنِ فأشرقتُ ولا البدرُ مَسْعُوداً بدا ليلةَ البدرِ^(١)
بأحسنَ منها أو تزيدَ مَلاحَةً على ذاكَ، أو رأيَ الحُبِّ، فلا أدري^(٢)

- ٣٠٢ -

وحذا حَذَوَهُ على طريقِ التَّوْرِيَةِ [الحَكَمَ^(٣)] فقال :
تَسَاهَمَ ثُوبَاهَا ففِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ
وفي المِرْطِ لَفٌّ وَأَوَانٍ رَدْفُهَا عِبْلٌ^(٤)
فواللهِ مَا أدري أَزِيدَتْ مَلاحَةً
وَحُسْنًا على النِّسْوانِ أَمْ لَيْسَ لي عَقْلٌ^(٥)

- ٣٠١ -

هي للمجنون في اللباب ٤١٠ ، وقال « إن من أسماء المجنون الأقرع بن معاذ » ، وفي ديوان
المجنون - لفراج - ١٦٧ . وهي دون نسبة في (ب) ، والزهرة ٨١ ، وحلية المحاضرة ٢ : ٢٢٤ .
(١) في الزهرة وحلية المحاضرة : (فما الشمس يوم الدجن وافت) - في الزهرة واللباب وحلية
المحاضرة (ولا البدر وافي أسعداً ليلة البدر) .
(٢) في الزهرة وحلية المحاضرة . (بل تزيد ملاحه) .

- ٣٠٢ -

يقصد بالحكم : الحكم بن معمر بن قنبر الحضري وهو شاعر إسلامي عاصر الشاعر ابن ميادة
وهاجاه وأخبار مهاجاتها في الأغاني ٢ : ٨٥ ومعجم الأدباء : ١٠ : ٢٤٠ . وهو غير الحكم بن محمد بن
قنبر المازني تنظر حاشية المقطوعة (١١٨) .
البيتان له في سمط اللآلي ١ : ١٦ ، وشرح الحماسة ٣ : ١٥٣ ، والأغاني ٢ : ٩٥ والأول في
اللسان (لَف) والبيت الثاني في الحماسة ٢ : ٨٦ . ونسباً لمحمد بن بكر في شرح ديوان المتنبي
للواحد ١٠٥ : ولابن ميادة في حلية المحاضرة ٢ : ٢٣٥ . والأول لعدي بن الرقاع في محاضرات
الأدباء : ٣ : ٣٠٤ ، ودون عزو في أساس البلاغة (رَاد) و (سَهَم) .
(١) كلمة (الحكم) ساقطة من (أ) - وجاء في (ب) : (تورية الحكم) ، وهو تصحيف
(٢) في سمط اللآلي : (تقاسم ثوبها) . في الأغاني ، ومحاضرات الأدباء : (ففي الدرع
غادة) - وورد عجز هذا البيت في (أ) مصحفة ألفاظه على هذا النحو : (لفا ردفها بينها) .
(٣) في حلية المحاضرة : (على سائر النسوان أم ...) . لفظة (لي) ساقطة من (ب) .
الرأدة : المرأة الناعمة - فخذَ لَفَاءً : كثيرة اللحم . القَبْلُ : الضخم .

- ١٨١ -

- ٣٠٣ -

[١ / ٣٦] وقال المسيب بن علس * :

تأمت فؤادك إذ عرّضت لها حسن برأي الحب ما تَمِيق^(١)

- ٣٠٤ -

آخر: ^(١)

فوالله ما أدري أزيدت ملاحه أم الحب أعمى مثلاً قيل في الحب^(٢)

- ٣٠٥ -

ابن كيعلغ: ^(١)

- ٣٠٣ -

☆ المسيب هو زهير بن علس . والمسيب لقب له . وهو شاعر مقل من فحول الشعراء الجاهليين . هو خال الأعشى الكبير وكان الأعشى راوية له .

له في الحيوان ٣ : ٤٨٨ ، والشعر والشعراء ١ : ١٣ . وهو لآخر في (ب) .

(١) في (ب) : (ذهبت بقلبك ...) . في الشعر والشعراء : (... إذ له عرضت) وفيه : (برأي العين ماتمق) .

تأمت : استعبدت وذهبت بالعقل - تمق : تحب .

- ٣٠٤ -

(١) في (ا) (وقال) : ويقصد المسيب ، وهو خطأ لذلك ثبتنا رواية (ب) .

هو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٢٢٦ ، وديوان المعاني ١ : ٢٨٨ وحلية المحاضرة: ٢ : ٢٣٤ .

(٢) في الديوان وديوان المعاني : (... أحسنأ رزقته) . في ديوان المعاني : (أم الحب

يعمي ...) وقال : « وهو من قول النبي ﷺ : حُبُّكَ الشَّيْءُ يُعْمِي وَيُصَمِّ » . وهذا الحديث أخرجه

الإمام أحمد في المسند عن أبي الدرداء : ٥ : ١٩٤ و ٦ : ٤٥٠ - وأبو داود في السنن : أدب ١١٦ .

- ٣٠٥ -

هما للمجنون : في ديوانه للوالبي : ٥٧ وديوانه لفراج : ١٢٨ من كلمة في ٢٢ بيتاً . وهما

لعمر بن أبي ربيعة : في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٢ وليسا في ديوانه . ودون عزو في ديوان الصبابة

على هامش تزيين الأسواق ٥٦ وروضة المحبين ٢٢٧ .

(١) لفظة (ابن) ساقطة من (ب) .

- ١٨٢ -

أُنِيرِي مَكَانَ الْبَدْرِ إِنْ أَفْلَ الْبَدْرِ وَقَوْمِي مَقَامَ الشَّمْسِ مَا اسْتَأَخَرَ الْفَجْرُ^(٢)
فَفِيكَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ لَوْنُهَا وَلَيْسَ لَهَا مِنْكَ التَّبَسُّمُ وَالثَغْرُ^(٣)

- ٣٠٦ -

ابن الرومي :

مَرَادُ عَيْنِيكَ مِنْهُ بَيْنَ شَمْسٍ ضَحَى وَنَاعِمٍ مِنْ غُصُونِ الْبَانِ رِيَانٍ
خَفَّتْ أَعَالِيهِ وَارْتَجَّتْ أَسَافِلُهُ كَأَنَّمَا صَاغَ نِصْفِيهِ لَنَا بَانَ^(١)

- ٣٠٧ -

عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

وَفَتْقَاةٍ إِنْ تَغَبَّ شَمْسُ الضُّحَى فَلَنَا مِنْ وَجْهِهَا عَنْهَا خَلْفُ^(١)
أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَفْضِيلِهَا وَهَوَاهُمْ فِي سِوَاهَا مُخْتَلَفُ^(٢)

(٢) في المستطرف : (أقيمي مكان قد أمها الفجر) في (ب) : (إن آخر الفجر) .
(٣) في الديوان : (.. من الشمس المنيرة ضوؤها) ، في الإمتاع والمؤانسة : (من الشمس
المنيرة نورها ... منك المهاجر والثغر) .

- ٣٠٦ -

له في التشبيهات ١١٤ . وليست في ديوانه (كيلاني) ولم يصدر بعد الجزء من ديوانه المتضمن
حرف (النون) تحقيق نصار .

(١) في التشبيهات (والتفت أسافله) في (ب) (كنانان) وهو تصحيف .

- ٣٠٧ -

هي له في ديوانه (التكلة) ٢٣٩ ، والنويري ٢ : ٣٣ ، والمستطرف ٢ : ١٩ .
(١) في الديوان والمستطرف : (ذات حسن ..) في النويري : (.. إن يغب بدر الدجى ..
عنه خلف) .

(٢) في الديوان والمستطرف : (وهواهم في سوى هذا اختلف) .

- ١٨٣ -

- ٣٠٨ -

وأخذَ أبو تَمَام هذا المعنى وطَرَدَهُ إلى المَدْح فقال :
لو أنَّ إجماعنا في فَضْلِ سُوْدَدِهِ في الدِّينِ لم يَخْتَلِفْ في الأُمَّةِ اثنانِ

- ٣٠٩ -

آخر :

يا مُفرداً بِالْحَسَنِ والشَّكْلِ مَنْ دَلَّ عَيْنَيْكَ عَلَى قَتْلِي^(١)
البَدْرُ من شمسِ الضُّحَى نُورُهُ والشمسُ من نوركِ تَسْتَمْلِي

- ٣١٠ -

يوسفُ الجوهريُّ : *

- ٣٠٨ -

ديوانه ٣ : ٣١١ : والمدوح هو محمد بن حسان الضي - المستطرف ٢ : ١٩ .

- ٣٠٩ -

هي لابن المعتز : ديوانه ١١٤ ، والنويري : ٢ : ٣١ - وهي دون عزو في المستطرف ٢ : ١٩ .
(١) في الديوان وفي (ب) : (يامفرداً في الحسن) .

- ٣١٠ -

☆ هو يوسف بن الحجاج (الصيقل) الثقفي الواسطي ، كاتب شاعر ظريف . كان من شعراء الرشيد ، وعشراء إبراهيم الموصلي ، وصحب أبا نواس ، وهو متهم بالمجاهرة والملاذ . وهو رقيق الشعر . (ت : ٢٠٠ هـ) .

هي له في حياة الحيوان الكبرى : ٢ : ٢٦١ ، سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٦٢ . وهي دون عزو في شرح ديوان المتنبي للواحيدي : ١٨٤ ، وفي نصرة الثائر ٣١٨ ، وشرح مقامات الحريري .
١ : ٣٥٣ .

- ١٨٤ -

وإذا الغزاة في السماء تعرّضتُ وبدا النهار لوقته يترجّل^(١)
أبدتُ لعين الشمس عيناً مثلها تلقى السماء بمثل ما تستقبل^(٢)

- ٣١١ -

ليس يُبالي من أنت حاضرة ما غاب من شمسهِ ومن قمرهِ
أنت عليه ، وإن عَنُفْتَ به ، أعزُّ من سُمِعهِ ومن بصرهِ
[٣٦ / ب] - ٣١٢ -

بشارٌ وأحسن في تشبيهه^(١) :
قامتُ تبدى إذ رأيتي وحدي كالشمس بين الزبرج المنقذ^(٢)
ضنتُ بخدّ وجلتُ عن خدّ ثم انثنتُ كالنفس المرتعد^(٣)
- ٣١٣ -

أخذة من قول قيس بن الخطيم :

(١) في حياة الحيوان الكبرى وشرح ديوان المتنبي (في السماء ترفعت) .
(٢) في سرقات المتنبي (أبدت لعين الشمس عيناً مثله يلقى) في شرح ديوان المتنبي
(أبدت لوجه الشمس وجهاً مثلها) في حياة الحيوان الكبرى (أبدت لقرن الشمس وجهاً مثله ...
يلقى ... يستقبل) .

- ٣١٢ -

هي في ديوانه : ٢ : ٢٢٢ ، وفي الأغاني : ٣ : ٣٧ ، والأشباه والنظائر : ١ : ٢٥ ، من
أرجوزه طويلة .

(١) خلا الأصل (ب) من لفظي (في تشبيهه) .
(٢) في الأشباه والنظائر : (قامت تصدى) . في الديوان : (قامت تراءى) - في
(١) : (الزبرجد) ، وهو تصحيف .

- ١٨٥ -

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَتْ بِحَاجِبِ

- ٣١٤ -

الصُّولي* ، وليس في شعره سوى هذه القطعة^(١) وأخرى دالية :

يَا شَبِيهَ الْبَدْرِ لَوْلَا كَلَفَ الْبَدْرُ وَتَقَصَّ^(٢)
وَقَرِيباً حَاضِرَ الذِّكْرِ وَلَوْ غَيَّبَ شَخْصُ^(٣)
بَدَنٍ يُعَقِّدُ لِنَا نَاعِمُ الْمَلَسِ رَخْصُ^(٤)
خَصَنِي بِالْمُجْرِمِ^(٥) إِذْ رَأَى وَصْفِي يُخْصُ^(٦)
[كَمْ أُسْمِي غَيْرَهُ فِي الشَّعْرِ وَالْوَصْفِ يُخْصُ^(٧)]

- ٣١٣ -

البيت في ديوانه : ٣١ وله : في المصون : ٣٦ ، والحماسة البصرية : ٢ : ٨٥ والأشباه
والنظائر : ١ : ٢٤ ، والزهرة : ٧٦ ، وطبقات فحول الشعراء : ١ : ٢٢٨ ، والخالدين : ١٥ ،
والمرقصات والمطربات : ٢٥ ، وديوان المعاني : ١ : ٢٢٩ وجاء فيه أن البيت مأخوذ من قول النر بن
تولب :

فصَدَّتْ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قَنَاعِهَا بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَتْ بِحَاجِبِ

- ٣١٤ -

☆ الصولي : هو محمد بن يحيى بن عبد الله أبو بكر الصولي ، وقد يعرف بالشرطي . وهو
مشهور من أكابر علماء الأدب .. له تصانيف كثيرة كما أن له شعراً جيداً (ت : ٣٣٥) .

(١) في (ب) : (هذه المقطوعة) .

(٢) في (ب) : (شرف البدر) : هو تصحيف .

(٣) في (ب) : (وإن غيب ..) .

(٤) في (أ) (برخصه) : وهو تصحيف .

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

- ١٨٦ -

- ٣١٥ -

[وقال ^(١) ديكُ الجن :

وإنَّ الذي أزرى بشمسِ سَمَائِهِ فأبداهُ نُوراً والخلائقُ طِينُ
تَأَنَّقَ فيه كيفَ شاءَ وإنما مقالتُهُ للشيءِ كُنْ فكَوْنُ

- ٣١٦ -

آخر :

وفي أَرْبَعِ مَنِي حَلَّتْ مِنْكَ أَرْبَعٌ فما أنا أَذْري أَيُّها هاجَ لي كَرْبِي ^(١)
أَوْجَهَكَ في عَيْنِي، أم الرِيقُ في فَمِي ، أم النُّطْقُ في سَمْعِي، أم الحُبُّ في قَلْبِي

- ٣١٧ -

وسمعه يعقوبُ بنُ إسحاق الكِنْدِي* فقال : هذا تقسيمٌ فلسفيٌّ ؛ وجعله العَلَوِيُّ
خسةً فقال :

- ٣١٥ -

(١) زيادة في (ب) .

- ٣١٦ -

هي دون عزو أيضاً في النويري : ٢ : ٣١ ومعاهد التنخيص : ٢ : ٣١٢ ، والصناعتين : ١٠٧
وثرات الأوراق ٧٠ ، والمستطرف ١٩ : ٢ .
(١) في (ا) : (فما أدر أمنأ أيها ...) وهي تصحيفات - في معاهد التنخيص : (فما منه
أدري) ، في الصناعتين (فما أنا دار) .

- ٣١٧ -

☆ يعقوب بن إسحاق الكندي : هو الفيلسوف العربي المشهور . نشأ بالبصرة وانتقل إلى
بغداد ، واشتهر ، كما هو معروف ، بالطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك وله مصنفات كثيرة
يزيد عددها على ثلاثمائة (ت نحو ٢٦٠ هـ) .

- ١٨٧ -

وفي خمسة مني حَلَّتْ مِنْكَ خَمْسَةٌ فَرِيقُكَ مِنْهَا فِي فِي طَيْبِ الرِّشْفِ
وَوَجْهَكَ فِي عَيْنِي وَلَمْسُكَ فِي يَدِي وَنُطْقُكَ فِي سَمْعِي وَعَرْفُكَ فِي أَنْفِي

- ٣١٨ -

[٣٧ / ١] وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ ^(١) :

يَقُولُ فَيَسْمَعُ وَيَمْشِي فَيُسْرِعُ وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَيُوجِعُ ^(٢)
فَقَدْ صَرَّحَ ^(٣) فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ^(٤) ، وَنَظَّمَ الْفِظَ مِنْ قَوْلٍ مِنْ قَالَ ^(٥) :

هي للعلوي (ابن طباطبا) في الإيجاز والإعجاز للثعالبي : ٢٥٤ ، وخاص الخاص : ١١١
والمستطرف : ٢ : ١٩ ، وشعر ابن طباطبا العلوي : ٧٦ . وللحاجي العلوي في معاهد التنصيص : ٢ :
٣١٢ . وليعقوب الكندي في التويري : ٢ : ٣١ (وهذا توهم ساقه إليه ، على ما يبدو ، عدم استيعابه
الرواية الواردة هنا) .

☆ وابن طباطبا هو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم (طباطبا) . ولد بأصفهان ،
وكان معاصراً لعبد الله بن المعتز ؛ له مصنفات أدبية كثيرة .

- ٣١٨ -

البيت في ديوانه ٢ : ٣٢٦ ، وديوان المعاني ٢ : ٩١ .

(١) في (ب) (أبو تمام يقول) .

(٢) في (أ) (ثم يمشي) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصدرين الآخرين .

(٣) في (أ) (قد) وثبتنا رواية (ب) - في (ب) (صرح) ، وهو تصحيف .

(٤) قال الخطيب التبريزي في شرحه ديوان أبي تمام ٣٢٦ - ٣٢٧ :

« هذا البيت من عجيب ماجاء في شعر الطائي لأنه أتبع العين الواو في غير القافية - وإنما
أنسه بذلك أن العين في آخر النصف الأول ، وفي آخر النصف الثاني - ويقصد هنا عيني يسمع
ويسرع - ، ولأريب أنه كان يتبع العين واو أو في (يسمعو) . وقد يمكنون الحركة حتى تصير حرفاً
ساكناً مثلما حكى أن بعض العرب يقول : قام زيدو ، فيثبت الواو ، ومررت بزيدي ، فيثبت
الياء . وذلك رديء مرفوض ... وبعض من تكلم في العروض يذكر هذا البيت ويحمله على أنه جاء
بالعين متحركة وليس بعدها واو . ويجب أن يكون الطائي لم يفعل ذلك لأنه معدوم في شعر
العرب ؛ والغريزة له منكورة لأنه يجمع بين أربعة أحرف متحركة في وزن لم يستعمل ذلك فيه ... »
(٥) نسب هذا القول في وصف عمر رضي الله عنه ، في شرح ديوان أبي تمام : ٢٣٦ إلى عائشة
أم المؤمنين رضي الله عنها .

- ١٨٨ -

« كان عمرٌ ، رضي الله عنه ، إذا قال أَسْمَعَ ، وإذا مشى أسرع ، وإذا ضرب أوجع » .

- ٣١٩ -

وأكثرُ ما جاء من ^(١) شِعْرِ العربِ ، في التقسيمِ ثلاثةٌ . كقولِ طَرْفَةٍ :
فلولا ثلاثٌ هُنَّ من لَذَّةِ الفتى وَجَدَّكَ لم أحِفْ متى قامَ عَوْدِي ^(٢)
وسمِعَهُ عمر رضي الله عنه فقال : لكني ، والله ^(٣) ، لولا الضربُ بالسيفِ في سبيلِ
الله ، والتهجُّدُ بالليلِ لوجهِ الله ، ومجالسةُ أقوامٍ أنتقي حديثهم كما تُنتقى
أطايِبُ التمر ، ما باليتُ أي وقتٍ حانت مَنِيَّتِي ^(٤) .

- ٣٢٠ -

وقال ابنُ الطَّشْرِيَّةِ :

- ٣١٩ -

البيت في ديوانه ٣٢ ، والشعر والشعراء ١ : ١٤٤ ، ونهاية الأرب ٢ : ١٤ ، ومعاهد التنصيص
١ : ٣٦٦ ، والبيان والتبيين ٢ : ١٩٥ ، وعيون الأخبار ١ : ٣٠٨ .
(١) لفظة (من) ساقطة من (ب) .
(٢) في الديوان : (هن من حاجة الفتى) .
(٣) لفظة (والله) ساقطة من (ب) .
(٤) هذا القول ، مع بعض الاختلاف في نصه ، ورد ، على لسان عمر ، في البيان والتبيين
٢ : ١٩٥ وفي عيون الأخبار ١ : ٣٠٨ وفي كثير من كتب الأدب . كما روي أن عمر بن عبد العزيز
قال حينما سمع هذا البيت والأبيات التي بعده : « وأنا لولا ثلاث لم أحفل متى قام عَوْدِي : لولا أن
أعدل في الرعية ، وأقسم بالسوية ، وأنفر في السرية » (نهاية الأرب ٢ : ١٤) .

- ٣٢٠ -

هو لعبد الله بن نهيك في كل من : النويري ٢ : ١٤ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٦٦ ، والشعر
والشعراء ٢ : ١٤٥ ، والأغاني ٢٠ : ١١٨ ، وحلية المحاضرة ٢ : ٢٤٨

- ١٨٩ -

م - ١٦ -

فلو لا ثلاث هن من لذة الفتى وَجَدَّكَ لم أَحْفِلْ متى قامَ رامسي^(١)

- ٣٢١ -

وقال^(١) الأسدي :

ثلاثة أحباب : فحبُّ علاقةٍ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هو القَتْلُ^(٢)

- ٣٢٢ -

[وقال^(١) جرير :

صارت حنيفةً أثلاثاً : فَثَلَّثَهُمْ من العبيدِ ، وثُلثَ من موالِها

- ٣٢٣ -

ومِمَّا يَجْرِي مجرى المِلحِ مَأْنَشِدَةُ الخليل^(٥) في كتابِ العَيْنِ :

(١) في (ب) والنويري والشعر والشعراء : (رامسُ) .

- ٣٢١ -

ورد دون نسبة في مجالس ثعلب ١ : ٢٩ ، والزهرة ١٦ ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٩ .

(١) لفظة (وقال) ساقطة في (ب) .

(٢) ويمكن أن تقرأ : (فحُبُّ علاقةٍ وَحُبُّ تَمْلَاقٍ) .

- ٣٢٢ -

ديوانه ٦٠٠ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٣٢٣ -

☆ هو الخليل بن أحمد الفراهيدي العلامة المعروف ، والإمام في اللغة والأدب ، وواضع علم العروض . ولد بالبصرة ومات فيها سنة ١٧٠ هـ .

الأييات في كتاب العين ١ : ٢٧٩ ، ونظام الغريب ٦٤ ، والمخصص ٤ : ٢٨ ، وأساس البلاغة : (جمع) .

- ١٩٠ -

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي قَدْ وَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعاً^(١)
 جَارَتِي ، ثُمَّ هَرَّتِي ، ثُمَّ شَاتِي فَإِذَا مَا وَلَدْنِ كُنَّ رَبِيعاً^(٢)
 جَارَتِي لِلرَّضَاعِ ، وَالْهَرُّ لِلْفَارِ ، وَشَاتِي إِذَا اشْتَهَيْتُ مَجِيعاً^(٣)

- ٣٢٤ -

وكذلك المَرصَعُ الواردُ عنهم ، كقول امرئ القيس ، وهو أبدعُه :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِجَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ^(١)

(١) في (ب) وكتاب العين : (فوددنا لو قد وضعن) - في نظام الغريب : (فوددنا أن قد وضعن) - في المخصص : (لو قد ولدن) .
 (٢) في كتاب العين ونظام الغريب : (فإذا ما وضعن) - في المخصص : (كان ربيعاً) .
 (٣) في نظام الغريب والمخصص والأساس (جارتِي للخبيص) - في كتاب العين (للمخبيص) - في الأساس (إذا اشتهينا جميعاً) - في المخصص (إذا أردنا) . الجميع : تمر يعجن بلّين .

- ٣٢٤ -

البيتان في ديوانه ٢٢٩ ، وورد عجز البيت الثاني منسوباً له في التاج وفي اللسان (قصب) رواية عن الجوهري وجاء في اللسان قوله : « قال ابن بري : زعم الجوهري أن قول الشاعر :

والقصب مضطمر والمتن ملحوب

لامرئ القيس ؛ قال والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري ؛ وهو بكامله . وذكر كامل البيت وقال : « وقيله » وذكر أربعة أبيات أخرى رابعها البيت المذكور هنا (فالعين قادحة ...) ، ووردا في العمدة منسويين لأبي دؤاد ؛ وجاء فيه « وقيل لرجل من الأنصار اسمه إبراهيم بن عمران » . وروي البيت الأول دون نسبة في اللسان والتاج (لب) .

(١) في (ب) : (والعين ساكية) . وفيه : (صارحة) وهو تصحيف - في اللسان : (قصب) (والعين) في اللسان والتاج (لب) (فالعين ... والرجل صارحة والقصب مضطمر ...) في اللسان (قصب) : (... صارحة واللون غريب) .
 العين القادحة : التي تقدح كالزند . الضارحة : المبعدة للخصي من طريقها - والملحوب : قليل اللحم الأملس .

- ١٩١ -

[٣٧ / ب] والماء مُنَحْدَرٌ والشَّدُّ مُنْهَمِرٌ والقصبُ مُضْطَمِرٌ واللونُ غُرْيِبٌ^(٣)

(أنشد منهمر) .

- ٣٢٥ -

وتبعته الخنساء* فقالت ترثي صخرأ^(١)

(٢) في (١) و (ب) : (والسد بالسين المهملة) ، وهو تصحيف وصوابه من المصادر المذكورة - في (١) (متهم) بدل (منهمر) ، و (مضطلم) بدل (مضطمر) ، وصوابها في (ب) والمصادر الأخرى - في الديوان واللسان (قصب) : (والماء منهمر والشد منحدر) - وفي العمدة : (والشد منهمر والماء منحدر) - في اللسان والتاج والعمدة : ... (مضطمر والمثن ملحوب) .
الشد : العدو والجري - القصبُ : المعى ، وجمعه أقصاب ، « ويريد هنا الخصر وهو على الاستعارة » (اللسان : قصب) . مضطمر : ضامر . غريب : أسود .

هذه الجملة (أنشد : منهمر) وردت في فقرة ولت هذه المقطوعة ونصها : (قال الشيخ : البيت لأبي المثلم الهذلي - أنشد منهمر) - وقد رأينا أن جملة (أنشد منهمر) وحدها تتعلق ببيتي امرئ القيس فثبتناها عقبها . وأن ماتبقى من الفقرة يتعلق بالبيتين اللذين يليانها والمنسويين للخنساء ولأبي المثلم ، فنقلناه إلى ما بعدهما ، وثنيينا كلمة (البيت) فجعلناها (البيت) لأن كلا بيتي المقطعة التالية نسباً لأبي المثلم وليس بيتاً واحداً منها . علماً أن الفقرة برمتها ليست موجودة في (ب) .

- ٣٢٥ -

☆ الخنساء هي تماضر بنت عمر الشريد ، شاعرة من أشهر شواعر العرب ، وكان أجود شعرها في رثاء أخويها صخر ومعاوية - أدركت الإسلام وهي طاعنة في السن وأسلمت ، وكان لها أربعة أبناء شهدوا حرب القادسية واستشهدوا جميعاً ، وحين بلغها خبرها قالت كلمتها المشهورة : « الحمد لله الذي شرفني بقتلهم » - (ت : ٢٤ هـ) .

البيتان في ديوان الخنساء : ٢٤٠ ، وهما لأبي المثلم الهذلي في رثاء صخر الغي في : ديوان الهذليين ٢٢٢ ، والأغاني ٢٠ : ٢١ ، والمؤتلف والمختلف : ١٨٢ ، والصناعتين ٢٧٩ ، والعمدة ٢ : ٢٦ - ٢٧ ، والأول له في اللسان (عتق وودق) ، والثاني له أيضاً في اللسان والتاج (سرح) .

(١) جملة (ترثي صخرأ) ساقطة من (ب) .

- ١٩٢ -

حامي الحقيقة معتاق الوسيقة نسال الوديقة جلد غير ثنيان^(٢)
 أبي الهضبة وهاب الكريمة حمال العظيمة سرحان لفتيان^(٣)
 (قال الشيخ : البيت [ان] لأبي المثلث * الهذلي) .

(٢) في (ب) : (الوسيلة) ، وهو تصحيف - في (ا) (نسال الردينة) ، وهو تصحيف - في الديوان : (معتاق الوثيقة) - في اللسان : (لانكس ولاواني) - في المؤلف والمختلف : (خرق غير ثنيان) - في الأغاني : (غير شيبان) - في اللسان (عتق) : (لانكس ولاواني) . وقد ورد هذا البيت في اللسان (ودق) وحرف الروي فيه اللام (: لانكس ولا وكل) وجاء فيه : « قال ابن بري : صوابه : لانكس ولاواني ... وأما بيته - ويعنى أبا المثلث - الذي رويته لام فهو قوله :

بمنبر مصع يهدي أوائله حامي الحقيقة لا وإن ولا وكل » .
 (٣) في ديوان الخنساء :

أبي الهضبة أت للعظيمة مت لاف الكريمة لانكس ولا وان
 في العمدة والأغاني :

أبي الهضبة أت بالعظيمة مت لاف الكريمة لاسقط ولا وان
 في ديوان الهذليين والمؤتلف والصناعتين :

أبي الهضبة ناب بالعظيمة مت لاف الكريمة لاسقط ولا وان

في ديوان الخنساء : (... سرحان قيعان) . في اللسان (ودق) (-----) جلد غير ثنيان) .
 أما قوله في المخطوطة : (سرحان لفتيان) فقد ورد في الأغاني وديوان الهذليين واللسان والتاج (سرح) ، في بيت ولئ هذين البيتين جاء فيه هذا القول وهو :

هباط أودية حمال ألوية شهاد أندية (سرحان فتيان)

الحقيقة هنا : الراية أو ما وجب على الرجل أن يدافع عنه - الوسيقة : القطع من الإبل - نسال : سريع مبادر - الوديقة : المهاجرة أو شدة الحر . الثنيان : الشريف أو من تكون منزلته بعد منزلة الأسياد من القوم .

السرحان والسيد : هما في لغة هذيل : الأسد ، وهي ، في الغالب ، في اللغات الأخرى الذئب .

☆ هو أبو المثلث الهذلي الخناعي من بني خناعة من سعد بن هذيل .

● يرجى الرجوع إلى تعليقنا على هذه الجملة في الهامش الملحق بالمقطوعة ٣٢٤ والمتضمنة بيتي

امرئ القيس .

- ٣٢٦ -

ثم تَوَزَّعَ الشعراءُ إلى أن قال البُحْثري :

وفي الأكلية من تحت الأجلّة أمثالُ الأهلّة بين السّجفِ والكِلِ (١)
بيضٌ أوّانسُ كالأدمِ الكوانسِ أو دُمى الكنائسِ غيدٌ لسنّ بالعُطلِ

- ٣٢٧ -

وقال ابنُ الرومي :

في خِصْبِ أوديةٍ أو رَحْبِ أنديّةٍ أو طِيبِ أُرْدِيّةٍ أولينِ أكنافِ (١)

- ٣٢٨ -

الخزومي :

رَأَيْتُكَ في الشمسِ المنيرةِ غُدُوّةً فكنتِ على عَيْنِي أبهى مِنْ الشمسِ
لأنّكَ تزدادِينَ بالليلِ بهجّةً وشمسُ الضحى ليست تُضِيءُ إِذَا تَمَسَّى (١)

- ٣٢٦ -

ديوانه : ٣ : ١٩٠٣ .

(١) الأكلة مفردها إكليل وهو التاج - والكلل : جمع كلة وهي الستر .

- ٣٢٧ -

هي في ديوانه : ٤ : ١٥٧٨ (نصار) .

(١) في الديوان : (أو حلم أنديّة أو خِصْبِ أودية ... أو حسن أعطاف) .

- ٣٢٨ -

هي في المستطرف : ٢ : ١٩ لمحمود الخزومي .

(١) في المستطرف : (لأنّكَ تزهو إن بدا الليل بهجّة) .

- ١٩٤ -

- ٣٢٩ -

سَلَّمَ الْخَاسِرَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ طَالِعَةً تَخْتَالُ بَيْنَ كَوَاعِبِ خَمْسٍ
أَقْبَلْنَ فِي رَأْدِ الضُّحَاءِ هَـ فَسْتَرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ^(١)

- ٣٣٠ -

مَعْقِلُ بْنُ عَيْسَى * :

أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمُهَادَةِ تَهَادَى بَيْنَ عَشْرِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ^(١)
ثُمَّ قَالُوا : تُحِبُّهَا قَلْتُ : بِهَرَأَ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ^(٢)

- ٣٢٩ -

ورد البيت الثاني في شرح مقامات الحريري ٣٥٢ منسوباً لسلم ، وفي عيون الأخبار ٤ : ٢٦ دون عزو ، وليس فيها جمعه الأستاذ غرباوم من شعر لسلم .
(١) في عيون الأخبار : (... وسترن وجه) - في شرح المقامات : (يسترن وجه) .

- ٣٣٠ -

* هو معقل بن عيسى بن إدريس بن معقل ، وهو أخو أبي دلف العجلي - كان شاعراً وجواداً ومغنياً فهماً بالنغم والوتر .

البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه : ١٨٠ ، وأما لي المرتضى ١ : ٣٤٥ ، والموشح : ٣١٥ ، وشرح شواهد المغني : ٤٠ - ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٢٩٤ ، والبيت الثاني في اللسان والتاج (هـ) .
(١) في الديوان : (بين خمس) .

(٢) في الديوان : (عدد النجم) . وجاء في الموشح : وقد روى بعض الرواة أنه قال : « قيل لي : هل تحبها ... » وفي الموشح ص : ٣١٥ تعليل للمرزباني ولأبي عمرو بن العلاء لقوله (تحبها) دون أداة استفهام .

- ١٩٥ -

ابن حبيبات * :

لقد فتنت سَعْدَى وَسَلَامَةُ الْقَسَا فلم تتركاً للقسّ عقلاً ولا نفْساً^(١)
فتاتان : أَمَا مِنْهَا فَشْبِيهَةٌ محلاً ، وَأَمَا أُخْتَهَا تُشْبِهُ الشَّمْسَا^(٢)
فتاتان بالسَّعْدِ السُّعُودِ وَلَذِيمَا فلم تَرَيَا يوماً هَوَاناً ولا غَسَا^(٣)
تُكِنَّانِ أَبْشَاراً رِقَاقاً وَأَوْجَهَا حِسَاناً وَأَطْرَافاً مُخَضَّبَةً مُلْسَا

آخر

نُزْهَةً لِلْعَيْنِ مَنَظَرَةٌ وَسُرُورَ الْقَلْبِ مَخْبَرَةٌ
هَوَ يُخِينِي وَيَقْتُلُنِي فَكَا أَرْجُوهُ أَحْذَرَةٌ
فَسَلُوهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ فِي فَوَادِي مِنْ يُصَوِّرُهُ

☆ لم نعثر على ترجمة له . ولعله مصحف (ابن الرقيات) .

الآيات لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه : ٣٣ ، والوساطة : ٤٤٨ والآيات
(١ و ٢ و ٤) في الأغاني : ٨ : ٦٨ ، ونهاية الأرب : ٥ : ٥٤ ، وجهرة المغنين : ٨٢ ، وسر
الفصاحة : ١٢٢ .

(١) في الديوان ونهاية الأرب : (رِيَا وَسَلَامَةُ) - في (ب) : (لقد فتنت نفسي ... فلم
يتركاً للنفس) وفيها تصحيف .

(٢) في (ب) : (فتشبيها) وهو تصحيف ، في الديوان : (فشبيهة الهلال والآخرى
منها ...) . في الأغاني ونهاية الأرب وجهرة المغنين (فشبيهة) في (ب) : (الهلال وأخرى منها)

(٣) في (ب) : (بالسعد الكبير) - في الديوان : (في سعد السعود) . في سر الفصاحة
والوساطة : (بالنجم السعيد) .

وقد وردت الآيات (٢ و ٣) في العيني : ٢ : ٥٤٣ على هامش خزانة البغدادي وحرف
الروي فيها (الراء) المهملة . (تشبه البدر) .

ابن حازم*

بَانَ عن الأشكالِ في حُسْنِهِ فَلَمْ تَقْعُ عَيْنٌ عَلَى شِبْهِهِ^(١)
يُغْنِيكَ عن بَدْرِ الدُّجَى نَوْرَهُ والبدرُ لا يُغْنِيكَ عن وَجْهِهِ^(٢)
□ كَمْ قَدْ تَلَهَّى بِهَوَى غَيْرِهِ قلبي ، فأغراه فلم يُلْهِهِ

آخر :

رَأَيْتُ الهَلَالَ عَلَى وَجْهِهِ فلم أَذِرُ أَيُّهَا أَنْتَ وَرَ
سِوَى أَنْ ذَاكَ قَرِيبُ الْمَزَارِ وهذا بعيدٌ لِمَنْ يَنْظُرُ^(١)
وَذَاكَ يَغِيبُ وَذَا حَاضِرٌ فَمَا مَنْ يَغِيبُ كَمَنْ يَحْضُرُ
ونفعُ الهلالِ [كَثِيرٌ] لَنَا ونفعُ الحبيبِ لَنَا أَكْثَرُ^(٢)

☆ ابن حازم : هو محمد بن حازم بن عمر الباهلي بالولاء . شاعر مطبوع جيد الشعر كثير
الهجاء - ولد ونشأ في البصرة ، وسكن بغداد ومات فيها نحو سنة ٢١٥ هـ .
(١) في (ب) : (كان عن الاشكال) : تصحيف -
(٢) في : (ب) : (الدجى وجهه)
□ هذا البيت ساقط من (ب) .

● إن هذه المقطوعة والمقطوعات : ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ساقطة
في (ب) من كتاب المحبوب وواردة في كتاب الحب في الورقة ٦٣ من هذه المخطوطة .
الآبيات لعلي بن الجهم في ذيل زهر الآداب ٨٦ ، وفي تكملة ديوانه - وهي لابن طباطبا
العلوي في حلبة الكيت ٣٣٤ ، ودون نسبة في النويري ٢ : ٢٩ ، والمستطرف ٢ : ١٨ .
(١) في حلبة الكيت : (على أن ذاك بعيد المنال وهذا قريب) في ذيل زهر الآداب :
(بعيد المحل وهذا قريب) .
(٢) في (١) و (ب) (قريب لنا) . والأصح ما ثبتناه عن المصادر التي ذكرناها - في حلبة
الكيت : (ونفع الهلال لنا ساعة)

ابن لُنُكْ

البــــــدْرُ والشمسُ المنيــــة
أضحتْ ضرائِرُ وجهــــه
وكانَ جَمَرَ جــــوانحي
وكانَ غُصْنَ قــــوامــــه
رّةٌ والســــدْمى والكــــوكبُ^(١)
مِنْ حَيْثُ يَطْلــــُوعُ تَغْرُبُ
فِي خــــمــــدَه يَتْلَهَبُ
مِنْ مــــاءِ دَمْعِي يَشْرَبُ
بــــســــوادِ قَلْبِي تَلْعَبُ^(٢) [٢٨ / ب] وصــــوالجُ مِنْ شَعْرِهِ

خالد :

يأبديعاً لا تحويه النعوتُ
لو رآكَ القَضيبُ تَخْطُرُ يوماً
أو سكّنتَ الجِنانَ ترعُ فيها
أنتَ قُوتِي فما يَضُرُّكَ لو كا
لَكَ وَجْهٌ تُحْيِي بِهِ وَتُمِيتُ
ظِلٌّ مِنْ حُسْنِ ما يَرى (مَبْهُوت)^(١)
لأضامنَ جِمالِكَ المَلَكوتُ
نَ لِمَنْ أَنْتَ قُوتُهُ مِنْكَ قُوتُ

هي لابن لنكك أيضاً في النويري ٢ : ٣٠ .
(١) في (١) : (الشمس والبدر) .
(٢) في (ب) والنويري : (وصالج في صدغه) .

ليست في ديوانه المخطوط .
(١) في هذا البيت إقواء . حرف الروي هنا منصوب (مبهوتا) خلافاً لروي القصيدة المرفوع .
□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ٣٣٧ -

أَحَدُ بَنِي أَبِي فَنَنْ^(١)

وَمَجْدُولَةٍ جَذَلَ الْعِنَانَ كَأَنَّهَا إِذَا أَقْبَلْتُ بَدْرَ يَمِيسٍ عَلَى الْأَرْضِ
كَلِيلَةَ أَرْجَاءِ الْعَيُونِ وَلَحْظُهَا يَقُومُ بِإِبْرَامِ الْمَنِيِّ وَالنَّقْضِ
تُرَى فَتْرَى مِنْهَا مَحَاسِنُ كُلِّهَا سَوَاءً ، فَلَا بَعْضَ يَزِيدُ عَلَى بَعْضِ
وَتَسْتَوْقِفُ الرِّكْبَ الْعِجَالَ إِذَا بَدَتْ فَلَا أَحَدٌ يَمِيزُ مِنَ الْقَوْمِ أَوْ تَمْضِي^(٢)

- ٣٣٨ -

(أَخَذَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ مِنْ ^(١)) ابْنِ هَرْمَةَ :

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا غَرَضَ الْمَحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

- ٣٣٩ -

ابْنُ الْمَعْدَلِ :

- ٣٣٧ -

(١) نسبت في (ا) لأحد بن قيس ونرجح أنه تصحيف ولذلك ثبتنا ماورد في (ب) .

ورد البيت الرابع منها في الأشباه والنظائر ١ : ٢٦ دون عزو .

(٢) في الأشباه والنظائر : (.. العجال بطرفها) فما أحد . في (ب) الفعل (يمضي)

ساقط في المتن ؛ وقد استبدرك في الهامش بالفعل (يمضي) .

- ٣٣٨ -

هوله في اللسان (غرض) ، وشعر ابن هرمة : ٢٩ - ينظر التخريج فيه - ودون عزو في

الأضداد لابن الأنباري ١٠٧ وفي الفاضل : ٢٨ .

غرض : اشتاق - تناصف وجهها : عاسن وجهها التي تقسمت الحسن فتناصفته فاستوت فيه .

(١) هذه الجملة ساقطة من (ب) .

- ١٩٩ -

نظرتُ إلى من زَيْنَ اللهَ وجهَهُ ففكرتُ عَشْرًا ثم قلتُ لصاحبي
 ففكرتُ عَشْرًا ثم قلتُ لصاحبي ففكرتُ عَشْرًا ثم قلتُ لصاحبي
 متى نَزَلَ البدرُ المنيرُ إلى الأرضِ متى نَزَلَ البدرُ المنيرُ إلى الأرضِ
 وفي العينِ تَبَيَّنَ من الحُبِّ والبُغْضِ وفي العينِ تَبَيَّنَ من الحُبِّ والبُغْضِ
 وما هو الا خَلَقَ رَبِّي مُصَوَّرَ وما هو الا خَلَقَ رَبِّي مُصَوَّرَ
 ولكنَّ بَعْضَ الناسِ أَمْلَحُ من بعضِ^(١)

- ٣٤٠ -

ديكُ الجنِّ :

يا مَنْ حَلَا ثم طابَ رِيحاً فففيه شَهِدَ وفيهِ وَرْدُ
 لـو لم تكنُ للسماءِ شمسٌ لـو لم تكنُ للسماءِ شمسٌ
 ما إنْ أَظُنُّ الهِلَالَ إلاَّ ما إنْ أَظُنُّ الهِلَالَ إلاَّ
 ناجيتُ فيكَ الصفاتِ حتى ناجيتُ فيكَ الصفاتِ حتى
 [٣٩ / ١]

- ٣٤١ -

المَفَجَّعُ :

ويلى على رَشَا كالبدرِ قَتَلَنِي ويلى على رَشَا كالبدرِ قَتَلَنِي
 بِحَاجِيَّتِهِ وَأُضْنَانِي بِمَقْلَتِهِ^(١)

- ٣٣٩ -

ورد البيتان الأول والثاني في نهاية الأرب ٢ : ٣٠ ، وشعر ابن المعتز ١١٤ نقلاً عن النهاية
 (١) في (ب) : (ولكن بعض الخلق ..) .

- ٣٤٠ -

(١) في (ب) : (مالمذاك بد) .

- ٣٤١ -

نسبت في (ب) للأشجع .

(١) في (ب) : (كالبدر قبلي .. وأصابني) : هما تصحيفان .

- ٢٠٠ -

إذا نظرتُ إليه ذابَ من خجلٍ وكادَ يجري دماً من قرطِ رِقَّتِه
 كأننا الصبحُ من لآلئِ غُرَّتِه وصبغةُ الليلِ من خلُكوكِ طُرَّتِه
 كأننا الفضةُ البيضاءُ قد نُصِبَتْ ورُكِبَتْ فوقَ لَيْتِيهِ وَلَيْتِيهِ
 كأننا حَسَنَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً إليه قد سَلَّمَ الْبَارِي بِقُدْرَتِه^(٢)

- ٣٤٢ -

العلويُّ الحِمَّاني :

وَاهِياً لِأَيَّامِي وَأَيَّامِ النَّقِيَّاتِ السَّوَالِفِ^(١)
 اللَّائِسَاتِ الْبَدَرِ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْمَرَاشِفِ^(٢)
 وَالْفَارِسَاتِ الْبَنَانِ قُضِبَاناً عَلَى كُتُبِ الرُّوَادِفِ
 وَقَفَ النِّعَمُ عَلَى الصَّبِّ الْوَاقِفِ وَزَلَّتْ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ

(٢) في (ب) : (إليه سلمه الباري)

اللبة وسط الصدر والنحر - اللَّيْتُ : صفحة العنق -

- ٣٤٢ -

● إن هذه المقطعة والمقطعات ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ، ساقطة في (ب) من كتاب المحبوب ، ومثبته في كتاب الحب في الورقة ٦٥ .

الأيام للعلوي الحِمَّاني في زهر الآداب ٤ : ٤١ ، والبصائر والذخائر ١ : ٢٣٦ ، ومجلة المورد - العدد الثاني من المجلد الثالث ١٩٧٤ ، والبيتان الأول والرابع في الزهرة ٢٧٦ .

(١) في (ب) : (الفتيات) ، وهو تصحيف . وفي البصائر والذخائر : (النقيات المرافف) . في الزهرة : (الشهيوات المرافف) . وورد في زهر الآداب على هذا النحو :

وَاهِياً لِأَيَّامِ الشَّبَابِ بَ وَمَالِيسِنَ مِنَ الزَّخَارِفِ

(٢) في الزهرة وزهر الآداب والبصائر والذخائر : (الجماعات البدر ... الحَوَاجِبِ والسوَالِفِ) .

- ٣٥١ -

- ٣٤٣ -

آخر^(١) :

لَيْسَ فِيهَا مَا يُقَالُ لَهَا كَمَلْتُ لَوْ أَنَّ ذَا كَمَلَا^(٢)
كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا صَائِرٌ مِنْ حُسْنِهَا مَثَلَا^(٣)

- ٣٤٤ -

آخر :

كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ فِيهِ أَجْزَاءٌ مِنَ الْفِتَنِ

- ٣٤٥ -

[وقال^(١) ذو الرِّمَّة :]

- ٣٤٣ -

هي للحكم بن قنبر المازني في الأغاني ١٣ : ٥٠ ، وقواعد الشعر ٧٦ ، وعيون الأخبار ٤ : ٢٠ ؛
وللأفوه الأودي في المحاسن والأضداد ٣١٣ . ودون عزو في النويري ٢ : ٣٢ ، ومحاضرات الأدباء ٢ :
٢٩٤ ، وديوان المعاني ١ : ٣٦٤ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٣٠٩ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأشباه والنظائر وقواعد الشعر : (يقال له) . في (ب) . (وأن ذا) ، وهو
تصحيح .

(٣) في المحاسن والأضداد وفي (ب) : (كائن من حسنهما) . في الأغاني : (كائن في
فضله) . في قواعد الشعر : (كل فرد في .. كائن في نعته) . في ديوان المعاني : (كل شيء .. كامن
في) . في الأشباه والنظائر : (قائم من حسنهما) .

- ٣٤٤ -

البيت لأبي تمام وهو في ديوانه ٤ : ٢٧٧

- ٣٤٥ -

ديوانه ٢ : ٧٨٣

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٠٢ -

مِنَ الْبَيْضِ مِبْهَاجٍ عَلَيْهَا مَلَا حَةً نُضَارٌ ، وَرَوُّعَاتُ الْحَسَانِ الرَّوَائِعِ^(٢)
هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ وَشِبْهُ الْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ^(٣)

- ٣٤٦ -

أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ :

أَلَا مُعْـمِدٌ عَلَى سَكَنِ أَحْلَ الرُّوحَ فِي بَـدَنِ [٣٩ / ب
أَمَّا وَدَلَالِكَ الْحَسَنِ وَطَرَفِكَ جَالِبِ الْفَتَنِ
لَقَدْ أَسْكَنْتَ فِي قَلْبِي هَوًى يَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ قَمَرٍ وَمِنْ دِعْصٍ وَمِنْ غُصْنٍ
ذُنُوكَ مُنْتَهَى فَرْحِي وَبُعْدُكَ مُنْتَهَى شَجْوِي
وَأَنْتَ مَلَكَتْنِي وَهَمُّوا كَ أَبْكَانِي وَأُضْحَكْنِي

- ٣٤٧ -

العلويُّ البصريُّ^(١) :

(٢) فِي (ب) : (نَصِيرُ لِرَوَّعَاتِ) وَهِيَ تَصْحِيفَاتُ .

(٣) فِي دِيَوَانِهِ : (وَشِبْهُ النِّقَا)

مُغْتَرَّةٌ : لَمْ تَأْخُذْ أَهْبَتَهَا - الْمَوَادِعُ : جَمْعُ مَفْرَدَةِ الْمِيدَعِ : وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي تَرْتَدِيهِ الْمَرَأَةُ فِي بَيْتِهَا .

- ٣٤٦ -

أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ مِنْ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَقَوَادِمِهَا وَشِعْرَائِهَا ، عَاصِرُ إِسْحَاقَ الْمُوَصِّلِيِّ وَتَبَادُلَا الشَّعْرَ . وَجَاءَ فِي الْأَغَانِي ١٧ : ١٤٢ أَنْ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَيْبٍ قَالَ فِيهِ :

إِنَّ الْأَمِيرَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا بَعْدَ الْخَلِيفَةِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ

- ٣٤٧ -

هِيَ لِلْعُلُوِيِّ الْحَمَّانِيِّ فِي أَنْوَارِ الرَّبِيعِ ٤ : ٩٢ مَعَ بَيْتٍ رَابِعٍ وَرَدَ بَعْدَ الثَّانِي . وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ

٣ : ٦٧ . وَوَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي التَّشْبِيهَاتِ ٣٨٤ .

(١) كَلِمَةُ (الْبَصْرِيُّ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

- ٢٠٣ -

يَاصَّنَا أَفْرِغْ مِنْ فِضِّهِ وَخَذْهُ تَفَاحَةً غَضَّةً^(٢)
يَهْتَزُّ أَعْلَاهُ إِذَا مَشَى وَكُلُّهُ مِنْ لِينِهِ قَبْضَةً^(٣)
أَرْحَمُ فَنَى لَمَّا تَمَلَّكَتْهُ آمَنَ بِالذَّلِّ وَلَمْ تَرْضَهُ^(٤)

- ٣٤٨ -

قال الأصمعيُّ : ما قيلَ في نعتِ أحسنُ من قولِ المخَبِّلِ * :

وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالْوَذِيلَةِ لَا ظَمَّانَ مُخْتَلِجٍ وَلَا جَهْمَ^(١)
وَتُضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَعْمٍ كَأَنَّهُ كَرْمُ^(٢)

- ٣٤٩ -

[وقال^(١) أبو هَفَّانَ :

فَدَيْتُكَ مِنْ مُقْبِلٍ مُعْرِضٍ بَلِيلٍ يَهْمٍ وَصُبْحٍ مُضِي

(٢) في أنوار الربيع ونهاية الأرب : (يا شادنأ) . في التشبيهات وأنوار الربيع : (في
خده) .

(٣) في أنوار الربيع : (في لينه) .

(٤) في أنوار الربيع : (أقر بالرق فلم ترضه) . في (ب) : (أقر بالذل) .

- ٣٤٨ -

☆ الخبل : هو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي . شاعر فحل من مخزومي
الجاهلية والإسلام . يقال إن له شعراً كثيراً .

البيتان له في شرح اختيارات المفضل ١ : ٥٤٠ . والبيت الثاني في محاضرات الأدباء ٣ :
٣٠١ ، والسط ٢ : ٨٥٧ .

(١) في المفضليات : (وتريك وجهاً كالصحيفة) . والوذيلة المرأة المصقولة ، أو سبيكة الفضة
(٢) المدرى : المشط .

- ٣٤٩ -

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٠٤ -

بوجه له الحسن مستحسن
ولي فيك يا سيدي حرة
سروري رضاك فجد لي به
يريك المورد في الأيض^(١)
ستفي الحياة ولا تنقضي
ولا ترض بالهجر من قد رضي

- ٣٥٠ -

طفيل الغنوي*^(١)

عروب كأن الشمس تحت نقابها
إذا ابتسمت أو سافراً لم تبسم^(٢)

- ٣٥١ -

وهذا^(١) أخذه من قول طرفة :

[٤٠ / ١]

ووجه كأن الشمس حلت رداءها
عليه بقي اللون لم يتخذ^(٢)

- ٣٥٢ -

وقال الأعشى :

(٢) في (ب) : (المورد كالأيض) .

- ٣٥٠ -

(١) في (ب) (ذهيل الغنوي) وهو تصحيف .

هو طفيل بن كعب من بني غن . شاعر فحل من الشجعان . يقال إنه أوصف العرب
للخيل . عاصر النابغة وزهير بن أبي سلمى .

ديوانه : ٤٣ .

في ديوانه : (تحت قناعها) .

عروب : تقيّة كاملة - ابتسمت : هنا كشفت عن نقابها .

- ٣٥١ -

هو في ديوانه ١١ ، والتشبيهات ٩١ .

(١) في (ب) : (هذا أخذه) .

(٢) في (أ) : (لم يتجدد) وهو تصحيف .

- ٣٥٥ -

- ١٧ - م

فَتَى لَوْ يُنَاغِي الشَّمْسَ أَقْتُ قِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارِيَ لِأَتَقَى الْمَقَالِدَ^(١)

- ٣٥٣ -

وَأَمَّا قَوْلُ بَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ :

بِيضَاءُ أَنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ مُبَرِّدٍ^(١)

- ٣٥٤ -

فَأَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي * :^(١)

- ٣٥٢ -

هو في ديوانه ٦٥ ، والمصون ٢٣ ، والعمدة ٢ : ١٣٢ ، وديوان المعاني ٢ : ٢٤ ومحاسن النظم والنثر ٨٣ .

(١) في الديوان وديوان المعاني : (لو ينادي الشمس ...) في المصون والعمدة : (لو يباري ...) في (ب) كلمة (الشمس) ساقطة .

- ٣٥٣ -

البيت للمجنون في ديوانه - للوالي - ٣٥ ، وديوانه - لفراج - ١١٧ تقيلاً عن الوالي وتزيين الأسواق ٦١ - وهو لمحمد بن بشير في الأغاني ١٤ : ١٤٥ ، ودون عزو في البيان والتبيين ٢ : ١٩١ .
(١) في ديوان المجنون : (بيضاء باكرها النعيم ... ليل أسود) - في البيان والتبيين : (بيضاء ناصعة البياض ... نصف ليل مبرد) - في الإغاني والتزيين : (بيضاء خالصة البياض) في الأغاني (ليل صيف مبرد) .

- ٣٥٤ -

☆ أبو زبيد الطائي : هو حرمله بن المنذر في طبقات ابن سلام ومعجم الأدباء وابن عساكر والأغاني . وجاء في الأغاني : « وقيل : المنذر بن حرمله ، والصحيح هو حرمله بن المنذر » وهو المنذر بن حرمله في خزانة البغدادي وكتاب المعمرين ، والشعر والشعراء . وهو شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم يسلم . وقد استعمله الخليفة عمر على صدقات قومه من النصارى .
البيت له في الاختيارين ٥٣١ من لمة طويلة ، وأمالى اليزيدي : ١١ ، واللسان (عهد) - وقد قالها في رثاء ابن أخته اللجلاج - وديوانه : ٥٣ .

(١) في (١) : (زبيدة) : وهو تحريف .

- ٢٠٦ -

مُسْتَنِيرٌ تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ أَصْلَتِي كَالْبَدْرِ عَامَ الْعَهودِ^(٢)

- ٣٥٥ -

خالد :

يَا مُشْرِفًا مَلَأَ الْعَيُوفَ نَ فَلَحْظُهَا مَا يَسْتَقِيلُ^(١)
أَوْفَى عَلَى شَمْسِ الضُّحَى حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ ظِلُّ^(٢)

- ٣٥٦ -

آخر :

لَمْ يُسَلِّني النَّيْرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مَذْفَاتِي الْمُسْلِيَانِ الْأَنْسُ وَالنَّظَرُ
وَالْقَلْبُ مُسْتَوْقَدٌ أَضْلَاعُهُ حَطَبٌ أَشْوَاقُهُ لَهَبٌ أَنْفَاسُهُ شَرُّ

- ٣٥٧ -

آخر :

لَعَمْرُكَ مَا عَيْشَةٌ غَضَّةٌ لَدَيَّ إِذَا غَبَتِ بِالرَّاضِيَةِ

(٢) في الاختيارين وأما في اليزيدي وردت كلمة (أصلي) مكان (مستنير) وكلمة (مستنير) مكان (أصلي) .

والأصلي هو حسن الوجه منكشفه . والعهد جمع مفردة العهد : وهو أول المطر الوسمي .
وعام العهد : عام قلة المطر . في (ب) : (أصلي) ، وهو تحريف . وفي اللسان : (أصلي) .

- ٣٥٥ -

هما لخالد في ديوانه ورقة ٦١ في أربعة أبيات : وللنظام في التشبيهات ٣٩١ وديوان المعاني

١ : ٢٣١ .

(١) في ديوان المعاني : (وطرفها ما يستقل) .

(٢) في ديوان المعاني : (كأن الليل ظل) .

- ٢٠٧ -

وَإِنِّي إِلَى وَجْهِكَ الْمُسْتَتِيرِ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ الدَّاجِيَةِ
لَأَشْوَقُ مِنْ مُدَنِّفِ خَائِفٍ لِقَاءَ الْحِمَامِ إِلَى الْعَافِيَةِ
- ٣٥٨ -

وقد أحسن أبو تمام ما شاء في قوله :
هي الشمسُ يُغْنِيهَا تَوَدُّدُ وَجْهِهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّدِ^(١)
- ٣٥٩ -

وكذلك قوله :
يَبْنِي الْبَيْنَ فَقَدْ هَا قَلْبًا تَعْرِفُ فَقَدْ أَلْشَّسِ حَتَّى تَغْيِيَا
- ٣٦٠ -

وَأَمَّا صِفَةُ الْوَجْهِ بِالطَّلَاقَةِ وَالْبَهْجَةِ لِلسُّوَالِ ، فَالْمُتَقَدِّمُونَ مَا تَرَكُوا فِيهِ لِقَائِهِ
مَقَالًا ، وَلَا لِحَاطِرٍ مَجَالًا . وَأَحْسَنُهُ قَوْلُ أَبِي الطَّمْحَانِ^(٢) : ☆
[٤ / ب]

- ٣٥٨ -
ديوانه ٢ : ٢٣ ، وأخبار أبي تمام ٦٠ .
(١) في الديوان والأخبار : (هي البدر) .

- ٣٥٩ -
ديوانه ١ : ١١٦

- ٣٦٠ -
☆ أبو الطمحن القيني : حنظلة بن شرقي ، أحد بني القين ، من قضاة : شاعر فارس معمر
عاش في الجاهلية وكان من عشراء الزبير بن عبد المطلب وأدرك الإسلام وأسلم .
هو له في المصون ٢٢ ، والكامل ١ : ٤٩ ، والحصري ٣ : ١٩٧ ، ومحاسن النظم والنثر ٨٣ ،
والأشياء والنظائر ١ : ١٥٨ ، والعمدة ٢ : ١٣٢ ، وأخبار المتنبي ١ : ١٣٧ ، والمرقصات ٣٨ . والجماهر
١٧٩ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٠٠ والأغاني ١١ : ١٢٧ وحلية المحاضرة ١ : ٤٠٠ ، وهو للقيط بن =

- ٢٠٨ -

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَائِهِمْ وَوُجُوهَهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعُ ثَائِبُهُ^(٢)

- ٣٦١ -

وقد فَصَّلَ هذا المعنى تفصيلاً حسناً وبسطه وضَّاحُ اليمين فقال :

وقائِلَةٌ والليلُ قد صَبَغَ الرُّبَا بصِغٍ يُغَشِّي كُلَّ حَزَنٍ وَقَدْ قَدِ^(١)
أَرَى بَارِقاً يَبْدُو مِنَ الْجَوْسِقِ الَّذِي بِهِ حُلٌّ مِيرَاثُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ^(٢)
أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّمَا رَأَيْنَا بِنِصْفِ اللَّيْلِ نَوْرَ ضُحَى الْغَدِ^(٣)
وظِلٌّ عَذَارَى الْحَيِّ يَنْظُمُنَ حَوْلَهُ ظَفَارِيَّةَ الْجَزْعِ الَّذِي لَمْ يُسَرِّدِ^(٤)
فَقُلْتُ هُوَ الْبَدْرُ الَّذِي تَعْرِفِينَهُ وَإِلَّا يَكُنْ فَالنَّوْرُ مِنْ وَجْهِ أَحْمَدِ^(٥)

= زرارة في الحيوان ٣ : ٩٣ ، وعيون الأخبار ٤ : ٢٤ ، والشعر والشعراء ٢٧٢ وعلق ابن قتيبة على هذا البيت مع بيتين آخرين معه يقول : « وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القيني ، وليس كذلك ، إنما هو للقيط » .

(١) في (ب) (أبو الطحان) ، وهو تصحيف .

(٢) في (أ) دون جميع المصادر (أضاءت لنا) وقد أثرت رواية (ب) والمصادر الأخرى .

- ٣٦١ -

له في زهر الآداب ٣ : ١٩٧ والعمدة ٢ : ٦٣ ، وحلية المحاضرة ١ : ٤٠١ وفيه « وقال يمدح

المستعين » .

(١) في (ب) : (صبغ الدجى) . في زهر الآداب : (قد نشر الدجى) - في العمدة وزهر

الآداب : (فغطى بها ما بين سهل وقرد) .

(٢) في (أ) (الجوشن) . وهو تصحيف .

(٣) في العمدة : (أضاءت به) - في زهر الآداب : (ضحى غد) .

(٤) في العمدة : (نظل) . في زهر الآداب : (تظل ... ينظمن تحته .. سلوكاً من

الجزع) . في (ب) : (لم يبرد) وهو تصحيف .

وظفارية : نسبة إلى ظفار وهي مدينة باليمن ينسب إليها الجزع الظفاري وهي قرب

صنعاء (معجم البلدان) .

(٥) في زهر الآداب : (الذي تعرفونه) .

- ٢٠٩ -

- ٣٦٢ -

وقال^(١) بشر :

يَكَادُ الْغَمَامُ الْغُرَّ يُرْعِدُ أَنْ رَأَى وَجُوهَ بَنِي لَأْمٍ وَيَنْهَلُ بَارِقُهُ^(٢)

- ٣٦٣ -

الأسدي :

وَجُوهَ لَوْ أَنَّ الْمُعْتَشِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَّغْنَ الدَّجَى حَتَّى يُرَى اللَّيْلُ يَنْجَلِي^(١)

- ٣٦٤ -

آخر :

- ٣٦٢ -

هو لأبي الطمحان القيني في الشعر والشعراء ١ : ٣٤٩ ، وعيون الأخبار ٤ : ٢٥ ، والحيوان

٩٣ : ٣ .

(١) كلمة (وقال) ساقطة من (ب) .

(٢) في (أ) : (بني رام) : وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى .

- ٣٦٣ -

هو لمزاحم العقيلي في شرح ديوان المتنبي للواحيدي ١٣٤ ، والحيوان ٣ : ٩١ . ودون نسبة في
اللسان (عشا) ، وعيون الأخبار ١ : ٢٥ ، ومحاسن النظم والنثر ٨٣ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٧٧ ،
وديوان المعاني ١ : ٢٢ ، والشعر والشعراء ٢ : ٨٠٦ .

(١) في اللسان . والحيوان ، وديوان المعاني ومجالس ثعلب : (لو ان المدجلين) - وفي المصادر
الأخرى المذكورة هنا : (المعتفين) .

- ٣٦٤ -

البيت للبحري في (ب) وهو في ديوانه ٣ : ١٧٣٨ من قصيدة طويلة في مدح الفتح بن
خاقان ، وفي المختار من شعر بشار ٢٣٢ - ونسب لابن هرمه في البيان والتبيين ٣ : ١٥٢ مع بيت آخر
قبله ليس موجوداً في ديوان البحري - هو :

- ٢١٠ -

كَأَنَّ تَلَالُؤَ الْمَعْرُوفِ فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السِّيفِ الصَّعِيلِ^(١)

- ٣٦٥ -

آخر :

عَصِيْتُ بِهِ أَمْرِي فَكُنْتُ كَمُعْتَشٍ أَرَادَ دَلِيلَ النُّورِ وَالْبَدْرَ زَاهِرًا^(١)

- ٣٦٦ -

النَّظَامُ

أَنْتَ وَالْبَدْرُ شَقِيقَا نِ وَلَكِنَّكَ أَكْبَرُ
وَعَنِ الشَّمْسِ تَجَلَّى الْبُحْبُوحُ بِفَضْلِ اللَّحْمِ وَالْأُفْجَى^(١)
وَإِذَا قُودِرْتَ فِي النُّفُوسِ لَكُمُ الْوَقْفُ تَتَفَهَّمُ
قِيلَ نَوْرٌ يَتَلَالَا فِيهِ رُوحٌ يَتَكَلَّمُ

- ٣٦٧ -

آخر :

أشَمُّ مِنَ الْبَدْرِ قَرِيشٌ تَدَاوَى بَيْنَهُمَا عَيْنُ الْقَتِيلِ
وَقَدْ نَقَلَ جَامِعَا شِعْرَ ابْنِ هَرَمَةَ - نَفَاعٌ وَعَطْوَانٌ - هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى كِتَابِهَا : شِعْرُ ابْنِ هَرَمَةَ ١٧١ ،
دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْهَا يَنْسَبُ إِلَى الْبَحْتَرِيِّ إِذْ يَبْدُو أَنَّهَا لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ .
(١) فِي الدِّيَوَانِ : (يَرِيكَ تَأَلَّقَ) - فِي الْمُخْتَارِ مِنْ شِعْرِ بَشَارَ : (تَرِيكَ تَأَلَّقَ)

- ٣٦٥ -

(١) فِي (ب) : (وَالْبَدْرُ زَاهِرُهُ) ، وَالْهَاءُ هُنَا زَائِدَةٌ إِذْ لَا مَعْنَى لَهَا .

- ٣٦٦ -

(١) فِي (ب) : (لِفَضْلِ اللَّحْمِ ...) .

- ٣٦٦ -

رَأَيْتُ الْهِلَالَ وَوَجْهَ الْحَبِيبِ فَكَانَا هِلَالَيْنِ عِنْدَ النَّظَرِ
فَلَمْ أَذْرِ مِنْ حَيْرَتِي فِيهَا هِلَالَ الدُّجَى مِنْ هِلَالِ الْبَشْرِ^(١)
فَلَوْ لَا التَّوَرُّدُ فِي الْوُجُتَيْنِ وَمَا رَاعَنِي مِنْ سَوَادِ الشَّعْرِ
لَكُنْتُ أَظُنُّ الْهِلَالَ الْحَبِيبَ وَكُنْتُ أَظُنُّ الْحَبِيبَ الْقَمَرُ

- ٣٦٨ -

أبو الشَّيْص :

تَخْشَعُ شَمْسُ النَّهَارِ طَالِعَةً حِينَ تَرَاهُ وَيَخْشَعُ الْقَمَرُ^(١)
تَعْرِفُهُ أَنَّهُ يَفُوقُهَا بِالْحُسْنِ فِي عَيْنٍ مِنْ لَهُ بَصَرُ^(٢)

- ٣٦٩ -

آخر :

جَاءَ بِوَجْهِهِ كَالْبَدْرِ يَحْمِلُهُ قَضِيبُ بَانَ مَنَعَمَ خَضِدُ
رَقٌّ فَرَاءَ النَّعِيمِ مُطَرَّدُ فِيهِ وَنَارُ الْجَمَالِ تَتَّقِدُ

- ٣٦٧ -

هي للخبز أرزي في معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٠ ، ونهاية الأرب ٢ : ٣٠ وديوان الصبابة - على
هامش تزيين الأسواق - ١٧٦ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٧ ، وعيون التواريخ الورقة ١٢ .
(١) في معجم الشعراء : (هلال السما من هلال ...) .

- ٣٦٨ -

له في نهاية الأرب ٢ : ٣ ، وأشعار أبي الشَّيْص ٥٤ نقلاً عن النهاية .
(١) في (١) و (ب) : (تراها) بتأنيث الضمير في الفعل (ترى) مع أن الضمائر في البيت
الثاني جاءت مذكّرة - في (ب) : (حتى تراها ..) .
(٢) في (ب) : (معرفة أنه) . وفيه (أنها) وهذا تصحيف .

- ٢١٢ -

ابن المعتز :

ياهِلَلاً يَدُورُ فِي فَلَكَ النَّا وَرِدِ ، رِفْقاً بِأَعْيُنِ النَّظَّارَةِ^(١)
قِفْ لَنَا فِي الطَّرِيقِ إِنْ لَمْ تَزُرْنَا وَقِفَةً فِي الطَّرِيقِ نِصْفُ الزِّيَارَةِ^(٢)

الأشجع^(١) :

نَفَرَ الشَّبَابُ بِرَبِّبَةِ الْبُرْدِ وَمَضَتْ مُخَالَفَةً عَنِ الْقَصْدِ^(٢)
سَلَّمْتُ فَأَلْتَفَتَ الصُّدُودُ بِهَا مَا كَانَ يَنْقُصُهَا مِنَ الرَّدِّ
فَإِذَا وَصَلْتُ لَهَا مُوَاصِلَتِي فَزِعَتْ حُدَاثَتُهَا إِلَى الصَّدِّ^(٣)

ديوانه ١٠٣ ، والأوراق ٢ : ٢٢٩ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٧ .

(١) في الديوان ومن غاب عنه المطرب : (الماورد) . والناورد كلمة فارسية تعني القتال وجولان الخيل في الميدان .

(٢) في (ا) : (وقفة فالطريق) وهو تصحيف وصوابه في (ب) والمصادر التي ذكرناها .

الأشجع : هو أشجع بن عمرو بن بني سليم . شاعر من فحول الشعراء . كان معاصراً لبشار . مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر بن يحيى فقربه من الرشيد وله فيه مدائح كثيرة ، ورثاه بعد وفاته (ت نحو ١٩٥ هـ) .

هي له في الأوراق ١ : ١٢٨ .

(١) هي للأشجعي في (ا) ، وهو تصحيف وصوابه في (ب) والأوراق .

(٢) في الأوراق : (فمضت) .

(٣) في الأوراق : (فاذا وصفت) . كلمة (حدائتها) غير منقوطة في الأصل (ا) . والحدائنة

هنا الشباب .

وَلَيْنُ مَحَاسِنُ وَجْهِهَا نَطَقَتْ أَتْنِي لَهَا خَدَّ عَلَى خَدٍّ^(٤)

- ٣٧٢ -

مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ :

نَمْ فَقَدْ وَكَّلْتَ بِي الْأَرْقَا ، لَاهِيَا ، - بُعْدًا لِمَنْ عَشَقَا^(١)
إِنَّمَا أَبْقَيْتَ مِنْ جَسَدِي شَبَحًا غَيْرَ الَّذِي خُلِقَا
مَا لِمَنْ نَمَتْ مَحَاسِنُهُ أَنْ يُعَادِي طَرْفَ مَنْ رَمَقَا^(٢)
لَكَ أَنْ تُبْدِي لَنَا حَسَنًا وَلَنَا أَنْ نُفْعِلَ الْحَدَقَا

- ٣٧٣ -

٤ / ب [سمع الفضل بن يحيى * هذا البيت فقال : هذا أعدل بيت قيل في معناه - وألم به

(٤) في (ب) والأوراق : (وإذا محاسن) . وكلمة (أتني) حرف التاء غير منقوط في (أ) .

- ٣٧٢ -

هي له في الأغاني ١٧ : ١٤٧ ، والثالث والرابع في معاهد التنصيص ١ : ٢٢٩ - ولمحمد بن وهب - وهو تصحيف - في النويري ٢ : ٣٢ ، والوافي ٥ : ١٧٩ ، وللحسن بن وهب في عيون الأخبار ٤ : ٣٢ ؛ ولأبي ذؤلف في محاضرات الأدياء ٣ : ١١٥ .

(١) في الأغاني : (لاهياً يغري بمن عشقا) - في النويري : (لاهنا بعد لمن عشقا) .

(٢) في عيون الأخبار جعل روي البيت (راء) : (أن يعادي طرف من نظرا) .. (أن .)
نعمل البصرا) .

- ٣٧٣ -

☆ هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي . كان وزيراً لمهرون الرشيد وأخاً له في الرضاع .
تولى خراسان وبقي فيها إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة فسجن في الرقة ومات في سجنه سنة
١٩٣ هـ .

ها لابن المعتل في النويري ٢ : ٣١ وتقلها عنه الأستاذ زهير غازي في كتابه « شعر عبد
الصد بن المعتل » : ١٠١ . وورد البيت الثاني منسوباً لمطيع بن أبياس في الأغاني ١٢ : ٩٨ ، وشعراء
عباسيون ٤٩ ، وقطب السرور ٧٧ . ولأبي نواس في ديوانه ١٦٥ ، وفي أخباره لابن منظور ٥٦ ، =

- ٢١٤ -

ابن المعدل فقال :

لِعُتْبَةَ صَفَحْتَ قَمْرِي يَفُوقُ سَنَاهَا الْقَمَرُ^(١)
يَزِيدُكَ وَجْهَهَا حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا^(٢)

- ٣٧٤ -

علي بن الجهم[☆] :

يَابِذُرْ كَيْفَ صَنَعْتَ بِالْبَذْرِ وَفَضَحْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذُرِي^(١)
الْدَهْرَ أَنْتَ بِأَشْرِهِ قَرَّ وَلِذَاكَ لِيَلْتَهُ مِنَ الشَّهْرِ

- ٣٧٥ -

الخلِيع :

= وفي محاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٥ ، وزهر الآداب ٣ : ١٨٦ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٧٩ - وللعباس بن
الأحنف في ديوانه ١٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٧١٥ .
(١) في (أ) : لعينك (وهو تصحيف .
(٢) في (أ) : (وجهه) ، وقد ثبتنا رواية (ب) والأغاني وديوان ابن الأحنف وقطب
السرور ، لأنها أمشى مع السياق .

- ٣٧٤ -

☆ هو علي بن الجهم بن بدر . شاعر رقيق من أهل بغداد وكان معاصراً لأبي تمام . نفاه
المتوكل إلى حلب ، وخرج منها يريد الغزو ، فجزع ومات متأثراً بجراحه سنة ٢٤٩ .
هـ له في التشبيهات ٩٣ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٥ ، وتكلمة ديوانه ١٤٨ .
في (ب) : (وقال ابن الجهم) .
(١) في التشبيهات : (أفضحته) .

- ٣٧٥ -

له في الأغاني ٦ : ١٧٦ و ١٧٧ ، والديارات ٣٩ ، وأنوار الربيع ٤ : ٦٠ والثلاثة الأول في
معجم الأدباء ١٠ : ١٥ ، وزهر الآداب ٣ : ١٢٦ ، وعيون التواريخ حوادث سنة ١٩٨ ، وكتاب بغداد
٣٢٥ ، وأشعار الخليل ٨٨ .

- ٢١٥ -

وصفَ البدرُ حُسْنَ وجهِكَ حتى خِلْتُ أَنِّي ، ومـأراك ، أراكا^(١)
 وإذا ما تَنَفَّسَ التَّرجِسُ الغَضُّ (م) توهُمَتْهُ نَسِيمَ نَشَاكا^(٢)
 خُـدَعٌ لِمَنِي تُعَلِّلُنِي فِيكَ بِإِشْرَاقِ ذَا وَبِهَجَةِ ذَاكا^(٣)
 لَأُقَيِّنَ ، مَا حَيَّيْتُ ، عَلَى الشُّكْرِ لِهَذَا وَذَاكَ إِذْ حَكَاكا^(٤)

- ٣٧٦ -

العطوي* :

يا قمرًا وافقَ التَّامَا أقرأ على شَهِبِكَ السَّلامَا
 نأيتَ عني وبلانَ مني كِلَاكُمَا عَزَّ أَنْ يُرامَا^(١)

- ٣٧٧ -

أعرابي :

(١) في عيون التواريخ وكتاب بغداد وأشعار الخليفة : (لِمَا أَرَاهُ أَرَاكَ) .
 (٢) في (ب) : (نَسِيمًا) . فيه تصحيف - في الأغاني ومعجم الأدباء : (نسيم شذاكا) - في
 أنوار الربيع : (توسمته نسيم شذاكا) - في زهر الآداب : (نسيم جنالك) (للمؤنث) .
 (٣) في كتاب بغداد : (تقلبني فيك) . في الأغاني : (ونفحة ذاك) . في زهر الآداب :
 (ونكهة) .
 (٤) في الأغاني ٦ : ١٧٦ وأنوار الربيع : (لأدومنُّ يا حبيبي على العهد) - في الديارات :
 (لأدومن ... على الود) - في (ب) : (لهذا وذا إذا حكيكا) : فيه تحريف .

- ٣٧٦ -

العطوي : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية . من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ
 بالبصرة وكان معتزلياً ومن المتكلمين (ت نحو سنة ٢٥٠ هـ) .
 (١) في (أ) : (أن يلاما) . وفضلنا رواية (ب) لأنها أكثر ملاءمة للمعنى .

- ٣٧٧ -

هما للملك بن أسماء بن خارجة في المختار من شعر بشار ٧٤ ، وأما المرتضى ٢ : ٩١ وخزانة =

- ٢١٦ -

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْهِهِ كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنًا^(١)
وَتَزِيدِينَ أَطِيبَ الطَّيْبِ طَيْبًا إِنْ تَمَسَّيْهِ ، أَيْنَ مِثْلُكَ أَيْنًا^(٢)

- ٣٧٨ -

الباهلي :

[إِنْسِيَّةٌ فِي مِثَالِ الْجِنِّ تَحْسَبُهَا شَمًا بَدَتْ بَيْنَ تَشْرِيقِي وَتَغِيمِ]•
شَقَّتْ لَهَا الشَّمْسُ ثَوْبًا مِنْ مَحَاسِنِهَا فَالْوَجْهَ لِلشَّمْسِ وَالْعَيْنَانِ لِلرَّيْمِ^(١)

- ٣٧٩ -

آخر :

يَاشْمُسُ يَا بَدْرُ يَا نَهَارُ يَا وَرْدُ يَا آسُ يَا بُهَارُ^(١)

=البغدادي ٢ : ٤٨٥ ، والخلافة ٢٨٧ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٦ ، والأغاني ١٧ : ١٦٤ . وللأحوص في
المستطرف ٢ : ٨٦ وشعر الأحوص : ٢٢٥ في القسم الثاني ؛ ودون عزو في البيان والتبيين ١ : ١٩٥ ،
والنويري ٢ : ٣٢ .

(١) في الحماسة البصرية : (زان وجهه وجوه) .

(٢) في (ب) وأمالى المرتضى ، واختار من شعر بشار والنويري : (طَيْبُ الطَّيْبِ) .

- ٣٧٨ -

ها لابن نباتة - السعدي - في المستطرف ٢ : ١٩ .

● هذا البيت ساقط من (أ) .

(١) في (أ) (والوجه) وأثرنا رواية (ب) . .

- ٣٧٩ -

البيتان للصنوبري في أعيان الشيعة ٩ : ٣٧٩ ، وتمة ديوان الصنوبري ٤٦ - وهما في ديوان
الحلاج : ٣٧ .

(١) ورد عجز هذا البيت في أعيان الشيعة على هذا النحو : (أنت لنا جنة ونار) .

- ٢١٧ -

تَجَنَّبُ الإِثْمَ فِيكَ إِثْمٌ وَخَشْيَةُ الْعَارِ فِيكَ عَارٌ^(٢)

- ٣٨٠ -

ابن الرومي :

هَلْ الْمَلَالَةُ إِلَّا مُنْقَضَى وَطَرٍ مِنْ لَذَّةٍ يُطْبَى مِنْ غَيْرِهَا وَطَرٌ^(١)
[١ /] لَاشَيْءَ إِلَّا وَفِيهَا مِنْهُ أَحْسَنُ فَأَيْنَ يُصْرَفُ عَنْهَا السُّعُ وَالْبَصَرُ^(٢)
يَأْمَنُ لَهُ صَفَوَاتُ الْحُسْنِ أَجْمَعُهَا وَمَنْ تَصَاغَرُ عَنْهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ^(٣)
أَحْسَنُ وَجْهَكَ يَنْمِي لِانْتِهَاءٍ لَهُ أَمْ قَدْ تَعَاقَبُهُ فِي سَاعَةٍ صَوْرٌ^(٤)

(٢) في (ب) :

(تجنب العار فيك عار وخشية النار فيك نار)
وقد زاد في ديوان الحلاج بيتاً ثالثاً هو :
(يخلع فيك العذار قوم فكيف من لاله عذار)

- ٣٨٠ -

هي في ديوانه - نضار - ٣ : ١٠٠٨ ، والأول والثاني في ديوانه - كيلاني - : ٤٠٩ .

(١) في (ب) وديوانه : (هي اللالة) وفي الديوان : (من متعة يطبى) .

(٢) في الديوان : (وفيك أحسن ما تسمو النفوس له فأين يرغب ..)
وقد كرر ابن الرومي معنى هذا البيت في قوله :

لَاشَيْءَ إِلَّا وَفِيهِ أَحْسَنُهُ فَالْعَيْنُ مِنْهُ إِلَيْهِ تَنْتَقِلُ

(ديوانه : ١٨)

(٣) في (ب) وفي الديوان : (... الحسن والخير) . في (أ) : (ومن تضاعف عنه) وهو
تحريف وصوابه في (ب) والديوان .

(٤) في (ب) والديوان : (أم هل تعاقبه)

وكذلك كرر ابن الرومي معنى هذا البيت في وحيد المغنية حيث يقول :

أَهِ شَيْءٌ لَا تَسْأَمُ الْعَيْنُ مِنْهُ أَمْ لَهَا كُلُّ سَاعَةٍ تَجْدِيدُ

(ديوانه : ١٠٠)

- ٣١٨ -

أعرابي :

تَعَلَّقْتُهَا بِكَرًا وَعَلَّقْتُ حُبَّهَا فقلبي عن كل الهوى فارغٌ بَكَرٍ
إِذَا احْتَجَبْتُ لَمْ يَكُفِكَ الْبَدْرُ وَجْهَهَا وتكفيك فقد البدر إنْ فَقِدَ الْبَدْرُ^(١)
وَحَسْبُكَ مِنْ خَيْرِ مُدَامَةٍ رِيقَهَا ووالله ما من ريقها حَسْبُكَ الْحَمْرُ^(٢)
وَعُذْرُكَ أَنْ تَضُنِّي بِهَا إِنْ رَأَيْتَهَا ومالك إنْ لَمْ تَضُنْ مِنْ حُبِّهَا عُذْرُ^(٣)

وردت في (١) في مقطوعتين كل منهما في بيتين يفصل بينهما قوله : (آخر) . ومقطوعة واحدة في (ب) فاثبتناها على رواية (ب) .
ورد البيتان الثاني والثالث دون نسبة في القالي ١ : ٢١٦ ، وسمط اللآلي ٤٦٩ ، والمستطرف ٢ : ١٩ . والشريشي ١ : ٢٧٣ مع بيتين آخرين .
(١) في القالي وسمط اللآلي : (إِذَا حُجِبْتُ .. إِنْ حُجِبَ الْبَدْر) . في (ب) والمستطرف : (إِنْ غَرِبَ الْبَدْر) .
(٢) في القالي والسمط : (تَفُوتُكَ رِيقَهَا) - في المستطرف : (مذاقة ريقها) .
(٣) في (ب) (أَنْ تَضُنِّي بِهَا) ؛ وهما تصحيفان .

ما قيل في السَّوادِ

- ٣٨٢ -

أبو حفص الشَّطرنجي مَوْلَى المَهديّ ، وهو أَوَّلُ من أبدَعَه :

أشْبَهَكَ الْمِسْكَ وَأَشْبَهْتَهُ قَائِمَةً فِي لَوْنِهَا قَاعِدُهُ
لَا شَكَ إِذْ لَوْنُكُمَا وَاحِدٌ أَنْكُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ

- ٣٨٣ -

ابن الرُّومي ، والبيتُ الأَوَّلُ من بَدِيعِهِ :

أَكْسَبَهَا الْحُبُّ أَنَهَا صَبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهَا الضَّائِرُ وَاللُّبَّ بَصَارِ يَعْنُقُنْ أَيْمًا عَنَقُ^(١)
لَهَا هَنْ تَسْتَعِيرُ وَقَدْ تَنَّهُ مِنْ قَلْبٍ صَبٌّ وَصَدْرٍ ذِي حَنَقٍ^(٢)

- ٣٨٢ -

له في الأغاني ١٩ : ٧٢ ، والتشبيهات ٢٣٧ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٦ ، والشرطي ١ : ١٣١ .
ونسبا في النويري ٢ : ٣٦ للزركشي قالهما في دنائير البرمكية - وهما دون عزو في عيون الأخبار ٤ :
٤٢ ، وعقود الجمان ٩٢ والمستطرف ٢ : ٢٣ - ولبشار العقيلي في العقد ٥ : ٣٣٨ ، وهي في ديوانه
(الملحقات) ٤ : ٣٤ نقلًا عن العقد .

- ٣٨٣ -

في ديوانه (نزار) ٤ : ١٦٥٦ . وهي له في التشبيهات ، ٢٣٦ والأبيات (٣ و ٤ و ٥)
فيه : ٩٨ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٧ و ٢٧٨ ، والبيتان (١ و ٢) في النويري ٢ : ٣٦ ، و (٣ و ٤ و ٥)
في ديوان المعاني ١ : ٢٨٠ ، و (٣ و ٤) في محاضرات الأدباء ٣ : ٦٢٠ - و (١) في الحاسة
الشجرية : ٨٧٨ - و (٣ و ٤ و ٥) في صفحة ٩٢٢ .
(١) الديوان وفي التشبيهات وزهر الآداب : (فانصرفت نحوها) - في زهر الآداب : (يمشقن
أَيما عشق) .

(٢) وفي التشبيهات وزهر الآداب : (لها حر) .

- ٢٢٠ -

يزدادُ ضيقاً على المِراسِ كما تزدادُ ضيقاً انشوطَةُ الوَهَقِ^(٣)
 كأننا حرَّه لخايرِهِ ما التَّهَبْتُ في حِشاهُ من حُرْقِ
 [٤٢ / ب] - ٣٨٤ -

الصَّنَوْبَرِي^(١) :
 حَيِّكَ من قلبي مكانَ الذي أشْبَهْتُهُ من حَبَّةِ القلبِ^(٢)
 يا عُصْناً من سَبَجِ رَطْبِ أصبحَ منكِ الدُّرُّ في كُرْبِ
 - ٣٨٥ -

آخر :
 سَواذُ المَوَكِبِ السُّلْطَما نَ والعِزَّةُ والمُلْكُ
 ولولا الحَجَرُ الأَسودُ ماتمَّ لَنّا نُسُكُ
 ومَنْ يَعْرِضُ لِلْكَافِو رِ إنْ أُمَكَّنَهُ المُسْكُ
 - ٣٨٦ -

آخر :
 (٣) في الديوان وفي التشبيهات وزهر الآداب : (ما التهمت في حشاه) - في ديوان المعاني :
 (ما أوقدت) .

- ٣٨٤ -
 وهي للصنوبري في نهاية الأرب : ٢ : ٣٦ ، وتكلمة ديوانه ٤٦٠ - والثاني في الجماهر : ١٢٣ .

(١) في (ب) : لآخر .
 (٢) في نهاية الأرب وتكلمة الديوان : (حبك) .
 - ٣٨٦ -

في معجم الشعراء ٥٠٤ نسب إلى أبي المعاني المزني يعقوب بن إسماعيل بن رافع . وفي الشريشي
 ١ : ١٣١ لعلي بن العباس بن الأحنف - وهو دون عزو في التشبيهات ٢٣٧ ، وديوان المعاني ١ :
 ٢٧٦ ، والنويري ٢ : ٣٧ . وقد ورد مع بيت آخر تقدمه هو :
 - ٢٢١ -

م - ١٨ -

فَجِئْنِي بِمِثْلِ الْمِسْكِ أَطِيبَ نَكْهَةً وَجِئْنِي بِمِثْلِ اللَّيْلِ أَطِيبَ مَرْقَدًا

- ۳۸۷ -

آخر:

أَهْوَى الشَّبَابَ لِأَن رَأْسِي أَشْيَبَ
لَوْلَا سَوَادُ الْبَدْرِ لَمْ يَكْ مُحْسِنًا
وَبِهِ تَكْحَلُ عَيْنُ كُلِّ خَرِيدَةٍ
وَكَذَلِكَ الْكَافُورُ بَرْدٌ طَيِّبٌ

يُذْنِي الْفَنَاءَ وَأُحِبُّ لَوْنَ شَبَابِي
وَدَعَا لِمَنْ يُطْرِيهِ بِالْكَذَابِ^(١)
وَبِهِ تَتِمُّ فَضِيلَةُ الْكِتَابِ^(٢)
وَالْمِسْكُ أَزْكَى طَيِّبِ الْأَطْيَابِ^(٣)

أحب النساء السود من أجل تكتم ومن أجلها أحببت من كان أسودا

- 384 -

وردت الآيات (١ و ٢ و ٤) في كتاب أحسن ماسمعت ١٥٧ دون نسبة في جملة ٧ آيات
مطلعها :

قالوا عشقت من البرية أسوداً مهلاً علقت بأضعف الأسباب
(١) يقصد هنا : لولا سوادٌ في البدر وهو الكلف الذي فيه - وهذا شبيه بقول أبي نواس :
لـولـا سـوـاد في القمر والله مـحسـن القمر
تنظر المقطعة ٥٧ .

(٢) ورد في أحسن ما سمعت على هذا النحو :

وبه تجمل كف كل خريدة وبه تكحل عين كل كصاب
أما الشطر الثاني منه فقد ورد في بيت آخر هو :
للمقلة الحناء فيه تفاخر وبه تم صنائع الكتاب
(٣) في أحسن ما سمعت : (برد قاطع ... أذكى الطيب للتطياب) - في (ب) (و كذلك للكافور) .

- ۲۲۲ -

وَمَا قِيلَ فِي الصُّفْرَةِ

- ٢٨٨ -

النابعةُ الذَّيْبَانِي :

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا كَالْفُصْنِ مِنْ قِنَوَانِهِ الْمَتَّأَوْدِ^(١)
قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَجْفِي قَبَّةِ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ^(٢)

- ٢٨٩ -

ذو الرِّمَّة :

لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبٌ^(١)
كَخَلَاءٍ فِي بَرْجِ صَفْرَاءٍ فِي دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ^(٢)

- ٢٩٠ -

بَشَّار :

- ٢٨٨ -

ديوانه ٣٨ . واللسان والتاج (سير) .

(١) في الديوان : (قنوانه المتورد) . السَّيْرَاءُ : نوع من البرود فيه خطوط صفراء . وقيل
هي الذهب الصافي .

(٢) في الديوان : (بين سجفي كلة) .

- ٢٨٩ -

ديوانه ١ : ٣٢ و ٣٣ - وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في (أ) (ملياء) : وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (في بعج) ، وهو تصحيف .

- ٢٩٠ -

ديوانه : ٢ : ٣١١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٩ ، وأما المرتضى ٢ : ١٤٢ .

- ٢٢٣ -

□ أَصْفَاءُ لِأَنْسَى هَوَاكَ وَلَا وَدِّي وَلَا مَامَضَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ^(١)
لَقَدْ كَانَ مَا بَيْنِي ، زَمَانًا ، وَبَيْنَهَا كَمَا كَانَ بَيْنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ^(٢)

- ٣٩١ -

[٤٣ / ١] الأَعشى :

وَمَهْمَا تَرَفُّ غُرُوبُهَا يَشْفِي الْمَتِّيمَ ذَا الْحَرَارَةِ^(١)
بِضَاءِ ضَخَوَتِهَا وَصَفَاءِ الْعَشِيِّ كَالْعَرَاةِ

- ٣٩٢ -

[وقال]^(١) بشار [بن برد]^(٢) :

أَصْفَاءُ رِقِّي عَلَى عَاشِقِي بِهِ لَمَمَ مِنْكَ أَوْ كَاللَّمَمِ
صَبَّيْتُ هَوَاكَ عَلَى قَلْبِهِ فَضَاقَ وَأَعْلَنَ مَا قَدْ كَتَمَ^(٣)
أَصْفَاءُ لَيْسَ الْفَقَى صَخْرَةً وَلَكِنَّهُ نَضْبُ حُزْنٍ وَهَمَّ^(٤)

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(١) في الديوان : (من وكد) .

(٢) في ديوان المعاني : (كما بين ربح المسك ...) .

- ٣٩١ -

ديوانه : ١٥٢ .

(١) في (ب) : (ومما ترف) ، وهو تصحيف . في الديوان : (ترف)

غروبه يشفى) .

- ٣٩٢ -

هي له في جمع الجواهر : ٣٤٧ ، والبيتان (٢ و ٣) في ديوانه : ٤ : ١٥٩ .

(١) و (٢) : زيادة في (ب) .

(٣) في جمع الجواهر : (فباح فأعلن) .

(٤) في ديوانه : (همّ وهم) .

- ٢٢٤ -

- ٣٩٣ -

أَنشَدَ الْجَاحِظُ لِسَلَمَ الْخَاسِرِ :

تَبَدَّتْ فَقَلْتُ : الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا بَوَجْهِ غَنِيِّ اللَّوْنِ عَنْ أَثَرِ الْوَرَسِ^(١)
فَقَلْتُ لِأَصْحَابِي ، وَبِي مِثْلُ مَا هُمْ : عَلَى مِرْيَةٍ ، مَا هَا هُنَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ^(٢)

- ٣٩٤ -

آخر :

أَصْفَرَاءُ كَانَ الْهَجْرُ مِنْكَ مُزَاحًا لِيَالِي كَانَ الْوُدُّ مِنْكَ مُبَاحًا^(١)
وَكُنْ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا ذُمْتُ فِيهِمْ قِبَاحًا ، فَلَمَّا غَبَّتِ صِرْنُ مِلَاحًا^(٢)

- ٣٩٣ -

هـ ا له في : شعراء عباسيون - شعر سلم الخاسر - : ١٠٦ ، وفي الحيوان : ٣ : ٩٠ والحماسة
البصرية : ٢ : ١٦١ ، والعمدة : ٢ : ٦٣ ، وتحرير التخبير : ٥٦٤ ، والتويري : ٢ : ٣٥ .

(١) في الحماسة البصرية والعمدة ، وتحرير التخبير : (بجلد غني) . في الحيوان وشعر سلم :
(بجلد تقي اللون من ...) .
(٢) في جميع المصادر المذكورة ما عدا نهاية الأرب : (فلما كررت الطرف قلت
لصاحبي ...) .

- ٣٩٤ -

هـ ا لبشار في ديوانه : ٤ : ٣٢ ، وأمالِي المرتضى : ٤ : ٥٣ ، ودون عزو في أخبار أبي تمام :
١٢٩ ، والمستطرف : ٢ : ٢٣ .

(١) في ديوانه وأمالِي المرتضى وأخبار أبي تمام : (كان الود منك مباحا ليالي كان
الهجر منك مزاحا) . في الديوان (فراحا) .
(٢) في (ب) وفي أمالي المرتضى : (وكان نساء ...) وفيها وفي أخبار أبي تمام : (اذ كنت
فيهم) . في المستطرف : (كان نساء ... قباح) .

- ٢٢٥ -

- ٣٩٥ -

وليس يُريدون صَفْرَةَ الْعِلَّةِ . وقد يَبَيِّن ذلك أبو تَمَّام :

صفراءُ صَفْرَةَ صِحَّةٍ قَدْ رَكَّبَتْ جُثَانَهَا فِي ثَوْبٍ سَقَمٍ أَصْفَرٍ^(١)

- ٣٩٦ -

وقال ، وهو من أبياتِ مَعَانِيهِ :

أُبَقِّتُ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمَرَضِ كَأْسِهِمْ صَفْرَ الْوَجْهِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ
وَلَأَصْحَابِ الْمَعَانِي كَلَامَ فِي الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ مِنْ ذِكْرِ الصَّفْرَةِ^(١) .

- ٣٩٧ -

قال أبو عمرو الشَّيبَانِي فِي قَوْلِ الْأَعْشَى^(١) :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ
[٤٣ / ب]

- ٣٩٥ -

ديوانه ٤ : ٤٥٠ ونهاية الأرب ٢ : ٣٥ .

(١) فِي الدِّيَّوَانِ : (جُثَانُهُ) .

- ٣٩٦ -

ديوانه ١ : ٧٩ .

(١) فِي (ب) (وَلَأَصْحَابِ الْمَعَانِي فِي الْمَقْدَمِ مِنْ ذِكْرِ الصَّفْرَةِ كَلَامٌ) .

- ٣٩٧ -

ديوانه ٣٣٥ - وَاللَّسَانُ (صَفْرٌ) وَجَاءَ فِيهِ « وَالصَّفْرَةُ أَيْضاً السَّوَادُ ... وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّهُ جِبَالَاتٌ صُفْرٌ ﴾ ، قَالَ : الصُّفْرُ سَوَادُ الْإِبِلِ لَا يُرَى أَسْوَدٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ
صَفْرَةً ، وَلِذَلِكَ سَمَتِ الْعَرَبُ سَوَادَ الْإِبِلِ صَفْرًا .. » .

(١) فِي (ب) (وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيبَانِي ، وَأَحْسَبُهُ لِلْأَعْشَى) .

- ٢٢٦ -

إن الصَّفَرَ جَمْعُ أَصْفَرٍ وَهُوَ الْأَسْوَدُ . وَأَمَّا صُفْرَةُ الْعِلَّةِ فَالشَّعْرُ الْمُتَضَمَّنُهَا يَدُلُّ
عَلَيْهَا كَقَوْلِ أَبِي عُبَادَةَ :

- ٣٩٨ -

بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي وَجْهِهِ إِنْ حَمَدَهُم مِّنَ الدَّرِّ مَا أَصْفَرَتْ نَوَاحِيَهُ فِي الْعَقْدِ^(١)

- ٣٩٩ -

وَقَوْلِ^(٢) ابْنِ الْمَعْدَلِ :

عِلَّةٌ زَعَفَرْتُ مُعْصَفَرٌ خَدٌّ كَانَ مِنْ رَّيِّهِ يَكَادُ يَفِيضُ^(٣)

- ٤٠٠ -

وَقَوْلِ الْآخِرِ^(٤) :

لَمْ تَشِنْ وَجْهَهُ الْمَلِيحَ وَلَكِنْ جَعَلَتْ وَرْدَ وَجْتَيْهِ بِهَارًا^(٥)

- ٣٩٨ -

ديوانه ٢ : ٧٥٧ ، والصناعتين ٩٦ ، والنويري ٢ : ٣٧ ، وأما لي المرتضى ٢ : ٤٣ .
(١) في الديوان : (في لونه) في (ب) : (حدم) وهو تصحيف - في الصناعتين :
(حواشيه في العقد) - في (أ) كلمة (نواحيه) : غير منقوطة .
ولصاحب الصناعتين مأخذ على معنى هذا البيت - راجع ص ٩٦ منه .

- ٣٩٩ -

أما لي المرتضى ٣ : ١٣٠ نسبة لأبي بكر عيسى الزلفي .
(١) هذه ساقطة من (ب) .
(٢) في أما لي المرتضى : (كان من رقعة وري يفيض) . في (أ) (كاد) وهو تصحيف ،
وثبتنا رواية (ب) .

- ٤٠٠ -

هو لأبي تمام : ديوانه ٤ : ١٩٦ ، وفي أما لي المرتضى ٢ : ٤٢ ، ودون عزو في النويري ٢ : ٣٥
(١) في (ب) : (آخر دون كلمة) وقول .
(٢) في (أ) : (وجنتها) : هو تصحيف - في الديوان : (جعلت ورد خده جلنارا) .

- ٣٢٧ -

الباب الخامس عشر

في التجدير

- ٤٠١ -

محمد بن عبد الرحمن الكوفي^(١) :

وَمُجْدُورٍ سَأْسِرُ فِي هَـوَءِ أَيْمًا سَرَفٍ
حَكَى الْجُدْرِيُّ فِي خَدَّيْهِ تَقَطَّ الْحَبْرِ فِي الصُّحُفِ
□ كَأَنَّ تَعَطُّفَ الزُّنَا رِ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ تَرَفٍ
عَلَى حِقْوَيْهِ فَوْقَ الْحَصْرِ مَعْقُودٌ عَلَى أَلْفِ

- ٤٠٢ -

ابن المعتز :

مَا عَابَهُ تَجْدِيرُهُ وَلَا سَلَّتْهُ سَالِيَتُهُ
بَلْ تَقَطَّ الْحُسْنُ سَطَوَ رَ وَجْهِهِ بِالْفَالِيَتِ^(١)

- ٤٠١ -

(١) لفظة (محمد) ساقطة من (ب) .

□ البيتان الثالث والرابع ساقطان من (ب) .

- ٤٠٢ -

ليست في ديوانه .

(١) في (ا) : (للقرارية) وهو تصحيف ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ٢٢٨ -

الناجم

يا قمرأ جُدِّرْ لَمَّا اسْتَوَى واكْتَسَبَ الْمَلَحَ بَتْلَكَ الْكَلُومَ^(١)
أَظْنُوهُ غَنَى لَشَمْسِ الضُّحَى فَنَقَطْتُهُ طَرَباً بِالنُّجُومِ^(٢)

وهذا المعنى ذكره ابن الرومي في صفة قينة فأبدع فيه : [٤٤ / ١]

بِدْعَةٍ عِنْدِي كَأَشْهَابِ بَدْعَةٍ لَأَشْكُ فِي ذَاكَ وَلَا خُدْعَةٍ^(١)
كَأَنَّهَا غَنَتْ لَشَمْسِ الضُّحَى فَالْبَسْتُهَا حُسْنَهَا خِلْعَةً

هي للناجم في النويري ٢ : ٣٧ ، والكنائيات ٦٣ - ولاي بكر بن السراج في التشبيهات ١٢٨ ، وإنبياء الرواة ٢ : ١٤٨ ، والسوافي ٢ : ١٢١ ، والشريشي ٢ : ١٣١ ، ونصرة الشائر ٢٧٢ ، والمحمدون من الشعراء ٤٧٣ - وللمفجع في يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٤ ، ومعجم الشعراء ١٧ : ٢٤٠ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٧٢ ، والمحمدون من الشعراء ١٩ - ولابن المعتز في تجريد الأغاني ٣ : ١٢٢٥ ، ومعاهد التنخيص ٢ : ٣٩ .

(١) في التشبيهات ومعاهد التنخيص وتجريد الأغاني والشريشي : (لي قر) - وورد الشطر الثاني كما يلي :

(فزاده حسناً فزالتموم) في تجريد الأغاني ومعاهد التنخيص وفي المحمدون ١٩ : (فزاده حسناً وزادت موم) في يتيمة الدهر ، ونصرة الشائر ، وأنوار الربيع : (فزادني حسناً وزادت موم) في المحمدون من الشعراء ١٩ و ٤٧٣ : وإنبياء الرواة . (فزادني حزناً ... وزادت مومي) . وفي الشريشي : (فزادني حسناً وزاد الموم) .

(٢) في التشبيهات والمحمدون من الشعراء و يتيمة الدهر والشريشي : (كأنها غنى) - في النويري : (كأنه غنى .. فرحاً بالنجوم) .

هي في ديوانه ٤ : ١٤٩٩ (نصار) ، وله في المستطرف من أخبار الجواري ، وفي جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٩ ، والبيت الأول في التشبيهات ١٢٠ .
(١) في الديوان : (لا إفك في ..) .

- ٤٠٥ -

آخر:

أَيُّهَا الْعَائِيُونَ وَجْهًا مَلِيحًا نَثَرَ الْحَسَنُ فِيهِ نَبَذَ خُمُوشٍ^(١)
أَيُّ أَفْقٍ بِهَا بَغِيرِ نُجُومٍ أَيُّ ثَوْبٍ زَهَا بَغِيرِ تَقُوشٍ^(٢)

- ٤٠٦ -

آخر:

أَعْيَذُكَ مِنْ مَقَاسَاةِ الْمَمُومِ وَمَنْ شَكُوَايَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
بِنَفْسِي لِحَظٍ عَيْنِكَ حِينَ تَرْنُو بَسَقَمٍ فِيهِ إِثْرَاءُ السَّقِيمِ
وَقَالُوا: شَانَةُ الْجُدْرِيِّ فَاَنْظُرْ إِلَى وَجْهِ بِهِ أَثَرُ الْكُلُومِ
فَقُلْتُ: مَلَاَحَةَ تُثَرَّتْ عَلَيْهِ وَمَا حُسْنُ السَّمَاءِ بِإِلَّا نُجُومِ

- ٤٠٧ -

الْحُبْرُزِّي :

- ٤٠٥ -

النويري ٢ : ٢٨ دون نسبة .

(١) في (ب) والنويري : (نبذ خدوش) .

(٢) في (١) : (أي أفق زها) . ثبتنا رواية (ب) والنويري (بها) لدفع تكرار كلمة

(زها) في شطري البيت - في (ب) : (يزهي بغير نقوش) .

- ٤٠٦ -

ورد البيتان الثالث والرابع منسويين للناسم في النويري ٢ : ٢٨ ونسبت في شرح مقامات

الحريري ٢ : ١٢٠ لابن الرومي - وليست في ديوانه - ودون نسبة في أحسن ما سمعت ١١١ .

- ٢٣٠ -

جُدْرِيٌّ أَضَرَ بِالْوَجَنَاتِ زَادَ حُسَّ الْوُجُوهِ حُسْنَ الصِّفَاتِ
نَمْنَمَ الْوَشْيُ فَوْقَ دِيبَاجِ وَجْهِهِ بَنَقُوشٍ فِي شَكْلِهِ شَكِلَاتِ

- ٤٠٨ -

آخر :

وَوَجْهِهِ فِيهِ لِلجُدْرِيِّ نَثْرٌ كَمَا تُثَرِّ الْحَرِيرُ بِــــ زَعْفَرَانِ
أَنْزَرَهُ مُقْلَتِي فِي عَارِضِيهِ فَأَغْنَى بِالْجِنَانِ عَنِ الْجِنَانِ

- ٤٠٩ -

التنوخي* :

عَبَثْتُ بِهِ الْحُمَى فَوْرَةَ جَسَمِهِ وَعَلَى الْحُمَى وَتَلَهَّبُ الْمَحْرُورُ^(١)
وَبَدَا بِهِ الْجُدْرِيُّ فَهُوَ كَلُولٌ فَوْقَ الْعَقِيقِ مُنْضَدٍ مَسْطُورِ
وَأَتَاهُ يَنْثَرُهُ فَحَاكِي عَصْفَرًا قَدْ رُشَّ رَشَاءً فِي بَيَاضِ حَرِيرِ
الآنَ حَاكِي الْبَدَرِ إِذْ حَاكِي لَنَا نَمَشَ الْبُدُورِ مَوَاقِعَ التَّجْدِيرِ^(٢)
فَكَانَهُ وَرَقُ الْمَصَاحِفِ زَانَهُ تَقَطَّ وَشَكُلٌ فِي خِلَالِ عُشُورِ

- ٤٠٧ -

□ هذا البيت ساقط من (ب)

- ٤٠٨ -

في (ب) : (كما رش الحرير) .

- ٤٠٩ -

☆ التنوخي : هو علي بن محمد بن داود - كان حافظاً للشعر ذكياً ، بصيراً بالعلوم شاعراً تقلد
القضاء بعدة بلدان ، وكان مقرباً إلى الوزير المهلي .

(١) في (ب) : (وتورد المحرور) .

(٢) في (ب) : (الآن صار) ، وهو تصحيف .

- ٢٣١ -

الباب السادس عشر

في البنان المخضب

- ٤١٠ -

ابن الرومي :

وَقَفْتُ وَقَفَةً بِيَابِ الطَّاقِ ظَبْيَةً مِنْ مُخَذَّرَاتِ الْعِرَاقِ
 بِنْتُ عَشْرِ وَأَرْبَعٍ وَثَلَاثِ هِيَ حَتَفُ الْمُتَيَّمِ الْمُشْتَبَاقِ^(١)
 قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ يَا خُلُوبُ؟ فَقَالَتْ: أَنَا مِنْ لُطْفِ صَنْعَةِ الْخَلَّاقِ^(٢)
 لَا تُرْذِ وَصَلْنَا فَهَذَا بَنَانٌ قَدْ خَضَّبْنَاهُ مِنْ دَمِ الْعُشَّاقِ^(٣)

- ٤١١ -

علي بن جبلة* :

- ٤١٠ -

ديوانه : ٤ : ١٧١٦ (نزار) وله في المستطرف ٢ : ١٩ -
 (١) في (ب) والديوان والمستطرف : (بنت سبع ...) . في الديوان وفي المستطرف :
 (أسرت قلب صَبَا المشتاق) .
 (٢) في الديوان وفي المستطرف : (من أنت يا غزال ...)
 (٣) في الديوان والمستطرف : (لآترم وصلنا) . في (ب) والمستطرف والديوان : (قد
 صبغناه) .

- ٤١١ -

☆ علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الأنباري وهو المعروف بالعكوك . شاعر عراقي
 مجيد عذب اللفظ جزله . كان أعمى أسود اللون ، ومن أحسن الناس إنشاداً . قتله المأمون سنة
 ٢١٣ هـ .
 وردا في (ب) دون نسبة . وورد الأول في الظرف والظرفاء ١٤٩ دون عزو وليس بديوان
 ابن جبلة .

- ٢٣٢ -

رَفَعَتْ لِلْوَدَاعِ كَفّاً خَضِيباً فَتَلَقَّيْتُهَا بِقَلْبٍ خَضِيبٍ^(١)
ثُمَّ أَوَمْتُ تَبَسُّماً بِجَفْوُونٍ نَعْتَهَا مِثْلَ فِعْلِهَا فِي الْقُلُوبِ

- ٤١٢ -

آخر:

أَفْدَى الْبَنَانَ وَحُسْنَ الْخَطِّ مِنْ قُثْمٍ إِذَا تَطَرَّفْنَ بِالْحِنَاءِ وَالْكَثْمِ^(١)
كَأَنَّا قَابِلُ الْقِرْطَاسِ إِذْ كَتَبْتُ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَقْلَامٍ عَلَى قَلَمٍ

- ٤١٣ -

أبو نُوَاسٍ

يَا قَرَأْ أَبْرَزَهُ مَآتَمٌ يَنْدُبُ شَجَواً بَيْنَ أَتْرَابِ^(١)
يَبْكِي فَيُذْرِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ وَيُلْطِمُ الْوَرْدَ بِعَنْابِ^(٢)

(١) في (١) (بكف خضيب) : وصوابه في (ب) وهو خطأ الناسخ على ما يبدو - في
الطرف والظرفاء : (بدمع خضيب) .

- ٤١٢ -

ورد البيت الثاني في العقد الفريد ٤ : ٢٨٠ منسوباً للمأموني ، وفي التشبيهات ٣٠٤ دون
عزو .

(١) كلمة (قثم) غير منقوطة في (١) . وفي (ب) (بالحناء والعم) . والقثم : المجتمع الخلق
والكامل . والكتم : نبات يخلط مع الحناء فيكسبه سواداً .

- ٤١٣ -

ديوانه ٣٦٦ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٤ ، والتشبيهات ١١٧ ، والشريشي ١ : ١٥٨ ، والأغاني
١٨ ، ٦ ، وثمرات الأوراق ٢٤١ ، والنويري ٢ : ٨٨ ، والعمدة ١ : ٢٦٣ .

(١) في ديوان المعاني : (أبصرت في مأتم) .

(٢) في ديوان المعاني : (فيلقي الدر) . في التشبيهات : (فيذري الدر من عينه) . في
(ب) (فيذري الدمع من عينه) .

- ٢٣٣ -

- ٤١٤ -

الراضي بالله ، وكان سفيان بن عيينة* يستحسنه جداً^(١) :
قالوا الرحيل وأنشبت أظفارها في خدّها ، وقد اعتلقن خضابا^(٢)
فظننت أن بنائها من فضة قطفت بأرض بنفسج عئابا^(٣)

- ٤١٥ -

ابن كيغلف :
لما اعتنقنا للوداع وأعربت عبرتنا عنا بدمع ناطق
فرقن بين محاجر ومعاجر وجمعن بين بنفسج وشقائق^(١)

- ٤١٤ -

☆ سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ؛ كان حافظاً ثقة واسع العلم كبير القدر ولد بالكوفة وسكن مكة وكان محدث الحرم المكي (ت : ١٩٨ هـ) .
هما للراضي في نهاية الأرب ٢ : ٨٩ وخزانة ابن حجة ٢١٧ والمستطرف ٢ : ١٩ ، ودون عزو في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ .
(١) وردت في (ب) كلمة (الراضي بالله) عقيب جملة : وكان سفيان
(٢) في ديوان المعاني : (فأسرعت أطرافها ... وقد اكتسبن خضابا) . في المستطرف : (وقد اعتلقن خضابها) .

(٣) في ديوان المعاني : (فاخضر موضع كفها فكأنما غرست) . في النويري : (فاخضر تحت بنائها فكأنها غرست) . في خزانة ابن حجة : (فكأنها بأنامل من فضة .. غرست) . في (ب) (بنور بنفسج) . في المستطرف : (بنور بنفسج عئابا) - يلحظ أن القافية فيه مختلفة في البيتين عن قافية الأصل .

- ٤١٥ -

له في النويري ٢ : ٨٩ ؛ ولحمد بن سعيد العامري الدمشقي في معجم الشعراء : ٤٥٤ ودون عزو في المستطرف ٢ : ٢٠ .
(١) في معجم الشعراء : (قرين) .

- ٢٣٤ -

عكاشة* :

مِنْ كَفٍّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ قُمَعَتْ عَنَابًا^(١)
وَكَأَنَّ يَمْنَاهَا ، وَقَدْ ضَرَبَتْ بِهَا ، أَلْقَتْ عَلَى يَدِهَا الشَّمَالَ حِسَابًا^(٢)

النايعة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَّاوَلْتُهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ^(١)
بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَمَ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

☆ هو عكاشة بن عبد الصمد العمي من أهل البصرة من بني العم وم قوم ليسوا من العرب
نزّلوا ببني تميم أيام الخليفة عمر فأسلموا وغزوا مع المسلمين فقال لهم الناس أنتم بنو العم فلقبوا بذلك .
وهو شاعر فحل مقل من شعراء الدولة العباسية (ت : نحو ١٧٥) .

هــ له في الأغاني ٣ : ٧٤ - ٧٥ ، والشريشي ١ : ١٥٨ ، وزهر الآداب ٣ : ٢٧ وذيل زهر
الآداب ٢٦٢ ، وقطب السرور ٥٢٨ والعقد الفريد ٦ : ٧٤ - وهما للناشيء في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ ،
والنويري ٢ : ٨٨ - ودون عزو في القالي ١ : ٢٣٠ .

(١) في (ب) ورد الشطر الثاني منه كما يلي : (قطفت بنور بنفسج عنابا) . ويبدو أن
الناسخ قد نقل خطأ ، الشطر الثاني من البيت الثاني من المقطوعة ٤١٦ بدل الشطر الأصلي - في
النويري وديوان المعاني : (قد طُرِفَتْ عنابا) - في ذيل الآداب : (قد طُرِزَتْ عنابا) - في قطب
السرور : (قد طوقت عنابا) .

(٢) في زهر الآداب : (اذا ضربت بها أَلْقَتْ عَلَى الكَفِّ الشَّمَالَ) - وفي ذيل زهر
الآداب : (اذا ضربت بها تلقى) - في الأغاني وديوان المعاني : (إذا نطقت
به تلقى) - في النويري وقطب السرور : (إذا نطقت بها تلقى) .

ديوانه : ٣٤ - ٣٥ ، والأغاني ١١ : ١١ ، والحاسة الشجرية ٢ : ٦٨٢ .

(١) في (ب) : (واثقته باليد) ، وهو تصحيف .

الراعي* :

ومُرْسِلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ^(١)
طاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَجِيُّ بِنَا فَظَنُّ أُنِي عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْعَاجِ^(٢)
مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَاباً وَيُغْلِقُهَا دُونِي [وَأَفْتَحُ] بَاباً بَعْدَ إِرْتَاجِ^(٣)
حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجٌ دَوْنَهُ بَقَّةٌ حُمُرُ الْأَنَامِلِ عَيْنَ طَرْفِهَا سَاجِ^(٤)
يَا نِعْمَهَا لَيْلَةٌ حَتَّى تَخَوَّنَهَا دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاجِ^(٥)
لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأُسْمِعْنِي أَخَذْتُ بُرْدِيَّ وَاسْتَمَرَّرْتُ أَدْرَاجِي^(٦)

☆ الراعي هو عبيد بن حصين بن معاوية النيري - والراعي لقب غلب عليه . وهو شاعر فحل مقدم من شعراء الدولة الأموية (ت : ٩٠ هـ) .

هي لآخر في (ب) . وهي في شعر الراعي ٣٢ - ٣٥ - وينظر فيه التخريج - وله في الكامل ١ : ١٥٩ ، والثالث والرابع في معجم البلدان ٦ : ٣٥٤ ونسبها للراعي المزني الكلبي وقال : (كذا قال الأمدى ، قال : وقد دخلت هذه القصيدة في شعر الراعي النيري) - ورغبة الأمل من كتاب الكامل ٢ : ١٤٢ - ١٤٥ ونسبها أيضاً إلى الراعي المزني تقلداً عن الأمدى .

(١) : المزجاة : السيرة القليلة - الحاج جمع حاجة .

(٢) : النجى : هنا المناجاة ، منعاج : أي منعطف . وعجت عليه : عرجت عليه .

(٣) : في (أ) و (ب) : (يفتح) ، وهو تصحيف ، وصوابه في المصادر التي ذكرنا .

والإرتاج : الإغلاق .

(٤) : في (ب) : (يقد) وهو تصحيف .

(٥) : تخونها : تنقصها . شحاج : صائح .

(٦) : في (أ) : (دعا دعوة) وهو تصحيف . في (ب) : (أبراجي) وهو تصحيف .

استمرت أدراجي : أقفلت راجعاً .

البابُ السابعُ عَشَرُ

في نَعْتِ الجَيِّدِ

- ٤١٩ -

ذو الرِّمَّة :

من الواضحاتِ الجَيِّدِ تَجْرِي عَقُودُهَا على ظَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ فَارِدَةٍ بِكَرٍ^(١)
تَبَسُّمُ إِيمَاضِ الْغَامَةِ جَنُّهَا رَوَاقٌ مِنَ الظَّلَمَاءِ فِي مَنْطِقِ نَزْرِ^(٢)
يَقْطَعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقْطَعُ مَاءَ الْمَزْنِ مِنْ نُزْفِ الْحَمْرِ

- ٤٢٠ -

وابنُ الرومِيِّ قد جَمَعَ في هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ جَمِيعَ مَحَاسِنِ الظُّبِيِّ الَّتِي تُسْتَعَارُ
لِلْإِنْسَانِ [فَقَالَ^(٣)]

ظَبِيٌّ وَمَا الظُّبِيُّ بِالشَّبِيهِ لهُ فِي الْحُسْنِ إِلَّا اسْتِرَاقُهُ حَوْرَهُ^(٣)

- ٤١٩ -

ديوانه ٢ : ٩٥١ - ٩٥٢ - ينظر التخريج فيه .

(١) في الديوان : (من الواضحات البيض) . الفاردة : المفردة .

(٢) في (١) (حثها) رواق : وهو تصحيف . وفي (ب) : (خرق الحمر) : وهو

تصحيف - ونزف جمع نزفة وهي القليل من الماء والحمر .

- ٤٢٠ -

هي في ديوانه ٣ : ٩٣٥ (نصار) .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (بالشبيه به) .

- ٢٣٧ -

وحسن أجاده وعنتته ورقيته فيه من رقي السخرة^(٣)

- ٤٢١ -

١ / ب [ذو الرمة :

بَعِيدَاتُ مَهْوَى كُلِّ قُرْطٍ عَقَدْنَهُ لَطَافُ حُضُورِ مُشْرِفَاتِ الرَوَادِفِ^(١)
وَمَا الشَّمْسُ يَوْمَ الْغَيْمِ وَالسَّعْدُ جَارَهَا بَدَتْ بَيْنَ أَعْنَاقِ الْغَامِ الصَّوَائِفِ^(٢)
وَلَا مُخْرِفَ فَرْدَ بِأَعْلَى صَرِيَةٍ تَصْدَى لِأَحْوَى مَدْمَعِ الْعَيْنِ عَاطِفِ^(٣)
بِأُبْهَجَ مِنْ خَرْقَاءَ لَمَّا تَعَرَّضْتُ لَنَا يَوْمَ عِيدِ لِلْخَرَائِدِ شَائِفِ^(٤)

- ٤٢٢ -

أبو عبادة :

وَفِي الْأَكْلَةِ مِنْ تَحْتَ الْأَجَلَةِ أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالْكِلِلِ

(٣) في الديوان : (ونقرة فيه من رقي الفجرة) .

- ٤٢١ -

ديوانه : ٣ : ١٦٢٦ . ينظر التخريج فيه .

(١) في (ب) والديوان : (لطف الحصور) . مهوى القرط : ما بين الأذن وآخر العنق .

(٢) في الديوان : (يوم الدجن) . في (أ) (لها) بدل (بدت) وهي مستدركة فوق

البيت - وثبتنا رواية الديوان و (ب) .

(٣) في (أ) (ولا حرف) . وهو تصحيف . في (ب) (ما على) : تحريف .

والخرف : التي ترعى في الحريف . والصريمة : القطعة من الرمل المنفردة . والأحوى : ولد

الظبية .

(٤) في الديوان : (بأحسن من خرقاء) . عيد شائف : أي عيد للخرائد والغيد يجلوهم

ويظهر محاسنهم .

- ٤٢٢ -

هي في ديوانه : ٣ : ١٩٠٦ - وسبق ورود البيتين الأول والثاني - المقطوعة ٢٢٨ .

- ٢٢٨ -

بِيضٌ أَوَانِسُ كَالْأَذْمِ الْأَوَانِسِ أَوْ دُمَى الْكَنَائِسِ غَيْدٌ لَنْشَنَ بِالْعَطَلِ^(١)
أَشْبَهَنَ مِنْهُنَّ أَعْطَافاً وَأَجِيدَةً وَالرَّبْرَبَ الْعَيْنَ فِي الْأَحْدَاقِ وَالْكَحَلَ

- ٤٢٣ -

ذو الرمة :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَامِيَّ أَنَا ، ، وَبَيْنَنَا فَيَافٍ لَطَرْفِ الْعَيْنِ فِيهِنَّ مَطْرِحُ
ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنِ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَيْبُ وَتَسْنَحُ^(١)
مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ حَرَّةٌ شَعَاعُ الضُّحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ^(٢)
هِيَ الشُّبَّةُ أَعْطَافاً وَجِيداً وَمَقْلَةً وَمَيَّةٌ مِنْهَا بَعْدُ أَهْيَ وَأُمْلَحُ^(٣)
كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِجَّتْ مُتُونُهُ عَلَى عَشْرِ ثَرَى بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ^(٤)

(١) في الديوان والمقطوعة ٣٢٨ : (أدم أوانس) - في (ب) والديوان : (لكن لسن بالعطل) .

- ٤٢٣ -

هي في ديوانه ٢ : ١١٩٥ - ١٢٠٠ .

- (١) في (ب) : (يسرب ويسنح) وهو تصحيف .
(٢) في الديوان : (في متنها يتوضح) - في (أ) (يتضح) ، وهو تصحيف .
(٣) في الديوان : (وميئة أهى بعد منها) .
(٤) في الديوان : (نهى به السيل) - وثرى : ندى . أما نهى فنع السيل وجسه عن الجريان فيندى ويبقى الماء فيه - في (ب) يياض مكان : (على عشر ثرى) وجاء بعدها : (بالسيل أبطح) .
البرى : الخلاخل - عيجت : عطفت - القشر : نوع من الشجر اللين المستوي .
وهو هنا يشبه ساعديها وساقها مع الخلاخل والأسورة بأغصان شجر العشر الريان بماء السيل ، ليناً ونعومة واستواء .

- ٢٣٩ -

- ٤٢٤ -

أبو تمام ، وهذا من بديعه :

كالخوطِ في القدِّ ، والغزالية في البهْجَةِ ، وابن الغزالِ في غَيْدِهِ
وما حكاةً ، ولا نعيمَ لهُ في جِيدِهِ ، بل حكاةً في جِيدِهِ^(١)
وهو ممّا اختارَهُ أبو عُثْمَانَ في كتابِ البيانِ .

- ٤٢٥ -

النابعة الذبياني :

عَلِقْتَ بِذِكْرِ الْمَالِكِيَّةِ بَعْدَمَا عَلَكَ مَشِيبَ فِي قَذَالٍ وَمَفْرِقٍ
[١ / ٤٦] إِذَا ارْتَعَتْ خَافَ الْجَنَانُ ارْتِعَاثَهَا وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عُلِّقَ يَغْرَقُ^(١)
وإنْ ضَحِكَتْ لِلْعُصْمِ ظَلَّتْ رَوَانِيَاً إِلَيْهَا ، وَإِنْ تَبَسُّمٌ إِلَى الْمُزْنِ تَبْرُقِ
عَلَى أَنْ حَجَلِيهَا ، وَإِنْ قُلْتُ أَوْسَعَا صَمَوْتَانِ مِنْ مِلْءٍ وَقَلَّةِ مَنْطِقِ^(٢)

- ٤٢٤ -

ديوانه : ١ : ٤٣١ ، والبيان والتبيين ٣ : ١٥٣ ، والتشبيهات ٩٠ . وفي الزهرة ٧٩ . ويقصد
بأبي عثمان : الجاحظ .

(١) في الزهرة : (لِمَ حكاة في جيده) - في البيان والتبيين : (بل ذكاه) .

- ٤٢٥ -

ديوانه ١٨٤ .

(١) في (١) : (إِذَا مَا ارْتَعَتْ خَافَ الْجَنَانُ رِعَاثَهَا) وفي الجملة تصحيفات - في (ب) :
(رِعَاثَهَا) .

(٢) في (١) : (مَنْ حَكَ) : وهو تحريف .

- ٢٤٠ -

- ٤٢٦ -

ذو الرِّمَّة :

لها جيدٌ أمَّ الحِشْفِ رِيعْتُ فَأَقْبَلْتُ ووجهَ كَقَرْنِ الشَّمْسِ رَيَّانُ مُشْرِقٌ^(١)
وعَيْنُ كَعِينِ الظَّيِّ فِيهَا مَلَا حَةً هِيَ السِّحْرُ أَوْ أَذْهَى التِّبَاسِ وَأَغْلَقُ^(٢)

- ٤٢٧ -

أبو نُوَّاس :

كَأَنَّ مَعَايِدَ الْأَوْضَاحِ مِنْهَا بِجِيدٍ أَغْنَى نَوْمٌ فِي الْكِنَاسِ^(١)
وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَغْرَ كَانَ فِيهِ مُجَاجَ سُلَافَةٍ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ^(٢)

- ٤٢٨ -

ذو الرِّمَّة :

- ٤٢٦ -

ديوانه ١ : ٤٦٥ وفيه التخريج .

(١) في الديوان : (رِيعْتُ فَأَقْبَلْتُ) . في (ب) : (بَان) ، بَدَل ، (رِيَان) .

(٢) في الديوان : (كَعِينِ الرِّمِّم) .

- ٤٢٧ -

ديوانه : ١٦١ .

(١) في (أ) (بِجِيدٍ أَغْرَ) : وهو تحريف - في (ب) : (رِم) ، بَدَل (نَوْم) ، وهو

تصحيف ، وفي (أ) : (توم) ، وهو تحريف .

(٢) في (ب) : (عَنْ أَغْن) : وهو تصحيف . في (أ) كلمة (بَيْت) غير منقوطة .

بَيْت رَاس : موضع بالشام ينسب إليه الحمير .

- ٢٤١ -

□ [أَوَانِسُ وَضَّحَ الْأَجْيَادِ عَيْنَ تَرَى مِنْهُنَّ فِي الْمَقَلِّ اخُورَارَا
تَبَسُّمٌ عَنْ ثَنَائِيَا وَاضِحَاتٍ وَمِیْضَ الْبَرْقِ أَنْجَدَ فَاسْتَنَارَا^(١)
وَمَعَهْدَ كُلِّ أَنْسَةِ أَنْسَاةٍ يَزِينُ بِيَاضٍ مَحْجَرَهَا الْحِمَارَا^(٢)]

- ٤٢٩ -

زهير :

قَامَتْ تَبْدَى بَذِي ضَالٍ لِتَحْزِنَنِي وَلَا مَحَالَةً أَنْ يَشْتَاقَ مِنْ عَشَقَا^(١)
بِجِيدٍ مُغْزَلَةٍ أَدْمَاءَ خَاذِلَةٍ مِنْ الظِّبَاءِ تُرَاعِي شَادِنَا خَرَقَا

- ٤٣٠ -

أبو تمام :

- ٤٢٨ -

□ هذه المقطعة زيادة في (ب) .

ديوانه : ٢ : ١٣٧٢ - ١٣٧٣ .

(١) في الديوان : (عن أشانِب فاستطارا) .

(٢) في الديوان : (منازل كل أنسة ثقال) .

- ٤٢٩ -

ديوانه : ٣٥ .

الضال : هو السدر البري - وذو ضال : موضع - الخاذلة : المتأخرة عن الظباء - الخرق : صغير الظباء الذي لا يقدر أن يتحرك من ضعفه .

(١) في (ب) : (ندى ضال) ، وهو تصحيف .

- ٤٣٠ -

ديوانه : ٢ : ١١١ .

- ٢٤٢ -

وَمِنْ جَيْدِ عَيْدَاءِ التَّثْنِي كَانَا أَتَتْكَ بِلَيْتَيْهَا مِنَ الرِّشَاءِ الْفَرْدِ^(١)
كَأَنَّ عَلَيْهَا كُلَّ عَقْدٍ مَلَا حَةٍ وَحَسَنٍ وَإِنْ أَضَحْتُ وَأَمْسَتْ بِلَا عَقْدٍ

- ٤٣١ -

النابعة [الذبياني]^(١) :

كَأَنَّ الشَّدَرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا عَلَى جَيْدَاءِ فَاتِرَةِ الْبَغَامِ^(٢)
خَلَّتْ بِغَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا أَرَاكَ الْجِزْعَ أَسْفَلَ مِنْ بَشَامِ^(٣)

(١) الليت : صفحة العنق .

- ٤٣١ -

ديوانه : ١٥٩ .

(١) (الذبياني) زيادة في (ب) .

(٢) في (١) (النغام) ، وهو تصحيف ، والبغام هو صوت الظبية .

(٣) في الديوان : (دنا إليها ... من سنام) . وسنام موضع وكذلك بشام في (١) :

(أراكي) : وهو تصحيف .

- ٢٤٣ -

الباب الثامن عشر

في النُحُورِ والحُلِيِّ

- ٤٣٢ -

دُعِبِل :

أَتَاكَ لَكَ الْهَوَىٰ بِيضَ حِسَانٍ سَلَبْنِكَ بِالْعَيُونِ وَبِالنُّحُورِ^(١)
نَظَرْتَ إِلَى النُّحُورِ فَكِدْتَ تَقْضِي فَأُولَىٰ لَوْ نَظَرْتَ إِلَى الْخُصُورِ^(٢)

- ٤٣٣ -

/ ب [ذُو الرِّمَّة :]

□ تُرِيكَ بِيَاضَ لَبَّتِهَا وَوَجْهَهَا كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ قَدْ ثَمَّ زَالَا

- ٤٣٢ -

ها له في : النويري ٢ : ٨٦ ، والمستطرف ٢ : ٢٠ ، وتزيين الأسواق ٢٥٥ ، وشعر دغبل ١٢٣ - وللعباس بن الحسين في زهر الآداب ١ : ١٣١ ، وللمهدي في مطالع البدور ٢ : ٧٣ .
(١) في المستطرف : (بياضاً حسناً ... تباهي بالعيون) .
(٢) في المستطرف : (فكيف إذا نظرت) . في زهر الآداب : (وأولى) .

- ٤٣٣ -

ديوانه ٣ : ١٥١٧ .

□ وهذا البيت ساقط من (ب) .

أفتق : أصاب فتقاً أو فرجة من السحاب فظهر من خلالها .

- ٢٤٤ -

- ٤٣٤ -

النايعة :

قَبِدْتُ تَرَائِبُ شَادِنٍ مَّتَرَبٍ أَحْوَى أَحْمَ الْمُقْلَتَيْنِ مَقْلَدٍ^(١)
أَخَذَ الْعَذَارَى عِقْدَةً فَنَظَّمْنَاهُ مِنْ لَوْلُوٍ مُتَتَابِعٍ مَتَسَرِّدٍ

- ٤٣٥ -

أَبُو عَبَادَةَ :

فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّهَا ثُمَّ نَاعِمًا بَعِثْنِي عَلِيلِ الطَّرْفِ بِيضِ تَرَائِبَةٍ^(١)
وَلَمْ أَنْسَ إِذْ قَامَ ثَانِي جِيْدِهِ إِلَيَّ ، وَإِذْ مَالَتْ عَلَيَّ ذَوَائِبُهُ^(٢)

- ٤٣٦ -

• [عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

- ٤٣٤ -

ديوانه : ٣٦ .

(١) في (ب) : (مترتب) . وهو تحريف - والمترتب : هو الغزال الذي رَبَّى في البيوت .

- ٤٣٥ -

ديوانه : ١ : ٢١٤ .

(١) في (ب) : (سها الناسخ ، على ما يبدو ، عن كتابة هذا البيت في المتن واستدركه في

الهامش .

(٢) في (ب) : (ثاني عطفه ... علي وإذ ..) .

- ٤٣٦ -

• خلا الأصل (أ) من هذا البيت .

هو لجميل بثينة في منتهى الطلب ١ : ١٧٧ ، وحاسة ابن الشجري ٢ : ٦٥٧ ، وذيل زهر

الآداب : ٤٥ ، وديوانه ٢٠٤ ، وهو دون عزو في العقد ٦ : ٥٠ . وقد خلا ديوان عمر منه .

- ٢٤٥ -

سَدَدَنَ خَاصَ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلْنَاهُ بِكُلِّ لَبَانٍ وَاضِحٍ وَجَبِينِ [

- ٤٣٧ -

ذو الرِّمَّة :

بَرَّاقَةٌ الْجِيدِ وَاللَّبَّاتُ وَاضِحَةٌ كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبُ
عِزَّاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلَقٌ عَنْهَا الْوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ^(١)

- ٤٣٨ -

النايغَةُ :

صَفَحْتُ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا تُحَيَّتَ الْخِذْرَ وَاضِعَةً الْقِرَامَ^(١)
تَرَائِبُ تَسْتَضِيئُ الْحَلِيَّ فِيهَا كَجَمْرِ النَّارِ بُذَرَ فِي الظَّلَامِ^(٢)

(١) في (ب) : (شددت) وهو تصحيف . في منتهى الطلب : (فلما دخلن الخيم سدت فروجه ..) في حاسة ابن الشجري : (سددن خصاص الخيم لما ..) .

- ٤٣٧ -

ديوانه : ١ : ٢٦ - ٢٨ .

(١) في (ب) : (تحت الوشاح) . وهو تصحيف .

اللب : ما استرق من الرمل . ممكورة : حسنة طي الخلق . والقصب هنا : السيقان .

- ٤٣٨ -

ديوانه : ١٥٩ .

(١) في (أ) : (بجانب الصدر) . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان . في (أ) و (ب) (واضحة) - في (أ) (الغرام) وهو تصحيف .

(٢) في (أ) : (تراءت تستضي فالحلي فيها : .. بُرِّزَ) وهذا تصحيف . وفيه (بالظلام) . في (ب) : (كجمر البان يدد) .

- ٢٤٦ -

الباب التاسع عشر

في الثُدِيّ

- ٤٣٩ -

ذو الرِّمَّة :

كَأَنَّ الْفِرْنَدَ الْخُسْرَوَانِيَّ لُثْنَةً بِأَعْطَافِ أَتْقَاءِ الْكَثِيبِ الْعَوَانِكِ^(١)
بَعِيدَاتُ مَهْوَى كُلِّ قُرْطٍ عَقْدَنَّةُ لَطَافُ الْحَشَا تَحْتَ الثُّدِيِّ الْفَوَالِكِ^(٢)
إِذَا غَابَ عَنْهُنَّ الْغَيُورُ تَهَلَّلَتْ لَنَا الْأَرْضُ بِالْيَوْمِ الْقَصِيرِ الْمُبَارِكِ^(٣)

- ٤٣٩ -

- هي في ديوانه : ٢ : ١٧٢٠ و ١٧٢٢ ، ويرجى الرجوع إليه في التخريج .
- (١) في (ب) : (الفريد) ، وهو تصحيف - في (أ) : (ليتة) . وفي (ب) : (لبته) ، وكلتا الكلمتين مصحفة - في الديوان : (أتقاء العقوق) والعقوق : موضع - في (أ) : (العرايك) وفي (ب) : (الفواتك) وهذا تصحيف .
- الفرند الخسرواني : الحرير الخسرواني - لثنه : طوينه - الأتقاء : الرمال . العوانك : الواحد عانك ، وهو ما انعقد من الرمل وارتفع .
- (٢) ورد هذا البيت في الديوان قبل البيت الأول - جاء في الأصل (أ) بدل كلمة (تحت) كلمة أخرى غير مقروءة ، وقد كتب على الهامش الأيمن من الورقة بغير خط النسخ كلمة (لعله) مشيراً إلى الكلمة المشوشة هذه - في (أ) : (الفوارك) ، وهو تصحيف - بعيدات مهوى القرط : طويلات الأعناق - الفوالك جمع فالك ، وهي الجارية التي ظهر ثديها واستدار .
- (٣) في الديوان : (... الفيور وأشرقت) - ويلاحظ أن جملة (تهللت) جاءت في المخطوطتين جواباً لإذا الظرفية ، بينما جاء جواب (إذا) في الديوان في بيت آخر ولى هذا البيت وهو :
تهللن واستأنسن حتى كأننا تهلل أبكار الغمام الضواحيك
في (أ) : (لها الأرض) ، وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان .

- ٢٤٧ -

علي بن الجهم :

كنتُ أَشْتاقُ فَمَا يَجْزِيكَ إِلَّا حَاجِزٌ يُعْجِبُنِي ^(١)
 نَاهِدٌ فِي الصَّدْرِ غَضْبَانٌ عَلَى قَبَبِ الْبَطْنِ وَطِيٌّ الْعَكَنُ ^(٢)
 شَاخِصًا يَنْظُرُ إِعْجَابًا إِلَى عَقَبِ الْجَيْدِ وَحُسْنِ الذَّقَنِ
 يَلَا الْكَفَّ وَلَا يَفْضُلُهَا فَإِذَا ثَنَيْتَهُ لَا يَنْثَنِي ^(٣)

بكر بن النطاح :

□ صَادَتْكَ مِنْ بَقْرِ الْقُصُورِ بِيضٌ نَوَاعِمٌ فِي الْحَرِيرِ ^(١)
 حَوْرٌ تَحَوَّرَ إِلَى رِضَاكَ بِأَعْيُنٍ مِنْهُنَّ حَوْرٌ ^(٢)
 وَكَأَنَّا بِرُضَائِهِمْ جَنَى الْخَمُورِ عَلَى الثُّغُورِ ^(٣)

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) منسوبة له في التشبيهات ١١٦ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٩٠ وتكلمة ديوانه : ١٨٨ ، وورد الثاني والرابع في ديوان المعاني : ١ : ٢٥٣ .

(١) في نهاية الأرب والتشبيهات ، وتكلمة الديوان : (كنت مشتاقاً وما حاجز يمنعني) .

(٢) في النهاية والتشبيهات وتكلمة الديوان وديوان المعاني : (شاخص في الصدر) .

(٣) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : (ولا يفضلها) ، ونظن أنه كان الوجه أن يقول (يفضلها) لأن الكف مؤنثة ، إلا إذا أريد بها الساعد - في (١) : (فإذا ثنيته) ، وكان الوجه أن يذكر الضير لأنه يعود إلى الناهد على الأرجح ، وقد ثبتنا رواية (ب) : (ثنيته) .

□ هذه المقطعة زيادة في (ب)

وهي في زهر الآداب ١ : ١٣١ منسوبة إلى العباس بن الحسين .

(١) في زهر الآداب : (نواعم في الخدور) .

(٢) في زهر الآداب : (تحور إلى صباك) .

(٣) في زهر الآداب : (وكأنا بثغورهن جنى الرضاب من الخمر) .

يَصْبَغْنَ تَفَّاحَ الْخُدُو دِ بَاءِ رُمَّانِ الصُّدُورِ

[٤٧ / ١]

- ٤٤٢ -

العبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ^(١) :

وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ كَقُلُوبِهَا مَارَقَ لِلْوَلَدِ الضَّعِيفِ الْوَالِدُ^(٢)
جَالَ الْوِشَاحُ عَلَى قَضِيبِ زَانَهُ رُمَّانُ صَدْرِ لَيْسَ يُقْطَفُ نَاهِدُ^(٣)

- ٤٤٣ -

ابن المُعْتَزِ :

يَا غُضًّا إِنْ هَزَّهُ مَشِيَّةُ خَشِيتُ أَنْ يَسْقُطَ رُمَّانُهُ
أَرْحَمُ مَلِيكًا صَارَ مُسْتَعْبَدًا قَدْ ذَلَّ فِي حَبِّكَ سُلْطَانُهُ

- ٤٤٤ -

[علي^(١)] بن الصَّبَّاحِ :

- ٤٤٢ -

ديوانه ٨٢ ، والأغاني ٨ : ١٦ ، والمستطرف ٢ : ٢٠ . وهما دون عزو في التحف والمدايا ١٠٢ .

(١) في (أ) : ابن الأحنف .

(٢) في الديوان : (للولد الصغير) .

(٣) في (ب) (والمستطرف : (تفاح صدر) .

- ٤٤٣ -

ديوانه ١١٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٢ .

- ٤٤٤ -

وردت في المستطرف ٢ : ٢٧ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٤٩ -

وَمَحْجُوبَةٍ عِنْدَ الْوَدَاعِ رَأَيْتُهَا تَنْشَفُ دُمْعاً بِالرِّدَاءِ الْمَسْلُكِ^(٢)
 وَتَبْكِي حِذَارَ الْبَيْنِ مِنْهَا بَعْبَرَةً تَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي حُسْنِ مَسْلُكِ^(٣)
 فَتَحَسِبُ مَجْرَى الدَّمْعِ فِي وَجَنَاتِهَا بَقِيَّةَ طُلٍّ فَوْقَ وَرْدٍ مُمَعَّكِ^(٤)
 وَقَدْ سَفَرَتْ عَنْ غُرَّةِ بَابِلِيَّةٍ وَصَدِرَ بِهِ نَهْدٌ كَحَقِّ مُفْلَكِ

- ٤٤٥ -

ديكُ الجن :

□ [ذَاتُ سَرَاوِيلَ تَحْتَ أَقْصَاةٍ مِنْ فِضَّةٍ حُقَّتَا بِفَضَيْنِ
 شَاطِرَةٌ كَالْغُلَامِ فَاتِكَّةٌ تَصْلُحُ مِنْ طَبَّهَا لِأَمْرَيْنِ
 قَدْ غُلَامٌ وَخُلِقَ جَارِيَةٌ قَامَتْ مِنَ الطَّيِّبِ بَيْنَ خَلْطَيْنِ]

- ٤٤٦ -

[عمرو^(١)] بَنُ كُلْثُومَ :

□ تَرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ وَقَدْ أُمِنْتَ عَيُونَ الْكَاشِحِينَ

(٢) فِي الْمُسْتَرْفِ : (وَمَحْبُوبَةٌ) .

(٣) فِي الْمُسْتَرْفِ : (بِدُمْعَةٍ) - فِي (ب) (فِي حِي مَسْلُكٍ) ، كَلِمَةٌ حِي مَصْحَفَةٌ .

(٤) فِي (ب) : (وَتَحَسِبُ) - فِي (أ) : (وَرَدَ مَفْدُكٌ) وَقَدْ ثَبَّتْنَا رَوَايَةَ (ب) .

- ٤٤٥ -

□ هَذِهِ الْمَقْطُوعَةُ زِيَادَةٌ فِي (ب) .

- ٤٤٦ -

هِيَ فِي شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ السَّيْعِ لِلزُّوزْنِيِّ ١٢٠ - ١٢١ ، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ قِسْمُ ٢ وَرَقَةُ ١٤٧ .

(١) كَلِمَةُ (عَمْرُو) زِيَادَةٌ فِي (ب) .

□ هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ب) . فِي الْأَصْلِ (أ) : (هَجِينَا) بَدَلَ جَنِينَا ، لَكِنْ النَّاسِخُ صَحَّحَهَا فَكَتَبَ فَوْقَهَا (جَنِينَا) .

- ٢٥٠ -

ذِرَاعِيْ عَيْطَلْ أَدْمَاءَ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا^(٣)
وَتُدِيَاً مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصَاً حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

- ٤٤٧ -

□] ومنه أخذ أبو نُوَاسَ قَوْلَهُ :

وَلَوْ شِئْتُ قَدْ رَأَدْتُ يَدِي تَحْتَ قَرْقَلٍ مِنْ الْمَسِّ ، إِلَّا مِنْ يَدَيَّ ، حَصَانِ^(١)]

- ٤٤٨ -

السُّرُويّ :

وَحَقَّ الْخُدُورِ وَحَقَّ الْكِلَلُ وَعَذِبَ مَوَاقِعَ رَشْفِ الْقُبُلِ
وَنَرَجِسْتَيْنِ لَأَسْدَى وَرَدَتَيْنِ وَرُمَّاتَيْنِ عَلَى غُصْنِ دَلْ
أَعْلَاتِبْهُنَّ فَيُظْهِرْنَ لِي حَبَابَ الدَّمُوعِ وَجَمْرَ الْحَجَلِ^(١)

(٣) في (١) : (عسطل) ، وهو تصحيف - جاء الشطر الثاني من هذا البيت في منتهى الطلب على هذا النحو : (تربعت الأجارع والمتونا) .
وقال الزوزني في شرحه : ويروى كذلك . أي كرواية منتهى الطلب .

- ٤٤٧ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

ديوانه (تحقيق واصل) ٩٦ ، ديوانه (تحقيق ايفالد فاغنز) ٢١٣ .
في ديوانه (محمود واصل) : (قد دارت بذِي قرقل يدي) - في الديوانين : (من المس) . في الأصل (تُدِي) بدل : (يَدِي) . ونظنه تصحيفاً لذلك ثبتنا رواية الديوان .
رادت بمعنى دارت وجالت . القرقل : هو القميص .
ومعنى البيت هو : لو شئت لامتدت يدي تحت قبص امرأة عفيفة وحصان من لمس يد كل أحد ، إلا من يدي . (الديوان) .

- ٤٤٨ -

(١) في (ب) (وخر الحجل) . وفي (١) : (وجر) ، ونظنها كما ثبتناها .

- ٢٥١ -

- ٤٤٩ -

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

فَأَقْسَمْتُ أَنْسَى الدَّاعِيَاتِ إِلَى الصَّبَا وَقَدْ فَاجَأَتْهَا الْعَيْنُ وَالسَّتْرُ وَقَعُ
فَقَطَّطْتُ بِأَيْدِيهَا ثِمَارَ نُحُورِهَا كَأَيْدِي الْأَسَارَى أَثْقَلْتُهَا الْجَوَامِعُ^(١)

- ٤٥٠ -

[٤٧ / ب] ابْنُ الرُّومِيِّ :

صُدُورُ زَانَهُنَّ حِقَاقُ عَاجٍ وَخَلْيَ زَانَهُ حُسْنُ اتِّسَاقٍ^(١)

- ٤٤٩ -

هما في ديوانه ٢٧٣ وله في الشعر والشعراء ٣٤٣ ، ومجموعة المعاني ٢١٣ ، والبديع ٤٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، والحصري ٤ : ١٤٤ ، والصناعتين ٢٢٤ ، والشريشي ١ : ٢١٧ ، ومحاسن النظم والنثر ٢٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٦ والتشبيهات ٣٤١ .
(١) في (١) (قَطَّطْتُ بِأَيْدِيهَا) ، وفي (ب) جميع هذه المصادر ماعدا البديع : (فَقَطَّطْتُ)
وقد ثبتنا رواية (ب) . في ديوان المعاني : (فغطت بكفيها) . وهو تصحيف . في التشبيهات :
(ثمار صدورها) .
الجوامع : القيود أو الأغلال تجمع بين اليدين إلى العنق .

- ٤٥٠ -

هي في ديوانه (نزار) : ٤ : ١٦٥٢ . وهي له في تزيين الأسواق ٢٢٥ - ٢٢٦ ، وفي نهاية الأرب ٢ : ٨٩ ومطالع البدور ٢ : ٥٤ ، وورد الأول والثاني له في : أحسن ما سمعت ٩٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٣ ، وذيل زهر الآداب ١١ ، والتشبيهات ١١٥ وجاء فيه ، وهذا مأخوذ من قول عبد الله بن أبي السمط بن مروان :

كَأَنَّ الثُّدْيَ إِذَا مَا بَدَتْ وَزَانَ الْعُقُودَ بَيْنَ النُّجُورِ
حِقَاقُ مِنَ الْعَاجِ مَكْنُونَةٌ يَسْمَعُ مِنَ السُّدْرِ شَيْئًا كَثِيرًا
(١) في (ب) (والديوان وديوان المعاني : (صدور فوقهن) . في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (ودر زانه) .

- ٢٥٢ -

يقول الناظرون ، إذا رأوه ، أهذا الحلي من هذي الحقائق^(٢) ،
وماتلك الحقائق سوى ثديي^١ قديرن من الحقائق على وفاق
نواهد لا يعقد لهن عيب سوى منع المحب من العناق
□ وهذا من نادر معاني ابن الرومي . إلا أنه ألم بقول الأعرابي ؛ ولعمري^(٣) إنه
أبدع واشتوفى المعنى] :

- ٤٥١ -

□ أبت الروادف والثدي لقمصها مس البطون ، وأن تمس ظهورا
وإذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا^(١)]

- ٤٥٢ -

□ غصن من الأبنوس ركب في مؤتزر معجب ومنتطق^(١)

(٢) في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (يقول القائلون) - في (ب) ومن غاب عنه
المطرب ، والنويري : (إذا رأوها) - في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (أهذا الدر) . في ذيل زهر
الآداب : (من تلك الحقائق) .
□ هذه الفقرة زيادة في متن (ب) .

- ٤٥١ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) . وهي دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٩١ . وفي
محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٢ وشرح حاسة أبي تمام ٢ : ٢٤٦ ، والتذكرة
السعدية ٤٤٨ ، والأول في النويري ٢ : ٨٩ .
(١) في الحماسة البصرية : (وإذا الرياح تناوحت بنسبها) .

- ٤٥٢ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) - وهي غير منسوبة فيه .
وهي لابن الرومي في ديوانه ٤ : ١٦٥٦ من قصيدة طويلة قالها في وصف جارية سوداء لأبي الفضل عبد
الملك بن صالح ، وقد سبق أن وردت أبيات منها - تنظر المقطوعة ٢٨٢ - والبيتان الأول والثاني له في
زهر الآداب ١ : ٢٧٩ ، وفي مخطوطة شعرية بدار الكتب الظاهرية - برقم ٤ في الورقة ٢٣٤ - =

- ٢٥٣ -

يَهْتَرُّ مَنْ نَاهِدِيهِ فِي ثَمَرٍ وَمَنْ دَوَّاجِي ذُرَاهُ فِي وَرَقٍ^(٢)
هَيْفَاءُ زَيْنَتْ بِحُسْنِ مُحْتَضَنِ أَوْفَى عَلَيْهِ نُهْودٌ مُعْتَنَقٍ^(٣)]

- ٤٥٣ -

محمد بن مُنَازِر* :

وَلَهَا ثُدَيَانِ مَا عَدَوَا مِنْ حِقَاقِ الْعَاجِ أَنْ كَعَبَا
قَسِمْتُ نِصْفَيْنِ : دِعْصُ نَقَا وَقَضِيْبَا لَانَ فَاضْطَرَبَا

- ٤٥٤ -

وله :

وَالْبَطْنُ ذَوْعُكُنْصِيَّةٍ لَطِيفٍ صَفْرٌ وَشَاحَاهُ جَائِلَانِ

= والبيت الأول في الحماسة الشجرية : ٢ : ٨٧٨ .

(١) في مخطوطة الظاهرية : (أَلَفٌ فِي) .

(٢) في الأصل : (ذراه في غسق) . وقد ثبتنا رواية الديوان ومخطوطة الظاهرية وزهر الآداب لأنها أمشى مع السياق والمعنى .

(٣) في الديوان : (بجمص محتضن) في الأصل : (محتضر) ، وهو تصحيف .

- ٤٥٣ -

(١) في (أ) : محمد بن مياده ، وفيه تصحيف ، وفي نهاية الأرب (محمد بن مبادر) وقد ثبتنا رواية (ب) .

☆ محمد بن مناذر هو شاعر فصيح وإمام بالعلم واللغة . أخذ عنه كثير من اللغويين . مدح آل برمك وغيرهم (ت : ١٩٨) .

البيتان في نهاية الأرب : ٢ : ٩٦ .

- ٤٥٤ -

هي لابن مناذر في نهاية الأرب : ٢ : ٩١ .

- ٢٥٤ -

البابُ العشرون في | نعت^(١) | الأردافِ

- ٤٥٧ -

عبدُ الله بنُ الصِّمَّةِ * :

لَهَا فَخِذٌ بُخْتِيَّةٌ بَخْتَرِيَّةٌ وساقٌ إذا قامت عليها ائتمهلت^(١)
وخصرانِ دَقًّا في اغْتِدَالٍ وَمَتْنَةٍ كمتنة مصقولٍ من الهندِ سلَّت^(٢)

(١) زيادة في (ب)

- ٤٥٧ -

☆ لعله أخو الشاعر دريد بن الصمة . وقد ذكره الأصفهاني في الأغاني : ٩ : ٢ و ١٩ ، وقال : إنه كان شاعراً .

(١) وردت الكلمتان : (بُخْتِيَّةٌ وبَخْتَرِيَّةٌ) في كلتا النسختين (أ) و (ب) مشوشتين ومضطربتي الكتابة وغير منقوطين - ونرجح أنها كما ثبتناها . إذ جاء في اللسان (بخت) « البُخت والبختية ... هي الإبل الحراسانية ، وناقاة بُخْتِيَّةٌ ، والبختية : الأنثى من الجمال البخت ، وهي طوال الأعناق »

كما جاء فيه : « البختري : المتبخر في مشيته وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه ... والبختري من الأبل : الذي يتبخر أي يختال » - وقد تكون : (بُخْتَرِيَّةٌ) بالحاء المهملة إذ ورد في اللسان أيضاً (بُخْتَر) : « البُخْتَر بالضم : القصير المجمع الخلق ... وُبُخْتَر أبو بطن من طيء ، والبُخْتَرِيَّة من الأبل منسوبة إليهم »

في الأصل (أ) (امهلت) وفي (ب) : (ائتمهلت) . ومعنى ائتمهلت : سكنت وفترت . كتبت كلمة (علي) بخط الناسخ وفي الحاشية اليمنى من الورقة ومقابل هذا البيت ولم نجد لوجودها مسوغاً في البيت نفسه .

(٢) كلمة (متنة) في (ب) مضطربة الكتابة وغير معجمة .

- ٢٥٦ -

وعينا أحمّ المقلتين ومضحك إذا ماجرت فيه المساويك زلت^(٣)

- ٤٥٨ -

ذو الرمة :

كأن أعجازها والريط يعصّبها بين البرين وأعناق العواهي^(١)
أنقاء سارية حلت عزاليها من آخر الليل ريح غير حرجوج^(٢)

- ٤٥٩ -

ابن حازم :

□ يروغ بك حسن منظره وتخشع من تجبره
وما كسرى بأثية منه يوم غدا لمفخره
هضم الكشح يزهاه قضيب تحت مؤزره

(٢) في (١) : (أحم المديرين) ولعلها مصحفة (الذرفين) يدل على ذلك ماجاء في (ب)
(المقلتين) وهو الذي ثبتناه .

- ٤٥٨ -

هي في ديوانه : ٢ : ٩٨٢ .

(١) في (ب) : (العواتيج) ، وهو تصحيف . والبرين هي الخلاخيل . والعواهي : الطباء
الطوال الأعناق .

(٢) في الأصلين (لقاء) ولعلها مصحفة (أنقاء) المثبتة في ديوانه لذلك أخذنا برواية
الديوان .

العزالي : أفواه السحاب التي تمطر بالليل . حرجوج : شديدة . وقد شبه الشاعر هنا الأعجاز
بالرمل وقد لبده المطر .

- ٤٥٩ -

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

- ٢٥٧ -

ومطــــــــــــــــــــــــويٌّ على عُكْنِ تظــــــــــــــــــــــــاهرٌ عند مَحْسَرِهِ
ولحــــــــــــــــــــــــظٌ يبعثُ الحركا ت منك على تَذْكُرِهِ^(١)
فما أدري بأوْلِهِ سَبَّاني أم بِآخِرِهِ]

- ٤٦٠ -

خالد :

ومريضٍ طرفٍ ليس يَصْرِفُ طَرْفَهُ نحو امرئٍ إلا رَمَاهُ بِحَتْفِهِ
قد قُلْتُ إذ أَبْصَرْتَهُ مَتَايَلًا والرَّدْفُ يَجْذِبُ خَصْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ
[٤٨ / ١] يَأْمَنُ يُسَلِّمُ خَصْرَهُ مِنْ رِدْفِهِ سَلَّمَ فَوَادَ مُحَبِّبِهِ مِنْ طَرْفِهِ

- ٤٦١ -

[وقال^(١) ذو الرُّمَّة :

ضَنَّاكَ بَخْنَدَاءَ كَأَنَّ حِقَابَهَا] إذا انْجَرَدَتْ مِنْ كُلِّ دِرْعٍ وَمِفْضَلٍ^(٢)

(١) هكنا ورد ولعل نصه :

ولحــــــــــــــــــــــــظ تبعث الحركا ت مننه على تــــــــــــــــــــــــذكره

- ٤٦٠ -

هذه المقطوعة مكررة راجع المقطوعة (١٥٨) وهي مكررة في (١) دون (ب) وقد أبقينا عليها حفاظاً على ما في الأصل .

- ٤٦١ -

هما في ديوانه : ٣ : ١٤٦٩ - ١٤٧٠ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) صدر هذا البيت ساقط من (١) ، وقد ترك الناسخ مكانه أبيض . واستدركناه من (ب) ومن ديوان ذي الرمة - في (ب) : (بجيدات) ، وهو تصحيف . في (١) (مفصل) وهو تصحيف - في الديوان : (أناة بخنداء) ، وقال محقق الديوان : « وروي : (ضناك) في مخطوطة أخرى .

- ٢٥٨ -

على عَانِكَ من رَمَلٍ يَثْرِين بَلَّةُ [أَهَاضِبُ] تَلْبِيدٍ فَلَـمَ يَتَهَمَّلِ (٣)

- 472 -

[وقال]^(١) الزاهي :

أردافَ عَيْنٍ وَأَوْسَاطُ الزَّنايِرِ
فوقَ المَعاقِدِ تُطَوِّى كَالطَّوامِرِ^(٣)
أَنْقَاءُ أَكْثَبَةٍ مِنْ فَوْقِهَا قَصَبٌ
ذُبُلُ الخُصُوفِ بِشَدَاتِ الزَّنايِرِ^(٤)
يَوْمُ السَّعَانِينَ لَاحَتْ فِي مَطَارِفِهَا .
تِلْكَ الوجُوهُ كَأَمْثالِ الدَّنَانِيرِ

= الضناك : المرأة الضخمة السمينة الساقين - البخنداة : الحسنة الخلق والضخمة العظام - الحجاب : سير فيه خرز تشد المرأة وسطها به - الفضل : الثوب تفضل به .

(٣) في (ب) : (.. عاتك ... مله) وهذا تصحيف - في (ا) : (من الباب تلبيد) . وفي (ب) : (من الليل تلبيد) وفي كليهما تصحيف ، وصوابها في الديوان .

العانك : الرمل المنعقد - الأهاضيب : الدفعات الضعاف من المطر - يتهيل : يتناثر ويسيل .

- ۴۶۲ -

(۱) زیادة في (ب) .

(٢) في (١) و (ب) : (الزناير) وهو تصحيف . وصوابه ، في رأينا ، (الزناير) وهي هذه الحشرات اللاسعة .

في الأصل (١) (كالمطامير) وهو تصحيف وصوابه (الطوامير) . ذلك أن المطامير جمع مفردة المطمورة ، وهي الحفرة تحت الأرض تحباً فيها الجيوب . أو الصندوق الصغير الذي يثر فيه الأطفال مايتلقونه من ذويعم من المال . وهذا لا يناسب السياق . أما (المطامير) فمفردة الطامور والطومار وهو الضحيفة « والتطهير هو الطي » - قال كمب بن زهير يصف ناقة :
سَمَحَ سَمَحَةَ الْقَوَائِمِ حَقْبَا ۖ ءَ مِنْ الْجَمْعِ طُمِرَتْ تَطْمِيرَا
أَي وَثَّقَ خَلَقَهَا وَأَمَجَ كَأَنَّهَا طَوِيَتْ طَيَّ الطَوَامِيرِ « (اللسان والتاج : (طمر) .
(٣) في (ب) : (من فوقها قُضِبَ) .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

يوم السعائين : عيد للنصارى قبل عيد الفصح بأسبوع . والمشهور اليوم هو (الشعائين) بالشين المعجمة - وجاء في اللسان أنها كلمة سريانية الأصل معربة .

- 209 -

سودُ العنَّامِ صَفَرَ قَدْ جَلَوْنَ لَنَا أَلْوَانَ مِنْ عُلَّوَةٍ بِالْمَعَادِيرِ
سَبْحَانَ خَالِقِهَا مَاذَا أَرَادَ بِهَا تِلْكَ الْحَاسَنِ فِي تِلْكَ التَّصَاوِيرِ

- ٤٦٣ -

● ذُو الرُّمَةِ :

أَلَا لِأَبَالِي الْمَوْتِ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ لِقَاءَ لِمَى وَارْتِجَاعَ مِنَ الْوَصْلِ
أُنَاةً كَأَنَّ الْمِرْطَ حِينَ تَلَوْنَهُ عَلَى دِعْصَةِ حَمْرَاءَ مِنْ عَجَمِ الرَّمْلِ (١)
أَسِيلَةً مُسْتَنًّا الْوِشَاحِينَ قَانِيَةً بِأَطْرَافِهَا الْحِنَاءَ فِي سَبْطِ طِفْلِ (٢)
مِنْ الْوَاضِحَاتِ الْبَيْضِ فِي غَيْرِ مُرَهَةٍ ذَوَاتِ الشِّفَاهِ اللَّعْسِ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ
وَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ بِمُخْلُوصِ الْبَيَاضِ وَإِيفَاءِ الْوَصْفِ حَقَّهُ بِتَقْيِيدِهِ فِي
عَجَزِ الْبَيْتِ بِاللَّعْسِ وَالْكَحَلِ مَا أَطْلَقَهُ فِي صَدْرِهِ مِنَ الْوَضَحِ وَالْبَيَاضِ [.

- ٤٦٣ -

● هذه المقطوعة ساقطة من (١) وزيادة في (ب) .

وهي في ديوانه ١ : ١٤٢ والبيت الأول في الزهرة ٢١٦ . وابن عساكر ١٤ الورقة ٨٥ ، والثاني
في ابن عساكر ١٤ الورقة ٨٦ ، والثالث في الأساس (طفل) وابن عساكر ١٤ : ٨٦ ، والرابع في
الأساس (مره) وخلق الإنسان لثابت : ١٢٧ .

(١) في المخطوطة (ب) : (المرط منها بلونة) ، وهذا تصحيف ، في ديوانه : (دعصة غراء)
الأنثاء : البطيئة القيام - والمرط : الإزار - تلوثه : تديره لتتأزر به . دعصة من الرمل : كثبان
صغار . غراء : بيضاء - عجم جمع عجمة : وهي معظم الرمل ووسطه .

(٢) في (ب) : (مسي للوشاحين) ، وهو تصحيف . وفيه : (سعة الطفل) ، وهو تحريف
وقد استدركننا صوابها من ديوانه .

مستن للوشاحين : هو الخصر - وسبط : طويل الأصابع - طفل : رخص ناعم .

(٣) في الديوان : (من المشرقات .. ذوات الشفاه الحو والأعين النجل) - وقال في شرح هذا
البيت : إنه يروى (ذوات الشفاه اللعس) وفي الأساس أيضاً ورد في هذه الصيغة - في خلق
الإنسان : (من الناصعات البيض) وفي الأساس (والأعين النجل) .

- ٢٦٠ -

أبو عبادة :

إذا نَضَوْنَ شُفُوفَ الرِّيطِ آوَنَةً قَشَرْنَ عَنْ لُؤْلُؤِ الْبَحْرَيْنِ أَصْدَافاً^(١)
نَوَاصِعَ كَسِيفِ الْهِنْدِ مُشَعَّلَةً ضَوْءاً وَمُرْهَقَةً فِي الْجَدَلِ إِرْهَافاً^(٢)
كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ (قَابِلُنَّ) فِي طَرْفِي ضِدَّيْنِ فِي الْحَسَنِ تَبْتِيلاً وَإِخْطَافاً^(٣)
رَدَدْنَ مَا خَفَّتْ عَنْهُ الْخُصُورُ إِلَى مَا فِي الْمَآزِرِ فَاسْتَقْلُنَّ أَرْدَافاً^(٤)

□ وفي ذكر السيوف تشبيه أي تمام أعجب حيث يقول :

فَا صَقِلَ السِّيفُ الْيَمَانِي لِمَشْهَدٍ كَمَا صَقَلْتُ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْعَوَارِضُ]

هي في ديوانه ٣ : ١٣٨٠ - ١٣٨١ ، ونهاية الأرب ٢ : ٩٢ ، والموازنة ١١٩ ، والأول والرابع في ذيل زهر الآداب : ١١١ ، وفي التشبيهات ٩٩ - و ١١٣ .

(١) في (ب) : (نَشَرْنَ النحرين) وهما تصحيفان .

(٢) في (ب) : (تَوَاضَعُ) ، وهو تصحيف . في الديوان : (كَسِيفِ الصَّقَلِ) في (أ)

(الحنل) وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : (قَارِبِينَ مِنْ طَرْفِي ...) . في نهاية الأرب : (قَارِبِينَ فِي نَظَرِي) ، في

الموازنة : (قَرَبِينَ) - في (ب) (تَنْتِيلاً) . وهو تصحيف . في (أ) كلمة تبتيلاً مرسومة دون إعجام وقد ثبتنا رواية الديوان .

(٤) في (أ) (مَا خَفَّتْ عِنْدَ) وهو تصحيف في الديوان : (مَا خَفَّتْ مِنْهُ) ، في

التشبيهات والموازنة والذيل : (مِنْهَا) . في (أ) : (فَاسْتَقْلُنَّ) ، وهو تحريف . في الذيل : (فَاسْتَقْلُنَّ) .

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

هي في ديوانه ٢ : ٢٥ .

العوارض جمع عارض : هو الناب أو الضرس الذي يليه . ويريد هنا أن ثغرها واضح براق .

الباب الحادي والعشرون

في السوق وامتلائها والقصب وخدالتها

وهذا مُسَلَّمٌ لِلْمُتَقَدِّمِينَ - وهم يَضَعُونَ فيه^(١) الهناءَ مواضعَ النَّقَبِ ،
[وَيُطَبِّقُونَ الْمَفْصِلَ]

- ٤٦٦ -

[قال] كَثِيرٌ [عِزَّة]^(٢) :

(١) لفظة (فيه) ساقطة من (ب) وفي (ا) (يصنعون) ، وهو تحريف .
● جملة (ويطبّقون المفصل) زيادة في (ب) - جاء في الأساس (نقب) : « يقال : فلان يضع الهناء مواضع النقب ، إذا كان ماهراً مصيباً . وهو مأخوذ من قول دريد بن الصمة :

ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم هانيء أينق جرب
متبذلاً تبدو عأسه يضع الهناء مواضع النقب .

وجاء في اللسان (طبق) : « ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يطبق المفصل . أبو زيد : يقال للبليغ من الرجال : قد طَبَّقَ المفصل ، وردَّ قالب الكلام ، ووضع الهناء مواضع النقب . قال ابن هرمة يفخر بشعره - ديوانه ١٩٥ :

وعمية قد سقت فيها عائراً غَفْلاً ومنها عائر مؤسوم
طبقت مفصلها بغير حديدة فرأى العدو غناي حيث أقوم »

الهناء هو القطران - والنقب : هي القطع المتفرقة من الجرب على جلد البعير .

- ٤٦٦ -

(١) كلمتا : (قال) و (عِزَّة) زيادة في (ب) .

ورد البيت الثاني فقط في ديوانه - لإحسان عباس : ٢٢٨ - وينظر التخريج فيه - وفي نهاية الأرب . ٩٤ : ٢

- ٢٦٢ -

أولات سَـوالِفٍ غُرٍّ وَقَبٍّ مُخَصَّرةٍ وَأَعْجَازٍ ثِقَالٍ^(٢)
وَيَجْعَلْنَ الْخَلَاخِلَ حِينَ تَلَوِي بِأَسْوَقِهِنَّ فِي قَصَبٍ خِدَالٍ
[٤٨ / ب] - ٤٦٧ -

عُرْوَة :

فَقُمْنَ بَطِيئاً مَشِيَهُنَّ تَأْوِداً عَلَى قَصَبٍ قَدْ ضَاقَ عَنْهُ خَلَاخِلُهُ^(١)
كَمَا هَزَّتِ الْمَرَانُ رِيحَ فَحْرُكْتُهُ أَعَالِي مِنْهُ وَارْجَحْنَتْ أَسَافِلُهُ^(٢)
- ٤٦٨ -

ذو الرِّمَّة :

(٢) ورد البيت الأول في الديوان - صادر : ٢٢٨ على هذا النحو :
كسـون الـرـيـطـ ذـا الـهـدب الـيـانـي خـصـوراً فـوق أعـجـاز ثـقـال
- ٤٦٧ -

عروة : لعله ابن أذينة وهو عروة بن يحيى - ولقب أبيه أذينة بن مالك بن الحارث الليثي ،
شاعر غزل مقدم من أهل يثرب ، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين ، مات سنة ٩ هـ .
هـا له في نهاية الأرب ٢ : ٩٤ ، ولأعرابي في الأشباه والنظائر ١١ : ١٠٢ ، ودون عزو في
الحماسة البصرية ٢ : ٢٢١ . وشعر عروة بن أذينة ٢٥٦ - تقيلاً عن النهاية .
(١) في الحماسة البصرية : (على قضب قد ضاق منه ..) .
(٢) في (١) (المزان) وهو تصحيف ، وفي نهاية الأرب : (.. هزت الميزان) : هو
تصحيف - وفيه (أعاليه منه ...) .
ومعنى المزان : الرماح اللدنة . وارجحت : اهتزت .

- ٤٦٨ -

ديوانه ٢ : ١٥١٥ - ١٥١٦ وفيه التخريج .

- ٢٦٣ -

رَحِيَّاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتٌ جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَبًا خِدَالًا^(١)
 كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مَمَّوْهَاتٌ عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبًا زَلَالًا
 جَمْعُنَ فَخَامَةً وَخُلُوصَ عِتْقِي وَحُسْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَعْتِدَالًا^(٢)

[وليس لِأَحَدٍ من شعراء العرب ، في نعتِ محاسنِ النساءِ ،^(٣) ما لذي الرُّمَّةِ من الأوصافِ البارعةِ ، بجودةِ سَبَكِ ، وكثرةِ ماءٍ ، ورقَّةِ لفظٍ . حتى كأنه حَضَرِيٌّ من نازِلَةِ المَدَرِ لا سَكَّانِ الوَبَرِ ، وهو بِجَفْوَةِ البَدْوِ وَعُنْجَهِيَّةِ الصَّرَاحَةِ - فهو أعرابيٌّ مُهاجِرٌ ، ووحشيٌّ حاضِرٌ .]

- ٤٦٩ -

[وقال]^(١) الأشَّجَعُ :

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِشَّادِنٍ يَهْوَى وَيَمْنَعُهُ نِفَارُهُ
 ظَبْيٌ يَجُولُ وَشَاخُهُ وَيَغْصُ فِي يَدِهِ سِوَارُهُ

- ٤٧٠ -

ابن الطُّشْرِيَّةُ :

(١) مبطنات : خيصات البطون .

(٢) في (ب) والديوان : .. (بين ذلك ..) .

● هذه الفقرة زيادة في (ب) . وقد أوردها الأَبْشِيهِي في مستطرفه بنصها ٢ : ٢١ بعد أن روى البيتين الثاني والثالث من هذه المقطوعة ، والأَبْشِيهِي ، كما قلنا في المقدمة ، أخذ عن السري دون الإشارة إلى ذلك .

- ٤٦٩ -

زيادة في (ب) .

- ٤٧٠ -

هي لشريك بن مفلول الجمعي من جملة ٧ أبيات في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٧ .

- ٢٦٤ -

هَضِيمَاتُ مَا بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالْكُلَى لَطَافُ الْخُصُورِ صَامِتَاتُ الْخِلَاحِلِ^(١)
عَفِيفَاتُ أَسْرَارٍ ، بَعِيدَاتُ رِييَةِ كَثِيرَاتُ إِخْلَافٍ ، قَلِيلَاتُ نَائِلِ
مِرَاضُ الْجَفُونِ فِي أَحْوَارٍ مَحَاجِرٍ طِوَالُ الْمُتُونِ رَاجِحَاتُ الْأَسَافِلِ^(٢)

- ٤٧١ -

الْقُطَامِي :

خَوْذُ مُنْعَمَةٍ نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا إِذَا تَمِيلُ عَلَى خَلْخَالِهَا انْقِصَا^(١)
لَيْسَتْ تَرَى عَجَبًا إِلَّا بَدَا بَرْدٌ غُرُّ الْمَضَاحِكِ ذُو نَوْرِ إِذَا ابْتَسَمَا

- ٤٧٢ -

ذُو الرُّمَّة :

صَرْجَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ وَعَنْ أُعَيْنٍ قَتَلْنَنَا كُلَّ مَقْتَلِ^(١)

(١) فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ : (وَالطَّلَى ... لَطَافُ الْمُتُونِ) - وَالطَّلَى جَمْعُ مَفْرَدَةٍ طَلَاةٍ وَهِيَ الْعُنُقُ - وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ ، طَلُوءٌ وَطَلَى .
(٢) فِي الْأَشْبَاهِ : (مِرَاضُ الْعَيُونِ ... طَوَالُ الْمُتُونِ لِينَاتُ الْأَنَامِلِ) .

- ٤٧١ -

هُمَا فِي دِيَوَانِهِ ٩٨ .

● وَقَدْ وَرَدَ فِي (ب) بَيْتٌ آخَرٌ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ هُوَ فِي (أ) وَلَا فِي الدِّيَوَانِ ، وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْوِزْنِ وَهَذَا نَصُّهُ :

[مَثَلُ السَّرَاجِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَاشِ إِذَا ضَوَا الْقَمَرِ عَلَى السَّارِي بِهِ عِلْمَا]
وَلَعَلَّ نَصَّ الشُّطْرِ الثَّانِي :

(ضَوْأٌ عَلَى الْقَمَرِ السَّارِي بِهِ عِلْمَا)

وَضَوْأٌ مُخَفَّفٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (ضَوْأٌ) .

(١) فِي الدِّيَوَانِ : (إِذَا تَمِيلُ عَنْ)

- ٤٧٢ -

دِيَوَانُهُ ٣ : ١٤٦٧ .

(١) فِي (أ) : (صَرْحَنَ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي رِوَايَةٍ صَرْحَنَ بِالْحَاءِ (الدِّيَوَانِ) وَضَرَجَ

وَضَرَجٌ بِمَعْنَى وَهُوَ شَقٌّ . فِي (ب) : (بَدَوْرٌ بِدُونِ عَنْ ...) وَهَذَا تَصْحِيفٌ .

- ٢٦٥ -

إِذَا مَا التَّقَيْنَ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ تَبَسَّمْنَ إِيَّاهُ الغَامِ الْمَكْلَلِ^(١)
يُهَادِينَ جَمَّاءَ الْمَرَاثِقِ وَعَثَّةً لَطِيفَةً حَجْمُ الْكَعْبِ رَيَّا الْمُخْلَخِلِ^(٢)

- ٤٧٣ -

الْأَشْجَعُ :

جَارِيَةً تَهْتَزُّ أَطْرَافُهَا مُشْبَعَةً الْخَلْخَالِ وَالْقَلْبِ^(١)
أَشْكَوَالِذِي لَا قِيَّتُ مِنْ حُبِّهَا وَبُغْضِ مَوْلَاهَا إِلَى رَبِّي^(٢)
□ مِنْ بُغْضِ مَوْلَاهَا وَمِنْ حُبِّهَا نَزَلْتُ بَيْنَ الْبُغْضِ وَالْحُبِّ
فَاعْتَلَجَا فِي الصَّدْرِ حَتَّى اعْتَلَى أَمْرُهَا فَاقْتَسَمَا قَلْبِي^(٣)

- ٤٧٤ -

ابن هُرْمَةَ :

□] بِنَفْسِي صَبْحَاءَ سَيْفَانَةٍ تَكْظُ الْبُرَى وَتُجِيعُ الْوِشَاحَا^(١)

(٢) لفظة التقين في (ا) غير معجمة .

(٣) في (ب) (يحين حياء) ، وهو تصحيف . وفي (ا) (تهادين حياء) ، وهو تصحيف .
في الديوان : (كيلة حجم ...) .

- ٤٧٣ -

هي له في الأوراق ١ : ١٣٦ ، والأغاني ١٧ : ٥٠ ، ومعاهد التنخيص ٤ : ٧٥ .

(١) في (ب) : (تهتز أردافها) .

(٢) في الأغاني : (إلى الرب) .

□ خلا الأصل (ب) من هذا البيت .

(٣) في (ب) : (واعتلجا) . في الأغاني : (فاختلجا) . وفيه وفي الأوراق ومعاهد

التنخيص : (حتى استوى) - في الأوراق : (أمرهما) .

- ٤٧٤ -

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

(١) الصبحاء : الظبية التي لونها قريب من الشبهة والصبهة - السيفانة : الطويلة المشوقة =

- ٢٦٦ -

كَأَنَّ قَلَائِدَهَا عُلِّقَتْ عَلَى ظَبْيَةٍ تَتَقَرَّى الْبِطَاحَا
 حَرَادِيَّةً أَبْصَرْتُ رَامِيَا يُقَلِّبُ فِي رَاحَتَيْهِ قِدَاحَا^(٢)
 فَأَوْفَتْ عَلَى شَرَفٍ تَسْتَخِيرُ طَلًّا تَتَنَسَّمُ مِنْهُ رِيَاحَا^(٣)]

- ٤٧٥ -

ذو الرمة :

وَيِضاً تَهَادَى بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا
 خِدَالاً قَذَفْنَ السُّورَ مِنْهُنَّ وَالْبَرَى
 نَوَاعِمَ رَخْصَاتٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا
 رِقَاقَ الْحَوَاشِي مُنْفِذَاتٌ صُدُورَهَا
 أَوْلُكَ لَا يُوَفِّينَ شَيْئاً وَعَدْنَهُ
 وَعَنْهُنَّ لَا يَصْحُو الْغَوِيُّ الْمُضَلَّلُ
 غَمَامُ الثَّرِيَا الرَّائِحُ الْمُتَهَلِّلُ^(١)
 عَلَى نَاعِمِ الْبَرْدِيِّ بَلْ هُنَّ أَخَذَلُ^(٢)
 جَنَى الشَّهْدِ فِي مَاءِ الصَّفَا مُتَشَمِّلُ
 وَأَعْجَازُهَا عَمَّا بِهَا اللَّهُوَ خُذَلُ^(٣)

=القد كالسيف - تكظ : تملأ - تجيع الوشاح : أي أنها خصانة لامتلاء وشاحها .

(٢) (حرادية) : هكذا وردت في المخطوطة . ولعلها من (الحرد) وهو الانفراد والتنجي ، وقد تكون (جرادية) نسبة إلى (جَرَاد) وهو موضع في ديار بني تميم ، أو إلى (جُرَادَة) وهي رملة بأعلى البادية (معجم البلدان) و (اللسان : جرد) .

(٣) أوفت : أشرقت - والشرف : هو المرتفع من الأرض - استخار : استعطف ودعا . وجاء في اللسان « أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية فيخور خوار الغزال فتسمع الأم فيأن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فيطلب موضعه . فيقال استخارها أي خار لتخور » . والطلا : ولد الظبية .

- ٤٧٥ -

هي في ديوانه : ٣ : ١٥٩٩ و ١٦٠٠ و ١٦٠١ و ١٦٠٢ .

(١) المتهلل : السحاب الماطر .

(٢) في (ب) : (جذالا ... أجذل) وهو تصحيف . السور : جمع سوار . والبردي : نبات مائي كالقصب وقد شبه به سواعدهن وسيقانهن .

(٣) رقاق الحواشي : أي حواشي الحديث ومبعدات ما بين أوائله وأواخره . وخذل : يخذلن يبخلن ويعنم جودهن بشيء .

- ٢٦٧ -

- ٤٧٦ -

[عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص*] :

هيفاء فيها إذا استقبلتها عَجَفَ عَجَزاءُ غامضة الكعبيْنِ مِعْطَارُ^(١)
من الأوانسِ مِثْلُ الشَّمْسِ لم يَرها بساحة الدارِ لا بعلٍّ ولا جَارُ^(٢)

- ٤٧٧ -

ذو الرِّمَّة^(١) :

لها قَصَبٌ فَعَمَّ خِداْلٌ كأنه مُسَوِّقٌ بَرْدِيٌّ على حائِرٍ غَمَرٍ^(٢)

- ٤٧٦ -

نسبت في (١) لعبد الله بن الحكم ، ولم نجد ترجمة له ، وقد ثبتنا ما جاء في (ب) ، بعد
تصحيح كلمة (العاص) إذ وردت فيه (العاصي) بزيادة (حرف الياء) .

☆ هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، وهو أخو مروان بن الحكم الخليفة
الأموي . شاعر محسن ومجيد ، وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

نسبت لأعرابي في نور القبس : ١٠٦ .

(١) في نور القبس : (.. استقبلتها قصف عجزاء خامصة الكشحين) .

(٢) في نور القبس : (غراء لم يرها مما يخدرها في ساحة ...) .

- ٤٧٧ -

هي في ديوانه : ٢ : ٩٥٤ و ٩٥٥ .

(١) نسبت في (ب) لآخر .

(٢) كلمة (فعم) ساقطة من (١) ، وقد استدركنها من (ب) والديوان - في (ب) :

(جذل) ، وهو تصحيف .

الفعم : الممتلئ - مسَوِّقٌ برديٌّ : أي بردي له سوق - الحائر : الوهدة من الأرض يجتمع فيها الماء
فيتحير ولا يجد منفذاً يخرج منه - الفمر : الكثير - وهو هنا يشبه سيقانها وامتلاءها وبياضها بسوق
نبات البردي الريان .

- ٢٦٨ -

سَقِيَّةُ أَعْدَادٍ بِيَّتْ ضَجِيعُهَا وَيُصْبِحُ مَجْبُوراً وَخِيراً مِنَ الْحَبْرِ^(٣)
تُعَاطِيهِ بَرَّاقُ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ أَقَاحِيٌّ وَشَمِيٌّ بِسَائِفَةِ قَفَرٍ^(٤)
كَأَنَّ النَّدَى الشَّتْوِيَّ يَرْفُضُ مَأْوَهُ عَلَى أَشْنَبِ الْأَنْيَابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

- ٤٧٨ -

وقال^(١) :

وَفِي الْمِرْطِ مِنْ مِيٍّ تَوَالِي صَرِيَّةٍ وَفِي الطَّوْقِ ظَبْيٌ وَاضِحُ الْجِيدِ أَحْوَرُ^(٢)
وَبَيْنَ مَلَاتِ الْمِرْطِ وَالطَّوْقِ تَفْنَفٌ هَضِيمُ الْحَشَا رَأْدُ الْوِشَاحِينَ أَصْفَرُ^(٣)

(٣) ورد عجز هذا البيت في (ب) على هذا النحو :

(يرشَف ريقاً مثل صافية الحجر) .

الأعداد : مفردة عدٌّ وهو الماء الذي لا ينزح ولا ينضب ، وسَقِيَّةُ أَعْدَادٍ : أي يسقي البردي أعداد -
المجبور : للسرور .

(٤) في (ب) : (بساقية قفر) ، وهو تصحيف .

تعاطيه : تناوله - براق الثنايا : الثغر - الوسمي : أول المطر - السائفة : هي الرملة التي رقت - أي
تعاطيه التقبيل من ثغر براق الثنايا كزهر الأقاحي .

- ٤٧٨ -

هي في ديوانه : ٢ : ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(١) في (ب) : (وله) بدل (وقال) .

(٢) في (أ) (مر) بدل (من) وهو تصحيف ، وكلمة (توالي) ساقطة منها - وفيها (وفي

الطرف) وهو تصحيف .

المِرْطُ : الإزار - التوالي : المآخير - الصريمة : قطعة الرمل - أراد أن عجيزتها في الإزار كأنها مآخير
الرمل المتجمع .

(٣) في (ب) : (فيتنق) بدل (تنفف) وهو تصحيف - وفي (أ) : (رأي الوشاحين) وهو

تصحيف .

الملاث : هو موضع معقد المِرْطِ أو الإزار . والنفف : هو مهواة ما بين كل شيئين - فهو يريد أنها

طويلة الظهر وبين طوقها ومعقد إزارها مهواة - ورأد الوشاحين : ضامرة البطن .

- ٢٦٩ -

م - ٢١ -

ب / تنوء بأخراها فلأياً قيامها
وتمشي المويّني من قريب فتبهر^(٤)
وفي العاج منها والدماليج والبرى
قناً مالىء للعين ريان عبهر^(٥)
خرايعب أملود كأن بنائها
بنات النقا تخفى مراراً وتظهر^(٦)
تري خلفها نصف قناة قوية
ونصف نقاً يرتج أو يتمرمر^(٧)

- ٤٧٩ -

عمر بن أبي ربيعة :

سترو الوجوه بأذرع ومعاصم
ورنوا بنجل للقلوب كوالم^(١)
حسرو الأكمة عن سواعد فضة
فكأننا ابيضت متون صوارم^(٢)

(٤) في (ب) ورد صدر هذا البيت مصحفة كلماته على هذا النحو :

(ثنونا جزاها النهوض فتشتي) .

اللاي : الجهد - تبهر : تعيا .

(٥) في (ب) (.. مالىء العينين ريان ..) وهذا تصحيف .

القنا هنا : الوسط - العبر : المتلى . والعبر : المرأة حسنة الخلق العظيمة .

(٦) الخرايعب : واحدتها : خرعوبة وهي الطويلة - والأملود : الناعم - وبنات النقا : دوبيات بيض يكن في الرمل . وقد شبه أصابعها بها . وجاء في الديوان : « قال الأصمعي : بشما شبه » .

(٧) في (ب) والديوان (نصفاً قناة قوية ونصفاً نقاً ..) ويجوز الرفع على الابتداء كما ورد في (١) وذلك على أساس القطع - وفي (١) : ونصف (قناً) وهو تصحيف - ويريد أن نصفها الأعلى مستقيم رشيق ونصفها الأسفل يتمرمر أي يترجرج .

- ٤٧٩ -

ليسا في ديوانه وهما في المستطرف ٢ : ٢٢ .

(١) في (١) (للعين كوالم) ، وقد فضلنا رواية (ب) .

(٢) في (ب) (فكأننا انتضيت) .

- ٢٧٠ -

- ٤٨٠ -

ذو الرِّمَّة :

مِنْ كُلِّ عَجْزَاءٍ فِي أَحْشَائِهَا هَضْمٌ كَأَنْ حَلَّى شَوَاهَا أَلْبَسَ الْعَشْرَا^(١)
لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسَ كَالشَّمْسِ لَمَّا بَدَتْ أَوْ تُشَبِّهُ الْقَمْرَا

- ٤٨١ -

الشَّمَاخ :

هَضِمُ الْحِشَا لَا يَمْلَأُ الْكَفَّ خَصَرُهَا وَيَمْلَأُ مِنْهَا كُلُّ جِلٍّ وَدُمْلَجٍ
تَمِيحُ بِمَسَاكِ الْأَرَاكِ بَنَائُهَا رُضَابُ النَّدَى عَنْ أَقْحَوَانٍ مُفْلَجٍ^(١)

- ٤٨٢ -

ذو الرِّمَّة :

وَعَيْنَاءٌ مَبْهَاجٌ كَأَنْ ثِيَابَهَا عَلَى وَاضِحِ الْأَقْرَابِ مِنْ رَمَلٍ عَاجِفٍ^(١)

- ٤٨٠ -

ديوانه : ٢ : ١١٥٢ .

(١) في (أ) بياض في مكان كلمة (ألبس) وقد استدركت من (ب) والديوان .
الشوى : اليدان والرجلان - العشر : شجر لين ناعم .

- ٤٨١ -

هي له في ديوانه : ٧٥ ، ونهاية الأرب ٧ : ١٥٥ والأول في تحرير التعبير ٣ : ٣٧١ دون
عزو ، والبيت الثاني في الحماسة البصرية ٢ : ٢٣٠ .
(١) في الحماسة البصرية : (يمح) . وتميح : تفرك أسنانها بالمسواك .

- ٤٨٢ -

ديوانه ٣ : ١٦٣٠ و ١٦٣١ .

(١) في (ب) : (وعيساي) . وهو تحريف - في (أ) : (منهاج) وهو تصحيف . في
الديوان : (كأن إزارها ... واضح الأعطاف ... عازف) . وكل من عاجف وعازف موضع .

- ٣٧١ -

تَبَسُّمٌ عَنْ أَحْوَى اللَّثَاتِ كَأَنَّهُ ذُرًّا أَقْحَوَانٍ مِنْ أَقْحَاحِي السَّوَائِفِ^(٢)

- ٤٨٣ -

ابن الطُّشْرِيَّة :

□ من كلِّ بِيضَاءٍ مِخَاصٍ لَهَا بَشَرٌ كَأَنَّهُ بِذِكِّي الْمِسْكِ مَعْلُولٌ
تَخْطُو عَلَى قَصَبٍ خَذَلٍ تَقْلُ بِهِ رَوَادِفًا كَالنَّقَا فِيهِنَّ تَبْتِيلٌ^(١)
وَالْجِيدُ أَتْلَعُ وَالْأَطْرَافُ نَاعَةٌ وَالْكَشْحُ مِنْهَضِمٌ وَالْمَتْنُ مَخْذُولٌ

- ٤٨٤ -

ذو الرِّمَّة :

أَنَاءٌ تَلَوْتُ الْمِرْطَ عَنْهَا بَدِغْصَةً زَكَامٌ وَتَجْتَابُ الْوَشَاحَ فَيَقْلُقُ^(١)
وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَقْحَاحِيِّ أَقْفَرْتُ بُوْعُشَاءَ مَعْرُوفٍ تَغَامُ وَتُطْلُقُ^(٢)

(٢) في (ب) : (السوالف) : وهو تحريف .

والسوائف واحدها السائفة ، وهي من الرمل حيث يسرق . عيناء : امرأة واسعة العينين .

مبهاج : لها بهجة .

- ٤٨٣ -

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(١) في (ب) : (فحطوا .. جذل) وفيها تصحيف .

- ٤٨٤ -

ديوانه ١ : ٤٦٣ و ٤٦٦ .

(١) في (أ) : (وكام) ، وهو تصحيف في (ب) : (ملوث) : وهو تصحيف .

أناة : بطيئة فاترة القيام - تلوث : تدير - تجتاب : تلبس وهي في (أ) غير معجمة .

(٢) كلمة (أقفرت) ساقطة من (أ) وترك مكانها فارغاً وقد استدركنها من (ب)

والديوان . في (ب) (تغام) وهو تصحيف .

ومعروف هنا : موضع . تغام : يصيبها غيم . وتطلق : ينقشع عنها الغيم .

- ٢٧٢ -

المفجع :

أخفى حُبَّ علوة كيف يخفى ونيران الصبابة ليس تُطفأ^(١)
ومن مزجت له كأس التصابي فإني قد شربتُ الحبَّ صِرْفاً
تراها كلقضيب اللذن لينا تَمِيسُ وكالنفقا ترتجُ رذفاً^(٢)
ولولا أنها بشر لقلنا براهها الله من ذهبٍ مصفى^(٣)
فأكمل خلقها وأتم منها معاني حُسْنِها حرفاً فحرفاً^(٤)
لئن راقتك ملء العين حسناً لقد ساءتكَ ملء النفس حتفاً^(٥)

سعد الجعدي :

أيا ظبية الوغساء أنتِ شبيهة بذلفاء إلا أنها لا تعطل^(١)

(١) في (ب) : (كيف يحظى) : وهو تحريف . وفيه : (وميزان الصبابة) : وهو تحريف .

(٢) في (أ) : (يرتج نصفاً) .

(٣) في (ب) : (فلولاً) .

(٤) في (ب) : (وأدق منها) .

(٥) في (ب) : (شافتك ملء ...) .

البيت الأول مع بيت ثان لسعد ذلفاء في تاريخ دمشق لابن عساكر نسخة البرزالي ورقة ١٦٩ وقال : ويروى للحسين بن مطير - وهي للحسين بن مطير في تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٦٣ .

(١) في ابن عساكر وتهذيبه : (أيا ... بذلفاء إلا أن ذلفاء أجدل) . في (أ) : (أما) وهو تصحيف .

مُنْعَمَةٌ خَوْدٌ يَجُولُ وَشَاحُهَا عَلَيْهَا وَيَأْبَى أَنْ يَجُولَ الْمُخْلَعُ^(١)

- ٤٨٧ -

الراجز:

□ غَرَّتْهُ الْوِشَاحُ كَزَّةُ الدِّمَالِجِ
مَلَأَتْ مِرْطِيئَهَا كَرْمَلٍ عَالِجٍ^(١)]

(٢) في ابن عساكر وتهذيبه : رواية البيت الثاني على هذا النحو :

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا وَشَكْلُكَ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ

- ٤٨٧ -

(١) يقال امرأة غرَّتْ الوشاح : أي تجيع وشاحها وهو من المجاز أي امرأة ضامرة دقيقة الخصر .

ويقال : كزت المرأة دملجها : أي ملأته بعضها .

□ هذان الشطران زيادة في (ب) .

(١) في الأصل (برمل) ونرى أنها مصحفة وصوابها (كرمل) وهو ما ثبتناه .

- ٢٧٤ -

الباب الثاني والعشرون

في نَعْتِ (١) القُدود

- ٤٨٨ -

ابن مقبل * :

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَعْطَافاً مُنْعَمَةً هَزَّ الشَّامِلَ ضَحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا (٢)
أَوْ كَاهْتِزَّازَ رُدِّيْنِي تَرَادُفُهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَزَادَتْ مَتْنَهُ لِينَا (٣)

- ٤٨٨ -

☆ ابن مقبل هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف . شاعر مجيد مخضرم . عاش في الجاهلية دهرأ ، ثم أدرك الإسلام فأسلم .

(١) : كلمة (نعت) زيادة في (ب) .

الآبيات له في ديوانه ٣٢٧ و ٣٢٨ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٣٣١ ، والحماسة البصرية ٢ : ٩٠ - ٩١ ، والبيتان (١ و ٢) في القالي ١ : ٢٢٩ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٥٥ ، والشعر والشعراء ١٧٦ ، والتشبيهات ١٠٠ ، والموازنة ٦٣ ، واللسان (ذوق) و (عدن) ، والنويري ٢ : ١٠٠ والمستطرف ٢ : ٢١ ، والأول في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٥ ، والثاني في الأساس (ذوق) وفي الحيوان ٥ : ٢٩ .

(٢) في (ب) والمستطرف : (أطرافاً مخضبة) - في القالي وجمهرة أشعار العرب والتشبيهات والحماسة الشجرية واللسان : (أوصالاً منعمة) - في الشعر والشعراء : (أبداناً منعمة) . في التشبيهات والقالي والحماسة البصرية وجمهرة أشعار العرب واللسان (ذوق) : (هز الجنوب) . في الأشباه والنظائر : (هز الرياح) . في التشبيهات (معاً عيدان) . في الأشباه والنظائر : (ضحى أغصان) . في المستطرف : (عيدان نسرين) .

(٣) في (ب) والحماسة الشجرية . والتشبيهات وجمهرة أشعار العرب واللسان (عدن) والمستطرف : (تداوله) في القالي : (تناوله) - في الحيوان والأساس واللسان (ذوق) : (تذاوقه) . في الأساس والحماسة البصرية : (أيدي الكاة) . في جمهرة أشعار العرب والمستطرف : (أيدي الرجال) . في (ب) والمصادر الأخرى ما عدا الحماسة البصرية : (فزادوا) - في جمهرة أشعار العرب : (مسه لينا) . في المستطرف : (فزاد المتن في اللين) .

- ٢٧٥ -

□ بِيضٌ يَجْرُدْنَ مِنْ أَلْحَاطِهِنَّ لَنَا بِيضاً وَيَرْدِينَ مَا جَرَّدْنَاهُ فِينَا

- ٤٨٩ -

ذو الرِّمَّة :

بِيضاً يَجْرِي وَشَاحَاهَا إِذَا انصَرَفَتْ مِنْهَا عَلَى أَهْضَمِ الْكَشْحِينَ مُنْخَصِدٌ^(١)
يَجْلُو تَبَسُّمَهَا عَنْ وَاضِحٍ خَصِرٍ تَلَالُؤُ الْبَرْقِ عَنْ ذِي لُجَّةٍ بَرْدٍ^(٢)

- ٤٩٠ -

ابن أبي البَغَل :

كَأَنَّهُ فِي اعْتِدَالِهِ غُضُنٌ وَفِي السَّرَاوِيلِ مِنْهُ أَمْوَاجٌ
إِذَا مَشَى كَالْقَضِيبِ جَادَبَبَهُ رَذْفٌ لَـهُ كَالْكَثِيبِ رَجْرَاجٌ
/ ب [وَيَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي رَجُلٌ إِلَيْهِ مُذْ قَدْ كَبُرْتُ مُحْتَاجٌ

□ هذا البيت ساقط من (ب) - في ديوانه وجميع المصادر التي ذكرتها : (ويغمدن ما جردنه) : .. وفي اللسان (ردي) : « رديته بالحجارة أُرديه ردياً رميته - وفي حديث ابن الأَكرع : فرديتهم بالحجارة أي رميتهم بها . يقال : ردى يردى ردياً إذا رمى ... » .

- ٤٨٩ -

ديوانه ١ : ١٦٩ - ١٧٠ .

(١) في الديوان : (غراء يجري ...) في (١) (وشاحها) : خطأ الناسخ على ما نعتقد ، وفيه : (الكشخين) ، ويبدو أنه سبقه قلم في النسخ . منخصد : متثنى ، متكرر .
(٢) في (١) (.. عن واضح خصر ... لجة خصر) بتكرير كلمة خصر ، وهو ، على ما يبدو ، سهو من الناسخ .

- ٤٩٠ -

له في نهاية الأرب ٢ : ٩١ .

- ٢٧٦ -

آخر :

أهيفَ القَدَّ بَدِيعَ في الصَّورِ رَدَفَه دِعَصَّ ، وأَعْلَاهُ قَمَرٌ^(١)
 مَارَاةَ الطَّرْفِ إِلَّا قَالِ لِي أَحْبَسِ اللَّحْظَ عَلَيْهِ وَانْتَظِرْ
 قَبْلِي أَثَرُ مِنْ لَحْظِهِ وَخَذْ مِنْهُ مِنَ اللَّحْظِ أَثَرُ
 كَلِمَا زِدْتُ إِلَيْهِ نَظْرًا زَادَ حُسْنًا عِنْدَ تَكَرُّرِ النَّظَرِ^(٢)

كشاجم :

بَلِيتُ بِأَحْسَنِ الثَّقَلَيْنِ إِقْبَالَاً وَمُنْصَرَفَا
 كَحَدِّ السِّيفِ الْحَاظَا وَغُصْنِ الْبَانِ مُنْعَطَفَا^(١)
 يُسَوِّفُنِي بِنَائِلِهِ وَقَدْ أَهْدَى لِي الْأَسْفَا^(٢)

نسبها في (ب) لابن أبي البغل أيضاً فقال : (وله) بدل كلمة (آخر) .

وجدت البيت الرابع فقط في معاهد التنصيص ١ : ٨٠ دون نسبة .

(١) في (ب) (ردفه غصن) : وهو تصحيف .

(٢) في (١) : (كما) بدل (كلما) ، وهو تحريف .

ديوانه ٣٤٤ ، ونسبت في يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٠ لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي . أوردها
 الثعالبي في جملة أشعار أبي عثمان التي دسها السري الرفاء في شعر كشاجم . وقد اتهم السري بذلك كما
 كان هو يتهم الخالدين بسرقة شعره .

(١) في (ب) : (كثل السيف) - في الديوان : (فثل السيف ملتفتاً) ، في يتيمة الدهر :

(فثل الحشف) . في الديوان و يتيمة الدهر : (ومثل الفصن منعطفاً) .

(٢) في (ب) : (يواعدني بنائلة) .

فَأَخَذُ وَصَلَهُ عِدَّةٌ وَيَأْخُذُ مُهْجَتِي سَلَفًا^(٣)

- ٤٩٣ -

العلويُّ البَصْرِيُّ^(١) :

كُفِّصَ الْبَانِ يَجْذِبُهُ كَثِيبٌ فَيَطْلُعُ مِثْلًا طَلَعَ الرَّهِيصُ
وَأَتَعَبَ رِدْفُهُ حِقْوِيَّهَ حَقٍ شَكَ مِنْ ثِقْلِهِ الْكَشْحُ الْحَمِيصُ
أَغَارَ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عِلَاةٌ مَخَافَةً أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ^(٢)
وَمَالَفَتِي رَمَاهُ بِسَهْمٍ حَتَفٍ عَنْ الْأَسْقَامِ وَالْبُلْوَى مَحِيصُ

- ٤٩٤ -

آخر :

مُعْتَدِلٌ فِي كُلِّ أَعْطَافِهِ مُسْتَحْسَنُ الْقَامَةِ وَالْمُلْتَفَتِ^(١)
لَوْ قِيسَتِ الدُّنْيَا وَلِذَاتِهَا بِسَاعَةٍ مِنْ وَصْلِهِ مَاوَفَتُ
سَلَّطَتِ الْأَحْظَاظُ مِنْهُ عَلَى قَلْبِي ، فَلَوْ أَوْدَتْ بِهِ مَا اشْتَفَتِ^(٢)
وَاسْتَعْدَذْتُ رُوحِي هَوَاهُ فَا تَصْحُو ، وَلَا تَسْلُو وَلَوْ أُتْلِفَتِ^(٣)

(٣) فِي الدِّيَوَانِ وَيَتِيمة الدَّهْرِ : (وَأَخَذَ وَصْلَهُ) .

- ٤٩٣ -

(١) كَلِمَةُ (الْبَصْرِي) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(٢) فِي (أ) وَ (ب) : (أَغَارَ عَلَى الْقَمِيصِ) ، وَلَعَلَّ مَاثِبْتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ .

- ٤٩٤ -

هِيَ لِكَشَاحِمَ : دِيَوَانُهُ ٨١ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢ : ٩٦ .

(١) فِي (ب) وَالدِّيَوَانِ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ : (مِنْ كُلِّ) . فِي الدِّيَوَانِ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ : (مُسْتَحْسَنُ

الْإِقْبَالِ) .

(٢) فِي (أ) (أَرَدْتُ) بَدَلَ : (أَوْدَتْ) - وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : (فَمَا نَصَحُوا) .

- ٢٧٨ -

آخر :

وَيْلِي عَلَى قَمَرٍ أَوْفَى عَلَى غُصْنٍ يَهْتَزُّ فِي أَهْيَفٍ قَدْ زَانَهُ التَّرَفُ^(١)
يَكَاذُ مَنْ قَضَفَ لِينًا وَمَنْ تَرَفٍ لَوْلَا أَعْوَدُهُ بِاللَّهِ يَنْقُصُ^(٢)

أبو فراس :

غَلَامٌ فَوْقَ مَا أَصِفُ إِذَا مَا مَالَ يَرْعِنِي
كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفُ أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ
وَأَشْفِقُ مِنْ تَأْوُدِهِ أَخَافُ يُذِيبُهُ التَّرَفُ
سُرُورِي عَنْدَهُ لَمَعَ وَدَهْرِي كُلُّهُ أَسْفُ
وَأُمْرِي كُلُّهُ أَمَمٌ وَحُبِّي وَحَدَّهُ سَرَفُ^(١)

الحسين بن الضحّاك :

مُحِبُّكَ يَبْكِي لَطُولِ السَّقَمِ تَدَاوُلِهِ فِيكَ أَيْدِي الْأَلَمِ^(١)

(١) في (ب) : (في هَيْفٍ) وهي رواية جيدة .

(٢) في الأصلين : (قُصِفَ) ونرى أن صوابه ما ثبتناه (قُضِفَ) بالضاد المعجمة .

في (أ) : (فَكَادَ) . وقد ثبتنا رواية (ب) ، والقَصَفُ : الدقة والنحف .

ديوانه : ٢ : ٢٥٩ ، نهاية الأرب ٢ : ٩٥ ،

(١) في (ب) (... كله سرف) . والأمم السير .

تَجَنَّبْتَهُ فَهُوَ بَادِي الشَّوْ بِ وَأَدْمَعْتُهُ لِلضَّى تَنْسَجِمُ^(١)
 أَيَا عَصْنُ بَانَ غِدَاةَ النِّعَمِ وَيَا قَرَأَ لَاحَ جُنَحَ الظَّلَمِ
 خَفِ اللَّهُ فِي عَاشِقٍ مُدْتَفٍ بِحُبِّكَ مِمَّا بِهِ يَعْتَصِمُ

- ٤٩٨ -

الوَاسِطِيُّ :

أَبْلَى فُؤَادِي بِطُولِ تَعْذِيْبِهِ وَقَدَّهِ وَاعْتِدَالِ تَرْكِيبِهِ
 وَلاَحَ مِنْ جَيْبِهِ الْهَلَالُ لَنَا وَالْفُضْنُ النَّضْرُ مِنْ جَلَائِيْبِهِ^(١)
 كَلَّفَ لِي كَاذِبًا لِيَقْتُلَنِي وَيَلَايَ مِنْهُ وَمِنْ أَكَاذِيْبِهِ
 لَوْ أَبْصَرَ الْقَسُّ حُسْنَ صَوْرَتِهِ صَوْرَةَ الْقَسِّ فِي مَحَارِيْبِهِ

- ٤٩٩ -

الْحَبْرَزِيُّ :

أَهَيْفَ يَحْكِي بِقَدِّهِ الْأَلْفَا يَخْسَرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ كِلْفَا

- ٤٩٧ -

(١) في (ا) و (ب) (بطول) ونظن أن صوابها ما ثبتناه .
 (٢) في (ب) (وأسمعه للصلى) : تصحيف . كلمة (تجنبتة) في (ا) غير واضحة ، وفي
 (ب) غير منقوطة .

- ٤٩٨ -

(١) في (ا) : (ولاح من جسمه) - في (ب) : (والفنض الفنض) .
 □ البيتان الثالث والرابع ساقطان من (ب) . كلمة (ويلاي) وردت في الأصل هكذا بدل
 (ويلاه) وقد تركناها كما وردت مع أننا لم نجد لها وجهاً في اللغة . وقد يكون : (كَلَّفَ بِي) أي
 أولع بي .

- ٤٩٩ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٩٥ .

- ٢٨٠ -

أَحْسَنُ مِنْ بَهْجَةِ الْخِلَافَةِ وَالْأُمْنِ لِمَنْ قَدْ يُحَازِرُ التَّلَفَا [٥١] / ب
لَوْ أَبْصَرَ الْوَجْهَ مِنْهُ مُنْهَزِمٌ يَطْلُبُهُ أَلْفٌ فَارِسٍ وَقَفَا^(١)

- ٥٠٠ -

وقد خَطَأَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَمْدِيُّ* ، في كتابِ الْمَوَازِنَةِ بينِ الطَّائِفَيْنِ ، أبا تمام^(١) في قوله :

مِنْ الْهَيْفِ لَوْ أَنَّ الْخِلَاحِلَ صَيَّرْتُ لَهَا وَشَحاً جَالَتْ عَلَيْهَا الْخِلَاحِلُ^(٢)

(١) ورد بيت في روضة المحبين ٢٣٧ دون عزو شبيه هذا البيت وهو :
لَوْ أَبْصَرَ الْوَجْهَ مِنْهَا وَهُوَ مُنْهَزِمٌ لَيْلَا وَأَعْدَاؤُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَفَا

- ٥٠٠ -

☆ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَمْدِيُّ : هو الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي الأصل ، البصري المولد والمنشأ .
كان جيد الدراية والرواية . أخذ العلم عن الأخفش والزجاج وابن السراج وابن دريد ونفطويه .
وكان كاتباً مجيداً وله شعر حسن ، وتصانيف كثيرة (ت : ٣٧٠ هـ) .

ديوانه ٣ : ١١٥ ، الموازنة ١٢١ ، الصناعتين ٩١ ، الوساطة ٦٩ ، النويري ٢ : ٩٣ .

(١) في (ب) (أبي تمام) : وهو خطأ الناسخ على ما يبدو .

(٢) في الديوان : (.. الخلال ... وشحاً ...) .

أما حجج الأمدي في تخطيء أبي تمام فوجزها :

أن وصف أبي تمام هذا ضد ما نطقت به العرب . وأن جعل الخلال وشحاً للمرأة خطأ في الوصف ، لأن الوشاح ، كما هو معروف ، يغطي من المرأة ما بين عاتقها ووركها . وإذا كان الخلال وهو الحلقة المستديرة المعروف قدرها - وشاحاً للمرأة ، فإنه سيحل محل الوشاح فيأخذ أعلى جسد المرأة كله - وإذا كانت كذلك فقد مسخت إلى غاية القماء والصغر وصارت في هيئة الجمل ...
الموازنة ١٢١ - ١٢٢ .

وكذلك خطأه الجرجاني في الوساطة : ٦٩ - ٧٠ ، وأبو هلال العسكري في الصناعتين : ٩١ ،

في قوله هذا .

أما التبريزي شارح ديوان أبي تمام فقد أورد في شرحه رداً للرزباني على الأمدي يفند فيه حججه ويقرر أن وصف أبي تمام لا خطأ فيه ولا عيب .

- ٢٨١ -

وكذلك ردّ عليه قوله :

دعا قلبه : يا ناصرَ الشوقِ دعوةً فلبّاهُ طُلُ الدمعِ يجري ووابله^(١)
والصوابُ في البيتين في يد أبي تمام . وأبو تمام قلما يؤقّي من المعاني ، وإنما
يتعمّقُ فيحِيلُ . والقلبُ إذا أُكْرِهَ عَمِيَ . والخاطرُ إذا اغْتَسِفَ تَبَلَّدَ . وأحسنُ
الكلام ما أخذَ عَفْوَهَ ، وقَبِلَ مَيْسُورَهُ . واللفظُ صورةً والمعنى روحاً لها^(٢) ، وبها
يَكْتَحِلُ البصرُ أولاً ، فإذا راقَت وحسَّنت اغتَفِرَ ما دونها من خللٍ .

وقد أخذَ على أبي تمام أبو الضياء* مؤلّفُ سرقاتِ الآخرِ من الأولِ قوله في

ديوانه ٢ : ٢٢ .

(١) في الديوان : (دعا شوقه) .

قال الأمدى في رد هذا البيت على أبي تمام : « أراد أن الشوق دعا ناصراً ينصره فلباه الدمع .
بمعنى أنه يخفف لاجع الشوق ويطفئ حرارته . وهذا إنما هو نصرة للمشتاق على الشوق ، والدمع إنما
هو حرب للشوق لأنه يثلمه ويتخونه ويكسر منه حده فلو كان الدمع ناصراً للشوق لكان
يقويه ويزيد فيه . ألا ترى أنك تقول : قد ذبحني الشوق إليك . فالشوق عدو المشتاق وحربه ،
والدمع سلم لتخفيفه عنه وهو حرب للشوق وليس بهذا الخطأ خفاء .. » الموازنة ١٧٩ - ١٨٠ .
(٢) لفظة (لها) ساقطة من (ب) .

☆ أبو الضياء : هو بشر بن يحيى بن علي القيسي النصيبى . كان شاعراً قليل الشعر وأديباً
ناقداً . ذكر ابن النديم : ٢١٣ وياقوت الحموي ٧ : ٧٥ أن له أربعة كتب : كتاب الجواهر ، وكتاب
الآداب . وكتاب (سرقات البحري من أبي تمام) وكتاب (السرقات الكبير) ولم يبقه . ولم يُذكر
أن له كتاباً باسم (سرقات الآخر من الأول) . وقد أورد الأمدى في كتاب الموازنة تنقلاً من أقوال
أبي الضياء وما ادعى على البحري من السرقة من أبي تمام .

الحسن بن وهب :

نَبَتْ عَلَى مَوَاهِبَ مِنْكَ بِيضٍ كَمَا نَبَتْ الْحَلِيَّ عَلَى الْوَلِيِّ

- ٥٠٣ -

وَقَسَّرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَمْدِيُّ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ وَغَلَطَ فِيهِ^(١) :

وَلَيْلٍ كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ اذْثَرَّتُهُ بِأَرْبَعَةٍ ، وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ
وَلَهُ فِي تَفْسِيرِ^(٢) شَعْرِ الطَّائِي ، فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ ، هَفَوَاتٌ كَثِيرَةٌ .

البيت في ديوانه : ٣ : ٣٥٧ . وجاء فيه : (نَبَتْ عَلَى خَلَائِقٍ ...) .

- ٥٠٣ -

(١) جملة (وغلط فيه) ساقطة من (ب) .

البيت في ديوانه ٢ : ١١٠٨ وورد الشطر الأول منه على هذا النحو :

وليل كأثناء الرويزي جبتَه بأربعة

وقد ذكر محقق ديوانه الدكتور عبد القدوس أبو صالح مصادر كثيرة ورد هذا البيت فيها ، على رواية مخطوطة السري هذه .

أما الأربعة التي أرادها فقد بينها في البيت الذي يليه وهو :

أَحْمَ عِلَاقِي وَأَبْيَضُ صَارِمٍ وَأَعْيَسُ مَهْرِي وَأَشْعَثُ مَا جَد

وقد عني بالأحم العلاقي : الرجل ، وبالأبيض الصارم : السيف ، وبالأعيس المهري : البعير ، وبالأشعث الماجد : نفسه .

هذا ، ولم أعر على تفسير أبي القاسم لقول ذي الرمة هذا . مع أنه أورد البيتين المذكورين في كتاب الموازنة ٦٩ في سياق حديثه وتقده لبيت أبي تمام :

البِيد والعيس والليل التام معاً ثلاثة أبداً يقرن في قرن

قائلاً : أخذه أبو تمام فقصر وليس هو المعنى بعينه . ولعل هذا القول هو من الهفوات التي يأخذها المؤلف على الأمدي .

(٢) في (١) لفظة (تفسير) ساقطة من المتن ، ومثبته في الهامش الأيمن من الورقة .

- ٢٨٣ -

الباب الثالث والعشرون

في ا وصف (١) مشي النساء

- ٥٠٤ -

[قال (١) الأعشى ، وهو من نادر تشبيهات العرب :

[٥٢ / ١] عَرَاءُ فَرَعَاءُ مَضْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْمُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجِلُ (٢)
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ (٣)
وقد شَبَّهُوا مَرُورَ السَّحَابِ بِمَشْيِ النِّسَاءِ أَيْضاً ؛ وَيَكُونُ هَذَا مِنْ قَبِيلِ
التَّشْبِيهَاتِ الَّتِي تَجِيءُ طَرْدُماً وَعَكْساً .

- ٥٠٥ -

قال الشاعر في الليل :

كَأَنَّ قُرُونَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ أُسْبِلَتْ عَلَى وَجْهِهِ أَوْ ظِلْمَةُ الْمَجَرِّ وَالصَّدِّ (١)

(١) زيادة في (ب) .

- ٥٠٤ -

هما في ديوانه ٥٥ ، والتشبيهات : ١٠٠ ، والحاسة البصرية ٢ : ٩٠ ، والحاسة الشجرية ٢ :
٦٥٧ ، واللباب ٣٧١ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥١ ، وسمط اللآلي ١ : ١٧٧ ، والأول في الأغاني ٨ : ٧٦

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأغاني واللباب ، والأشباه والنظائر والسمط والتشبيهات : (الوجل) .

(٣) في (ب) : (مشي السحابة .) ، وفيه : (لا ريب) ، وهو تصحيف .

- ٥٠٥ -

(١) في (ب) : (أسدلت) .

- ٢٨٤ -

- ٥٠٦ -

وَعَكَّسَهُ مُسَلِّمٌ بَنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ :

أَجِدُّكَ مَا يُدْرِيكُ أَنَّ رَبَّ لَيْلَةٍ كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكَ تُنَشَّرُ^(١)

- ٥٠٧ -

وقال ابن الرومي :

أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِي حُسامِهِ وَأَنْفَذُ مِنْ حَدِيثِهِ حِينَ يَجْرُدُ^(١)

- ٥٠٨ -

وقال المتنبي :

- ٥٠٦ -

البيت له في الأمالي للقيالي ١ : ٢٢٧ ، وسمط اللآلي : ٥٢٠ ، والتشبيهات : ١٠٣ ،
والصناعتين : ٣٦٤ ، وديوان المعاني : ١ : ٣٤٣ ، وزهر الآداب ٣ : ١٦ ، وذيل زهر الآداب ٧٠ ،
ومحاسن النظم والنثر ١٦٤ ، وتحرير التحبير ٤٣٥ ، وحاسة ابن الشجري ١ : ٢٦٧ ، والنويري ٧ :
١٣٥ ، والطرارز ٣ : ١٨٠ ، وذيل ديوانه : ٣١٦ .

(١) في التشبيهات وديوان المعاني ، وذيل زهر الآداب ، والطرارز والسمط ومحاسن النظم
والنثر : (أجدك ما تدرين ..) . في الصناعتين والنويري وزهر الآداب : (أجدك هل تدرين) .
في معاهد التنصيص : (هل تدرين كم رَبُّ لَيْلَةٍ) .

- ٥٠٧ -

هو في ديوانه (نصار) : ٢ : ٥٨٩ .

(١) في الديوان : (أرق طباعاً وأمضى من شباه وأنجد) .

- ٥٠٨ -

ديوانه ٢ : ٣٣٦ .

- ٢٨٥ -

م - ٢٢ -

كَفَرْنَدِي فِرْنَدُ سَيْفِي الْجَرَّازِ لَذَّةُ الْعَيْنِ عُذَّةٌ لِلْبِرَّازِ^(١)

- ٥٠٩ -

امرؤ القيس :

وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِيفِ يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبَهْرُ
فَتُورُ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَا م تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرٌ^(١)

- ٥١٠ -

قيس :

مَرِيضَاتُ أُوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقَطَّعَا^(١)
تَسِيبُ أَنْسِيَابَ الْأَيْمِ أَخَصَرَةَ النَّدَى فَرَقَّعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا^(٢)

(١) في (ا) (سيف) . وهو تصحيف وفي (ب) : (نزهة العين .) .
والفرند جوهر السيف . والجرار : الحاد القاطع .

- ٥٠٩ -

ديوانه ١٥٦ ، الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٨ .
وردت كلمة (السلا) بعد كلمة فتور في (ب) وهي زياده لامعنى لها وتخل بوزن البيت .
الزيف : السكران - البهر : انقطاع النفس .

- ٥١٠ -

هي لمسلم بن الوليد في الحماسة البصرية ٢ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، وفي الأشباه والنظائر ١ : ٤٥ و
٢٠٦ ، وليست في ديوانه . ولرجل من بني سعد في محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٨ . ودون نسبة في شرح
ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ١٣٩ والحيوان ٤ : ٢٥٩ ومجموعة المعاني ٢١٢ .
(١) في البصرية والأشباه والنظائر (٢٠٦) والحيوان ومحاضرات الراغب : (مريضة أثناء
التهادي) . في الأشباه والنظائر (٤٥) : (ضعيفة أثناء ...) في مجموعة المعاني : (مريضات
أرباب ...) في (ب) (أومات) وهو تصحيف .
(٢) في الحيوان : ... (يُرَقَّعُ مِنْ أَطْرَافِهِ ..) .

- ٢٨٦ -

- ٥١١ -

المؤمل * :

شَوْقاً إِلَى قُطْفِ الْخُطَا حُورِ الْعِيُونِ كَوَاعِبِ
تَيَمَّنَنِي بِأَنْامِلٍ ومُضاحِكٍ وَحَوَاجِبِ

- ٥١٢ -

رَبِيعَة ^(١) الرَّقِي * :

مَشِينٌ تَأوداً خَلْفِي رُؤيُداً كَمِثْلَ هَجَائِنِ أَقْبَلَنَ حُلَا ^(٢)
وَجَرَّدُنَ الْبُرودَ مَرْفُلاتٍ عَلَى إِثْرِ الْفَتَى حَتَّى اضْطَحَّ ^(٣)

[٥٢ / ب]

- ٥١٣ -

ذو الرِّمَّة :

- ٥١١ -

☆ هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ، شاعر من أهل الكوفة . أدرك العصر الأموي ، واشتهر في العصر العباسي ، وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعدها (ت حوالي ١٩٠ هـ) .

- ٥١٢ -

☆ هو ربيعة بن ثابت بن لجأ العيذاري الأسدي . شاعر غزل مجيد ، كان ضريباً - عاصر المهدي العباسي ومدحه ، وكان الرشيد يقربه ، ولد بالرقعة (ت : ١٩٨ هـ) .

(١) المقطوعة منسوبة (لآخر) في (ب) .

(٢) في (١) (وحلا) وهو تصحيف ، وفي (ب) (جلى) ، وهو تصحيف . والحل : جمع مفردة : خلأ ، وهي التي في رجليها استرجاء ، والمذكر أخل .

(٣) في (ب) : (وحررن) ، وهو تصحيف .

- ٥١٣ -

ديوانه : ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ .

- ٢٨٧ -

إِذَا مَشَيْنَ مِشْيَةً تَأْوِدَا
هَزَّ الْقَنَالَانَ وَمَا تَأْوِدَا^(١)
يَرْكُضُن رَيْطَ الْيَمِينِ الْمُعَضَّدَا

- ٥١٤ -

آخر :

يَمَشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبِطَاحِ تَأْوِدَا قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ^(١)
[فَكَأَنَّهُنَّ إِذَا أُرِدْنَ زِيَارَتِي يَقْلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ أَوْحَالٍ]

- ٥١٥ -

آخر :

(١) في الديوان : (لان وما تخضدا) .

وتخضد بمعنى تأود ، وتثنى . الریط : جمع مفردة ریطة : وهي ملاءة غير ملفوفة .
والمعضد : ضرب من الوشي .

- ٥١٤ -

الأول لكيت بن زيد في الأغاني ١٥ : ١٠٨ من كلمة طويلة يمدح فيها خالد بن يزيد بن المهلب ، وهو له في نور القبس ٢٩١ وفي شعر الكيت بن زيد : ٢ : ٥٣ والبيتان في الحماسة البصرية ٢ : ٨٩ للكيت بن معروف الأسدي ، والبيت الأول للكيت في الحيوان ٥ : ٢١٧ . وهما دون عزو في اللباب ٣٧١ وفي الأشباه والنظائر ١ : ٥١ والأول في النويري ٢ : ٩٩ .

(١) في (ا) : (قنا البطاح) وهو تصحيف .

□ هذا البيت زيادة في (ب) - في الحماسة البصرية : (وإذا أردن زيارة فكأنما ...) وفي اللباب : (وكأنهن ... زيارة بُرُلَ الجِمالِ ولجن بالأحمال)

البيت الأول يذكر بيت ابن الدمنية :

ولقد رأيت بها أوانس كالدمى قب البطون رواجح الأكفال

- ٢٨٨ -

قَصَارُ الْخَطَا يَمِشِينَ هُونًا كَأَنَّا دَيِّبُ الْقَطَابِلِ هَنٌّ مِنْهُمْ أُوجِلٌ^(١)
 إِذَا نَهَضَتْ أَعْجَازُهَا خَرَجَتْ بِهَا بِمُنْبَهَرَاتٍ غَيْرَ أَنْ لَا تَخْزَلُ^(٢)
 فَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ ، وَأَلَا شَيْءَ مِنْهُمْ أَكْسَلُ^(٣)

- ٥١٦ -

وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

- ٥١٥ -

هي لذي الرمة في (ب) وديوانه ٣ : ١٦٠٠ ومخطوطة جهرة الإسلام ورقة ٣٣ .
 (١) في (ب) : (قطاف الخطا يمشين هوناً كأنها ..) في الديوان : (هوناً كأنه ..) وقد
 سقطت لفظة (منهن) في (ب) وجاء فيها (أجدل) بدل (أوجل) . وهو تصحيف .
 (٢) في (ب) : (أن لا تخدل) وهو تصحيف .
 (٣) في (أ) : (... قطوف بل الآسي منهن ..) . وهو تحريف صحناه من (ب)
 والديوان والجمهرة .
 المنبهرات : المنقطعات النفس . تخزل الشيء : اذا انقطع - القطوف : المتقارب الخطو من
 الإنسان والحيوان .

- ٥١٦ -

ديوانه ١ : ٢٣٠ ، اللسان والتاج - قصر - وتهذيب اللغة ٨ : ٣٥٩ والمعاني الكبير ١ : ٥٠٥ ،
 وإصلاح المنطق ٢٧٤ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٤١ والنويري ١٧٩ ، والعمدة ٢ : ٧٨ - وكذلك هو
 في ديوانه للدكتور إحسان عباس ٣٦٩ ..
 هذا البيت تفسير وتوضيح لبيت سبقه هو :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
 فقد أورده ليؤكد أنه أراد من كلمتي (قصيرة) و (قصائر) ، في البيت الذي ذكرناه ، النساء
 المخدرات المصونات في مقاصيرهن وخدورهن ، ولم يقصد النساء قصيرات القامة . وجاء في اللسان
 والتاج وتهذيب اللغة أنه يقال امرأة قصيرة وقصورة : أي مصونة مقصورة في البيت لا تتركه . وجمع
 القصورة : القصائر - وإذا أرادوا قصر القامة : قالوا : امرأة قصيرة وتجمع قصاراً .
 وقد كرر كثير هذا المعنى فقال :

أَحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ كُلِّ قَصِيرَةٍ . لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ .

- ٢٨٩ -

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ^(١)
فليسَ من هذا القَبِيلِ .

- ٥١٧ -

وبعدُ فلا شيءَ إلَّا وله مدحٌ وذمٌ . ألا ترى أن الأعشى يقولُ :
وَإِذَا تَجَيَّ كَتِيئَةً مُلْمُومَةً شَهَاءٌ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نِهَالَهَا^(١)
كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسٍ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا

- ٥١٨ -

ثم قال الغساني :

(١) في (١) : (عنيت قصارات) ، وهو تصحيف إذ لا تجمع قصيرة أو قصورة على قصارات . وفي التهذيب : (عنيت قصورات الحجال) - وفيه : (شر النساء البهاتر) وكذلك في المعاني الكبير ؛ وقال : (ويروى البهاتر) .

- ٥١٧ -

ديوانه ٣٣ ، سمط اللاكي ١ : ١٨٣ ، طبقات فحول الشعراء ٥٤٢ ، ديوان كثير ٢ : ٥٢ والأول في : الحيوان ٤ : ٤٠٨ ، ومجموعة المعاني ٣٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١٦٥ .
(١) في (ب) : (تخشى الرائدون) . وهو خطأ الناسخ . في ديوان الأعشى : (خرساء تغشي من يندود نهالها) - في السمط : (خرساء يغشي الذائدون نهالها) - في الحيوان : (مكروهة يخشى الكاة نزالها) - في ديوان المعاني : (يخشى الكاة الدارعون نزالها) - في المحاضرات : (خرساء تغشي من يريد نصالها) .

- ٥١٨ -

البيتان منسوبان إلى حسان بن ثابت في نزهة الجليس ٢ : ١٩٤ في جملة ٣٠ بيتاً ، قدم لها المؤلف بقوله : « وقد وقفت في ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم على قصيدة ... وقد رأيت إيرادها هنا ، فإنها غاية في الحسن » وهما لحسان في أنوار الربيع ٤ : ٢٧ من قصيدة تضم ٣١ بيتاً ، ويقول المؤلف أيضاً إنه وجدها في ديوان حسان ، وإنه لم يرها في غير ديوانه - والبيت الأول في التويري ٣ : ٢٠٣ من جملة ١١ بيتاً نسبها إلى بعض الشعراء وقال : وتروى =

- ٢٩٠ -

يَغْشَى السِّيفَ بِوَجْهِهِ وَبَنَحْرِهِ وَيَقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمَغْفَرِ^(١)
 مَا إِنْ يُرِيدُ إِذَا الرِّمَاحُ شَجَرْتُهُ دِرْعاً سَوَى سِرْبَالٍ طَيْبِ الْعَنْصَرِ^(٢)
 فَتَمْدَحُ بِخَوْضِ الْحَرْبِ مُتَجَرِّداً مِنَ الْجُبْنِ بِسَالَةً^(٣)

- ٥١٩ -

وأخبرني أبو الفرج الأصفهاني* ، وكان عنده راوية ديوان كثير ، أن كثيراً

= لحسان بن ثابت - ووردا في الحماسة البصرية ٢٠: ١ في جملة ٥ أبيات منسوبة إلى عبد الملك بن معاوية ، وقال : « وقد رواها البعض لحجين بن حجر الغساني » . وهما لأعرابي في الحصري ٢ : ٢٧٣ من جملة ٦ أبيات ، والأول من ٥ أبيات لبعض الإسلاميين في ديوان المعاني ١ : ٤٧ . والأول في مجموعة المعاني ٢٨ للعلوي صاحب الزنج ، والبيتان له في الرسالة الموضحة ٣٧ - وهما بدون نسبة في المختار من شعر بشار ١٧٩ من جملة ٧ أبيات ، وفي الصناعتين ١٧٨ ، وفي القالي ١ : ٤٣ - والأول في سمط اللآلي ١٨٢ منسوباً إلى ابن المولى محمد بن عبد الله بن مسلم من شعراء الدولتين ..

وقد أوردتها في ٧ أبيات الأستاذ أحمد جاسم النجدي الذي جمع وحقق أشعار صاحب الزنج في مقاله المنشور في العدد الثالث : ١٧٠ من المجلد الثالث من مجلة المورد .

(١) في جميع هذه المصادر : (يلقي) بدل (يغشى) - في نزهة الجليس وأنوار الربيع : (يلقي الرماح الشاجرات بنحره) . وفي المختار : (يلقي الرماح ...) وفي النويري : (يلقي الرماح بوجهه وبصدره) . في ديوان المعاني : (.. بوجهه وبصلده) . وورد الشطر الأول منه في الحصري على هذا النحو : (سدكت) أنامله بقاءم مرهف ويقيم ...) . وقد ورد هذا الشطر في كل من نزهة الجليس وأنوار الربيع صدرأ لبيت آخر في القصيدة هو :

سدكت أنامله بقاءم مرهف وينثر فائدة وذروة منبر

(٢) في المختار وأنوار الربيع : (... إذا الرماح تشاجرت) . في الحصري : (.... طول العنصر) وهو تصحيف على ما يبدو (طيب) .

(٣) في (ب) : (متجرداً بسالة) ، بإسقاط شبه الجملة : (من الجبن) .

- ٥١٩ -

* أبو الفرج الأصفهاني هو صاحب كتاب الأغاني ، علي بن محمد بن أحمد بن الهيثم ، وهو أشهر من أن نعرف به (ت : ٣٥٦) . وقد عاصر السري الرفاء صاحب هذا الكتاب . ديوانه ٢ : ٥٢ ، وسمط اللآلي ١ : ١٨٣ ، والموشح ٢٣١ ، والأول في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٤١ ، وتحرير التعبير ٢٥١ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١٦٥ . وقد أوردت جميع المصادر هذه الرواية حول البيتين .

- ٢٩١ -

أنشد عبد الملك بن مروان :

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حصينةٌ أجادُ المسدي سردها وأذالها^(١)
يؤودُ ضعيفَ القومِ حملٌ قتيها ويستضلعُ القرمُ الأشمُ احتالها^(٢) ٥٣ / ١
فقال عبد الملك : هلاً قلتَ كما قال الأعشى ؟ فقال كثيرٌ : وصفتك بالحزم ،
ووصف^(٣) صاحبه بالخرق .

- ٥٢٠ -

وقرأت في السُّدُورِ من أخبار أبي تمام ، أنه أنشد عبد الله بن طاهر قوله :
وقلقل نأياً من خراسان جأشها فقلت : اطمئني . أنصر الروض عازبه
فقال عبد^(١) الله بن طاهر* : جعلتني مجهولاً غير معلّم . ولم يبلّغني ما قال أبو
تمام في الجواب .

(١) ابن أبي العاصي هو عبد الملك الخليفة الأموي .

يقال : درع دلاص : أي درع براقه ملساء لينة - أذالها : أطال ذيلها .

(٢) في (١) و (ب) : (يود ضعيف) . وهو تصحيف . في السمط : (يؤود ضئيل

القوم ..) في الديوان : (ويستطلع القرم ..) . في (١) (القرن) وهو تصحيف .

القتير : رؤوس المسامير في الدرع - يستطلع ويستطلع : يضطلع ويقوى .

(٣) في (ب) : (ووصفك) وهو تصحيف .

- ٥٢٠ -

ديوانه : ١ : ٢٢٨ وأخبار أبي تمام ١١٥ .

(١) في (ب) : (قال عبد الملك) ، وهو خطأ .

☆ هو عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزازي من أكبر قواد المأمون ولي الشام سنة ٢٠٩
ومصر سنة ٢١١ وخراسان ٢١٢ وتوفي بنيسابور سنة ٢٣٠ هـ . وكان شاعراً كاتباً يحسن تذوق الأدب
والقول والنغم ويعطف على الأدباء ويكرمهم .

- ٢٩٢ -

- ٥٢١ -

ابن عائشة* :

هيفُ الحُصور قواصِدُ النَّبْلِ قَتَلْنَا بِلِوَا خِطٍ نُجَلٍ^(١)
فَكَانَ هُنَّ إِذَا أَرَدْنَ خُطًّا يَقْلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ وَخْلِ^(٢)

- ٥٢٢ -

ذو الرمة :

إِذَا الْخَزُّ تَحْتَ الْحَضْرَمِيَّاتِ لُثْنُهُ بِمَرْتَجَّةِ الْأَرْدافِ مِثْلِ الْقَصَائِمِ^(١)

- ٥٢١ -

☆ ابن عائشة : هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص - شاعر متأدب من أهل البصرة مات سنة ٢٢٧ .

في (١) : (لأبي عائشة) وهو تصحيف وصوابه ، في (ب) والنويري .
البيت الأول له في النويري : ٢ : ٩٩ - والبيتان في طبقات ابن المعتز ٢٨٢ وفي تاريخ بغداد ١٧٠ : ١٧٠ والإبانة ١٩١ لماني الموسوس ، ونسبا في كتاب الوحشيات ١٩٨ إلى صالح بن عبد القدوس .
ورود الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٩ دون نسبة .
(١) في طبقات ابن المعتز : (نجل العيون ... قتلنا بعيونها النجل) - في الوحشيات : (قتلنا بنواظر نجل) . في تاريخ بغداد : (قتلنا بالأعين النجل) .

- ٥٢٢ -

ديوانه ٢ : ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ .

(١) في (ب) كلمتا (الحضرميات لثنه) غير منقوطين - ورد هذا البيت في الديوان على هذا النحو :

إِذَا الْخَزُّ تَحْتَ الْأَتْحَمِيَّاتِ لُثْنُهُ بِمَرْدَفَةِ الْأَفْخَاذِ مِيلَ الْمَاكِمْ
ويقول الباهلي في شرحه لهذا البيت : روى أبو عمرو هذا البيت .. وأورده كما روي هنا في المخطوطة (ينظر ديوان ذي الرمة) - وكذلك : روي (القضايم) بدل (القصائم) .
الحضرميات : برود من برود الين . اللوث : الطي اللين - القصائم : مفردها القصية وهي نبت الغضا (والاتحميات كالحضرميات : برود من الين أيضاً) .

- ٢٩٣ -

لحَفَنَ الحَصَى أنيَارَه ثم خَضَّنَه نهَوَضَ الهِجَانِ المَوْعِثَاتِ الجَوَاشِمِ^(٢)
رَوَيْدَا كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ^(٣)

- ٥٢٣ -

ابن مَيَّادَة :

مَنْعَمَةُ الأَطْرَافِ هَيْفَ خُصُورُهَا كَوَاعِبُ تَمْشِي مِشْيَةَ الخَيْلِ فِي الوَحْلِ^(١)
وَأَعْنَاقُهَا أَغْنَاقُ غِزْلَانٍ عَالِجٍ وَأَعْيُنُهَا مِنْ أَعْيُنِ البَقَرِ النُّجْلِ^(٢)
وَأَثْلَاثُهَا السُّفْلَى بُرَادِيٌّ سَاحِلٍ وَأَثْلَاثُهَا الوُسْطَى تَقَا مِنْ تَقَا الرَّمْلِ^(٣)
وَأَثْلَاثُهَا العُلْيَا غُصُونٌ فُرُوعُهَا عَنَاقِيدُ تُغْذَى بِالدَّهَانِ وَبِالْغَسْلِ^(٤)

(٢) فِي (ب) (الموعثات الحواسم) ، وهو تصحيف صححناه من (ا) والديوان - ولحفن جعلناه كالمحففة . الأنيار : أعلام الخنزير . الموعثات : اللواتي وقعن في اللين من الأرض والجواشم : اللواتي يتجشمن المشي على مشقة .

(٣) فِي (ا) : (أسفحت) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والديوان .
جاء الفعل (تسفحت) بقاء التانيث مع أن الفاعل مذكر وهو (مر) وذلك لإضافته إلى مؤنث وهو (الرياح) جمع تكسير .

- ٥٢٣ -

هي لقيس بن الملوح - مجنون ليلي - في ديوانه - لأبي بكر الوالي - : ٢٠ من كلمة في ١٠ أبيات - وديوان مجنون ليلي - عبد الستار أحمد فراج - ١٣٠ تقللاً عن الوالي .

(١) فِي الدِيَوَانِ : (... هيف بطونها ..) .

(٢) فِي الدِيَوَانِ : (غزلان رملية) .

وعالج اسم موضع .

(٣) فِي الدِيَوَانِ (وَأَثْلَاثُ الوُسْطَى كَثِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ) .

والبرادي : مفردة بردي ، وهو نبت مائي كان العرب يشبهون سيقان النساء بسيقانه .

(٤) فِي الدِيَوَانِ (وَأَثْلَاثُهَا العُلْيَا كَأَنَّ فُرُوعَهَا) - فِي (ب) (وَبِالْغَسْلِ) ، وهو تصحيف .

- ٢٩٤ -

الأشجع :

وجارية لم تسرق الشمس نظرة إليها ولم يعبث بأيامها الدهر^(١)
وماجت كموج الماء بين ثيابها يجور بها شطر ويعدلها شطر^(٢)

هي له في الأوراق ١ : ٩٩ من قصيدة في ٣٧ بيتاً ، والأول في البديع : ١٧ . والبيت الثاني له في التشبيهات ١٠١ ، وذيل زهر الآداب ١١١ ، والنويري ٢ : ١١٠ ، وذيل الأمالي : ١١١ .
(١) في الأوراق : (وجارية لم تملك ... ولم يعبث بمجدها الدهر) - في (١) : (لم تعبت بأيامك) ، وهو تصحيف صحناه من (ب) والبديع .
(٢) في الأوراق وذيل الأمالي والنويري وذيل زهر الآداب : (وماجت كموج البحر ..) .
وفي التشبيهات : (... يميل به شطر ويعد له شطر) . وفي ذيل زهر الآداب (يميل بها ...) .

البابُ الرابعُ والعِشرون

في المَلابِسِ وألوانِها

- ٥٢٥ -

أحدُ بن [أبي] فَنَن^(١) :

رَأَيْتُكَ فِي السَّوَادِ فَقُلْتُ : بَدَرٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَأَلْقَيْتِ السَّوَادَ فَقُلْتُ : شَمْسٌ مَحَتْ بِشُعَائِهَا ضَوْءَ النُّجُومِ

- ٥٢٦ -

كُشَاجِمُ فِي الْأَزْرَقِ^(١) :

أَقْبَلْتُ فِي غِلَالَةِ زُرْقَاءِ زُرْقَةٌ لُقِّبَتْ بِجَرِي الْمَاءِ
فَتَوَهَّمْتُ فِي الْغِلَالَةِ مِنْهَا جَسَدَ النُّورِ فِي أَدِيمِ الْمَوَاءِ^(٢)
تِلْكَ بَدَرٌ ، وَإِنْ أَحْسَنَ لَوْنٍ طَلَعَ الْبَدْرُ فِيهِ ، لَوْنُ السَّمَاءِ^(٣)

- ٥٢٥ -

(١) نسبت في (١) إلى أحمد بن أبي القين - وورد البيتان في المستطرف ٢ : ٢٥ منسويين إلى أبي قيس - وقد ثبتنا رواية الأصل (ب) : (أحمد بن فنن) بعد أن زدنا لفظة [أبي] استكمالاً للاسم .

- ٥٢٦ -

ديوانه : ٢٧ .

- (١) شبه جملة : (في الأزرق) : ساقطة من (ب) .
(٢) في الديوان : (فتأملت في الغلالة ... في قيص المواء) .
(٣) في الديوان : (هي بدر ... ظهر البدر فيه .) .

- ٢٩٦ -

المهلّي :

تَبَدَّى في قيصِ اللاذِ يمشي عدوّ لي يُلقَبُ بالحبيب^(١)
فقلت له : بِمَ اسْتَحْسَنْتَ هذا ؛ لقد أَقْبَلْتَ في زِيٍّ عجيب^(٢)
فقال : الشمسُ أَهْدَتْ لي قيصاً بديعَ اللونِ من شَفَقِ الغُروبِ^(٣)
فثوبي والمَدَامُ ولونُ خَدَي قريبٌ من قريبٍ من قَرِيبِ

هي له في معجم الشعراء ٩ : ١٥١ - ١٥٢ ، وفي الوافي : ١ : ٢٥٩ ، وفي العدد الثاني من المجلد الثالث من مجلة المورد : ١٥٠ - شعر الوزير المهلبي - جمع وتحقيق الأستاذ جابر عبد الحميد الخاقاني - وهي لأحمد النامي في ابن خلكان ١ : ١٠٨ - ١٠٩ وقال : « تنسب إلى الوزير المهلبي وليس الأمر كذلك » ؛ وللنابلي أيضاً في مواسم الأدب ١ : ١٨٠ وتاريخ الأدب لرجي زيدان ٢ : ٢٥٦ - ونسبت في يتيمة الدهر ١ : ٤٢٤ إلى محمد بن عباس البصري المعروف بصاحب الراقوبة - وهي في ديوان الوأواء الدمشقي ٣٦ .

وقد زاد ابن خلكان هذا البيت بعد الأول :

وقد عبث الشراب بمقلتيه فصير خدّه كسنا للهب

وزاد هذا البيت بعد الثاني :

أحرة وجنتيك كستك هذا أم انت صبفته بدم القلوب

(١) في ابن خلكان ومعجم الأدباء : (أتاني ..) في الوافي و يتيمة الدهر وديوان الوأواء (أتاني ... يسمى) .

(٢) في اليتيمة : (.. لم استحسننت هذا فقد أصبحت) في الوافي ومعجم الأدباء :

(فقلت له : فديتك كيف هذا بلا واشٍ أتيت ولا رقيب) .

في ديوان الوأواء : (فقلت من التعجب : كيف هذا بلا واشٍ ...) .

(٣) في ابن خلكان : (فقال : الراح أَهْدَتْ ...) ، في ديوان الوأواء : (... غريب اللون ...) ، في ابن خلكان والوافي (.. كلون الشمس في شفق الغروب) ، في معجم الأدباء : (رقيق الجسم من شفق) ، في (ب) : (... في شفق) في اليتيمة : (في شفق المغيب) .

- ٥٢٨ -

وديكُ الجنُّ هو الذي أبدعَ هذا الفنَّ ونهَجَ للشعراء^(١) فقال :

أيا قرأ تَبَسَّ عن أَصَاحِ ويا غُصْناً يَمِيسُ مع الرِّياحِ^(٢)
جَبِينُكَ والمقلَّدُ والثَّنايا صباَحَ في صباَحِ في صباَحِ

- ٥٢٩ -

وقال أيضاً :

وَمُزِرٍ بِالْقُضِيبِ إذا تَنَنَّى وَمَزْهَاجٍ على القَمَرِ التَّامِ^(١)
سَقَانِي ثم قَبْلَنِي وَأَوْمًا بطَرْفِ سَقْمِهِ يَشْفِي سَقَامِي^(٢)
[٥٤ / ١] فَبِتُّ لَهُ ، خلا النَّدَمَانِ ، أَسْقَى مُدَاماً في مُدَامِ في مُدَامِ^(٣)

- ٥٢٨ -

هما له في أعيان الشيعة ٢٨ : ٣٦ ، وفي ديوانه - مطلوب وجبوري - ١١٤ ، ودون عزو في المستطرف ٢ : ١٥ .

(١) في (ب) : (نهج الشعراء) .

(٢) في أعيان الشيعة والمستطرف والديوان : (يميل مع الرياح) .

- ٥٢٩ -

هي له في النويري ٤ : ١٣٠ ، وأعيان الشيعة ٢٨ : ٣١ ، وديوانه - ملوحي ودرويش - ٩٨ ، وديوانه - مطلوب وجبوري - ١١٤ .

(١) في (ب) : وأعيان الشيعة ، وديوانه - ملوحي ودرويش - : (... وتياه على القمر) - في ديوانه - مطلوب وجبوري - : (وعزهاة على ...) .

(٢) في أعيان الشيعة : (... يبري سقامي) - في (أ) (سقامي ثم) ، وهو تحريف .

(٣) في (ب) : (فبت به ..) . في (أ) (حكى الندمان) وهو تصحيف ونظن أن ماثبتنا هو الصواب - وفي النويري وديوانه - مطلوب وجبوري - (... على الندمات) ، وهي رواية ركيكة - وقد تكون (عدا) .

- ٢٩٨ -

- ٥٣٠ -

[وقال ^(١) الصنوبري في الأخضر وأحسن فيه :

وشاطرة أدبته الشطارة حلى الروض من حُسْنها مُستعارة ^(٢)
□ أميرة حُسن إذا ما بَدَتْ أقرَّ الأمير لها بالأَمارة
بَدَتْ في لباسٍ لها أخضر كما تلبسُ الورقَ الجُلْنَارة ^(٣)
فقلنا لها : ما لَمْ هذا اللباسِ فردَّتْ جواباً ظريفَ العبارة ^(٤)
شَقَّقْنَا مرائرَ قومٍ به فنحنُ نسميه شقَّ المَرارة

- ٥٣١ -

[وقال ^(١) بشار في الأحمر :

- ٥٣٠ -

له في ديوانه ٨٣ والمستطرف ٢ : ٢٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في المستطرف : (وجارية ... ترى الشمس من حسنها ...) . في الديوان (... من وجهها ...) .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(٣) في (ب) والديوان ، والمستطرف : (أتت في ..) . في المستطرف : (في قيص لها ..)
في المستطرف (كما ستر الورق ..) . في (ب) (كما لبس الورق ...) في الديوان : (كطاقة آس على جلناره) .

(٤) في (ب) والديوان والمستطرف : (فقلت لها) - في (ب) والمستطرف : (فأبدت جواباً لطيف العبارة) .

في الديوان : ... (بطرف العبارة) ولعلها بظرف : والروايات الأخرى أجود .

- ٥٣١ -

له في البيان والتبيين ١ : ١٦١ والجاهر ٢٢٤ . ديوانه (ملحقات الديوان) ٤ : ٦١ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٩٩ -

وَأَخَذِي مَلَابِسَ زِينَةٍ وَمَعْصَفَاتٍ هُنَّ أَنْتَ—وَرُ^(٢)
 وَإِذَا دَخَلْنَا فَادْخُلِي فِي الْحُسْنِ إِنْ الْحَسَنَ أَحْمَرُ^(٣)
 قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ^(٤) : الْحُسْنُ أَحْمَرُ ، أَي مِنْ أَرَادَهُ صَبَرَ عَلَى مُضَرَّتِهِ وَشِدَائِدِهِ^(٥) .
 مِنْ قَوْلِهِمْ : مَوْتُ أَحْمَرُ ، أَي يُرَاقُ فِيهِ^(٦) الدَّمُ .

- ٥٣٢ -

[قَالَ]^(١) أَبُو زَيْد :

إِذَا عَلِقْتُ قِرْنَأً خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا^(٢)

(٢) فِي الْجَاهِرِ : (فَخَذِي ... وَمَصِيفَاتٍ هُنَّ أَفْخَرُ) . فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : (وَمَصِيفَاتٍ فَهِيَ أَفْخَرُ) .
 (٣) فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ وَالجَاهِرِ : (وَإِذَا دَخَلْتَ تَقْنَعِي) . فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : (بِالْحَمْرِ إِنْ الْحَسَنُ أَحْمَرُ) وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَجُودُ . وَقَدْ كَرَّرَ بِشَارَ هَذَا الْمَعْنَى فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ فِي شِعْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

هَجَانٌ عَلَيْهَا حَمْرَةٌ فِي بَيَاضِهَا تَرُوقُ بِهَا الْعَيْنَيْنِ وَالْحَسَنُ أَحْمَرُ

(٤) فِي (ب) (الْعُلَمَاءُ) .

(٥) فِي (ب) (وَشِدِيدِهِ) .

(٦) فِي (ب) (مِنْهُ) ، وَهُوَ تَصْخِيفٌ .

- ٥٣٢ -

الْبَيْتُ لَهُ فِي اللِّسَانِ (خَطَفٌ) وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (خَطَفٌ) دُونَ نِسْبَةٍ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الْأَسَدِ ، وَلَأَيُّ زَيْدٍ قِصَائِدٍ مَشْهُورَةٍ فِي وَصْفِ الْأَسَدِ .

(١) زِيَادَةٌ فِي (ب) .

(٢) فِي الْأَسَاسِ : (رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ ..) . وَفِي اللِّسَانِ : (رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ ...) .
 وَقَالَ : « إِنَّمَا قَالَ : رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ ، وَهَذَا جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ مَرْمِيٌّ . » الْخَطَاطِيفُ : الْبَرَاثِنُ وَالْمَخَالِيبُ .

- ٣٠٠ -

آخر :

طَلَعْتُ فِي مُصَبِّغِ جُلْنَارِي طَلْعَةُ الْبَدْرِ فِي انْقِضَاءِ النَّهَارِ^(١)
طَافَ مِنْ حَوْلِهَا الْجَوَارِي فَقَلْنَا الْبَدْرُ حَفَّتْ بِهِ النُّجُومُ الدَّرَارِي^(٢)
خَيْرَانِيَّةُ الْمَعَاطِفِ قَصْرِيَّةُ قَصْرِ الطَّرَازِ وَالْأَكْوَارِ^(٣)
كَتَبَ الْحُسْنُ فَوْقَ عَارِضِهَا قَا فَا مِنْ اللَّيْلِ فِي أَدِيمِ النَّهَارِ^(٤)

علي بن الجهم :

طَلَعْتُ وَهِيَ فِي ثِيَابِ حِدَادٍ طَلْعَةُ الْبَدْرِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ^(١)
[٥٤ / ب] بَتُّ فِي اللَّهِوِ وَاللَّذَاذَةِ لَيْلِي أَرَشَفَ الْحَمْرُ مِنْ ثَنَائِيَا عَذَابِ
تَتَجَنَّى وَسَاءَةَ نَتْرَاضِي عَبَثًا ، وَالْقُلُوبُ غَيْرُ غِضَابِ
وَشَرِبْنَا مِنَ الْعِتَابِ كُؤُوسًا وَجَعَلْنَا التَّقْيِيلَ ثَقْلَ الشَّرَابِ

المقطعة لكشاجم وهي في ديوانه : ٥٣٢ .

(١) في (أ) : (طَلَعَ الْبَدْرُ) . وهو تصحيف . في الديوان : (طلعة الشمس في ابتداء النهار) .

(٢) في (ب) : (فقلت : البدر حفت ...) .

(٣) في (ب) : (خيرانية المعاطف درية نظم الطراز ...) . وهي رواية جيدة . وفي بعض مخطوطات ديوانه : (قصرية قص الطراز ...) وهذه الرواية جيدة .

(٤) في الديوان : (كتب الصدغ فوق ...) . في (ب) والديوان : (في أديم نهار) .

ديوانه : ١١٧

(١) في (أ) : (طلع البدر) ، وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان .

[وقال ^(١) الحسينُ بنُ الضحَّاكِ ، وقد أقبلَ شَفِيعُ ^(٢) الخادمُ بِشرابٍ أحمرَ وعليه قباءٌ أحمر :

وكالوردةِ الحمراء جاء بِحُمْرَةٍ من الوردِ يسعى في القراطق كالوردِ ^(٣)
 له عَبَّاتٌ عندَ كلِّ تحيةٍ بِكفِّهِ تَسْتَدْعِي الخليَّ إلى الوجودِ ^(٤)
 تَمَنَّيْتُ أَنْ أُسْقَى بِكفِّهِ شُرْبَةً تَذَكِّرُنِي ما قد نَسِيتُ من العَهْدِ ^(٥)
 سقى اللهَ عصراً لم أَبْتَ فيه ليلةً من الدهرِ إلَّا مِنْ حبيبٍ على وعدٍ ^(٦)

له في : الأغاني ٦ : ١٧٨ - وفيه نَصانِ يَخْتَلِفانِ بعض الاختلاف - وفي مروج الذهب ٤ : ٧٢ ، والحصري ٢ : ٢١٢ ، والديارات ٢٨ ، والمرقصات والمطربات ٤٨ ، وعيون التواريخ في حوادث سنة ٢٤٨ والشريشي ٢ : ١٥٢ ، والبيت الرابع في ابن خلكان ١ : ٤٢٥ - وهي في أشعار الخليل ٤٣ - وفي العقد ٦ : ٤٠٠ .

(١) (وقال) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (لما جاءه شَفِيعُ ...) .

(٣) في أحد نصي الأغاني : (وكالوردة الحمراء حيا بأحمر ... يمشي في قراطق) . وفي النص الثاني من الأغاني وفي مروج الذهب : (وكالدرة البيضاء حيا بعنبر ...) . وفي (ب) : والحصري والأغاني : (في قراطق ...) . وفي الديارات : (وكالوردة البيضاء حيا بأحمر ... يسعى في غلائل ...) . وفي المرقصات : (... من الحمر يسعى في غلائل) - في العقد : (فياوردة جاءت إلي بحمرة) .

(٤) في (ب) : (له عتات) ، وهو تصحيف - وفي الأغاني ومروج الذهب والمرقصات : (بعينيه تستدعي الخليم ..) . في العقد : (ويفمنز كفي عند كل تحية الشجي إلى الورد) .

(٥) في مروج الذهب : (... بعينيه شربة) - في (أ) (نسيت من الود) - وفي المصادر الأخرى (نسيت من العهد) وفي العقد : (سقاني بكفيه وعينيه شربة فأذكرني) .

(٦) في الأغاني ومروج الذهب والديارات : (سقى الله دهرأ ..) . وفي المرقصات : (رعى الله دهرأ ..) . في المروج : (... من الليل إلا من حبيب ..) . وفي أحد نصي الأغاني : (... خلياً ولكن من حبيب على وعد) .

وله [فيه]^(١) :

[وأبيضَ في حُمَرِ الثيابِ كأنه إذا ما بدا نِسرِينُهُ في شقائق]
سقاني بكفِّهِ رَحِيقاً وسَامِي فُسُوقاً بِعَيْنِيهِ وَلَسْتُ بِفَاسِقِ
ولو كنتُ شَكْلاً للهوى لا تَبِغْتُهُ ولكنَّ شَيْئاً بالصَّبَا غَيْرُ لائقِ

[وقال]^(١) العلويُّ في الغِلالةِ الباليةِ ، ولم يُسَبِّحْ إلى معناه :

يا قمرأ ثوبُهُ ورامِقُهُ منه حِذارَ البلى على خَطَرِ
يا مَن حكى الماءَ فرطَ رَقَّتِهِ وقلْبُهُ في قَسَاوَةِ الحجرِ

الآيات للحسين في الأغاني ٦ : ٢٠٣ . وعيون التواريخ : حواد سنة ٢٤٨ ، وفي أشعار الخليل

٨٥ - ٨٦ .

(١) زيادة في (ب) .

□ هذا البيت ساقط من (ا) وزيادة في متن (ب) .

(٢) في الأغاني : (... شكلاً للصبا ... ولكن سني بالصبا .) وقد ذكر الصفة (لائق) مع

أن لفظة (السن) مؤنثة - ويبدو أن الراوي هنا حملها على لفظة العمر .

هي في معاهد التنصيص لابن طباطبا العلوي : ٢ : ١٢٩ - وفي شعر ابن طباطبا العلوي جمع

وتحقيق جابر الخاقاني ٥٩ ، والبيت الرابع له في : النويري ٧ : ٥٦ ، ومحاضرات الراغب ٢ : ٣٦٧ ،

وحلبة الكيت : ٢٤٢ ، والطراز ١ : ٢٥٦ .

(١) كلمة : وقال : زيادة في (ب) .

(٢) قد تكون كلمة (راقمه) (وامقه) أي محبه .

يَالَيْتَ حَظِي كَحَظِّ ثَوْبِكَ مِنْ جِسْمِكَ يَا وَاحِدِي مِنَ الْبَشَرِ^(٣)
لَا تَعَجَّبَا مِنْ بَلِي غِلَالَتِهِ إِذْ زُرَّ كِتَانُهُ عَلَى الْقَمَرِ^(٤)

- ٥٣٨ -

[وقال^(١) ابن المعتز في اللباس الخلق ، وأحسن فيه :

ما بين باب الوزير والمسجد الجامع طي كالظبي في غيده^(٢)
[١ / ٥٥] أثوابه رثة فقد ضاع ، لا ضاع ، وضاع التميز في بلده^(٣)
ليس له ناقد فيعرفه وأفة التبر ضعف منتقده

(٢) في معاهد التنصيص وشعر ابن طباطبا : (يا واحداً من البشر) .

(٤) في معاهد التنصيص وشعر ابن طباطبا : ومحاضرات الراغب ، وشرح الإيضاح : (لا تعجبوا ..) . وفي معاهد التنصيص : (قد زر أزراره ، وقال : « رأيته بلفظ : قد زر كتانها » . وعقب في (ب) على هذه المقطوعة بقوله : « وما سبقه إلى هذا المعنى أحد » ولم تثبته في المتن ، إذ قدم للمقطوعة بجملة لها المعنى نفسه . وجاء في هامش (ب) : تعليقاً على هذه المقطوعة قوله « والنكتة في هذا البيت الذي لم يسبق إلى معناه ، أن الحكماء قد قالوا : إن الشمس تكشف الألوان ، والقمر يبلي الثوب الكتان ، وذلك مشاهد فيهما وفي تأثيرهما » . وقد ورد شعر كثير في هذا المعنى منه قول أبي المطاع ذي القرنين ناصر الدولة الحمداني - شرح الإيضاح : ٩٧ : ٣ :

تري الثياب من الكتان يلحها نور من البدر أحياناً فيبليها
كيف تنكر أن تبلى غلالته والبدر في كل يوم طالع فيها

- ٥٣٨ -

ليست في ديوانه . وقد وردت في ديوان المعاني ١ : ٢٨٥ دون عزو . وورد البيت الرابع في ربيع الأبرار ٤ : ٨٧ معزواً لابن المعتز .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في ديوان المعاني : (كالظباء في غيده) .

(٣) في ديوان المعاني : (أطهاره رثة) .

- ٣٠٤ -

وقال^(١) المهلبي في الأحر :

وَيْحَ نَفْسِي مِنْ لُوعَةِ الْإِشْتِيَاقِ	وَرَسِيسِ الْهَوَى وَوَشْكَ الْفِرَاقِ
جَلَّ مَا بِي حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ	سُ بَأْنِي أَطَقْتُ غَيْرَ الْمَطَاقِ
مَنْ عَذِيرِي مِمَّنْ بِهِ ظَلُّ عِشْقِي	مَثَلًا بَيْنَ سَائِرِ الْعُشَّاقِ
حَازَ رِقِّي بِوَرْدِ خَدَّيْهِ لَمَّا	أَنْ بَدَأَ فِي مُوَرَّدَاتِ رِقَاقِ

(١) هذه الكلمة ساقطة من (ب) .

البابُ الخامسُ والعشرون في العناق وطيبه

- ٥٤٠ -

[قال ^(١) الحسينُ بن الضحَّاك :

وَمَوْشَعٍ نَازَعَتْ فَضْلَ وَشَاحِهِ وَكَسَوْتُهُ مِنْ سَاعِدَيَّ وَشَاحَا ^(٢)
بَاتَ الْغَيُورُ يَشْقُ جِلْدَةَ خَدِّهِ وَأَمَالَ أَعْطَافاً عَلَيَّ مِلَاحَا ^(٣)

- ٥٤١ -

ابن المعتز :

- ٥٤٠ -

هـ ا له في النويري ٢ : ٩٦ ، وفي أشعار الخليع ٢٧ - وينظر فيه التخريج - ودون عزو في المستطرف ٢ : ٢١ ، وورد البيت الأول بين خمسة أبيات في قطب السرور ٥٥٨ منسوبة للصنوبري وقد نقلها الدكتور إحسان عباس إلى ديوان الصنوبري - التكلة - ٤٦٩ .
(١) زيادة في (ب) .

(٢) في أشعار الخليع : (وَمَنْعَمٌ نَازَعَتْ ..) . في المستطرف : (وَأَعْرَتْهُ مِنْ سَاعِدِي ..) .
(٣) في (ب) : (مَاتَ الْغَيُورُ) ، وهو تصحيف - في أشعار الخليع : (تَرَكَ الْغَيُورُ يَعْضُ جِلْدَةَ زَنْدِهِ) .

- ٥٤١ -

هي في ديوانه ٩٥ ، وله في الأوراق ٣ : ٢٢٤ ، والنويري ٢ : ٩٦ ، والمستطرف ٢ : ٢١ والبيتان الثالث والرابع في ديوان المعاني ١ : ٢٤٣ ، والتشبيهات ٢٣٩ - وهما لعبد الصمد بن المعذل في حماسة ابن الشجري : ٦٨٨ ، وأمالى المرتضى ٣ : ١٥١ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل : ٨٤ نقلاً عن المصدرين الأخيرين ، ونسبها لخالد الكاتب في تزيين الأسواق ٢١٤ ، وفي ديوان الصبابة على هامش التزيين : ١٥٩ .

- ٣٠٦ -

ما أقصرَ الليلَ على الرَاقِدِ وأهونَ السَقَمَ على العائِدِ^(١)
يَفْدِيكَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ مُهْجَتِي لستُ لِمَا أُولَيْتَ بِالْجَاحِدِ
كَأَنِّي عَانَقْتُ رِيحَانَةً تَنَفَّسْتُ فِي لَيْلِهَا الْبَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا فِي قَيْصِ الدُّجَى حَسِبْتُنَا مِنْ جَسَدٍ وَاحِدِ^(٢)

- ٥٤٢ -

ذو الرِّمَّة :

هَضِيمُ الْحَشَا يَثْنِي الذَّرَاعَ ضَجِيعُهَا على جِيدِ أَدْمَاءِ الْمُقْلَدِ مُغْزِلِ^(١)
تُعَاطِيهِ تَارَاتٍ إِذَا جِيَدٌ جَوْدَةٌ رُضَاباً كَطَعْرِ الزَّنَجِيلِ الْمُعْسَلِ^(٢) ٥٥
رَشِيفٌ الْمَجَانِنِ الصَّفَا رَفَرَتْ بِهِ على ظَهْرِ صَمْدٍ بَغْشَةٌ لَمْ تَزِيلِ □

الصَّمْدُ : المكانُ الصَّلْبُ . والبَغْشُ : المطرُ الضعيفُ .

عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ كَأَنَّ بَعِينَهَا إِذَا اسْتَيْقَظَتْ كُحْلاً ، وَإِنْ لَمْ تَكْحَلِ

- ٥٤٣ -

الصُّوْلِي :

(١) في (ا) : (مأهون) وفوقها (مأقصر) .

(٢) في جميع المصادر المذكورة ماعدا ديوان المعاني : (في جسد واحد) .

- ٥٤٢ -

ديوانه ٣ : ١٤٧٠ .

(١) في الديوان : (عوجاء المقلد) .

(٢) في الديوان : (تعاطيه أحياناً) - في (ا) (نعشه) : وهو تصحيف .

ومعنى جيدة جَوْدَةٌ : عطش ، والجواد هو العطش الشديد .

□ هذا البيت وشرح الكلمات بعده ساقطان من (ب) : في السديوان : (لم تُسَلِّ) .

الرشيف : هو الشرب الذي يسمع له صوت - والهجان : البعير الكريم الأبيض - والصفاء : المطرة الضعيفة .

- ٣٠٧ -

طالَ عُمُرُ اللَّيْلِ عِنْدِي إِذْ تَوَلَّغْتَ بِصَدْيِ
يَاطْلُوْمًا نَقَضَ الْعَهْدَ وَلَمْ يُرَوفِ بِوَعْدِ
أُنْسِيَتِ الْوَصْلَ إِذْ بَتْنَا عَلَى مَرْقَدِ وَرِدِ
واعتنقنا كوشاحٍ وانتظمتنا نظم عَقْدِ
وتعطفنا كغصنٍ فقَدَانَا كَقَدِّ
جَادَ خَدَاكَ بِوَرْدِ لِي وَالنَّشْرَ بَنَدِ
وَتَنَايَاكَ بِرَاحِ بِمَسْكِ وَبِشَهْدِ
وَجَنَاحُ اللَّيْلِ وَخَفَ مِثْلَ شَعْرِ مَنْكَ جَعْدِ
وَجُومُ اللَّيْلِ تَحْكِي ذَهَبًا فِي لَزَوْدِ

- ٥٤٤ -

ابن المعتز :

□ [فَقُلْ فِي مَكْرَعٍ عَذْبٍ وَقَدْ وَافَاهُ عَطْشَانُ
وَضَمَّ لَمْ يَكُنْ يَحْسِنُهُ لِلرَّيْحِ أَغْصَانُ ^(١)
كَأَمْ غَرِيقٌ سَا بَحًا وَالْمَاءُ طُوفَانُ]

- ٥٤٣ -

وردت الأبيات الخمسة الأولى في النويري ٢ : ٩٧ منسوبة إلى الصولي -
هذا وكان المؤلف قد قال : (وليس في شعره - أي الصولي - سوى هذه القطعة وأخرى دالية) ولعله
أراد هذه القطعة ، تنظر المقطوعة ذات الرقم (٣١٤) من هذا الكتاب .

□ المقطوعات ٥٤٤ حتى ٥٥٠ ساقطة من (١) .

- ٥٤٤ -

ليست في ديوانه .

□ وهي ساقطة من (١) وزيادة في (ب) .

(١) وقد تكون : (يحسبه) .

- ٣٠٨ -

ابن المَعْدَل :

□ أقولُ وَجُنْحُ الدُّجَى مُلْبِدٌ وليلٍ في كُلِّ فَجٍّ يَدُ
وَنَحْنُ ضَجِيعَانِ فِي مَجْسَدٍ فَلِلَّهِ مَا ضَمِنَ الْمَجْسَدُ
أَيَا غَدٍ إِنْ كُنْتَ لِي مُحْسِنًا فَلَا تَدُنْ مِنْ لَيْلَتِي يَاغَدُ^(١)
وياليلةِ الوصلِ لَا تَنْفَدِي كَمَا لَيْلَةُ الْهَجْرِ لَا تَنْفَدُ^(٢)

المُعَوِّج :

□ ثلاثةٌ منعَتُها من زيارَتِنَا ، وَقَدْ طَوَى اللَّيْلُ جَفْنَ الْكَاشِحِ الْحَنِقِ^(١)

□ هذه القطعة ساقطة من (أ) وزيادة في (ب) .

هي له في : الشريشي ١ : ٦٢ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، ونثار الأزهار ١٥ ، والبيت الأول في التشبيهات : ١٩ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل ٨٢ و ٨٣ . وهي لأعرابي في مروج الذهب ٤ : ٢١ ، ولأحمد بن أبي فتن في ديوان المعاني ١ : ٣٤٥ .

(١) في ديوان المعاني : (ويا غد ...) وفي مروج الذهب : (فيا غد ..) في الأصل (بي) ، وهو تصحيف ، وفي ديوان المعاني والشريشي : (إن كنت لي راحاً ..) .
(٢) في ديوان المعاني : (أيا ليلة الوصل ..) في الأصل : (تنفذي) ، وهو تصحيف ، وفي الشريشي : (... لاتبعدي ... كَمَا لَيْلَةُ الْهَجْرِ لَا تَبْعِدُ) .

□ هذه المقطوعة ساقطة من (أ) وزيادة في (ب) .

هي له في النويري ٢ : ٢٣٩ ، وللمعتمد بن عباد في الشريشي ١ : ٢٢٥ وفي ديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - ١١٥ ، وديوان المعتمد بن عباد ٢٢ .

(١) في الشريشي : (ثلاثة منعتنا من زيارتها ..) . وفي هذا التعبير تحريف للمعنى المقصود ذلك لأن الامتناع عن الزيارة ينبغي أن يكون منها لامنه ، وللأسباب الثلاثة أو الصفات الثلاث =

ضَوْءُ الْجَبِينِ ، وَوَسْوَاسُ الْحَلِيِّ وَمَا يَفْوُجُ مِنْ عَرَقٍ كَالْعَنْبَرِ الْعَبَقِ^(٢)
هَبِ الْجَبِينِ بَفْضُلِ الْكَمِّ تَسْتُرُهُ وَالْحَلِيِّ تَنْزَعُهُ مَاحِيلَةُ الْعَرَقِ^(٣)

- ٥٤٧ -

أبو عبادة :

[وزارت على عجلٍ فاكتسى لَزَوْرَتِهَا أَتْرَقُ الْحَزَنُ طِيْبًا^(١)
فَكَانَ الْعَبِيرُ بِهَا وَاشِيَاءَ وَجَرَسُ الْحَلِيِّ عَلَيْهَا رَقِيْبًا
وَلَمْ أُنْسَ لُقَيْتِنَا لِلْعِنَا قِ وَلَفَّ الصَّبَا بِقَضِيْبٍ قَضِيْبًا^(٢)]

- ٥٤٨ -

ابن المعتز :

=التي نعتها بها والتي هي فاضحة لها وله ، إذا مازارته هي . وليس الأمر كذلك إذا ماعمد هو إلى زيارتها .
ورد الشطر الثاني من هذا البيت في الشريشي وديوان الصبابة وديوان المعتد على هذا النحو :

(خوف الرقيب وخوف الحاسد الحنق) .

(٢) في النويري : (نور الجبين .. يس أردانها من عنبر عبق) . وفي الشريشي ، وديوان المعتد ، وديوان الصبابة (.. تحوي معاطفها من عنبر عبق) .

(٣) في النويري : (.. بفضل الثوب ... مالشان في العرق) - وفي الأصل : (ماحيلة في العرق) ، وزيادة لفظة (في) : خطأ من الناسخ على ما يبدو .

- ٥٤٧ -

ديوانه : ١ : ١٤٩ - ١٥٠ وفيه التخريج واختلاف الروايات - والزهرة : ٦٢ .

(١) في الأصل : (الجرن) ، وهو تصحيف .

□ هذه القطعة زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (ولم أنس ليلتنا ... لف الصبا) ، من دون (الواو) وهذه الرواية أعلى -

وقد ورد على مثل الأصل « لف » بالواو في الزهرة .

- ٣١٠ -

□ وَكَمْ عِنَاقٍ لَنَا وَكَمْ قُبُلٍ مُخْتَلِسَاتٍ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ^(١)
تَقَرَّ الْعَصَافِيرُ ، وَهِيَ خَائِفَةٌ مِنَ النَوَاطِيرِ ، يَانِعَ الرُّطَبُ]

- ٥٤٩ -

ديكُ الجن :

□ وَمَجْدُولَةٌ أَمَّا مَلَاثُ إِزَارِهَا فَدِعْصٌ ، وَأَمَّا قَدُّهَا فَقَضِيبٌ^(١)
لَهَا الْقَمَرُ السَّارِي شَقِيقٌ ، وَإِنَّهَا لَتَطْلُعُ ، أحياناً ، لَهُ فَيَغِيبُ

- ٥٤٨ -

□ هذه القطعة ساقطة من (١) وزائدة في (ب) .
ليست في ديوانه . وهي له في الأوراق ٣ : ١٧٧ ، والتشبيهات ٣٦٠ ، والمصون ٥١ ومحاضرات الراغب ٣ : ١٢١ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، وقطب السرور ٥٢٧ .
(١) في محاضرات الراغب : (وكَمْ عِنَاقٍ لَنَا وَمِنْ قَبْلِ) .

- ٥٤٩ -

□ هذه المقطوعة ساقطة من (١) وزائدة في (ب) .
له في أعيان الشيعة ٣٨ : ٣٦ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٥) في المستطرف ٢ : ٢٢ ، وهي في ديوانه - مطلوب وجبوري - ١٥٥ ، والأربعة الأولى في ديوانه - ملوحي ودرويش - ٢٣ ، والثلاثة الأولى دون عزو في الظرف والظرفاء ١٤٥ ، وأضاف هذا البيت بعد الثالث :

فَقَالَتْ نَعَمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُنَا . بِيغْدَادٍ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ حَبِيبِ .

(١) في الأصل : (ومَجْدُولَةٌ) ، وفي أعيان الشيعة : (ومَجْزُولَةٌ) ، وفي المستطرف : (ومَعْدُولَةٌ) وهي مصحفة - في المستطرف : (... مِمَّا أَمَالَتْ إِزَارَهَا فَفَضَنَ) . وفي الظرف والظرفاء : (.. أَمَّا مَجَالٌ وَشَاحَهَا فَفَضَنَ وَأَمَّا رَدْفُهَا فَكَتَيْبٌ) .

وهذا البيت يذكر بيت لابن الدمينه هو :

عَقِيلِيَّةٌ ، أَمَّا مَلَاثُ إِزَارِهَا فَدِعْصٌ ، وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَتِيلٌ

- ٣١١ -

أَقُولُ لَهَا ، وَاللَّيْلُ مُلْقِي سُدُولِهِ وَغَضَنُ الْهُوَى غَضُّ الشَّبَابِ رَطِيبٌ^(٢)
وَنَحْنُ ، مَعَافِرِدَانِ فِي ثِنْتِي مُئْزِرٍ : بِكَ الْعَيْشُ ، يَازِينَ النَّسَاءِ ، يَطِيبُ^(٣)
لَأَنْتِ الْمُنَى يَازِينَ مِنْ وَطِئِ الْحَصَا وَأَنْتِ الْهُوَى أَدْعَى لَهُ فَأُجِيبُ^(٤)]

- ٥٥٠ -

وَأُنْشِدُ :

□] لَمْ أُلْفِهَا بِيَدِي إِذْ بَتُّ أَلْتُهَا إِلَّا تَطَاوَلَ غَضْنُ الْجِيدِ لِلْجِيدِ
كَأَنَّ تَطَاعَمَ فِي خَضَاءِ نَاعِمَةٍ مُطَوَّقَانِ أَصَاخَا بَعْدَ تَغْرِيدِ]

- ٥٥١ -

وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو تَمَامٍ قَوْلَهُ :

- (٢) فِي الْمُسْتَطَرَفِ وَالظَرْفِ وَالظَرْفَاءِ وَأَعْيَانِ الشَّيْعَةِ : (. مَرَخٌ سُدُولُهُ) . فِي الْأَصْلِ :
(وَغَضَنُ النَّوَى) : وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَفِي الْمُسْتَطَرَفِ وَالْدِيَوَانِينَ : (غَضُ النَّبَاتِ) . وَوَرَدَ الشُّطْرُ الثَّانِي
مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فِي الظَرْفِ وَالظَرْفَاءِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ :
(.. عَلَيْنَا بِكَ الْعَيْشُ الْخَسِيسُ يَطِيبُ) .
(٣) فِي الْأَصْلِ : (وَنَحْنُ مَعَافِرِدِينَ) .
(٤) فِي الْمُسْتَطَرَفِ وَأَعْيَانِ الشَّيْعَةِ وَالْدِيَوَانِينَ : (.. يَازِينَ كُلِّ مَلِيحَةٍ) .

- ٥٥٠ -

□ هَذِهِ الْقِطْعَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ (أ) وَزَائِدَةٌ فِي (ب) .
هِيَ دُونَ عَزْوٍ فِي الْحَيَوَانِ لِلْجَاحِظِ ٣ : ٤٩ وَ ١٥٨ وَزَادَ بَيْتًا ثَالِثًا هُوَ :

فَإِنْ سَمِعْتَ يَهْلِكَ لِلْبَخِيلِ فَقُلْ : بَعْدًا وَشَقًّا لَهُ مِنْ هَالِكٍ مُودِي

- وَهِيَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ وَفِي التَّاجِ (طَعْمٌ) ، وَوَرَدَ الثَّانِي فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (طَعْمٌ) عَنِ الْجَاحِظِ .
(١) فِي (ب) : (كَمْ) بَدَلُ (لَمْ) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِأَنَّهُ يَفْسِدُ الْمَعْنَى - وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :
(لَمْ أُعْطِهَا بِيَدِي) مِنْ أُعْطِيَ يُعْطَى . وَفِي الْجَاحِظِ : (لَمْ أُعْطِهَا) مِنْ عَطَا يُعْطَوُ أَيُّ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .
وَفِي الْحَيَوَانِ ١٥٨ : (بِالْجِيدِ) . وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْحَيَوَانِ : (.. إِذْ بَتُّ أَرَشَفَهَا) .

- ٣١٢ -

وإذا خلا بعتابٍ صاحبِةٍ عَجَاءٌ في السّاحاتِ والرَّحَبِ^(١)
رَقَّتْ لَهُ فسَقَّتُهُ بردَ ندىٍ مِنْ رِيقَةٍ مَعْسُولَةٍ الحَلَبِ^(٢)

- ٥٥٢ -

ذو الرُّمَّة :

تَرَأَى لَنَا مِنْ بَيْنِ سِجْفَيْنِ لَمْحَةً غَزَالٌ أَحْمُ العَيْنِ بِيضٌ تَرَائِبُهُ^(١)
إِذَا نَارَعَتْكَ القَوْلَ مِئَةً أَوْ بَدَا لَكَ الوجهُ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدِّرْعُ سَالِبُهُ [٥٦ /
فِيَالِكَ مِنْ خَدِّ أُسَيْلٍ وَمَنْطِقِ رَخِيمٍ ، وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^(٢)

- ٥٥٣ -

الحسنُ بنُ وَهْب :

- ٥٥١ -

ديوانه (الملحق) ٤ : ٦١٥ . وهما من قصيدة طويلة ويقول محقق الديوان إنها من القصائد المنحولة والمشكوك في صحتها .

(١) في الديوان : (فإذا خلا) . في (١) (صاحبه) . وهو خطأ الناسخ .
(٢) سقطت كلمة (له) في (١) وجاء فيه أيضاً : (برود) بالجمع وهو تصحيف يخل بالوزن .

- ٥٥٢ -

ديوانه ٢ : ٨٢٣ - ٨٢٤ .

(١) في (ب) : (أحمر العين) ، وهو تصحيف .
(٢) في (١) (حاذبه) . وفي (ب) : (جاذبه) .
وفي الديوان (جادبه) : أي عائبه . وهو ما ثبتناه .

- ٥٥٣ -

هما دون عزو في المستطرف ٢ : ٢٢ .

- ٣١٣ -

وليل رقيق الطرئين تطلّمت كواكبُه من بذره المتألق^(١)
لَهونا كغزلان الصرمة تحته نُميتُ الهوى ما بين ثغري ومفريق^(٢)

- ٥٥٤ -

كشاجم :

وزائر والعيون هاجعة وقلّبه من رقيبهِ وجِلْ
منقّص وصلّهُ بحشمتِهِ يميلُ من لينهِ ويعتدلُ^(١)
كان شفايي من ريقهِ جرّع تُروى ، ومن وردِ خدّه قبلُ

- ٥٥٥ -

أبو الشيص :

زارتُك في غلس الظلام حوراء في قدّ الغلام
خوذة كأنّ جبينهـا بدّر تجلّى من غمام
ريحاننا وردّ الحدود ونقلنا قبلُ اللثام

(١) في (١) : (تألقت كواكبه) ، وقد أثّرنا رواية (ب) والمستطرف . ويجوز أن تكون تألقت بمعنى استمدت تألقها من بدره ويعني حبيبته .
(٢) في (١) : (لهونا بغزلان) ، وفي (ب) : لغزلان . ونرجح أنها مصحفة في كليهما ، وصوابها (كغزلان) ، وهو ما ثبتناه .

- ٥٥٤ -

ديوانه : ٤٠١ .

(١) في الديوان : (منقّص وصله تحشه) . ونعتقد أن (تحشه) مصحف لان تحشم الحب أو المحبوب المتاعب في سبيل الوصل لا ينقصه ، بل يزيد من بهجته والتّنع به . والذي ينقص ، على الحب الوصل ، هو حشمة المحبوب وتحفظه ورسالته .

- ٣١٤ -

القُطامي :

تضع المجاسيدَ عن صفائح فضية بيض ترى صفحاتهنَّ حساناً^(١)
وترى لها بشراً يعودُ خلوقه بعد الحميم خذلجاً رياناً^(٢)

قال الشيخ : بعد الحميم الحميم : العرق والماء الحار^(٣)

وترى النعيمَ على مفارقٍ فاحر رَجُلٍ تَعْلُ أصوله الأذهانا
وكأنما اشمَل الضجيعُ برِيطَية لابلُ تزيدُ وثارةً ولياناً^(٤)

علي بن الجهم :

ديوانه : ٥٧ - ٥٨ .

(١) في الديوان : (.. ذلُق ترى ...)

(٢) في (١) و (ب) (بعد الخيمص) : وهو تصحيف . وصوابه من الديوان .

(٣) هذه الجملة ساقطة من (ب) - وهذا معناه أن الحميم يطلق على العرق والماء الحار

والاغتسال به .

(٤) في الديوان : (فكلُنا) - في (١) (وتارة) : وهو تصحيف ، وحرف (الواو) من كلمة

(وليانا) ساقطة منه .

ديوانه ٩٥ وهي له في النويري ٢ : ٩٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١٢٠ والتشبيهات ٢٣٩ ،

وحسانة ابن الشجري ٦٨٩ ، والمختار من شعر بشار ٢٤١ ، وأمالى المرتضى ٣ : ١٥١ ، والشرطي

٣ : ١١٥ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٢٣ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، وتزيين الأسواق ٢١٢ ، وسمط اللآلي

سقى الله ليلاً ضمناً بعد فُرْقَةٍ وأذنَى فُؤاداً من فُؤادٍ مُعَذَّبٍ^(١)
فَبِتْنَا جميعاً لو تَرَأَّقَ زُجاجةً من الحمرِ فيما بيننا لم تَسَرَّبِ^(٢)

- ٥٥٨ -

٥٠ / ب [عبد الله بن طاهر :

البرقُ في مُبَسَّرٍ والحمرُ في مُلْتَمِمْ
ووجهه في شَعْرِهِ كَقَمَرٍ في ظَلَمٍ
نَنَامَ رَقِيبِي سَكراً يَحْرُسُنِي في حُلْمٍ
وَبَاتَ من أَهْوَى معي يَزُقُّنِي رِيَقَ فَمٍ^(١)

- ٥٥٩ -

[وقال]^(١) الحسين بن الضحّاك :

(١) في تزيين الأسواق : (ألا رب ليل ..) وفيه وفي ابن الشجري وأمالى المرتضى ، والختار
من شعر بشار : (بعد هجعة - وفي السمط : (رعى الله) .
(٢) في التزيين : (وبتنا) . في الديوان وأمالى المرتضى : (من الراح فيما ..) .
في الأصلين : (لم تشرب) . وهو تصحيف .

- ٥٥٨ -

هي في ديوان ابن المعتز ١١٧ .
(١) لفظة (معي) ساقطة من (ب) .

- ٥٥٩ -

هي له في الأغاني ٦ : ٢٠١ من كلمة طويلة ، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : الورقة ٢٤٠
(حرف الحاء مع الضاض) ، وتهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٠١ ، والرابع في الزهرة ١٥٦ ، وقطب
السرور ٦٧٩ - وهي في أشعار الخليل ١٠٥ - ١٠٦ .
(١) زيادة في (ب) .

- ٣١٦ -

وَلَيْلَةٍ بِتُّهَا مُحَسَّدَةً مَخْفُوفَةً بِالظُّنُونِ وَالتُّهَمِ
وَبِتُّ عَنْ مَوْعِدٍ سُبِقْتُ بِهِ أَلْتَمُ دُرّاً مُفْلَجاً بَافِمْ
يَا بَأَيَّ مَنْ بِلَا يَرُوعُنِي وَعَادَ مِنْ بَعْدِهَا إِلَى نَعَمٍ^(١)
أَبَاحَ لِي صَوْنَهُ وَوَسَّدَنِي إِحْدَى يَدَيْهِ وَبَاتَ مُلْتَزِمِي^(٢)

- ٥٦٠ -

سعيد بن حميد :

يَا لَيْلَةَ جَرَّتِ النُّحُوسُ بَعِيدَةً مِنْهَا ، عَلَى رَغَمِ الرَّقِيبِ الرَّاصِدِ^(١)
تَدَعُ الْعَوَازِلَ لَا يَقْمَنَ بِحُجَّةٍ وَتَقُومُ بِهَجَّتِهَا بِعُذْرِ الْحَاسِدِ

- ٥٦١ -

وقد أحسنَ في قوله في غير هذا المعنى :

سَخَى بِنَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا أَنِّي أَرَاهَا بِكُمْ ضَنْتُ فَلَمْ تَجْدِ^(١)

(٢) في (ب) : (يا يأتني من يدا) وهو تصحيف - في الأغاني : (وابأي .) في (ب)
والأغاني : (... من بدا بروعة لا) ، وهذه الرواية جيدة .

(٣) في الأغاني وقطب السرور : (أبا حني نفسه ووسدني يعني يديده ..) في
الزهرة : (أبا حني قربه ..) ، في تهذيب ابن عساكر : (أبا حني وصله .) وفي تاريخ ابن عساكر
(أبا حني صونه) .

- ٥٦٠ -

له في الأغاني : ١٧ : ٥ .

(١) في (أ) : (حرت النفوس) ، وهو تصحيف - في الأغاني : (بات النحوس) ، في
(أ) : (الرقيب الحاسد) ، ويبدو أنه خطأ من الناسخ ، إذ لايتأتى لشاعر كسعيد بن حميد أن
يكرر لفظة القافية نفسها في بيتين اثنين .

- ٥٦١ -

(١) في (أ) سَخَى بِنَفْسِي ، وفي (ب) سَخَى بِنَفْسِي ... وهو تحريف ، ونعتقد أن ماثبتناه =

- ٣١٧ -

ضَنْتُ عَلَيَّ بِنَ أَهْوَى فَجُدْتُ لَهَا بَيْنَ سِوَاهُ ، فَلَمْ أَجْزَعْ عَلَى أَحَدٍ

- ٥٦٢ -

الخبزُرزي^(١) :

يَالَيْلُ دُمُ لِي لَا أَرِيدُ صَبَاحَا حَسْبِي بَوَجْهِ مُعَايِقِي مِصْبَاحَا^(٢)
حَسْبِي بِهِ بَدْرًا ، وَحَسْبِي رَيْقَةُ خَمْرًا ، وَحَسْبِي خَدُّهُ تَفَّاحَا^(٣)
[٥٧ / ١] حَسْبِي بِمَضْحَكِهِ إِذَا اسْتَضْحَكْتُهُ مُسْتَغْنِيًّا عَنْ كُلِّ نَجْمٍ لَاحَا
طَوَّقْتُهُ طَوَّقَ الْعِنَاقِ بِسَاعِدِي وَجَعَلْتُ كَفِّي لِلثَّامِ وَشَاحَا
هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فَخَلْنَا مُتَعَاتِقَيْنِ فَمَا نُرِيدُ بَرَاحَا^(٤)

- ٥٦٣ -

ديكُ الجن :

= هو الصحيح ، وقد ورد في اللسان وفي الأساس (مادة سخو) : يقال : سَخَى نفسه وبِنفسه عن هذا الأمر : إذا تركه ولم تنازعه إليه نفسه . وعقب على ذلك في الأساس فقال : قال الخليل بن أحمد :

سَخَى بِنَفْسِي أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ هَزْلًا ، وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ

وفي (١) (.. ضَنْتُ فَلَمْ تَعُدْ) . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أصح .

- ٥٦٢ -

(١) في (ب) : لآخر ، ودون عزو أيضاً في المستطرف : ٢ : ٢٢ - وورد البيتان الرابع والخامس في النويري ٢ : ٩٧ منسويين إلى الخبزُرزي .

(٢) في (ب) وفي المستطرف (.. لأريد براحا) . وفي المستطرف (.. بوجه معذبي ...) .

(٣) في المستطرف : (حَسْبِي بِهِ نَوْرًا) .

(٤) في المستطرف : (هذا هو اليوم النعم ..) .

- ٣١٨ -

قالت : حَرَاماً تَبْتَغِي وَصَلْنَا قلت : فإِ بِالْوَصْلِ مِنْ بَاسٍ^(١)
 قالت : فَمِنْ حَلَلٍ هَذَا لَكُمْ ؟ قلت : أَرَأَيْتَ رَأْيَ قِيَّاسٍ^(٢)
 نحن جميعاً من بني آدَمَ من حَرَّمَ النَّاسَ عَلَى النَّاسِ
 فَأَقْبَلْتُ تَمْثِي وَلَوْ أَنَّهَا تَقْدِرُ جَاءَتْني عَلَى الرَّاسِ

هذا آخر صفات محاسن الخلق المنسوب فضله من الكتاب إلى المحبوب
 ويتلوه مقطعات الشعر المنسوب فضله من الكتاب^(٣) إلى المحب . وبالله
 التوفيق^(٤) . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم^(٥) .

- ٥٦٢ -

(١) ورد الشطر الثاني من هذا البيت في (ا) على هذا النحو :

« من حرم الورد على الآس » . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أكثر ملاءمة لسياق الحوار ، وأقوم
 معنى .. ولعله عجز لبيت آخر قد سقط صدره .

(٢) في (ب) : (قلت رآه رأي قياسي) .

(٣) شبه جملة (من الكتاب) ساقطة من (ب) .

(٤) جملة : (وبالله التوفيق) : ساقطة من (ب) .

(٥) جاء في (ب) بدل هذه الجملة : (والحمد لله وحده . وصلى الله على من لاني بعده) .

- ٣١٩ -

المسند هـمزم

غفر الله له ولوالديه

فهرس كتاب المحبوب

م ٣ - ٥١	مقدمة المحقق
١٣ - ٣	مقدمة المؤلف
١٥ - ١٤	أبواب الكتاب
٢٨ - ١٦	الباب الأول : في أوصاف الشعر
٤٠ - ٢٩	الباب الثاني : في الأصداغ
٥٨ - ٤١	الباب الثالث : في مدح العذار وذمه
٦٤ - ٥٩	الباب الرابع : في نعت الخيلان
٧٧ - ٦٥	الباب الخامس : في الحدود
٨٦ - ٧٨	الباب السادس : في نعت الوجنات
٩٠ - ٨٧	الباب السابع : في نعت الحواجب
١٢٤ - ٩١	الباب الثامن : في العيون والزرقة والشهلة والحول والرمم
١٢٨ - ١٢٥	الباب التاسع : في الأنوف
١٤١ - ١٢٩	الباب العاشر : في الأسنان
١٤٩ - ١٤٢	الباب الحادي عشر : في طيب الريق والنكهة
١٦٦ - ١٥٠	الباب الثاني عشر : في حسن الحديث والنفمة
١٧٧ - ١٦٧	الباب الثالث عشر : في رقة البشرة
٢٢٧ - ١٧٨	الباب الرابع عشر : في الوجه والسواد والصفرة
٢١٩ - ١٧٨	أ - ما قيل في الوجه
٢٢٢ - ٢٢٠	ب - ما قيل في السواد
٢٢٧ - ٢٢٣	ج - ما قيل في الصفرة
	- ٢٢١ -

٢٣١ - ٢٢٨	الباب الخامس عشر : في التجدير
٢٣٦ - ٢٣٢	الباب السادس عشر : في البنان الخضب
٢٤٣ - ٢٣٧	الباب السابع عشر : في نعت الجيد
٢٤٦ - ٢٤٤	الباب الثامن عشر : في النحور والحليّ
٢٥٥ - ٢٤٧	الباب التاسع عشر : في الثديّ
٢٦١ - ٢٥٦	الباب العشرون : في نعت الأرداف
٢٧٤ - ٢٦٢	الباب الحادي والعشرون : في السوق وامتلائها والقصب وخذالتها
٢٨٣ - ٢٧٥	الباب الثاني والعشرون : في نعت القدود
٢٩٥ - ٢٨٤	الباب الثالث والعشرون : في وصف مشي النساء
٣٠٥ - ٢٩٦	الباب الرابع والعشرون : في الملابس وألوانها
٣١٩ - ٣٠٦	الباب الخامس والعشرون : في العناق وطيبه